

كتاب



الاتقان في علوم القرآن

للشيخ جلال الدين السوطي

تغبطه الله بالرحمة والرضوان وغفر له
ولمن كتبه وجميع المسلمين. آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

اعان اخف بغيري فضله
لنتراب نعال العلماء على المصطفى
من اراد ان يامن من جميع البلاء وشدة الظالم
فليقرأ هذا الدعاء ليلا ونهارا
اللهم ارفع الظالمين بالظالمين واخرجنا
عن الله عما بين يدينا من كل سوء
وهو اسمع العلم
يا دافع
الديار



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 قال الشيخ الامام العلامة الجليل النعماني المحقق المدقق الحافظ المجتهد المصنف
 شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين جلال الدين ابو محمد محمد بن ابو
 الفضل عبد الرحمن بن سيدنا عبد القادر الجليلي المرحوم **كتاب** الدين عام الدين
ابن المقارب ابا بكر السيوطي الشافعي ائتمن الله بحياته واعاده على المسلمين من علومه وبركاته
 ورحم سلفه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاي الالباب واودع من فنون
 العلوم والحكم العجايب وحمل على الكتب قدرا واعذر لها علما واعذر بها نظما وابلغا
 في الخطاب قرانا عربيا غير ذي عوج ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارتياب واشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب الذي غنت لقيوميته الوجوه وخضعت
 لقطبته الرقاب واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف
 الشعوب الى خیرامة بافضل كتاب صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الانجاء صلاوة وسلافا
 دايما الى يوم الحساب **وبعد** فان العلم بحر زار لا يدرك له من قراره
 وطود شامخ لا يسلك الى قنته ولا يصار من اراد السيل الى استقصائه ليريب الى ذلك
 وصولا ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا
 خلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وان كنا بنا القرآن لهو منجز العلوم ومنبعها ودائرة شمسها
 ومطلعها اودع فيه سبحانه علم كل شيء وانا فيه كل هذا وغني فزني كل ذي فن منه
 يستمد وعليه يعتمد فالعقيدة يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنهي
 يبني منه قواعد اعراجه ويرجع اليه في معرفة خطا القول من صوابه والبيان في تعدي به
 الى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصر في الاخبار ما
 يذكر اولوا البصار ومن الموعظة والامثال ما يزدجر به اولوا النكر والاعتبار الى غير ذلك
 من علوم لا يتقنها الا من علم حصرها **والا** من علم حصرها **والا** من علم حصرها **والا** من علم حصرها
 اسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب وانما نظم لا يقدر عليه الا اعلام الغيوب **ولقد**
كنت في زمان الطالب لعجب من المتقدمين اذ لم يدركوا كتابا في انواع علوم
 القرآن كما وصفوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين
 والاسان عين الناظرين خلاصة الوجود علامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا
 عبد الله محيي الدين الكاشغري مد الله في اجله واسبغ عليه ظله بقوله
 قد ووت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكنته عنه فاذا هو صغير الحجم
 جدا وحاصل ما فيه ببيان **الاول** في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن
 والسورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالراي وتقدم ما حاط به في اذاب
 العالم والمتعلم فلم يشف في ذلك عليلا ولم يبد في ليا المقصود سبيلا **او ثانيا**
 شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام حائل لواء المذهب المصلي

علم الدين الباقين رحمه الله تعالى كما كتاب في ذلك لاصح قاضي القضاة جلال الدين
 سماه موانع العلوم من مواقع النجوم فرائده نابغا لطيفا وجو عاظريفا ذات ترتيب
 وتقسيم وتنويع وتخيير قال في خطبته قد اشهرت عن الامام الشافعي
 رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن
 تنوعا منها لمقصودنا الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في
 القديم والحديث وتلك الانواع في سنده دون سنته وفي سنده واهل فقه
 والانواع القرآن شاسعة وعلومه كاملة فارادت ان اذكر في هذا التخصيص
 ما وصل اليه على ما حواه القرآن الشريف من انواع علمه المصنف وبخبر
 في امور الاول موطن النزول واوقاته ووقايته ووقايته ووقايته ووقايته
 الملكي المدنى السفري الحضري الديلي النري ربي الصيقي الشكاي العواشي اسباب
 النزول اول ما نزل اخر ما نزل **الامر الثاني** السند وهو ستة انواع المتواتر
 الاحاد الشاذ قوائت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ الاسرار الثالث
 الاداو وهو ستة انواع الوقف الابتدائى اساله الممد تخفيف العنة الادغام الا
الامر الرابع الالفاظ وهو سبعة انواع الغريب المعرب المجاز المشترك المترادف
 الاستعارة التشبيه **الامر الخامس** المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا
 الباني على عمومها العام المخصوص العام الذي اريد به الخصوص ما خص فيه الكتاب
 السنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجهل المبين للمؤل المفهوم المعلق للمقيد
 الناسخ للمسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة معينة والعمال
 به واحد من المكلفين **الامر السادس** المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة انواع
 الفصل الوصل في الاجاز الاطناب القصر وبذلك تكملت الامراج حمسين ومن الا
 انواع ما لا يدخل تحت احصائها الكنى الالقاب **الامر السابع** ما خص
 من الانواع **الامر الثامن** ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها
 بكلام مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزايد مهمات **فصنعت في ذلك كتابا**
 سمته البحر في علوم التفسير فتمت ما ذكره البلقيني من الانواع مع زيادة
 مثلا واصنفت اليه فوايد سمحت القرحة يتقلب وقلش في خطبته
 اما بعد فان العلوم وان كثر عددها وانتشر في الخافقين مددها فغايتها
 بعد فغده لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطيع الى ذروته ان يسلك ولهذا
 يقع لعالم بعد اخر من الابواب ما لم ينطرق اليه من المتقدمين الاسباب
 وان ما اهل المتقدمون ندويته حتى تخلى في احد الزمان باحسن زينة علوم التفسير
 الذي هو كصطلح الحديث فلم يدونه احد في القدم ولا في الحديث حتى جاء
 شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني

النوم
النزول

التحسين

رحمته تعالى في كتابه مواضع العلوم من مواقع النجوم فتحة وهدى به وقسم أنواعه ورتبه
ولم يبق في هذه المرتبة فانه جعله نبيا وخبيا نوعا من نفسه الى سنة اقسام وتكلم في
كل نوع منها بالمتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير في
مقدمة زيارته كل مبتدئ يشي لرب الهه ومبتدع امر المبتدع فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر فظهر في استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة
مهمات لم يسبق في الكلام عليها في **الجزء** المهمة الي وضع كتاب في هذه العلم
اجمع فيه ان شاء الله تعالى شوارده واضم اليه فوايده وانظر في سلكه فوايده
لا يكون في اتحاد هذه العلة ثاني اثنين وواحد في جميع الشئيت منه كالذوا
كالعين ومصيراتي التفسير الحديث في اشكال التقاسيم العينية واذا برز زهر كاهه
وفاح وطلع بدر كحاله ولاح واذا نجره بالصباح وناذى داعيه بالطلح سميت به بالخير
في علوم التفسير **وهذه** فهرست الانواع بعد المقدمة النوع الاول والثاني
المكي والمدني الثالث والرابع الحضري والسفري والخامس والسادس الناري والسمي
السابع والثامن الصيغي والثاني التاسع والعاشر العواشي والشمسي الحادي
عشر اسباب النزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر اخر ما نزل
الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما انزل فيه ولم ينزل على احد
من الانبياء السادس عشر ما انزل منه على الانبياء السابع عشر ما نزل من قوله الثاني
عشر ما نزل معزفا التاسع عشر ما نزل جمعا العشرون كيفية انزاله وهذه
كلها متعلقة بالنزول الحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون الاحاد
الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون قرات النبي صلى الله عليه
وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاظ السابع والعشرون كيفية
التجمل الثامن والعشرون لغاى والتازل التاسع والعشرون المسلسل وهذه
متعلقة بالسند الثلاثون الايتد الحادي والثلاثون الوقت الثاني والثلاثون
الاماله الثالث والثلاثون المد الرابع والثلاثون تخفيف المعزة الخامس
والثلاثون الادغام السادس والثلاثون الاخفا السابع والثلاثون الاقلا
الثامن والثلاثون مخارج الحروف وهذه متعلقة بالاد التاسع والثلاثون
الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون المجاز الثاني والاربعون
المشكوك الثالث والاربعون المترادف الرابع والخامس والاربعون المحكم
السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون المحمل والثلثين اثنا
سع والاربعون الاستعارة الخمسون التشبيه الحادي والثاني والخطون الكهاية
والتعريف الثالث والخمسون العام الباقي على عمومه الرابع والخمسون العام
الخصوص الخامس والخمسون العام الذي اريد به الخصوص السادس والخمسون

ما خص فيه الكتاب السنة السابع والخمسون ما خصت فيه السنة الكتاب
الثامن والخمسون الماوك التاسع والخمسون المفهوم الستون والحادي
والستون المطلق والمفيد الثاني والثالث والستون الناسخ والمنسوخ الرابع
والستون ما عمل به واحد ثم نسخ الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس
والسابع والثامن والستون الاجاز والاطناب والمساواة التاسع والستون الا
تساو السبعون والحادي والسبعون الفصل والوصل الثاني والسبعون
القصر الثالث والسبعون الاحتياك الرابع والسبعون القول بالموجب
الخامس والسادس والسابع والسبعون المطابقة والمناسبة والخاصة الثامن والثا
سع والسبعون التورية والاستخدام الثامنون اللق والنسب الحادي والثمانون
الانفقات الثاني والثمانون العواصل والغايات الثالث والرابع والخامس
والثمانون افضل القوان وقاضله ومفضوله السادس والثمانون مخدرات
القوان السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون اداب القاري
الشمعون اداب القصد الحادي والثمانون من يتكلم في تفسيره ومن يورد
الثاني والثمانون غرائب التفسير السال والشمعون معرفة المفسرين
الرابع والثمانون كتابه القرآن الخامس والثمانون تسمية السور السادس
والثمانون ترتيب الاي والسور السابع والثمانون والتاسع والثمانون الاسما
والكنى والالتقاب المماية الميميات الاول بعد المماية اسما من نزل فيهم القرآن
الثاني بعد المماية التاريخ هذه الاثنا ذكرته في خطبة التخيير وقد نهر هذا
الكتاب ولله الحمد من سنة اثنين وسبعين وكتبة من عوفي طبقة احياني
من اول التحقيق ثم خطرت بعد ذلك ان اولئكنا باميسوطا ويجمعوها مضبوطا
اسلك فيه طريقا الاحصاء وامشي فيه على منهاج الاستدلال والحمد وانا اظن اني
متفرد بذلك متبوق بالخصوص في هذه المسالك فبينما انا اجهد في ذلك ففكر اقدم
رجلا واخر اخرى اذ بلغني ان الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد
مناخري اصحابنا الشافعيين كما باقى ذلك حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن
فتطلبته حتى وقعت عليه فوجدته قال في خطبته لما كانت علوم القرآن
لا تنحصر ومعانيه لا تستقصى وجبت العناية بالقدر الممكن ومافات المتفهمين
وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالثبوت الى علم الحديث
ما سخرت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس
في فنونه وخاصوا في كتبه وعيونهم وضمنته من المعاني النبوية والحكم الرشيدة
ما يسهل الغلوب عجايب يكون مفتاحا لا يوابه عتوا انا على كتابه معينا للمفسر
على حقايقه مقلدا على بعض اسواره ودقايقه وسميته البرهان في علوم القرآن

١٧٧٨ م

وهذه فهرست انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة
بين الايات الثالث معرفة القواعد الرابع معرفة الوجوه والنظائر الخامس علم المتشابه
السادس علم المصنفات السابع في اسرار القواعد الثامن في خواص السور التاسع في معرفة
المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة على كبر لغة نزل الثاني
عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع
عشر معرفة تجميعه الخامس عشر معرفة اسمايه السادس عشر معرفة ما وقع فيه
من غير لغة الحجاز السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة
عربيه الساسع عشر معرفة التصريف العشرون معرفة الاحكام الحادي والعشرون
معرفة كون اللفظ او التركيب احسن وافصح الثاني والعشرون معرفة اختلاف
الالفاظ بزيادة او نقص الثالث والعشرون معرفة نوحية القرآن الرابع
والعشرون معرفة الوقف الخامس والعشرون علم مرسوم الخط السادس والعشرون
معرفة فضايله السابع والعشرون معرفة خواصه الثامن والعشرون حمل في
القرآن في افضل من شيء التاسع والعشرون في اداب تلاوته الثلاثون في انه
حمل يجوز في الغنائم والوسايل والخطب استعمال بعض ايات القرآن الحادي
والثلاثون معرفة الامثال الكأ منه فيه الثاني والثلاثون معرفة احكامه الثالث
والثلاثون معرفة جده الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومنسوخه الخامس والثلاثون
معرفة موهب الخط مختلف السادس والثلاثون معرفة المحكم والمتشابه السابع والثلاثون
في حكم الايات المتشابهة الواردة في الصفات الثامن والثلاثون معرفة اجازة النسخ
والثلاثون معرفة وجوب تواتره الاربعون في بيان معاضدة السنة للكتاب الحادي
والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة وجوه مخاطبات السالك والا
ربعون بيان حقه في محاذه الرابع والاربعون في الكنايات والتعريف الخامس
والاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما يتكرر من اساليب
القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع
الاولو اذ الانسان استغناء لا يستغنى عنه ثم لم يحكم امره ولكن اقتصر ناس كل نوع
على اصوله والزم الى بعض قصوره فان الصنعة طويلاه والهمز قصير وماذا عسى
ان يبلغ لسان التفصيل هذا اخر كلام الزركشي في خطبته ولما وقفت على هذا
الكتاب ازدادت به سرورا وحمدت الله كثيرا وقوي العزم على ابراز ما اضمرنه وتدني
الحزن في التا تصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العلي
الشان الجلي البهوان الكثير التوايد والاتقان ورتبت انواعه ترتيبا انساب من
توتيب البرهان وادرجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حفظه ان بيان وزنه
على ما فيه من الفوائد الغرايد والقواعد والشوارد ما يشق الاذان وسميت

وغير ذلك

وسميتها بالايقان في علوم القرآن وسترى في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصلح
ان يكون بالتصنيف مفردا وسترى من مناهله العذبة ريبا لا ظلم بعد هذا ابد لو قد جعلته
مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته مجمع البحرين ومطلع البدر بين الجوامع
لتحريروا به ومن الله استمد التوفيق والمداينة والمعونة والوعايد انه قريب
محيب وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب **وهذه** فهرست انواعه
النوع الاول معرفة المكي والمدني **الثاني** معرفة الحضري والستري **الثالث** النهاري
الرابع الصبيقي والشتاقي **الخامس** الغرائبي والنومي **السادس** الارضي والسمائي **السابع**
اول ما نزل **الثامن** اخر ما نزل **التاسع** اسباب النزول **العاشر** ما نزل على لسان
بعض الصحابة **الحادي عشر** ما تكرر نزوله **الثاني عشر** ما نزل خروجه عن نزوله وما
تاخر نزوله عن حكمه **الثالث عشر** عشر معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا **الرابع**
عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا **الخامس عشر** ما نزل من على بعض الانبياء وما لم
ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **السادس عشر** في كيفية انزاله **السابع**
عشر في معرفة اسمايه واسما سورة وكلما **الثامن عشر** في جمعه وتوقيفه **التاسع**
عشر في عدد سورة واياته وكلماته ووجوه **العشرون** في حفاظه ورواياته **الحادي**
والعشرون في العالي والنازل **الثاني والعشرون** معرفة المتواتر **الثالث**
والعشرون في المشهور **الرابع والعشرون** في الاحاد **الخامس والعشرون**
في الشاذ **السادس والعشرون** الموضوع **السابع والعشرون** المدرج **الثامن**
في معرفة الوقف والابتداء **التاسع والعشرون** في بيان الموصول لفظا المفصول
معنى **الثلاثون** في الاماله والغنى وما بينهما **الحادي والثلاثون** في الادغام والظهار
والاخفاء والاقلاب **الثاني والثلاثون** في المد والقصص **الثالث والثلاثون**
في تخفيف الهمز **الرابع والثلاثون** في كيفية تحمله **الخامس والثلاثون** في اداب تلاوته
السادس والثلاثون في معرفة غريبه **السابع والثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز
الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب **التاسع والثلاثون** في معرفة
الوجوه والنظائر **الاربعون** في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر
الحادي والاربعون في معرفة اعرابه **الثاني والاربعون** في قواعد منه يحتاج المفسر
الي معرفة **الثالث والاربعون** في المحكم والمتشابه **الرابع والاربعون** في مقدمه وخبر
الخامس والاربعون في عامه وخاصه **السادس والاربعون** في مجمله ومبينه **السابع**
والاربعون في ناسخه ومنسوخه **الثامن والاربعون** في مشكله وموهبه الاختلاف
والشاقص **التاسع والاربعون** في مطلقه ومقيد **الجنون** في منطوقه ومعنونه
الحادي والجنون في وجوه مخاطباته **الثاني والجنون** في حقيقته وبجازه **الثالث**
والجنون في تشبيهه واسعاراته **الرابع والجنون** في كناياته وتوقيفه **الخامس**

الصفات لابن اللهب الدار المنظم منها مع القرآن العظيم للباقي **ومن كتب الوسم**
 للمفتع للداني شرح الدائبة للسماوي شرحها لابن حياره **ومن الكتب الجامعة**
 براج الفوائد لابن الغنيمة كنز الفوائد للشيخ عز الدين بن عبد السلام الغوري والدور للشيخ
 المرتضى تذكره البدر ابن الصاحب جامع الفوائد لابن شبيب الجبلي النقيس
 لابن الجوزي البستان لاد النبيل السمرقندي **ومن تفاسير غير المحدثين** الكشاف
 وحاشيته للطبري تفسير الامام فخر الدين تفسير الاصحاح في الخواري والحيات
 وابن عطية والتفسير والموسى وابن الجوزي وابن عثيل وابن رزين والواحد
 والكواشي والمأوردى وسليم الرازي واما الحرميين وابن بركات وابن بريدة
 وابن المنير اما في الداني على النسخة مغد مكن بن النقيب الغراب والحيات
 للمداني قواعد في التفسير لابن سمه وهذا اوان الشروع في المقصود
 بعون الملك المعبود **النوع الاول معرفة المكي والمدني** افراد بالتصنيف
 جماعة منهم مكي والعز الدين بن من فوايد معرفة ذلك العلم بالتأخر فيكون
 ناسخا او مخصصا على راي من يرى تاخير المخصص قال ابو القاسم الحسن بن
 محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب التبيين على فضل علوم القرآن من
 اشرف علوم القرآن علم النزول وجها ثم وتزيت ما نزل بمكة والمدنية
 وما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكي وما نزل بمكة في اهل
 المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما يشبه نزول المكي في المدني وما
 يشبه نزول المدني في المكي وما نزل بالجنة وما نزل بببيت المقدس وما نزل
 بالطائف وما نزل بالحدسية وما نزل ليللا وما نزل في ارض مصر
 وما نزل معزدا والايات المدنية في السور المكينة والايات المكينة في السور
 المدنية وما حمل من مكة في المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من
 المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بمجلا وما نزل مغسرا وما اختلفوا فيه فقال
 بعضهم مدني وبعضهم مكي فمذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها وتبينها لم
 لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله تعالى انتهى **قلت** وقد اشيعت الكلام
 على هذه الاوجه فمذه ما افردت بتويع ومنها ما تكلمت عليه في ضمن بعض انواع
 وقال ابن العزقي في كتابه النسخ والمسخ الذي علمناه على الجملة من القرآن
 ان منه مكيًا ومدنيًا وسفريًا وحضريًا وليليًا ونهاريًا وسياييًا وارضيا وما نزل
 بين السما والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال ابن النقيب في مفيد
 تفسيره المنزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بينهما مكي وبعضه
 مدني وما ليس بمكي ولا مدني **اعلم** ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة
 اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة

تفسير

موضع
مقاله

وحكمه

ام عكة عام الفتح و عام حجة الوداع ام لسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد
 الدارمي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل
 ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
 في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا القول لا يوافق ما ذهب منه ان
 ما نزل في سفر الحج مكي اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني
 ما نزل بالمدينة وعلى هذا اثبتت الواسطة ما نزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني
 وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفيرو بن معدان عن
 سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن
 في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال
 الشيخ عماد الدين بن كثير بل تفسيره يقول احسن **قلت** ويدخل في مكة
 ضواحيها كالمنازل مكي وعرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها كالمنازل مدني
 اُحد وسليح الثالث ان المكي ما وقع خطا يلا اهل مكة والمدينة والشام والمدني
 ما وقع خطا يلا اهل المدينة وحمل على هذا قول بن مسعود الا في **قال**
 القاضي ابو بكر في الانتصار انما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة و
 التابعين ولورود عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يؤمر به ولم
 يجعل الله علم ذلك من فرائض الامه وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة
 تاريخ النسخ والمسخ فقد يعرف ذلك بغير نقل الرسول انتهى وقد اخرج
 البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب
 الله الا وانا اعلم فبين نزلت وابن نزلت وقال ايوب سال رجل عن مكة
 عن اية من القرآن فقال نزلت في سبع ذلك الجبل وأشار الى شمع اخبره
 ابو نعيم في الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره عند المكي والمدني وانا
 اسوق ما وقع في من ذلك ثم اعقبه بتحرير ما اختلف فيه قال ابن سعد في الطبقات
 سألت ابن كعب انبأنا الواقدي حدثني قدامه بن موسى عن ابي سلمة الخفري
 سمعت ابن عباس قال سألت ابن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال
 نزل في سبع وعشرون سورة وسائر مكة **وقال** ابو جعفر الخاس
 في كتابه النسخ والمسخ حديثي ابن المزيغ انبأنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني
 انبأنا ابو عبيد معمر بن المثنى انبأنا مونس بن حبيب سمعت انا عمرو بن العلاء يقول
 سألت نجا هدا عن تخصيص اي القرآن المدني من المكي فقال سألت
 ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة ففي مكينة الا
 ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتلوا ان الله انزلها في ثلاث
 وتقدم في السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود

مقالة

سارها

ويوسف والرعبد وابراهيم والخضر والخل سوى ثلاث ايات من اخرها فانزلت بالمدنية
في تصرفه من احد وسورة بنى اسرائيل والكهنة وزم وطه والانبياء والنج سوى ثلاث
ايات فانزلت بالمدنية وسورة المومنين والفرقان وسورة الشعرا
سوى خمسين ايات من اخرها نزلت بالمدنية والشعوب بينهم الغاورون الى اخرها وسورة
الخل والتقص والعنكبوت والروم والفرقان سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدنية
ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاث ايات
اثنان كان مومنا الى تمام الايات الثلاث وسورة سبا وفاطر ويس والصافات وص
الزمر سوى ثلاث ايات نزلت بالمدنية وفي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا
الى تمام الثلاث ايات والحواميم السبع وثي والذاريات والطور والنجم والرحمن والرحيم
والواقعة والمصن والتغابن الا ايات من اخرها نزلت بالمدنية والمائدة والحاقة
وسورة نوح والجن والمزمل الا ايتين ان ربك يعلم انك تقوم والمذخر الى اخر
القمران الا اذا نزلت واذا جافض الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الغلق
وقل اعوذ برب الناس فانهم مدينات ونزل بالمدنية سورة الانفال وبراءة
والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والحجرات والحديد وما بعدها الى التحريم هكذا
اخرجه بطوله واسناده جيد رجاله كلهم ثقات من علمي العربية المشهورين **وقال**
البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الطفا اظهرونا ابو محمد بن زياد حدثنا محمد بن
اسحق بن ابي يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا محمد بن نصر بن مارك بن الحزاعي حدثنا علي
ابن الحسين بن واقد عن ابيه حدثني يزيد النخعي عن عكرمة وابن ابي الحسن
قالا ما انزل الله من القرآن بمكة اقوا باسم ربك ومن المزمحل والمدثر وتبنت يده الى لعب
واذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى ولم تشرح
والعصر والعاديات والكوتر والعاكم وارايت وقل يا ايها الكافرون واحجاب الغيل واللقم
وقل اعوذ برب الناس وهو الله احد والنجم وعيسى وانا انزلناه والشمس
وضحاها والمساذات البروج والنين والزيتون واليلاف قريش والارعة ولا اقسم
بيوم القيمة والفرقة والمرسلات وفي ولا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت
الساعة وص والجن وبيس والفرقان والملائكة وطه والواقعة وطسم وطس وطسم
وبنى اسرائيل والسابعة وهو يوسف واحجاب الحجر والانعام والصافات والفرقان
وسبا والزمر وحمل المومن وحمل الدخان وحمل السجدة وحمل عسق وحمل الزخرف
الجاثية والاحقاف والذاريات والعاثية واصحاب الكهنة والخل ونوح وابراهيم
الانبياء والمؤمنون والبر السجدة والطور وتبارك والحاقة وسأل وعم ينسألون والنازعات
واذا السماء انشنت واذا السماء انغطرت والروم والعنكبوت وما نزل بالمدنية
ويل للطفيس والبقرة والعنكبوت والانفال والاحزاب والمائدة والممتحنة والناس

وإذا

وإذا نزلت والحديد يمشد والوعد والرحمن وهذا على الإنسان والطلاق ولهم يكن والحشر وإذا
جاء نصر الله والنور والنج والمناقب والجهاد له والجرات وبأية النبي لمحمد والصف والجمعة
والنخ وبراه قال البيهقي والمسا بعد يريد بها سورة يونس قال وقد سقط
من هذه الروايات ما أخذ بالأعداء وكه بعض فيها نزل بمكة **قال** وقد احتجنا على ابن أحمد
ابن عبدان احتجنا أحمد بن عبيد الصغار حدثنا محمد بن الفضل حدثنا إسماعيل بن عبد
الله بن زرار بن أبي برة حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن العمري حدثنا خفيف عن
مجاهد عن ابن عباس أنه قال إن أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن اقرا باسم ربك
فذكر معنى هذا الحديث وذكر السور التي سقطت من الرواية الأولى في ذكر ما نزل
بمكة قال والحديث شاهد في تفسيره ما نقل وغيره مع المرسى الصحيح الذي تقدم **وقال**
ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي أن أبا بكر
ابن هارون حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس قال كانت إذا
نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان أول ما أنزل من
القرآن اقرا باسم ربك ثم يأتيها الزم لم يأتيها المدة ثم تبت يد التي لعبت ثم إذا الشمس
كورت ثم سمع اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى ثم إذا الجذم الفخى ثم العنصر
م والعاديات ثم أنا أعطيتك الكور ثم المحاكم النكاث ثم أريت الذي يكذب ثم قل يأتيها
الكاكرون ثم المزمك فقل ربك ثم قل اعوذ برب الغلغلة ثم قل اعوذ برب الناس
ثم قل هو الله أحد ثم والجم ثم عيسى ثم أنا أنزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها
ثم والسموات البروج ثم والذين ثم لللاف قرئ ثم الفارعة ثم لا أقسم بيوم القيمة ثم ويل
لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق لم أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة
ثم ص ثم الاعراف ثم قل ادعني ثم الغرقان ثم الملايكة ثم كعص ثم طه ثم الواقعة ثم طم
الشعر ثم طس ثم القصص ثم بنى إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات
ثم لقان ثم الروم ثم حم السجدة ثم مسعق ثم حم الزلزال ثم الدخان ثم الجاثية ثم الخفاف
ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم أنا أرسلنا نوحا ثم سورة إبراهيم ثم الانبياء
ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم طه ثم يس ثم يسألون ثم
النارعات ثم إذا السماء انشطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للعظيم
فقد ما أنزل الله بمكة ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة ثم الأنفال ثم العنكبوت ثم
الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء إذا نزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الاعداء ثم الإنسان ثم الطلاق
ثم لم يكن ثم الحشر ثم إذا جاء نصر الله والنور ثم الحج ثم المناقب ثم الجهاد له ثم الجرات ثم النخ
ثم الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة **وقال** أبو عبيد في فضائل القرآن
حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة قال نزلت بالمدينة
سورة البقرة والعنكبوت والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والحج والنور والاحزاب

والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والحواريين بربر الصنف والتغابن
واما البى اذا طلعت وبارك النبي لم تقدم والجور والليل وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن
واذا انزلت واذا اجاب الله وسابك ذلك **عنه** **وقال** ابو بكر بن الانبارى حدثنا اسمعيل
ابن اسحق القاضي البنا حاج بن منتهى ان ابا ناهام عن قتادة قال نزل في المدينة من القرآن
البقرة وال عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والخلع والجم والنور والاحزاب ومحمد والفتح
والجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصنف والجمعة والمنافقون
والتغابن والطلاق وبارك النبي لم تقدم الي راس العشر واذا انزلت واذا اجاب الله
وسابك القرآن نزل **عنه** **قال** ابو الحسن بن الحصارى كما بدأ الناس وللنوح المدينى
باتفاق عشرون سورة المختلف فيه اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق
ثم نظم في ذلك ابيات **فقال** يا سايلى عن كتاب الله مجتهدا وعن ترتيب ما ينزل
من السور وكيف جابها المختار من مصر صلى الله عليه وسلم على المختار من مصر وما تقدم منها
قبل هجرته وما تأخر في بدو في حضرة ليعلم النسخ والتخصيص فيتمدد بوجد الحكم
بالتأخير والنظر تعارض النقل في ام الكتاب وقد نزلت الحجر تبينها لمعتبر
ام القرآن وفي ام القرى نزلت ما كان الحسن قبل الحمد من اثر وبعد هجرة خيرة
الناس قد نزلت عشرون من سور القرآن في عشر فاربعة من طواو السبع اولها
وخامس الجنس في الافعال ذى العبر وتوبة الله ان عرفت سادسة وسورة
النور والاحزاب ذى الذكر وسورة لبي الله محمكة والنسخ والجرات الغر
في غفرهم الحديدي ويتلوها كما دله والحشر امتحان الله للبر وسورة فطخ
الله التناق بها وسورة الحج تدكار المذاكر والطلاق والتخريم حكمها والنصر
والفتح تبينها على العجى هذا الذى اتفقت فيه الرواة وتعارضت الاخبار
في اخره فالرعد مختلف فيها متى نزلت واكثر الناس قالوا الرعد كالقمر ومثلها
سورة الرحمن شاهد بها تضمن قول الجن في الخبر وسورة الحواريين قد علمت
تم التغابن والمطففين ذو النذر وليلة القدر قد خضت بملتنا ولم يكن بعدها
الزوال فاعتبروا وقل هو الله من اوصاف خالقنا وعود ثان تود الناس بالقدور
وذا الذى اختلفت فيه الرواه له وربما استغثت اي من السور وما سوى ذلك مكي
منزلة فلا يكن من خلا في الناس في حصر فليس كل خلاف جامع بر الاختلاف
له حظ من النظر **فصل** في خبر السور المختلف فيها **سورة الفاتحة**
الاشهر على انها مكية بل ورد انها اول ما نزل كما سيأتي في النوع الثامن واثنا
لذلك بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني وقد فسرها صلى الله عليه
وسلم بالفاتحة كما في الصحيح وسورة الحجر مكية باتفاق وقد امنت عوار رسول الله
فيها بها فدل على تقدم نزل الفاتحة عليها اذ بعد ان بعثت عليه بما لم ينزل بعد

لم تختم
بيان

وبانه لا خلاف في فرض الصلاة كان **عنه** ولم يخفنا انه كان في الاسلام صلاه بغيب الفاتحة
ذكره بن عطية وغيره وقد روى الواحدى والثعلبى من طريق العلان المسيب عن الفضل
ابن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب **عنه** من كنز تحت العرش
واشتهر عن مجاهد القول بانها مدنية اخرجها الغرياني في تفسيره وابو عبيد في التنايل
بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه هفوة من مجاهد لان العلم على خلاف ذلك
وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن المزهرى وعطاء وسودة بن زباد وعبد الله
ابن عبيد بن عمير وورد عن ابي هريرة باسناد جيد قال الطبراني في الاوسط احثا
عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابا الواحص عن منصور عن مجاهد
عن ابي هريرة ان ابلهس رث حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة ومحمد ان يكون
الجملة الاخيرة مدرجة من قوله مجاهد وذهب بعضهم الى انها نزلت مزينة مرة بمكة
ومرة بالمدينة مبالغة في تشريفها وفيها قول رابع انها نزلت نصفين نصفها
بمكة ونصفها بالمدينة حكاه ابو الليث السمرقندى **سورة** النازع الغاس انها مكية
مستند الى ان قوله ان الله يا موكم الآية نزلت بمكة اتفاقا في شان مفتاح الكعبة
وذلك مستند واهل لا يلزم من نزول اية او ايات من سورة طويده نزل معتمدا بالمدينة
ان تكون مكية خصوصا ان الارجح ان ما نزل بعد الهجرة مدي ومن راجع اسباب نزول
اياتها عرق الرد عليه وما يورد عليه ايضا ما اخرج البخارى عن عابته قالت ما
نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا وقيل
نزلت عند الهجرة **سورة** يونس المشهورة انها مكية وعن ابن عباس روايتان فتقدم
الاثر السالف عنه انها مكية واخرجه بن مودويه من طريق العوفي عنه ومن طريق جريح
عن عطاء عنه ومن طريق خض عن طاهر عن مجاهد عن ابن الزبير واخرج من طريق عثمان
من عطاء عن ابيه عن ابن عباس انها مدنية ويوجد المشهور ما اخرج بن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس **سورة** ما يورده محمد ارسوكا انكرت العرب
ذلك ومن انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله اكان
للناس عجايب الاية **سورة** الرعد تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن
ابي طلحة انها مكية وفي تبينها الاثار انها مدنية واخرج ابن مودويه من الثاني من طريق العوفي
عن ابن عباس ومن طريق ابن جريح وعثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد
عن ابن الزبير واخرج ابو الشيخ مثله عن قتادة واخرج الاول عن سعد بن جبير وقال
سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن قوله
تعالى ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله ابن سلام فقال كين وهذه السورة مكية ويورد
القول بانها مدنية ما اخرج الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تخلم كل انشئ
الى قوله وهو شديد الحال نزل في قصة ارم بن قحى وعمار بن اظنبل حين قد ما المدينة
اريد ترتيب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع بين الاختلاف ان مكبة الايات منها **سورة الحج**
تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس انها مكبة الايات التي استثنىها في الاثار الباقية انها
مدنية واخرج بن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق بن جريح وعثمان بن عيسى
عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال بن الغزي في احكام القرآن
قيل انها مكبة الايات خصان الايات وقيل عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما
ارسلنا من قبلك من رسول ايعقهم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك
وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى وبويده ما شبهه الجمهور
انه ورد في ايات كثيرة منها انه نزل بالمدينة كما حوزناه في اسباب النزول **سورة الفرقان**
قال بن الغزي الجمهور انها مكبة وقال الضحاك انها مدنية **سورة يونس** حكى ابو
سليمان الدمشقي قولاً انها مدنية قال وليس بالمشهور **سورة ص** حكى الجمهور قولاً
انها مدنية خلافاً لحكاية جماعة الاجماع على انها مكبة **سورة محمد** حكى الضحاك قولاً انها
مكية **سورة الحجرات** حكى قولاً شاذ ان مكبة **سورة الرحمن** الجمهور على انها مكبة
وهو الصواب ويدل لما رواه الترمذي وحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال ما اراكم سكوناً لجن كما لو اخبر
منكم رداً ما قد ات عليهم من مرة فباي الاربعة تكذبون الا قالوا ولا نعلم من نكذبنا
نكذب فلك الحمد قال احكم جميع على شروط الشرايين وقصة الجن كانت بمكة و
أصبح منه في الدلالة ما اخرجناه احمد في مسنده بسند جيد عن اسباط بن بكر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصعد
بما يؤمر والمشتكون يسمعون فباي الاربعة تكذبون وفي هذا دليل على تقدم نزولها
على سورة **الحج** **سورة الحديد** قال بن الغزي الجمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكبة
ولا خلاف ان فيها قرآناً مدنياً لكن ثبت به صدرها ان يكون مكبة **قلت** الامور كما قال
في سند البزار وغيره عن **سورة الحديد** قبل ان يسلم فاذا صعد فيها اول سورة الحديد
فقرأها وكان سبب اسلامه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلام
وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا تكونوا كالذين اذ قوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد الاية **سورة الصافات** المختار ان مدنية ونسبة بن الغزي
الجمهور الى الجمهور ورده وبدل ما اخرجناه احكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال فقد نزلنا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذا كونا فقلنا لو تعلم اي الاعمال احب الى الله
لعملناه فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمت قال عبد الله فقراها علياً رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ختمت **سورة الجمعة** اصحح انها مدنية لما روى البخاري عن
الجمهور **سورة ق** كذا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة

داخري

داخري منهم لما لحقوا بهم فلبث من هم رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة
بعدة وقوله قل يا ايها الذين هادوا خطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر سورة نزلت في انفسهم
حال الخطبة لما قد ثبت العبر كافي الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية **سورة**
التغابن قيل مدنية وقيل مكبة **سورة الملوك** قيل مدنية وقيل مكبة **سورة المطففين**
الايمان قيل مدنية وقيل مكبة الاية واحدة ولا تطلع منهم انما او كقورا **سورة المطففين**
قال بن الغزي قيل انها مكبة لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا اشد
الناس فساداً في الكيل وقيل نزلت بمكة الا قصه التطفيف وقال قوم نزلت بين مكة
والمدينة انتهى **قلت** اخرج النسي وغيره فسنده صحيح عن ابن عباس قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من احدث الناس كيلاً فانزل الله ويل للمطففين
فاحسنوا الكيل **سورة الاعلى** الجمهور على انها مكبة قال بن الغزي وقيل انها مدنية لذكر
صلاة العيود وزكاة الفطر فيها **قلت** ويرده ما اخرجناه البخاري عن البراء بن عازب قال
اول ما قدم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلوا
يقولون اننا لنراهم ثم جاءوا رولاً وسعد ثم جاءهم من الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى
الله عليه وسلم فمأريت اهل المدينة فرحوا بنبي فرحبهم به فما جأ حتى قرات سج اسم
ربك الاعلى في سور مثله **سورة الحجر** قيل انها مكبة قال بن الغزي وقال ابو حبان والجمهور
انها مكبة **سورة البلد** حكى ابن الغزي انها مدنية وقوله بهذا البلد يدبر
مدنية **سورة الليل** الاثني انها مكبة وقيل مدنية لما ورد في سبب نزولها من فضة
الخلعة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكي ومدني **سورة القدر** قيل
والاكثر على انها مكبة ويستدل بكونها مدنية بما اخرجناه الترمذي وحاكم عن الحسن بن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى في امية على منبره فانه ذلك نزلت انا اعطنا
الكون نزلت انا نزلنا في ليلة القدر الحديث قال الذي هذا حديث منكر
لم يكن قال بن الغزي الا شرواها مكبة **قلت** وبدل ما اخرجناه احمد عن
ابن حبه البدرى قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخوها
قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تغربها ايها الحديث وقد جزم في كثير
بانه مدنية واستدل به **سورة الزلزال** فيها قولان ويستدل بكونها مدنية بما اخرجناه
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت من جعل مثقال ذرة خيراً يره الاية
فلت يا رسول الله انك عدل الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ
الا بعد احد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل بكونها مدنية بما اخرجناه اكم
وغيره عن ابن عباس قال بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فلبثت شهر الايام

مشقال

منه خبر فنزلت والعاديات الحديث **سورة** الماعز المشهورة مكية ويبدل كونه مدنية
وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم عن بن يزيد ١٥ أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار
تفاجروا الحديث وأخرج عن قتادة أنها نزلت في اليهود وأخرج البخاري عن بن كعب
كنا نرى هذا من القنات يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب نزلت الحاكم النكاش
وأخرج الترمذي عن علي قال ما رزقنا لشك في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب القبر
ليريد كولا بل مدنية كما في الصحيح في قصة اليهودية **سورة** أرايت قولان حكاهما ابن
الفرس **سورة** الكوثر الصواب أنه مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما أخرجه عن ابن
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا إذ أغفى اغفاه فرفع رأسه متبهما
فقال نزلت على أناس سورة فقرأ ليس الله الرحمن الرحيم أنا اعطيناك الكوثر حتى ختمه
الحديث **سورة الاخلاص** فيها قولان حديثين في سبب نزولها متعارفين في
بعضهم بينها بتكرار نزولها ظهر لزجها أنها مدنية كما بينته في أسباب النزول **المفردات**
في الدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت
بالمدينة في حقت بها وكذا قال ابن العصار كل نوع من المكي والمدني منه آيات مستثناة
قال إلا أن من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر
في شرح البخاري قد اعتمدت بعض الآية ببيات ما نزلت من الآيات بالمدينة في السور
المكية قال وأما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة ما حوزول تلك السورة إلى
المدينة فلم أراه إلا **قلت** وهذا إذا ذكرنا ما وقع على استثنائه من النوعين معا
ما لا يتم من ذلك على الاصطلاح الأول دون الثاني وأشير إلى أدلة الاستثناء لاجل قول
ابن العصار السابق ولا أدلة بل غلظت اختصارا وإحالة على كتابنا أسباب النزول
الفائدة تقدم قول أن نصفها نزل بالمدينة والظاهر أن النص الثاني ولا دليل لهذا
القول **البيان** استثنى منه آيات فاعفوا واصفوا ليس عليك هذا **الأنعام** قال ابن
الحصار استثنى منه آيات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد أنها نزلت بمكة **قلت**
قد صح النقل عن ابن عباس ما استثنى قل تعالى الآيات الثلاث كما تقدم والباقى وما
قد رآه حق قدره لما أخرجه ابن أبي حاتم أنه نزلت في مالك بن النضير وقوله ومن ظلم
من افتري على الله كذا بالآيتين نزلت في مسيلة وقوله الذين اتبناهم الكتاب بغير فؤاد
وقوله والذين اتبناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق وأخرج أبو الشيخ عن
الكلبي قال نزلت الأنعام كلها بمكة إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود قال
ما أنزل الله على بشر من شيء وقال القرطبي **حديثنا** سفيان عن ليث عن بشر قال

١٠
الأنعام مكية الأقل تعالى أوائل الآية التي بعد **الماعز** أخرجه أبو الشيخ عن جابر عن قتادة
قال الاعتراف مكية الآية واستثنى عن الفريضة **قلت** من هذا إلى إذا أخذ ربك مدني
الأنعام استثنى منها وأدبكرتكم الذين كفروا الآية قال مقاتل نزلت بمكة **قلت** يرويه
ما صح عن ابن عباس أن هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما أخرجه في أسباب النزول
واستثنى بعضهم قوله يا أيها النبي حسب الله الآية وصححه ابن العربي وغيره **قلت** يرويه
ما أخرجه البزار عن ابن عباس أنها نزلت لما أسلم عمر **براه** قال ابن الفرس مدنية
الآيتين لقد جاءكم رسول إلى أخرجه **قلت** غريب وكيف وقد ورد أنها أخرجهما نزل
واستثنى بعضهم ما كان للنبي الآية أنها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام لا طالب
لاستغفر لك ما لم الله عنك **يونس** استثنى منها قال كنت في شكك الآيتين وقوله ومنهم
من يؤمن الآية قبل نزلت في اليهود وقبل أولها إلى رأس أربعين مكي والباقى
مدني حكاه ابن الفرس والسخاوي في مجال القرآن **هود** استثنى منها ثلاث آيات
فلعلك تارك أن كان على بينة من ربه أفترى الصلاة طر في النهار **قلت** أخرجه
أبو الشيخ عن قتادة قال سورة **الرعد** مكية دليل الثالث **آيات** ما صح من
عدة طرق أنها نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر **يوسف** استثنى ثلاث آيات من أولها
حكاه أبو حيان وهو واحد لا يلتفت إليه **الرعد** أخرجه أبو الشيخ عن قتادة قال سورة
الرعد مدنية الآية قوله ولا يزال الذين كفروا لتغييرهم عما صنعوا قارعه وعلى القول
بأنه مكية استثنى قوله الله يعلم إلى قوله شديد الحال كما تقدم والآية أخرجهما فقد
أخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضا في باب
المسجد قال تشدكم بالله أي قوم تعلمون أن الذي أنزلت فيه ومن عنده علم
الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** أخرجه أبو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم
مكية غير آيتين مدنيتين الم نزل في الذين يدعون نعمة الله **الحجر** استثنى
استثنى بعضهم منها ولقد اتبنا لسيما الآية **قلت** ويشي استثنى قوله ولقد علمنا
المستفد مبن الآية لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وإنما في صغوف
الصلاة **الحمل** تقدم عن ابن عباس أنه استثنى أخرجهما وسياقي في السفرى ما يرويه
وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال نزلت الحمل كلها مكية الاصل والآيات وإن عاقبت
إلى أخرجه مدني وما قبلها أي أخر السورة مكي وسياقي في أول ما نزل عن جابر ابن
زبد أن الحمل نزل منها بمكة أربعون وبقيتها بالمدينة ويرد ذلك ما أخرجه أحمد عن
عمر بن بن العاصي في نزول أن الله يأمركم بالعدل والإحسان وسياقي في نوع
الزبيب **الاسراء** استثنى منها ويسألونك عن الروح الآية لما أخرجه البخاري عن ابن مسعود
أنها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهودي عن الروح واستثنى منها أيضا أن لا
إلى قوله أن الملائكة كان وهو قد قوله قل لئن اجتمعت لأهل الأرض والربا الآية

يلتفت

وأخرج عن قتادة قال سورة
الحمل من الذين هاجروا إلى
الله من بعد ما ظلموا إلى آخرها
مدني وما قبلها إلى آخر السورة
مكي صح

وقوله ان الذين او ثوا العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب النزول **لكن** استثنى من
اولها الى جزا وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين امنوا الى اخر السورة **مريد**
استثنى آية السجدة وقوله وان منكم الا واهدا **له** استثنى منها فاصبر على ما يقولون
الآية **قلت** ينبغي ان يستثنى آية اخرى فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابن رافع
قال اصاف النبي صبيفا فارسلني الي رجل من اليهود ان اسلمني دقيقا الى هلال
رجب فقال لا ابوهن فانييت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما
والله اني لامين في السما مين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية
لا تمدن عنيك الا ما متعنا به ازواجنا منهم **الانبياء** استثنى منها فلا يرون انا ناتي بالآ
رض الآية **الحج** تقدم ما يستثنى منها **المومنون** استثنى حتى اذا اخذنا متفرقين الي قوله
ن مبلسون **الفرقان** استثنى منها والذين لا يدعون الى رحيم **الشعرا** استثنى منها ابن
عباس منها والشعر الى اخرها كما تقدم زاد غيره قوله اوله يكن لم آية ان يعلمه
علما بنى اسرايل حكاها بن الغرس **القصص** استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الي قوله
الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت هي واخرا لخير في اصحاب
الجاهلي الذين قد مووا وشهدوا وقعة احد وقوله ان الذي فرض عليك القرآن الآية
لما سياتي **العنكبوت** استثنى من اولها الى ليعلم المناقضين لما اخرج ابن جرير
في سبب نزولها **قلت** ويضم اليه وكاين من دابة الآية لما اخرج ابن ابي حاتم في
سبب نزولها **النجم** استثنى منها ابن عباس ولوان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم
السجدة استثنى منها ابن عباس افن كان مومنا الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره
نتج في جنوهم ويدل له ما اخرج البزار عن بلال قال كنا جلس في المجلس وناس من الصبية
يملكون بعد المغرب الى العشاء فنزلت **سبا** استثنى منها وبرى الذين او ثوا العلم الآية
وروي الترمذي عن فروق بن سديد المرادى قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله الا قاتل من اذى من قومي الحديث وفيه في نزول سبا ما انزل فقال
رجل يا رسول الله وما سبا الحديث قال من احصار هذا يدل على ان هذه القدسة
مدنية لان منها جوفوة بعد اسلام ثقيف سنة تسع قال ويحتمل ان يكون قوله وانزل
حكاية عن ما تقدم نزوله قبل هجرته **يس** استثنى منها انا نحن حتى الموت الآية لما اخرج
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنوا مسلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة
الي قرب السجد فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم
يشغلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لم ينفعوا الآية قيل نزلت في المناقضين **الزمر**
منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني في حقه
اخر عنه انها نزلت في وحشي قاتل حمزة وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم
الآية ذكرها السخاوي في جلال القرا وزاد غيره انه نزل احسن الحديث الآية حكاها ابن

الجوزي **فأما** استثنى منها ان الذين يجادلون الي قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن العالبيه وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكر والدجال واو ثوا في اسباب النزول **شورى**
استثنى منها ام يقولون افتنر الي قوله بصير **قلت** يدل له ما اخرج الطبراني والحاكم
في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو بسط الله الآية نزلت في اصحاب العسنة
واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الي قوله من سبيل حكاها ابن الغرس **الزخرف** استثنى
منها واسئل من ارسلنا الآية قيل نزلت بالمدينة وقيل نزلت في السما **الحاجية** استثنى
منها قل للذين امنوا الآية حكاها في جلال القرا عن قتادة **الاحقاف** استثنى منها قل ارايت
ان كان من عند الله الآية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف ابن مالك الاشجعي
انها نزلت بالمدينة في قصه اسلام عبد الله ابن سلام وله طريق اخرى لكن اخرج ابن ابي حاتم
عن مسروق قال انزلت هذه الآية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت
خصوصة خاصهم به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس لعبد الله بن سلام
وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم ووحيها الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر
كما صبر اولوا العزم الآية حكاها في جلال القرا **استثنى** منها ولقد خلقنا السموات والارض
الى لغوب فقد اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود **الفجر** استثنى منها الذين
يختمون الى اتقى وقيل افرأيت الذي تولى الايات التسع **القمر** استثنى منها سيهزم الجمع
الآية وهو مردود لما سياتي في النوع الثاني عشر وقيل ان المتقين الايتين **الرحمن** استثنى
منها بيا له الآية حكاها في جلال القرا **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
وقوله فلا اقسم بمواقع الخوم الي تكذيبون لما اخرج مسلم في سبب نزولها **الحديد**
استثنى منها على القول بانها مكية اخرها **الحج** **له** استثنى منها ما يكون من نحوى ثلاثة الآية
حكاها بن الغرس وغيره **التغابن** يستثنى منها على انها مكية اخرها اخرج الترمذي والحاكم
في سبب نزولها **التحرير** تقدم عن قتادة ان المدينية في راس العشر والباقي مكي
مبارك اخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك في
اهل مكة الا ثلاث آيات **ن** استثنى انا ابلونا هم الي يعلمون ومن فاصبر الي الصالحين
فانه مد في حكاها السخاوي في جلال القرا **المومل** استثنى منها فاصبر على ما يقولون الايتين حكاها
الاصمعي وقوله ان ربك بعلم الي اخر السورة حكاها بن الغرس وبردة ما اخرج الحاكم عن
عايشة انها نزلت بعد نزول صدر اسودة حكاها بن الغرس بسنة وذلك حتى يرضى قيا بالليل
في اول الاسلام قبل فرض الصلوات **الحج** **الانسان** استثنى منها فاصبر لربك **المزمل**
منها واذا قيل لم اركعوا لا يركعون حكاها بن الغرس وغيره **المطففين** قيل
مكية الاست آيات من اولها **البلد** قيل مدية الا اربع آيات من اولها **النبيل** قيل
مكية الاولها **الرايت** قيل نزل ثلاث آيات من اولها بمكة والباقي بالمدينة **صافات**
اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل والبزار في مسنده عن طريقين الاثنى عن ابراهيم

ثله

مكة

جوزي

عن علقمة عن عبد الله قال ما كان بابها الدين استوا انزل بالمدينة وما كان بابها الناس
فبمكة واخرج ابو عبيد في الفضائل عن علقمة بن مسعود اخرج عن ميمون بن مهران قال
ما كان في الغزاة بابها الناس او بابها ادم فانه مكى وما كان بابها الذين استوا فانه مدنى
قال ابن عطية وابن العرس وغيرهما هو في بابها الذين استوا الصحيح واما بابها الناس فقد بان
في المدنى وقال ابن الحصار قد اعتنى المتشاكسون بالشيخ بهذا الحديث واعتدوه على
صعته وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولها بابها الناس وعلى ان الحج مكية فيها بابها
الذين استوا عبد واربك بابها الناس كلوا ما في الارض وسورة النساء مدنية واولها بابها
الناس وقال مكى هذا انما هو في الاثرو ليس يعام وفي كثير من السور المكية بابها الذين استوا
وقال غيره الاقرب حملته على انها خطاب المقصود به او جل المقصود به اهل مكة او المدينة
وقال غيره الاقرب حملته على انه خطاب المقصود وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى
النقل فسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف
اذ يجوز خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمرون بالمؤمنين بالعبادة كما يؤمر
المؤمنون بالاستمرار عليها والازدياد منها فلهذا الامام خذ الدين في نفسه واخرج البيهقي في
الكامل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل شئ نزل فيه القرآن ذكر
الامم والقرون فانما نزل بمكة ما كان من الغزاة ايضا والسفر فانما نزل بالمدينة وقال الجعفي
لمعرفة المكي والمدنى طريقان صريحان وثانيهما ما وصل اليها نزوله باحد هاتين القبايل
كل سورة فيها بابها الناس فقط او كلا او اولى حرف بسم سوى الزهراء بن والرعدا وفيها قصة
ادم وابليس سوى البقرة لمي مكية وكل سور فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكية وكل
سورة فيها فريضة او حد فمدينية انتهى وقال مكى سورة فيها ذكر المناقبين فمدينية ونادى غير
سوى العنكبوت وفي كامل العهد كل سورة فيها شجرة فهي مكية وقال الديلمي وما نزلت الا
بيشرب فاعلم في القرآن في نصفه الاعلى وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثرها
جبارة فتكررت فيه على وجه التمديد والتعريف لهم والانتكار عليهم بخلاف النصف الاول وما
نزل منه في اليهود لم يخرج الى ابراهيم فيه لذتهم وضعفهم ذكره العماني **فايد** اخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فكشنا حجنا **نقراه** لا ينزل غيره **تفسير** قد تبين
بما ذكرناه من الاوجه التي ذكرها بن حبيب المكي والمدنى وما اختلف فيه وتوزيع نزول ذلك
والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكية في السور المدنية وهي اوجه تتعلق
بهذا النوع فنذكره مثالا ما نزل بمكة وحكمه مدنى بابها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الية نزل
بمكة يوم الفتح وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اخلص لكم دينكم **كس**
ولذا قولنا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة
وحكمه مكى سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في النحل والذين هاجروا
في الله الى اخرها نزل بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وصدر براه نزل خطا بالمشرية اهل مكة

الذين استوا اركعوا
استعدوا وقال غيره
القول ان اخذ على الا
فيه نظر فان سورة البقر
مدينة وفيها يا ايها الناس

ولم تأت
والثنتين

ومثلا

ينزل

رس

نزل

ومثال ما يشبه تنزيل المدنى في السور المكية قوله في النجم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اثم فان الفواحش كل ذنب فيه حد وكبائر كل ذنب فيه عاقبة النار والاهم ما بين الذين
من الذنوب ولكن بمكة حد ولاخوه مثال ما يشبه تنزيل المكية في السور المدنية قوله والعاد
ضحا وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الية ومثال ما حمل من مكة
الى المدينة **سورة يوسف والاحصا قلت وسبح** كما تقدم في حديث البخاري
ومثال ما حمل من المدينة الى مكة بيلونك عن الشرا الحرام قتال فيه واية الربا وصدر
براه وقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظاهري انفسهم الايات ومثال ما حمل الى الحبشة
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الايات **قلت** صح حملها الى الودوم وينبغي ان يحمل
لما حمل الى الحبشة بسورة مريم فقد صح ان جعفر بن ابى طالب قراها على النخاشي اخيه
احمد في مسنده واما ما نزل بالجحفة والطائف وبيت المقدس والحديثة فباني في
النوع الذي يلحق هذا ويضم اليه ما نزل عنى وعرفات وغسقان وثبوك وبدر
واحد وحرا وحول الاسد **النوع الثاني معرفة الحمري والسفري** امثلة الحمري
كثيرة واما امثلة السفري منها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى نزلت بمكة عام حجة
الوداع فخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما طاف النبي صلى الله
عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال ان لا تتخذ مصلى
فنزلت واخرج ابن مردويه عن طريق محمد بن ميمون ان عن عمر بن الخطاب انه مر
بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا تتخذ
مصلى فلم يلبث الا بيرا حتى نزلت وقال ابن الحصار نزلت اما في عمرة القضاء وفي
عمرة الفتح او حجة الوداع ومنها وليس البربان تاوتوا البيوت من ظهورها الية روى
ابن جرير عن الزهري انها نزلت في عمرة احدى بيته وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع
ومنها وانما الحج والعمرة لله اخرج ابن ابى حاتم عن صفوان بن امية قال جازى الى النبي
صلى الله عليه وسلم متعجبا بالزعموان عليه حجة فقال تامرت في عمرة فنزلت فقال ان
السائل عن العمرة التي عند ثيابك كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة الذي نزلت فيه
والواحدى عن ابن عباس ومنها امن الرسول الية قيل نزلت يوم فتح مكة ولم اقف
له على دليل ومنها وانفوا يوما ترجعون الية نزلت بمعنى عام حجة الوداع فيها اخرج
البيهقي في الدلائل ومنها الذين استجابوا لله والرسول الية اخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس انها نزلت بحرا الاسد ومنها اية التيمم في النساء اخرج ابن مردويه عن
الاحم ابن شريك انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله يامر
ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما اخرج سعيد في تفسيره
عن ابن جرير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ومنها واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة
الاية كغسفا بن بين الظهور والعصر كما اخرج احمد عن ابى عيسى الزهري ومنها يستغفر

الشمس

الحديثة

السفري

منه ما كان
منه ما كان

قل الله يفتيكم في الكلالة أخرجه البزار وغيره عن حذيفة أنها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في مسير له ومنها أول المائدة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أسابنت يزيد
أنها نزلت في الدلائل عن أم عمرو عن غيرها أنها نزلت في مسير له وأخرج أبو عبيد
عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فليما بين مكة والمدينة
ومنها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح عن عرو أن نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام
حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن أخرجه بن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت يوم
عذير خمر وأخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه أنها اليوم الثامن من ذي الحجة
من حجة من حجة الوداع وكلاهما لا يصح ومنها آية التيمم فيها في الصحيح عن عائشة
أنها نزلت بالبيد أو هم داخلون المدينة في لفظ بالبيد أو بذات الجيش قال
ابن عبد البر في التمهيد يقال أنه كان في غزوة المصطلق وجزم فيه في الاستذكار
وتبعه إلى ذلك ابن سعد وابن حبان وعزوة بن المصطلق هي غزوة امر يسيع من
ناحية مكة واستبعد ذلك بعض المناخرين قال لأن امر يسيع من ناحية مكة بين قديزة
والساحل وهذه الغنمة من ناحية خيبر لفظ عائشة بالبيد أو بذات الجيش وهما بين
المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن القيم بأنه البيداهي ذي الخليفة ومن طريق
مكة وقال أبو عبيد البكري البيداهي هو السوف الذي قدام ذي الخليفة ومن طريق مكة
قال وذات الجيش من المدينة على سريده ومنها بإية الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم
أولهم قوم الأبيد أخرجه ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بطن خل في الغزوة السابعة حين أراد بنوا نعلبة وبنا محارب أن يفتكوا
به فاطلعه الله على ذلك ومنها والله يعصمكم من الناس صحيح ابن حبان عن أبي هريرة
أنها نزلت في السرا وأخرج بن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر أنها نزلت في ذات الرقاع على
خل في غزوة بني النضير ومنها أول الأنفال نزلت بسدر وعقبين الواقعة كما أخرجه
الحميد عن سعد بن أبي وقاص ومنها أذيت تحتون ريك الآية نزلت بسدر رايها كما أخرجه
الترمذي عن عمرو ومعه والذبي يكتزون الذهب والغنم الآية نزلت في بعض السرا
كما أخرجه أحمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عرضا قريبا آيات نزلت في غزوة تبوك كما
أخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها و لئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونعلب
نزلت في غزوة تبوك كما أخرجه بن أبي حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين آمنوا
الآية أخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن وهب من ثنية غسان فزار عمار أبيه عن أبي هريرة أنها نزلت بالبيد
صلى الله عليه وسلم واقف على حجرة حين استشهد وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي بن كعب
أنها نزلت يوم فتح مكة ومنها وإن كادوا يستغفروكم من الأرض فيخرجوك منها أخرجه
والبيهقي في الدلائل من طريق شهر ابن حوشب عن الحسن بن غنم أنها نزلت في تبوك ومنها

من جهة
بيان

الذين
بيان

أول الحج وأخرج الترمذي والحاكم عن عرو بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بإية الناس اتقوا ربكم أنزلت الساعة شي عظيم إلى قوله ولكن عذاب
الله شديد أنزلت فيه هذه وهو في سفر أحد بيت وعند بن مردويه من طريق
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في مسير في غزوة بني المصطلق ومنها
هذا أن خصمان الآيات قال القاضي جلال الدين البلقيني الظاهر أنها نزلت بعد
وقت المبارزة لما فيه من الآثار وهذا ومنها أذن للذين يقتلون الأيما أخرجه
الترمذي عن ابن عباس قال لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر الخروا
نبيهم لئلا يملكون فنزلت قال ابن الحصار واستبط بعضهم من هذا الحديث أنها نزلت
في سفر الهجرة ومنها التمر الذي ركب جعفر مد الظل الآية قال بن حبيب نزلت بالطائف
ولم ألق على مستند ومنها أن الذي عرض عليك القرآن نزلت بالتحفة في سفر الهجرة كما
أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك ومنها أول الروم على فارس روى الترمذي عن أبي سعيد
قال لما كان يوم بدر وظهرت الروم على فارس فاجب ذلك المؤمنين فنزلت التمر
غلبيت الروم إلى قوله بنصر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها وإسأل
من أرسلنا من قبلك من رسلنا والجد الآية قال بن حبيب نزلت ببيت المقدس
ليلة الأسوا وكاب من قرية هي أشد قوة الآية قال السخاوي في جلال القرائيل
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا إلى المدينة وقف فنظروا إلى مكة وكى
فنزلت ومنها سور الفتح أخرجه الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في بستان الحديبية من أولها
إلى آخرها وفي المستدرك أيضا من حديث مجمع ابن جارية أن أولها نزل بكرة النخيل
ومنها بإية الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية أخرجه الواحد عن ابن مديكة
أنها نزلت بمكة يوم الفتح لما رقى بلال على ظهر الكعبة وأذن فقال بعض الناس
أهذه العبد الأسود يرفي ذن على ظهر الكعبة ومنها سيرهم الجمع الآية قبلها
نزلت يوم بدر كما به بن القدس وهو مودود لما سياتي في النوع الثاني عشر ثم
رايت عن ابن عباس ما يؤيده ومنها قال الشافعي قوله ثلثه من الآية وقوله
أفهم هذا الحديث أنتم مدهنون نزلنا في سورة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
ولم ألق له على مستند ومنها ولجعلون ذرهم أنكم تكذبون أخرجه ابن أبي
حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن أبي حذرة قال نزلت في رجل
من الأنصار في غزوة تبوك لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه
أن يملأوا من ما في شيا ثم أدخلهم منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك فدعا
فأرسل الله رسول الله سبحانه فاسطرت عليهم حتى استغفوا سزا فقال رجل من المنافقين
أنا مطعون بنو كذا فنزلت ومنها آية الاستخفاف بإية الذين آمنوا اذكروا

غلبيت

ومنها

المؤمنات **جاءت الآية اخراج** بن جرير عن الزهري انها نزلت باسفل الحديدية
ومنها سورة المنافقين **اخراج** الترمذي عن زيد بن ارقم انها نزلت ليلا في غزوة
تبوك **واخراج** عن سفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبه جزم بن اسحاق
وعنه **ومنها** سورة المرسلات **اخراج** الشيخان عن مسعود قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار منى اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث **ومنها**
سورة المطففين او بعضها حكى النسفي وغيره انها نزلت في سفر الحجرة قبل دخوله
صلى الله عليه وسلم المدينة **ومنها** اول سورة اقرأ نزل بها حرا كما في الصحيحين **ومنها**
سورة الكوثر **اخراج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انها نزلت يوم الحديبية وفيه
نظم **ومنها** سورة النصر **اخراج** البزار والبيهقي في الدلائل عن ابو بكر قال نزلت
هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم او سوا ايام
التشريق فعرف انه الوداع فامر بانقائه القسوى فزحلت ثم قام فخطب
الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع الثالث معونه اليه في الليل**
امثله النهار كثيرة قال بن جبير نزل اكثر ما نزل في القبة الصعبة بن سحر
ابن عمر بينما الناس يقرب في صلاة الصبح اذ انهم ات فقال القرآن نهارا ولما لي
فقتبت له امثله **ومنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقدم
ان يستقبل القبة وروى مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه
الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبة وروى مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي في بيت المقدس فنزلت قد نزلت عليك وحملك في السماء الالهة فمروا رجل من بني سله وهم راوون
في صلاة الخرو وتصلوا ركعة فنادى الا ان القبة قد حولت فما لو اكلوا خول القبة
لكن في الصحيحين عن ابوان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بيوت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا وكان يحبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها
العصر وصل معه قوم **اخراج** رجل ممن صلى معه فمروا على اهل مسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم
قبل البيت **فهدا** يقتضي انها نزلت في ربيع الظهور والعصر قال القاضي جلال
الدين والاربع يقتضي الاستدلال نزولها بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وفيها
قضية من المدينة فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر البيات لهم
من العصر الى الصبح وقال ابن حجر الاقوى ان نزولها كان في راء والحواش عن حديث
ابن عمر ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنوا حارة على
وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنوا عمرو بن عوف اهل قبا وقوله قد
انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والتي يليه **فهدا**
ويؤيد هذا ما اخرجه النسائي عن اي سعد بن المني قال قال مورنا يوما ورسول الله

القرآن نارا ولما
الليلي فتبعته له
امثله منها اخرج

في خويل القبة

صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدثت امر غلبت فقرر رسول الله
عليه وسلم هذه الآية قد نزلت في السحابة حتى فرغ منها فنزل فضلى الظهور
ومنها او اخوال عمران **اخراج** بن حبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن ابى
الدينا في كتاب التفكير عن عابشة ان بلالا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة
الصبح فوجدوه يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يمنعني ان ابكي وقد انزل علي هذه
الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ثم
قال ويل لمن قراها ولم يتفكر **ومنها** والله يعصمك من الناس **اخراج** الترمذي والحاكم
عن عابشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فاخرج راسه من
القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمتني الله **واخراج** الطبراني عن عصمة بن مالك
الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فنزل الحرس **ومنها** سورة
الانعام **اخراج** الطبراني وابو عبيد في فضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة
الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون التي ملك يحارون بالتيق **ومنها** آية الطلحة
الذين خلفوا في الصحيح من حديث كعب فانزل الله توينا حين نفي الثلث الاخير
من الليل **ومنها** سورة مزيم **روى** الطبراني عن بن مريم القسائي قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال واللييلة انزلت
علي سورة مريم سمها مريم **ومنها** اول الخ ذكره بن جبير ومحمد بن بركات السعدي
في كتابه النسخ والمنسوخ وحزمه السخاوي في حال القرآن وقد يستدل له بما اخرجه
ابن مردويه عن عمران بن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم في سفره
وقد نعى بعض القوم وتفرق بعضهم فوقع بها صوته الحد بيت **ومنها** آية الاذن
في خروج النسوة في الاحزاب قال القاضي جلال الدين والظاهر هو انها ياها النبي في
زواجك وبنائك الآية في البخاري عن عابشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تحب علي من يعرفها فراها بعد فقال يا سودة اما
والله ما تحقبن علينا فانظري كيف خرجين قالت فاكنت راجعة الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبرت عشتي وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عركذا وكذا افادحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد اذن لك ان تخرجن حاجتك **قال** القاضي جلال الدين وانا قلنا ان
ذلك كان ليلا لانهم انا كن يخرجون الحاجة ليلا كما في الصحيح عن عابشة في حديث الاذن
ومنها او اسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول بن جبير انها نزلت الاسوا
ومنها اول الفتح في البخاري من حديث عمر لقد انزلت على سورة هي احب الي تمام طاعت
عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الحديث **ومنها** سورة المنافقين كما اخرجه
الترمذي عن زيد بن ارقم وسورة والمرسلات قال السخاوي في حال القرآن

وانه ص

وهو جالس

ليلة

روى عن ابن مسعود انه نزلت ليلة الجحش **قلت** هذا الاثر لا يعرفه رايت في صحيح الاسماعيلي وهو مستخرج على البخاري انها نزلت ليلة عرفة بغاوسى وهو في الصحاح بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها ليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيت بها بمكة ومنها المعوذتان فقد قال بن اشته في المصاحف ان محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو داود حدثنا عثمان بن شيبة حدثنا جوير عن بنان عن قيس عن عقبة ابن عاصم الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم ير مثلهن قل اعوذ برب الغلق وقل اعوذ برب الناس **فزع ومنه** ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات منها اية التوبة في الصحيح عن عائشة حضرت الصبح فالتفت اليها فلم يوجد ونزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الي الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون ومنها ليس لكم من الامر شئ في الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة في صلاة الصبح حين اراد ان يقنت يدعو على اي سفيان ومن ذكر معه **تنبيه** فان قلت فانتزع حديث جابر بن عبد الله عن الصادق الرضا ما كان بعد الان الله حقني بالوحي نزل **اخرجه** الحاكم في تاريخه **قلت** هذا الحديث منكروا لا يخرج **النوع الرابع العيصي والثاني** قال الواحدى انزل الله في الكلاله ايتين احداهما في الشا وهي التي في اول النساء الاخرى في الصين وهي التي في اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر بن عبد الله عن ابي جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في الكلاله وما غلط في شئ ما غلط في فيه حتى طعن باصبعه في صدرى وقال يا عمر لا تكفيك اية الصين التي في آخر سورة النساء المستدرك عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الكلاله قال اما سمعت الاية التي نزلت في الصين يستنونك قل يفتيكم في الكلاله وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع فبعد من الصين ما نزل فيها كقول الله ابدية وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانقضا ابواما ترجعون واية الدين وسورة النصر ومنه الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحرج البين في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عكرين قتادة وعبد الله ابن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازية الا اظهر انه يريد عبوة غير انه في غزوة تبوك قال يارب الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحرج وجذب البلاد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهاراه اذ قال الجعد بن قيس هل لك في بنات بني الاصغر قال يا رسول الله لقد علمت فوي انه ليس احد اشده عجا باليت شئ والى اخاف ان رايت ناسي الاصغر ان يفتنني فاذن لي فانزل الله ومنهم من يقول اذى الاية وقيل من المنافقين لا تغفوا في اخرها نزل الله قل نار جهنم اشدها **ومن امثلة النساى** قوله ان الذين جاءوا بالايم الى قوله ورزق كونه في **الصحيح** عن عائشة انها نزلت في يوم شات والايات التي في غزوة الخندق في من سورة الاحزاب فقد كانت في البود في حديث حذيفة تفرق الناس عن رسول الله صلى الله وسلم **قلت** **نزل**

اسمها مظالم
الى جنة
الجنة
الجنة

ما نزلت
ليلة

ليلة الاحزاب الاثني عشر رجلا فانما في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فمر فانطلق الى معسكر الاحزاب **قلت** يا رسول الله والذي بعثني بالحق ما كنت لك الاحياء من البرد الحديث وفيه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الى اخوها **اخرجه** البيهقي في الاثر **النوع الخامس الفراشي والنوي** ومن امثلة النواشي قوله والله بعصم من الناس كذا وكذا واية الثلاث الذين خلفوا في الصحيح انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستمسكك الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في فواش امراة غيرها قال الناصي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فواش ام سلمة **قلت** طغوت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة **قالت** اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي ايسر عليه عليه وهو في اهله فيصوفون عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه وعلى هذا معارضة بين الحديثين كالحق **واما النوي** فمن امثله سورة الكوثر لما روى مسلم عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرونا اذا غنى اغفائة ثم رفع راسه متقبسا فقلنا ما احكك يا رسول الله فقال انزل على اني سورة فقرا باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك والحران شاكيد هو الابتور **وقال** الامام الرازي في الاماليه فهم قاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفائة وقالوا من الوحي ما كان يا قتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وحي **قال** وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في البيضة وكانه حطوله في النوم سورة الكوثر المنزلة في البيضة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقراها عليه وفسرها لهم **قال** ورد في بعض الرويات انه اعنى عليه وقد حمل ذلك على الحالة التي كانت تغترب عنده نزل الوحي ويقال لها برحا الوحي انتهى **قلت** الذي قاله الرازي في غاية الاتجاه وهو المذموم كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخير اصح من الاول لان قوله انزل عليه انما يفيد كونه نزلت قبل ذلك بل يقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفائة نوم بل الحالة التي كانت تغترب عنده الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عنده الوحي عن الدنيا **النوع السادس الارضي والسماى** تقدم قول ابن العزقي ان من القرآن سائيا وارصيا وما نزل بين السما والارض وما نزل في بين الارض في الغار **قال** واخبرنا ابو بكر الغمري انبانا النبي انبا تاهبة الله المفتوانه قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الايت نزلت في الارض ولا في السما ثلاث في سورة اسفاخت وما من الااله مقام معلوم الايات الثلاث وواحدة في الزخرف واخرى من ارسلنا من صلواتك من قبلك من رسلنا الاية والايتان من اخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج **قال** ابن العزقي ولعله اراد في الفضا بين السما والارض **قال** واما ما نزل تحت الارض في الغار فنسوة للرسالات لما في الصحيح عن ابن مسعود **قلت**

انما نزل
في
الارض
في
الغار

اما الايات المتقدمة فلم اقوف على ما ذكره فيها الاخر البقرة فيمكن ان يستدل بها **اخرجه**
 مسلم عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في سورة المائدة
 وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلثا على الصلوات الحسن واعطى حواشيه البقرة
 وغفر لا يشرك من امنه بالله شات الحيات وفي الكامل للمذنب نزلت من الرسول الى اخوها
 بقاب قوسين **السابع معرفة اول ما نزل** اختلف في اول ما نزل من القرآن
 على اقوال احدها وهو الصحيح اقرا باسم ربك وروي الشيخان وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اول ما نزل من القرآن هو قوله اقرا باسم ربك الذي خلق في النور فكان لا يرى روبا
 الاجاث مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلائك ياتي حرا في تحت الديالى ذوات العدد
 ويشتركون في ذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى خشيته الحق وهو في غار حراء فاجاء الملك
 فيه فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارى فغطني الثانية حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فزجج بها رسول الله
 عليه وسلم ترجف بغواره الحديث **اخرجه** الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصحاه
 عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرا باسم ربك **واخرج** الطبراني في الكبير
 بسند على شرط الصحيح عن ابي رجا العطاردي قال كان ابوسفيان يغوي بنا فيملي لنا حاشا على
 ثوبان ابين فان اتمى هذه السورة اقرا باسم ربك الذي قال هذه اول ما نزلت على محمد
 صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن مسعود في مسنده حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
 عبيد بن عمير قال جاء به رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قال وما اقرا والله ما انا
 بقارى فقال اقرا باسم ربك الذي خلق فكان يقول هو اول ما نزل وقال ابو عبيد
 في قضايله حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال ان اول
 ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ون والقلم **واخرج** ابن اشنه في كتاب المصنف
 عن عبيد بن عمير قال جاء به رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنط فقال اقرا فقال
 ما انا بقارى قال اقرا باسم ربك فيرون انها اول سورة نزلت من السماء **واخرج**
 عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرا اذا اتى مكة فيسخطون ديباج
 فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم **القول الثاني** يا ايها المدثر
 روى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله ابي القرآن
 انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال احدثكم ما حدثنا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت حرا فلما قضيت حواشي
 نزلت فاستنبتت النواصي فنزلت امامي وخلقني وعن عيسى وعن شابي ثم نزلت
 الى السماء فاذا هو يعنى جبريل فاخذني رجفة فاني نبت خديجة فاموتهم قد ثروني فانزل
 الله يا ايها المدثر فمر قاندر **واجاب** الاول عن هذا الحديث باجوبة احدها

للأية

نزل

فغطني الثانية حتى
 بلغ مني الجهد ثم
 ارسلني فقال اقرا
 فقلت ما انا بقارى

فؤديت يا محمد

ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة فيبين ان سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول
 تمام سورة اقرا فانها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا اما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة
 عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فتوة الوحي فقال في
 حديثه فيبين انما انا شئ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني خرا
 جالس على كرسي بين السماء والارض فوجعت فقلت زملوني فذثروني فانزل الله يا ايها
 المدثر ففعله الملك الذي جاني خرا بديل على ان هذه القصة متاخزة عن قصة حرا
 التي نزل فيها اقرا باسم ربك **ثانيته** ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة عما
 بعد فتوة الوحي لا اولية مطلقة **ثالثه** اولية مخصوصة بالامر بالانزال وعبور
 بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقرا باسم ربك واول ما نزل للرسالة
 يا ايها المدثر **رابعه** ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التدثر الثاني
 عن الوعب واما اقرا فنزلت ابتدا في غير سبب متقدم ذكره ابن حجر **خامسه**
 ان جابرا استخراج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روته عائشة
 قاله الكرماني واهن هذه الاجوبة الاول والاخر **القول الثالث** سورة الفاتحة
 قال في الكشاف ذهب بن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقرا واكثر المفسرين
 الى الاول سورة نزلت فاتحة الكتاب **قال** ابن جرير والذي ذهب اليه اكثر الائمة
 هو الاول واما الذي شبه الى الاكثر لم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال
 بالاول ومجته ما **اخرجه** البيهقي في الدلائل والواحد بن طريق بن يونس ابن بكير
 عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمر بن شرجيل ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خذ حجة الى اذا خلوت وحدي سمعت ندا فتد والله ضئيت ان يكون
 هذا امر قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتدرك الامانة وتصل
 الرحم وتصدق في الحديث فلما دخل ابو بكر ذكر في خديجة حديثه له وقالت
 اذهب مع محمد ابني وريقة فانطلقا فقضا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت
 ندا خلني يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاني حتى
 تسمع ما يقول ثم انتهى فاحترق فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
 لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كان محفوظا فيتمثل ان يكون خبر عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرا والمدثر
القول الرابع بسم الله الرحمن الرحيم كاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره
 قولنا زيد **واخرج** الواحد بن سنده عن عكرمة وعن الحسن قال اول ما
 نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم **واول** سورة انزل اسم ربك **واخرج** ابن
 جبر وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس **قال اول** ما نزل جبريل على النبي
 صلى الله عليه وسلم **قال** يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندني

فلم ار احدا

منزلها الآية اخبره بن جبر عن الضحاك **اول** ما نزل في الحزورى الطيب لى في سنده
عن ابن عمر قال نزل في الحزورى ثلاث ايات فاول شئ نزل عن الحزورى الميسر الآية فقل
حرمت الحزورى قالوا يا رسول الله تفتتح بها كما قال الله فمكت عنهم ثم نزلت هذه
الآية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقل حرمت الحزورى قالوا يا رسول الله لا تقربوا
الصلاة فمكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الحزورى ليس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرمت **اول** آية نزلت في الاطعمة بمكة آية الانعام قل لا احد فيما اوحى الي محرما
ثم آية الخل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا في اخرها وبالمدينة آية البقرة انما حرم عليكم
الميتة الآية ثم آية المائدة حرمت عليكم الميتة الآية قاله ابن الحصار **وروى البخاري** عن
ابن مسعود قال اول سورة النحل نزلت فيها سجدة النجم **وقال** الغرياني حدثنا وروى
عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لقد نصركم الله في مواضع كثيرة قال هي اول
ما نزل الله من سور براءة وقال ايضا حدثنا اسرائل ثانيا سعيدي بن سديق
عن ابي الصفي قال اول ما نزل من براءة انغروا خفا واثقالا ثم نزل اولها ثم اخبرها **واخرج**
ابن اسحق في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول براءة انغروا خفا واثقالا سنوات
ثم نزلت براءة اول السورة فالتفت بها اربعون آية **واخرج** ايضا من طريق
داود عن عامر في قوله انغروا خفا واثقالا قال هي اول آية نزلت في براءة في سورة بكة
فلما رجع من تبوك نزلت براءة الاثمان وملائتين آية من اولها واخرج من طريق سفيان
 وغيره عن جبيب ابن ابي عمير عن سعيد ابن جبير قال اول ما نزل من ال
عنوان هذا ايات للناس هدي وموعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها يوم واحد
النوع الثاني معرفة اخر ما نزل فيه فروى الشيخان عن البراء بن عازب
قال اخراية نزلت يستقيمونك قل الله يفتيك في الكلاله واخر سورة نزلت براءة
واخرج البخاري عن ابن عباس قال اخراية نزلت آية الربا وروى البيهقي عن
عمر بن الخطاب والمراد به قوله تعال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا
وعند احمد وابي ماجة عن عمر بن الخطاب عن ابي رباح عن ابن مسعود
عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال من اخذ القرآن فزولا آية الربا
واخرج النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اخراية نزلت من القرآن
وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية واخرج بن مردويه عن طريق سعيد ابن
جبير عن ابن عباس يلفظ اخراية نزلت واخرج ابن جبر عن طريق العوفي والضحاك
عن ابن عباس **وقال** الغرياني في تفسيره حدثنا سفيان عن الكلبى عن ابي صالح عن
ابن عباس قال اخراية نزلت وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية وكان
بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثلاثون يوما واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير قال اخراية نزلت من القرآن كله وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

دعنا

الى اخره

الآية

الآية دعنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين
للسنة فلتا من ربيع الاول واخرج جبر بن مثله عن ابن جبر واخرج من طريق عطية
عن ابي سعيد قال اخراية نزلت وانتقوا يوما ترجعون الآية واخرج ابو عبيد في
الغنياب عن ابن شهاب قال اخراية نزلت من القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين
واخرج ابن جبر عن طريق ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب انه بلغه ان
اخذت القرآن عهدا بالعرش آية الدين فمكت صحيح الاسناد **قلت** ولا منافاة
عندي بين هذه الروايات في آية الربا وانتقوا يوما وآية الدين لان الظاهر ان نزلت
دفعه واحدة كترتيبها في المصحف ولا تراه في قصة واحدة فاحذر كل من بعض ما نزل
بانه اخر وذلك صحيح وقول البراء اخر ما نزل يستقيمونك اي في شان الغنياب وقال
ابن جبر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في آية الربا وانتقوا يوما ان هذه
الآية هي ختام الايات المنزلة في الربا اذ هي معطوفة عليهم وجمع بين ذلك وبين قول
البراء ان الايتين نزلتا جميعا فيصدق ان كلاما منها اخراية النسخ لما عداها وتكمل
ان يكون الاخرية في آية التماس مقننة مما يتعلق بالمواثيق بخلاف آية البقرة وتكمل
عكسه والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزما لحاقه النزول
انتهى وفي المستدرک عن ابي ابن كعب قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم
الي حذروا سورة وروى عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه عن ابي امامه جمعا
القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة
براة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا اخر ما نزل
من القرآن فقال نعم ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعدها
ايتمين لقد جاءكم رسول من انفسكم الي قوله رب العرش العظيم قال هذا
اخراية نزلت من القرآن قال هذا اخر ما نزل من القرآن وهو ختم ما نزل
به باله الذي لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله
الا انا فاعبدون واخرج ابن مردويه عن ابي ابينا قال اخراية نزلت عهدا بالله
ها تان الا تبيان لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرجه ابن الباركي بلفظ
اقرب القرآن بالسما عهدا واخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي ابن زيد عن
يوسف المكي عن ابن عباس قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج
مسلم عن ابن عباس قال اخراية نزلت المائدة اذا جاء نصر الله والفتح
واخرج الترمذي والحاكم عن عاتكة قالت اخراية نزلت المائدة لما وجدتم
فيها من حلال فاحلوه الحديث واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال
اخراية نزلت سورة المائدة والفتح **قلت** يعني اذا انصر الله وفي حديث
عثمان المشهور براءة من اخراية نزلت **قال البيهقي** جمع بين هذه

للبلتين

بلغة

فاستحلوه

الاختلافات ان صححت بان كل واحد اجاب بما عنده وقال القاضي ابو بكر
في الانتصار هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن وتحتل بان كلامه اخبر عن
اخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه او قبل
مرضه لغليل وغيره سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو وتحتل ايضا
ان تنزل الآية التي هي احراية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايات
نزلت معها فيوم برسم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن انه اخر ما نزل
في الترتيب انتهى **ومن غريب** ما ورد في ذلك ما اخرجه بن جرير عن معوية
ابن ابي سفيان انه تلى هذه الآية من كان يرجو الفاء ربه الآية وقال
انه اخر اية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا الاثر مشكك ولعله اراد
انه لم ينزل بعد ها اية تنسخها ولا يغير حكمها بل هي مثبتة بحكمه قلت
ومثله اخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ون
يقتل مومنا متعديا الجراوه جرحهم في اخر ما نزلت وما نسخها شيء وعند احمد
والنسائي عنه لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شيء واخرج ابن مردويه
من طريق مجاهد عن ام سلمة قالت احراية نزلت هذه الآية فاستجاب
لهم ربه الى الاضياع عمل عامل منكم الى اخرها قلت وذلك انما قالت يا رسول
الله اري الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت ولا تمننوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية في اخر
الثلاثة نزولا واخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عنده راض
قال انس ونصدق ذلك في كتاب الله في اخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة الآية قلت يعني في اخر سورة نزلت وفي برهان ما لم يذكر
ان قوله تعالى قل احد فيها اوجي الي محرما الآية من اخر ما نزل ونقصه ابن
الحصار بان السورة مكينة باتفاق ولم يرد نقل بيننا هذه الآية عن نزول
السورة بل هي في محاجة المشركين ومخاضهم وهم بكفة انتهى **تنبيه** من المشكل
على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانما نزلت بتزكية عام حجة
الوداع فظاهرها اكمال جميع القرايب والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة
منهم السدي فقال لم ينزل بعدها حلال ولا حرام مع انه ورد في اية الربا
والدين والكلام انه نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال
الاولي ان ينسأ على انه اقل لهم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام واجل المسلمين

الحديث

ما ينباخير

عنه

عنه حتى تحج المسلمون لآل الطه المشركون فقد ايد ذلك بما اخرجه من طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت
بيرة نفي المشركون عن البيت وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد
من المشركين فكان ذلك تمام النعمة وانتمت عليهم **نعمق النوع التاسع معرفة**
سبب النزول افردته بالاضيف جماعة اقدمهم على البيهقي شيخ البخاري
ومن اشهرها كتاب الواحدى على ما فيه من اعواز وقد اختصر الجعفي
خذف اسانيدده ولم يزد عليه شيئا والفقهاء شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر
كتا بامات عنه مستودا قلتم نقف عليه كاملا وقد الغت فيه كذا باحافله
موجزا محورا لم يولق مثله في هذا النوع سميت له باب النقول في اسباب
النزول **قال** الجعفي نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتدا وقسم نزل
عقيب واقعة او سوال وفي هذا النوع سابل **الاولى** زعم زاعم انه لا طائل
تحت هذا الفن لجر يانه مجرى التاريخ واخطا في ذلك بل له فواب منها معرفة
وجيد الحكمه الباعثة على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان
العبارة مخصوص بالسبب ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه
فاذا عرفت السبب قصو التخصيص على ما عدا صورته فان دخول صورة السبب
فقطي واخر اجبرها بالاختم ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في التفسير
ولا التفتات **فمن** الى من شذخوز ذلك ومنها الوقوف على المعنى وازالة
الاشكال قال الواحدى لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها
وببيان نزولها **وقال** ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي
في فهم معاني القرآن وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم
الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب **وقد** اشكل على مروت
ابن الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن كان
كل امرئ فرح بما اوتى واحب ان تحمد بما لم يفعل معذ بالنعمتين اجمعون
حتى بين له ابن عباس ان الآية نزلت في اهل الكتاب حين سالهم النبي عليه
السلام عن شيء فكفوه اياه واخبروه بغيره واروه انهم اخبروه بما سالهم عنه
واستفهدوا بذلك اليه اخرجه الشيخان وحكى عن عثمان ابن مظعون وعرو
ابن معدي كرب انهما كانا يقولان ان محمدا مباحة وتختان بقوله تعالى ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طوعوا الآية ولو علم سبب نزولها
لم يقلوا ذلك وهو ان ناسا قالوا لما حرمت المشركين من قتلتوا في سبيل الله
وما اتوا وكانوا يشربون الخمر وهي ريس فنزلت اخرجه احمد والنسائي
وغیرهما ومن ذلك قوله تعالى واللاي يئس من الحبيب من نسايم ان

ارتبتم فعدت من ثلاثة اشهر فعدا شكل معنى هذا الشرط على بعض الابهة حتى قال
الظاهر به بان الابهة لا عدة عليها اذ المرتب وقد بين ذلك سبب النزول
وهو انه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا قد بنى عدد من
عدد النساء يذكر ان الصغار والكبار نزلت اخرجها الحاكم عن ابي فاعلم بذلك ان
الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهم في العدة وارتاب هل عليهم عدة او لا وهل عدت
كاللح في سورة البقرة او لا فعنى ان ارتبتم ان اشكل عليكم حكمهم وجهلتم كيف يعدون
فهذا احكمهم ومن ذلك قوله تعالى فابينا قولوا فتم وجه الله فانا لوتوكم ما ومدلول اللفظ
لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع
فلما عرفت سبب نزولها علم انها في نافذة السفر او فيها صلى بالاجتهاد وبان له الخطأ
على اختلاف الرواية في ذلك ومن ذلك قوله ان الصغار والمروءة من شعاب الله الآية
وان ظاهر لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضه
تمسكا بذلك وقد ردت عابضة على عروضة فيهم ذلك بسبب نزولها وهو ان الصحابة
تأثموا من السعي بينهما لانه من عمل الجاهلية فنزلت ومنها دفع نهم الحضرة قال
الشافعي ما معناه في قوله تعالى قل لا اجد فيها اوجي الي محرما الآية ان الكفار لما حرموا
ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والحجاة في آيات الآية مناقضة
لغيرهم فكانه قال لا حلال الا ما حرمته ولا حرام الا ما احلته فان لا منزلة
من يتقون لا تاكل اليوم حلالا ولا فيقول لا اكل اليوم الا الحلال ولا الغرض المضادة لا
النفي والاثبات على الحقيقة فكانه تعالى قال لا حرام الا ما احلته من الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد حل ما ورأه اذ الفضا اثبات التحريم
لا اثبات الحل قال امام الحرمين وهذا في غاية الحسن ولو لا سبب الشافعي الى
ذلك لما كنا نستحي من مخالفة مالك في حصص المحرمات فيما ذكرته الآية ومنها معرفة
اسم النازل فيه الآية وتعيين المبهمة فيها وقد قال مروان في عبد الرحمن بن ابي
يكران الذي انزل فيه والذي قال لوالديه اني لكذا حتى ردت عليه عايشة
وبينت له سبب نزولها **المسألة الثانية** اختلف اهل الاصول هل العبرة
بعموم اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد نزلت آيات في
اسباب وانغفوا على تعدد سببها الى غير اسبابها كنزول آية الظهار في سبعة اسباب
صحروا آية اللعان في شأن هلال ابن امية ارجد الغد في رامة عايشة
ثم تعدى الى غيرهم ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال خرجت هذه الآيات وحدها
اخرها فصرحت آيات على اسبابها اتفاقا لدليل قام على ذلك قال الزمخشري في
سورة الهمزة يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما ما يتناول كل من باشر
ذلك البشع وليكون جاريا مجرى التعريض **قلت** ومن الادلة على اعتبار عموم

الدليل

اللفظ

اللفظ **اللفظ** حجاج الصحابة وغيرهم في وقايح يعوم آيات نزلت على اسباب خاصة شاعرا
ذايعا بينهم قال ابن جرير حدثني محمد بن ابي معشر ان ابا يعشور بن جحيم سمعت سعيدا
المقبوري يذكر محمد بن كعب الغزالي فقال سعيد ان في بعض كتب الله ان الله عبادا
السننهم احلى من العسل وقلوبهم اسود من الصبر ليسوا بالباس مسووك الضمان من الذين
يختصون الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب
ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد **فان قلت** فهذا ابن عباس لم
يعتبر عموم قوله لا تحبين الذين يخرجون الآية بل فرضها على ما نزلت فيه من نفسه
اهل الكتاب **قلت** اجيب عن ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ اعم من السبب
لكنه بين ان المراد باللفظ خاص ونظيره تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الظالم في قوله
تعالى ولم يلبسوا ايمانا لم يظلم بالشرك من قوله ان الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة
العموم في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار العموم فانه قال به في
آية السرقة مع انها نزلت في امرأة سرق قال ابن عباس ثم نزلت في الحسين بن علي
محمد بن ابي حماد ثنا ابو ثعلبة بن عبد المؤمن عن جده الحنفى قال سألت ابن عباس
عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اخص ام عام قال بل عام وقال
ابن تيمية قد نزل في كثير من هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لاسباب كان للذكر
شخصا كقولهم ان آية الظهار نزلت في امرأة ثابت بن قيس وان آية الكفارة نزلت
في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم نزلت في بني قريظة والنضير ونظائر ذلك
ما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم
من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية تختص باولئك الاعيان دون
غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ
العام الوارد على سبب حل تختص بسببه فلم يقل احد ان عمومات الكتاب
والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص
فتم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت
امرا او نهيها فهي متناولة لذلك الشخص وغيره ممن كان بمنزلة وان كانت خبرا مدح
او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلة انتهى **البيان** قد علمت بما ذكر
ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم للفظها فانها تقصر
عليه لعموم كقوله تعالى وسيجزيك الذي يؤتي ماله يتوكل فانا نزلت في ابي بكر الصديق
بالاجماع وقد استدلل به الامام في الدين الرازي مع قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم على
انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه من ظن ان الآية عامة في
كل من عمل عمله اجرا له على العادة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صبغة

عموم اذا اللام انما يفيد العموم اذا كانت موصولة او متعينة في جمع زاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد اللام في الاتي فليست موصولة لانها لا توصل في الفعل التفصيل اجماعا والاتى ليس جمعا بل هو مفرد والعهد موجود خصوصاً مع ما يليه صيغة افضل من التمييز وقطع المشاركة فبطل القول بالعموم وتعيين القطع بانه مخصوص والقصر على من نزلت فيه رضى الله عنه **المسألة الثالثة** تقدم ان صورة السبب قطعية الدخول في العام وقد ينزل الايات على اسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الاي العامة رعاية لتنظيم القرآن وحسن البنية فيكون ذلك الخاص قريبا من صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كما اختار السبكي انه رتبة متوسطة دون السبب ونوق الحيرد مثاله قوله تعالى انهم نزل الذين اتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالحيث ابي احزه فانها اشارة الى كعب ابن الاشرف وخوّه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قنلى بدر حوضوا مشركين على الاخذ بآثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم فسالوهم من اهدى سبيلا محمد واصحابه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعمت النبي صلى الله عليه وسلم المنطبق عليه واخذوا موافق عليهم ان لا يكتفوه فكان ذلك امانة لازمة لهم ولم يردوها حيث قالوا للكفار انتم اهدى سبيلا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوعد عليه المفيد للأمر بمقابلته الشغل على اذ الامانة التي في بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافادته انه الموصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله ان الله يامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها فكذا اعام في كل امانة وذلك وذاك خاص بامانه هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام تال للخاص والرسم متواخ عنه في النزول والمناسبة يقتضي دخول ما دل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العزى يفسر وجد النظم انه اظهر كثر ان اهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين اهدى سبيلا وكان ذلك خيانة منهم فاجز الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يورد ما خبر نزول اية الامانات عن النبي قبله بخوست سنيين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لاني المناسبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايات كانت تنزل على اسبابها وبما يناسبه صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله انها مواضع **المسألة الرابعة** قال الواحد في لاجل القول في اسباب نزول الكتاب بالاب الرواية والسمع ممن شاهدوا النزول ووفقوا على اسباب وخشوا عن علمهم وقد قال محمد شيرس سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال انك الله وقل سيد اذهب الذين يعملون فيها انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب النزول امر تحصل للصحابه بقراين خفف بالقضاياء وربما لم يخبر بعضهم فقال احب هذه الآية نزلت في كذا كما اخرج

الاية السنة عن عبد الله بن الزبير قال خاضع الزبير رجلا من الانصار في شراح الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استق يا زبير ثم ارسل اليه الى جارك فقال الانصار يا رسول الله ان كان ابن محنتك قتلون وجهه احدث قال الزبير فما احسب هذه الايات انزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد الوحي والفتن نزل عن اية من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث مسند ومثني على هذا ابن الصلاح وغيره ومثله ما اخرج مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من امرانه من دبرها في قبلها جالودا حول فانزل الله فساكم حرثكم الاية وقال ابن تيمية قولهم نزلت الاية في كذا يروا دية تارة سبب النزول وبراديه نارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب كما يقو على معنى هذه الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الاية في كذا هل يحوي مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يحوي مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند وبخارى يبدخله في المسند وغيره لا بدخله فيه واكثر المسند على هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره خلافا ما اذا ذكر سببا نزلت عنده فانه كلهم يبدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الاية في كذا فانه يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالاية لا من جنس التعلل لما وقع قلت والذي يخبر في سبب النزول انه ما نزلت الاية ايام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحد في سورة الفيل من ان سببه قصة قدوم الحبشة به فان ذلك ليس من اسباب النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كذا كذا فقصه قوم نوح وعاد وثمود وبنو البين ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اخذ هذه خليلا ليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى **تنبيه** ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو من نوع ايضا لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين عن الصحابي كجاءه وعكرمة وسعيد ابن جبير او اعتضد مرسل اخر وخوذلك **المسألة الخامسة** كبير ما يذكر المنسرون لنزول الاية اسبابا متعدده وطريق الاعتماد في ذلك ان تنظر في العبارة الواقعة فان غير احدهم بقوله نزلت في كذا والاخر نزلت في كذا او ذكر امر اخر فقد تقدم ان هذا ابراديه التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولها اذا كان اللفظ يتناولها كما سياتي تحقيقه في التوقع الثامن والسبعين وان غير واحد بقوله نزلت في كذا او صرح الاخر بذكر سبب خلافه **تنبيه** فهو المعتمد وذلك استنباط **مثاله** ما اخرج البخاري

اقم

ل

نيد

ول

عن ابن عمر قال انزلت ناسم حوث كتم في اتيان النسا في ادي بار من فقدم عن جابر
 التمتع بذكر سيب خلافة فالمعقد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط
 منه وقد وثقه فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما اخبره ابو داود والحاكم
 وان ذكر واحد سببا واخر سببا غيره فان كان اسناد احد هما صحيحا دون الاخر
 فالصحيح للمعقد **مسألة** ما اخبره الثباني وغيرهما عن جندب قال اشكك النبي
 صلى الله عليه وسلم فلم يعم ليلة اوليلتين فانته امرأة فقالت يا محمد
 ما ارى شيئا لك الا قد تركك فانزل الله والفرح والليل اذا سجي ما ودعك ربك
 وما قلى **واخرج** الطبراني وابن ابى شيبة عن حفص بن ميسرة عن امه عن امها
 وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا داخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فدخل تحت السرير فانفذ النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
 يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتني فقلت في
 نفسي لو هيأت البيت وكنته فاهويت بالكنيسة تحت السرير فاخرجت الجرو
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد جبينه وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل
 الله وانفخ الي قوله فنزني قال ابن حجر في شرح البخاري فضة ابطا جبريل بسبب
 الجرو ومشورة لكن كونه سبب نزول الآية غريب وفي اسناده من لا يعرف
 فالمعتمد ما في الصحيح ومن امثله ايضا ما **اخرجه** بن جرير وابن ابى حاتم من طريق علي
 ابن ابى طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الي
 المدينة امره ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بصنعة
 عشر شهرا وكان تحت قبلة ابراهيم فكان يدعوا الله ويطلبوا اليها فانزل الله
 قولوا وجوهكم شطره فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا
 عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال فانما تولوا فتم وجهه الله
واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر قال انزلت ايما تولوا فتم وجهه الله ان تصلي
 حيثما توجهت بك را حلتك في المشرق واخرج الترمذي وضعفه من حديث
 عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل
 ميما على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت **واخرج**
 الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا واخرج ابن جرير عن مجاهد
 قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الي اين فنزلت مرسل واخرج عن قتادة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات فصلوا عليه فقالوا انه كان يصلي
 الى القبلة فنزلت متفضل غريب جدا **فذه** خمسة اسباب مختلفة وضعفها
 الاخير لضعفها ثم ما قبله لا رساله ثم ما قبله لضعف راويه والثاني صحيح لكنه قال
 انزلت في كذا ولم يصرح بالسبب والاول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب

فمن المعتمد ومن امثله ايضا ما اخبره ابن مردويه وابن ابى حاتم من طريق ابن اسحاق
 عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال خرج امية ابن خلف
 وابو جهل بن هشام ورجال من قريش فافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا محمد تعال فتمسح بالحناء وندخل معك في دينك وكان يحب اسلام قومه
 فركب لهم فانزل الله وان كانوا ليقتلونك عن الذي اوجبنا اليك الايات واخرج
 ابن مردويه من طريق الحوفي عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه
 وسلم اجعلنا سنة حتى يهدى لا لحننا فاذا اقبلنا الذي يهدى لها اخرنا
 ثم اسلمنا ففهم ان يؤجلهم فنزلت هذا فيقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف
 والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد عند ابى الشيخ عن سعيد
 ابن جبير يروي في درجة الصحيح فهو المعتمد **الحال** الرابع ان يستوي الاسنادان
 في الصحة فيخرج احدهما يكون راويه حاضرا لقصة او خروا ذلك من وجوه
 الترجيح **مسألة** ما اخبره البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فترى من اليهود فقال
 بعضهم لو سألتموه فقالوا اخبرنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه ففرقت انه
 يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا
 واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال قرئ لليهود اعطونا
 شيئا نسال هذا الرجل فقالوا اسألوه عن الروح فسالوه عن الروح فانزل الله
 ويسالونك عن الروح الآية فهذا يقتضي انها نزلت بمكة والاول خلافة وقد
 رجع بان ما رواه البخاري اصح من غيره وبان ابن مسعود كان حاضرا لقصة
الحال الخامس ان يمكن نزولها عقيب المبعدين او الاسباب المذكورة بان
 لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة فيحمل على ذلك مثاله ما اخبره
 البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته
 عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سميا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا مع امرأته رجلا
 ينطلق بلقتس البينة فانزل الله عليه والذين يرمون ازواجهم حتى
 بلغ ان كان من الصادقين **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد قال جاء عكرمة
 ابى عاصم ابن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا
 ومع امرأته رجلا فقتله ايقنل به ام كيف يصنع فقال عاصم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فاخبر عاصم عويمرا فقال والله لا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سالته فأتاه فقال انه قد انزل
 فيك وفي صاحبك الحديث **خمس** بينها بان اول ما وقع له ذلك هلال

عقربا

ينقل

وصادق في عموما ايضا فنزلت في شأنها معاد الي هذا اجمع النور وسيفه الخليل
فقال لعلها اتفق لهما في وقت واحد **واخرج** البزار عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لورائيت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به
قال شرا قال فانت يا عمر قال كنت لعن الله الا عجزوا عنه طينيت فنزلت
قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب طال السبب ان يمكن ذلك فيجعل على تعدد
النزول وتكرره مثاله ما اخرج الشيخان عن المسيب قال لما حضرني طالب
الوفاة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي
فقال اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بعنده الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب
انزع عن ملة عبد المطلب فلم يزل ايكلمه حتى قال هو على ملة عبد المطلب فقال
الذي صلى الله عليه وسلم لا تستغفر ان لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للبيبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج الترمذي وحسنه علي قال سمعت
رجلا يستغفر لا يوبخ وهما مشركان فقلت استغفروا بويك وهما مشركان فقال
استغفروا بولهم لا يوبخ وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
واخرج الى اكم وعنده عن ابن مسعود قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس
الي قبر منها فواجه طويلا ثم بكى فقال ان القبر الذي جلست عنده خير لي واني استاذ
رقي في الدنيا فلما ياذن لي فانزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول ومن امثلته ايضا ما اخرج
البهقي والبزار عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد
وقد نزل به فقال لا مثلين سبعين منهم مكانه فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف نحو ايتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقتوا بمثل ما عوقبتهم به ابى احر
السورة **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابى بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب
من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فقتلوا بهم فقاتلت
الانصار بعين اصيبت منهم يوما مثل هذا الترتيب عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل
الله وان عاقبتهم الاية فظاهره تاخير نزولها الي الفتح وفي الحديث الذي قبله
نزولها باحد **قال** ابن الحصار ويجمع بانها نزلت اول امية قبل الهجرة مع النبوة
لانها مكينة ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا للعبادة وجعل ابن كثير من هذا
القسم اية الروح **تنبيه** قد يكون في احاديث الفضتين قتلا فيهم الراوي فيقول
فنزل مثاله ما اخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر بهودي بالذي صلى
الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات على ذره
الارضين على ذره والمساء على ذره والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره فانزل الله وما
قد رواه الله حتى قدره الاية والحديث في الصحيح بل غلط فنزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو المصواب فان الاية مكينة ومن امثلته ايضا ما اخرج البخاري عن
ابن قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال اني
سأبلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ملا اول اشرا لا الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما
ينزع الولد الي ابيه او الي امه قال اخبرني جبريل بن انان قال جبريل قال نعم
قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نوله
على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري فظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ الاية رد اعلى قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها قال وهذا هو المعتقد
لقد صح في سبب نزول الاية فضة غير قصة بن سلام **تنبيه** عكس ما تقدم
ان يذكر سبب واحد في نزول الايات متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد ينزل
في الواقعة الواحدة ايات عديدة في سورتي مثاله ما اخرج
الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء
في الهجرة يعني فانزل الله فاستجاب لهم وهم ان لا يضيع الي اخر الاية واخرج الحاكم ايضا انها
قالت قلت يا رسول الله ذكر الرجال ولا يذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات
وانزلت ان لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر وانثى واخرج ايضا عنهما انها قالت نغزو
الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتيمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن امثلته ايضا ما
اخرج ابن ابي ربي من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اُملي عليه لالستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بخاء
ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعني فانزل
الله عني او لي الضرر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت
اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لوضع القلم على اذني اذا امرنا لقتال فجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاءني فقال كيف في يا رسول
الله وانا اعني فنزلت لبس على الصنع ومن امثلته ما اخرج ابن جبر عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة فقال انه سياتيكم
انسان ينظر يعني شيطان فطلع رجل ازرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علام تشقني انت واصحابك فانطلق الرجل عني باصحابه فخلقوا بالله ما قالوا
الله خفي لحا وزعمهم فانزل خلفون بالله ما قالوا الاية واخرج الحاكم واهم هذا
اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيخلقون له كما يخلقون في الاية
تنبيه نامل ما ذكرته في هذه المسئلة واشدد به يدك فاني حورته
بفتح حنة يفكر من استغفروا صبيح الاية واستغفروا كل ام ولم استبق اليه **النوع**
الحاشية فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة **هو** في الحقيقة

نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد اوردتها بالتصنيف جماعة واخرج
 الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ان الله جعل الحق على لسان**
عمر وقليبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امو فظنوا فقالوا وقال انزل القرآن على خور
 ما قال عمر **واخرج** بن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به
 القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت
 يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم مصلي فنزلت واخذنا من مقام ابراهيم
 مصلي وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرت ان
 تحجبين فنزلت اية الحجاب واجتمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء
 في العيرة فقلت لعن عسي وبه ان يطلعكن ان يبدلن ارجلهم منكم فقلت
 كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب
 وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وافقت
 ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآية
 فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن
 الخالقين واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان هوديا لقي عمر ابن الخطاب فقال
 ان جبريل الذي يذكر صا حاكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته
 ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر
 واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما
 قيل في امر عائشة قال سيما لك هذا ايمان عظيم فنزلت كذلك واخرج
 ابن ابي مسيبي في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيئا من ذلك قال سيما لك هذا ايمان عظيم
 زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
 لما ابطلت على النساء الخبر في احد خرجن يستحبرن فقاذا رجلا مقبلا على يعبر
 فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حتى قالت فلا ابالي يتخذ
 الله من عباده الشهدا فنزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهدا وقال
 ابن سعد في الطبقات انبا ما لواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شريك بن
 عن ابيه قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللوا
 بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افين مات
 او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطع يده اليسرى فمات على اللوا وضعه يده اليسرى
 وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد بن شريك وما
 نزلت هذه الآية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك **تد** يغرب
 من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي عليه السلام وجبريل والملائكة

او وافقت ربي

مسي
بان

غير

غير مصرح باضافته اليهم ولا يحكى بالقول كقوله قد جاكم بصاير من ركبم الآية فان
 هذا اورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بخفيظ
 وقوله افغير الله ابغى حكي الآية فانه وارد ايضا على لسانه وقوله وما ننزل
 الا باسرركم الآية وارد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
 وانا لنحن الصافون وانا نحن المسبحون وارد على لسان الملائكة وكذا
 اياكم نعبد واياكم نستعين وارد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تفدير
 القول اي قولوا وكذا الايات الاوليات يصح ان تقدر فيها دل خلافا للالة
 والرابعة **الشع الحادي عشر ما تكرر نزوله** صرح جماعة من
 المتقدمين واما المتأخرون بان من القرآن ما تكرر نزوله قال ابن الحصار
 قد يتكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل
 واول سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم
 منه قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الا به وقال الزركشي في البرهان قد ينزل
 الشيء مرتين تعظيما لشانه وتذكيرا عند حدوث سببه حتى يشيانه ثم
 ذكر منه اية الروح وقوله اقمر الصلاة طر في النزال الآية قال فان سورة
 الاسراء هود مكيات وسبب نزولها بدل على انها نزلت بالمدة بينة ولهذا الشكل
 ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد
 في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب
 بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الا به **قال** وانما في هذا كله
 انه قد يحدث سبب من سوال او حادثه يقتضي نزول اية وقد نزل
 قبل ذلك ما يتضمنها فيوحى الي النبي عليه السلام تلك الآية بعدئذ تذكيرا
 لهم بها وبانها تتضمن هذه **تد** قد جعل من ذلك الحرف التي تغر على
 وجهين فاكثروا يدل له ما اخرج مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل الي
 ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوى على امي فارسل الي
 ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هوى على امي فارسل الي ان اقرأ على
 سبعة احرف فهذا الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول وهلة
 بل مرة بعد اخرى وفي حال الغر للسبي وى بعد ان حكى القول بنزول الفاتحة
 مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية قلت تجوز ان يكون
 نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية ببيقة وجوهها نحو
 ملك وملك والسرطا والسرطا وكذا في الاية **تد** انكر بعضهم كون
 شيء من القراءات تكرر نزوله كذا رايت في كتاب الكفيل بمعا في التنزيل
 وعلمته بان خصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه وهو مردود بما تقدم

بمعاني

من فوائده وبانه يلزم منه ان يكون كل نزل بالمدنية مائة اخرى قال جبريل كان
يعارضه القرآن كل سنة ورد بمنع الملازمة وبانه لا معنى للانزال الا ان جبريل
كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة لم يكن نزل به من قبل
فيقرئه اياه ورد بمنع اشتراط قوله لم يكن نزل به من قبل ثم قال ولعلمهم
بمعنونه ينزلها من بين ان جبريل نزل حين حوت القيلة فاطبر الرسول
صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن نزولها مرة اخرى او اقراءه فيها قراءة لم يقرئها
له بمكة فظن ذلك انزالا انتهى **النوع الثاني عشر ما أخرجه عن**
نزوله وما أخرجه عن حكمه قال الزركشي في البرهان قد يكون
النزول سابقا على الحكم كقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فقد
روى البيهقي وغيره عن ابن عمر انه نزلت في زكاة النظر واخرج البزار نحوه
مرفوعا وقال بعضهم لا ادري وجه هذا التأويل لان السورة مكينة ولم يكن
بمكة عبدا ولا زكاة ولا صوم واجاب البغوي بانه يجوز ان يكون النزول
سابقا على الحكم كما قال لا اقتصر هذا البلد وانت حل هذا البلد قال سورة
مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه السلام احلني في ساعة
من نهاره وكذلك نزل بمكة سيرة من الجمع ويولون الديار قال عزابن الخطاط
فقلت اى جمع فلما كان يوم بدر رواه زميت قريش نظرت ابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آثارهم مضطربا بالسيوف يقول سيرة من الجمع ويولون الديار
ليوم بدر اخرج الطبراني في الاوسط وكذلك قوله جندنا كذا من يوم من
الاحزاب قال قتادة وعده الله يومئذ بمكة انه سترهم جندنا من المشركين
فجأنا ويلهم يوم بدر اخرج ابن ابي حاتم **مسألة** ايضا قوله تعالى قل جالحق
وما يبدى الباطل وما يعبد احوجه ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
جالحق قال السيق والاية مكية متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير
ابن مسعود ما اخرج الشيخان من حديثه ايضا قال دخل الى النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة فلما به واستوت تصببا فجعل
بطعها بعود كان في يده ويقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جالحق وما يبدى الباطل وما يعبد وقال ابن الحصار
قد ذكر الله الزكاة في السور المكيات كثيرا تصرحا وتعرضا بان الله
سيحجز وعده لرسوله ويقيم دينه ويظهره حتى تقرض الصلاة والزكاة
وساير الشرايع ولم تؤخذ الزكاة الا بالمدنية بلا خلاف واورد من ذلك
قوله تعالى واتوا بحقه يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقموا
الصلاة واتوا الزكاة وقوله فيها واخزون يتحلون في سبيل الله ومن ذلك

ركن في الصلوة
كما كانت بمكة فظن
بذلك

ومن ذلك
بان

قوله

قوله تعالى ومن احسن فولا من دعا الى الله وعمل صالحا فقد قالت عائشة وابن
عمرو عكرمة وجماعة انه نزلت في المؤذنين والاية مكية ولم يشرع الاذان
الا بالمدنية **ومن اسئلة ما أخرجه عن حكمه** اية الوضوء في صحيح
البيهقي عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء وخن داخلون
الحديبية فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتني راسه في حجرى
را قدرا واقبل ايو بكر فلكرني لكره شديد وقال حسيت الناس في قلادة
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح والشمس الماعلم
يوجد فنزل يابره الذين استوا اذا قمتم الى الصلاة الي قوله لعنكم تنكروا
فالاية مدنية اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة قال ابن عبد
البو معدوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل من وضوء
عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة في نزول
اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلويا بالنزول وقال غيره فخل
ان يكون اول الاية نزل مقدم ما مع فرض الوضوء نزل بغيره وهو ذكر
التبسيم في هذه الفضة قلنت يرداه الاجماع على ان الاية مدنية ومن مثله
ايضا اية الجمعة لم تكن بمكة فظهر ذلك ما أخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك قال كنت قايما في حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الى
الجمعة نسمع الاذان يستغفر لابي اما ما اسعد ابن زراره يا ابنه ارايت
صلاحتك على اسعد بن زراره كذا سمعت النداء بالجمعة لير هذا قال اي بني
كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله عليه وسلم من مكة ومن
امثله قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية فانها نزلت سنة تسع
وقد فرضت الزكاة قبلها في اوابل الهجرة قال ابن اخصا وفقد يكون
مصر في قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن يتلى كما كان الوضوء معلوما
قبل نزول الاية ثم نزلت تلاوة القرآن فاكيد **النوع الثالث عشر**
ما نزل مفرقا وما نزل جمعا الاول غالب القرآن ومن امثله في
السور القصص اقرأ اول ما نزل منه الي قوله ما لم يعلم والعنى اول ما نزل
منها الي قوله فنزله في حديث الطبراني ومن امثله الثاني سورة الفاتحة
والاخلاص والكوثر وتبت ولم يكن والنصر المعوذتان نزلتا معا **ومن**
في السور الطوال المرسلات في المستدرک عن ابن مسعود قال كثيرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار خنزلت عليه المرسلات عرقا فاختار
من فيه دات فاه رطب بها فلا ادري بآية ختم فياي حديث بعده
يؤمنون او اذا قبل لهم اركعوا لا يركعون **ومن** سورة الصفي طرية

فانها مدنية والجمعة
فرضت بمكة وقول ابن
الفرس ان اقامة الجمعة
تقتل

متلو

السابق في النوع الاول ومنه سورة الانعام فتجد اخراج ابو عبد الطبراني عن
 ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بكه ليل ليلة حولها سبعون الف ملك
 واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عظمة الفخاري وهو مروي عن ابن عمر
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة
 الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك **واخرج** البيهقي في الشعب
 بسند عنه من لا يعرف عن علي قال **انزل** القرآن جنسا جنسا الا سورة الانعام
 فانها نزلت جملة في النبي يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتى اذوها الى النبي صلى
 الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن اي ابن كعب مرفوعا انزلت علي سورة
 الانعام كلها جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج عن مهاد قال نزلت
 الانعام كلها جملة معهما خمسين ملك واخرج عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا معها
 سبعون الف ملك فعذه شواهد يقوى بعضها بعضها وقال ابن الصلاح
 في فتاويه الحديث الوارد في انها نزلت جملة رويها من طريق اي ابن كعب
 وفي اسناده ضعف ولم يزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فروى
 انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت ايات منها بالمد ينفذ في عدددها
 فقيل ثلاث وقيل ست وقيل عشرين كذا انتهى والله اعلم **النوع الرابع**
عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا قال ابن حبيب وثبته ابن النقيب
 من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك
 وفاحة الكتاب نزلت معها ثمانون الف ملك واية الكورى نزلت معها ثلاثون
 الف ملك وسورة يونس نزلت معها ثلاثون الف ملك واسأل من ارسلنا
 من قبلك من رسلنا نزلت معها عشرون الف ملك وسائر القرآن نزل به
 جبريل مفردا بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حديث بطرقه
 من طريقه ايضا ما اخرج البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس
 مرفوعا نزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين
 لهم رجل بالتقد ليس والتبج والارض ترج واخرج الحاكم والبيهقي من حديث
 جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
 شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الفتق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم
 لكن قال الذهبي فيه انقطاع واطنه موضوعا واما الفاخه وسورة يونس
 واسأل من ارسلنا فلم اقف على حديث فيها بذلك ولا اثر واما اية الكورى
 فقد ورد فيها في جميع ايات البقرة حديث اخرج احمد في مسنده عن
 معقل ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن
 وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو
 الى القيوم

التشيع الشيعي خفف المسائل والروايات
 وكذا خلف الجائزة سرقة القصيدة

وشيع الرجل بالكلية انما وانما
 والفرقة على صفة وتقع على الواحد
 والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث
 وقد غلب هذا الاسم على كل من يقول
 عليا رضي الله عنه واهل بيته رضي الله عنهم
 حتى صار اسما خارجا عن التشيع
 ويشيع كعقب قاموس

الى القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
 الصحاح ابن مزاحم قال خوانيم سورة البقرة جابها جبريل ومعه من الملائكة
 ما شاء الله **وفي سورة اخرى** منها سورة الكهف قال ابن الضريس في فضائله
 اخبرنا يزيد بن عميد العزير الطبراني حدثنا اسمعيل بن عباس عن اسمعيل
 بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة مثلاة
 عطتها ما بين السماء والارض يشيعها سبعون الف ملك سورة الكهف **تفسير**
 انظر في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد
 ابن جبير قال ما جاء جبريل بالقران الى النبي صلى الله عليه وسلم او معه اربعة
 من الملائكة حفظة واخرج ابن جرير عن الصحاح قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملايكة تحرسونه من يمينه ومن خلفه ان
 تشبه الشيطان على صورة اطلق **قاعدة** قال ابن الضريس اخبرنا محمود
 ابن عميلان عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد يعني بن جمل عن القاسم
 عن ابي امامة قال اربع ايات نزلت من كنز العرش لم ينزل منه شيء غيرها
 ام الكتاب واية الكورى وخاتمة سورة البقرة واكثر **قلت** اما الفاخه
 فاخرج البيهقي في الشعب من حديث انس مرفوعا ان الله اعطاني فيها من
 به علي اني اعطيتك فاخه الكتاب وهي من كنز عرشى واخرج الحاكم عن معقل
 ابن يسار مرفوعا اعطيت فاخه الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت
 العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن علي انه سئل عن فاخه الكتاب
 فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت من كنز تحت العرش
 واما اخر البقرة فاخرج الدارمي في مسنده عن ايغ الكلاعي قال قال رجل
 يا رسول الله اي اية تحب ان تصيبك وامتك قال اخذ سورة البقرة فاذا
 من كنز الرحمة من تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبه
 ابن عمار مرفوعا قلواها بين الابين فان ربي اعطانيها من تحت العرش
 واخرج من حديث حديثه اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة
 من كنز تحت العرش لم يعطها بنى قبلي واخرج من حديث ابي ذر اعطيت
 حقنيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها بنى قبلي وله طرق كثيرة
 عن عمرو بن ابي سعيد وغيرهم واما اية الكورى فتقدمت في حديث معقل
 ابن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اية الكورى ضحك وقال انها من كنز الرحمن
 تحت العرش واخرج ابو عبيد عن علي قال اية الكورى اعطيتكم
 بعينكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبلي بعينكم واما سورة

لنظر

الام

مط

فا فصل اخر سورة البقرة
 والكلام واية الكورى

اعطيتكم

انكوت فلم اقف فيه على حديث وقول ابي امامة في ذلك تجرى مجرى المرفوع
 وقد اخرج ابو الشيخ بن حبان والديلمي وغيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي
 عن يزيد بن جرون باسناد السابغ عن ابي امامة مرفوعا **النوع الحادي عشر**
 ما انزل منه على بعض الانبياء ما لم ينزل منه على احد قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم من الثاني الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة كانت قد
 في الاحاديث قريبا وروى مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك
 فقال ابشر بنوري قد اوتيت بها لم يوت بها نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
 سورة البقرة واخرج الطبراني عن عتبة بن ربيعة قال ترددوا في الايتين
 من اخر سورة البقرة من الرسول الي خاتمتها فان الله صطفى بها محمد واخرج
 ابو عبيد في فضائله عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع ايات
 لم يعطها من موسى وان موسى اعطى اية لم يعطها محمد قال والايات التي اعطى
 محمد الله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي
 والاية التي اعطى موسى اللهم لا توفج الشيطان في قلوبنا وتخلصنا منه من اجل انك
 الملكوت والابد والسلطان والملك والمجد والارض والسموات والارض والارض
 امين امين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السبع الطوال ليرويها
 احد الانبياء صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منها الثلثين واخرج الطبراني عن ابن عباس
 مرفوعا اعطيت امتي شيئا لم تعط احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه
 راجعون **ومن امثله الاول** ما اخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما
 نزلت صبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم كل في صحف ابراهيم وموسى
 فلما نزلت والحمد اذا هموت فبلغه ابراهيم الذك وفي قال وفي الاخرى وازرة
 وزر اخرى الى قوله هذا انذير من النذر الاولى قال سعيد بن منصور
 حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال
 هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن الجارم بلفظ نسخ من صحف
 ابراهيم وموسى واخرج عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم
 وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الغرابي نبينا سفيان
 عن ابيه عن عكرمة ان هذا في الصحف الاولى قال هو لا الايات واخرج الحاكم
 من طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على ابراهيم كما انزل على محمد النبيين
 العابدون الي قوله ويشتر المؤمنين وقد افهم للمؤمنين الى قوله فما خالدون
 وان المسلمين والمسلمات الابه التي شال الذين هم على صلاتهم دابحون الي قوله فاعلمون
 فلهذا في هذه السورة ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم واخرج البخاري عن عبيد الله
 ابن عمرو بن العاصي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصف في التوراة

بعض

ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وحزرا للائمة
 الحديث واخرج ابن الصري وغيره عن كعب قال فتمت التوراة بالحمد لله الذي
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
 وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبره تكبيرا واخرج ابن جرد
 قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
 الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك
 بنا فل عما يعملون واخرج من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة
 عشرايات من سورة الانعام قل ناولوا النمل ما حوم ربكم عليكم الي اخرها واخرج
 ابو عبيد عنه قال اول ما انزل الله في التوراة عشرايات من سورة الانعام
 بسم الله الرحمن الرحيم قل ناولوا النمل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اثبتت
 على الايات العشرايات كبر الله موسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله
 والنهي عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسوق والسرقة
 ومد العين الي ما في يد الغير والامتنان للسبب واخرج الدارقطني في
 زيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمت اية لم ينزل على نبي بعد سليمان
 بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اعقل الناس اية من كتاب
 الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود
 بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس واخرج الحاكم عن ابي ميسرة
 ان هذه الاية مكتوبة في التوراة سبع اية يسبح الله ما في السموات وما في الارض
 الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الطه **فايده** يدخل في هذا النوع
 ما اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي ارى يوسف
 ثلاث ايات من كتاب الله وان عليهما طافلين كراما كائنين يعلمون ما تفعلون
 وقوله وما يكون في شان وما تتلوا منه من قران الابنه وقوله انما قائم على
 كل نفس بما كسبت زاد غيره اية اخرى ولا تقر بوا الزنا واخرج ابن ابي حاتم ايضا
 عن ابن عباس في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي اية من كتاب الله
 منه مثلت له في جدار الحائط **النوع السادس عشر في كيفية انزاله**
 فيه مسائل الاولى قال تعالي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا
 انزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة
 اقوال احدها وهو الاصح الا شمار انه نزل الي السما الدنيا ليلة القدر ليلة
 واحدة ثم نزل بعد ذلك مني في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس
 وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة
 اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جابر عن ابن عباس

اسهل
 من
 سطر
 الخ

قال انزل القرآن في ليلة القدر وحمله واحدة الى السما الدنيا وكان بمواقع النجوم
وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في انزل بعض واخرج الحاكم
والبيهقي ايضا والنسائي من طريق داود ابن همام وليس في الكتب الستة من اسم دلود
ابن همام عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما
الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأوا لا تولى تحت الاجين ان يلقى
واحسن تفسيره وقرانا فرقناه لتفكره على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخرجه
ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي اخره فكان المشركون اذا احدثوا شيئا حدث الله
لهم جوازا واخرج الحاكم وابن ابي شيبة من طريق حسان بن حرب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السما الدنيا فجعل
جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسابيد كلها صحيحة واخرج الطبراني

من رواية ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى بيت العزة
جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بالحجاب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن
من وجه اخر عنه دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت العزة ثم جعل
ينزله تنزيلا واخرج بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي
عن محمد بن ابي الحجاج الدمشقي عن ابن عباس انه ساله عظميه بن الاسود فقال وقع
في قلبي السكك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في
ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر
وشهر ربيع فقال ابن عباس انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم
انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قال ابو شامة قوله رسلا اي دفقا
وعلى مواقع النجوم اي على مثل مساطر يربد انزل معقرا يتلوا بعضه بعضا على نوبة
ورفق القول الثاني انه نزل الى السما الدنيا في عشرين ليلة فذكر او ثلث وعشرين
او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر انما نزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك مجما
في جميع السنة وهذا القول ذكره الاسام في الخبرين محشاه فقال يحتمل انه كان ينزل
في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلهم من اللوح الى السما الدنيا ثم توقف
هل هذا اول او الاول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي عن
متاثل ابن حبان وحكي الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت
العزة في السما الدنيا قلت ومن قال بقول معاذ الحليمي وايما وردى وبواقعة
قول ابن شهاب اخذ القرآن عهدا بالعرش ليلة الدين القول الثالث انه
ابتدأ انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك مجما في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

وبه قال

الافات وبه قال الشعبي قال ابن جحر في شرح البخاري والاول هو الصحيح المعتمد قال وحكي الماورى
قولان ايضا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظه لخمسة عشر ليلة
في عشرين ليلة وان جبريل حمله على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا
غريب والمعتمد ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة
وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد الجمع بين القولين الاول والثاني قلت
هذا الذي حكاه الماورى اخبره ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السما الدنيا
فخمسة عشرة على جبريل عشرين ليلة ووجه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
سنة تنبيهات الاول قيل السوفى انزاله جملة الى السما تنبيه امره وامر من نزل
عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخبر الكتاب المنزلة على خاتم المرسلين
لا يشرف لامم قد قربناه اليهم لننزلهم عليه ولو ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم
مجا بحسب الوقايح لم يسطر به الى الارض جملة كما بر الكتب المنزلة قبله ولكن الله
يا ابن بيته وبنيك لم يجعل له الامرين انزاله جملة ثم انزاله منزلا تنزيلا لنزول عليه
فذكر ذلك ابو شامة في المرشد والوجيه الثاني قال ابو شامة ايضا الظاهر
ان نزوله جملة الى السما الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان
تكون بعد ما قلت الظاهر هو الثاني وسياق الاثار السابغة عن ابن عباس
صريح فيه وقال ابن جحر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن
واشدة ابن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست مضين
من رمضان والا خيل لثلاث عشرة خلت منه والنزول لثمان عشرة خلت
منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية وصفي ابراهيم لاول ليلة
قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيتحتمل ان يكون ليلة القدر في تلك السنة
كانت الليلة فانزل فيها جملة الى السما الدنيا فتم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الى الارض اول اقربا باسم ربك قلت لكن يشك على هذا ما اشهر من انه صلى
الله عليه وسلم نعيث في شهر ربيع وتجاب عن هذا انما ذكره انه نبي او بالربا
في شهر مولده ثم كانت مدتها سنة اشهر ثم اوحى اليه في الميقات ذكره البيهقي وغيره
تعم يشك على الحديث السابق ما اخبره ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي
قلاية قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان وقال
الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا تسليما للامة ما كان
ابوهم من الحفظ سمعت محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانت هبة
فلما خرجت الامة بفتح الباب جاءت محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فوضع القرآن

اسماها على النبي
الذي منها دنا من نزل
سوا

بيت العزة في السما الدنيا يدخل في حد الدنيا ووضع النبوة في قلب محمد وجبريل
بالرسالة ثم الوحي كانه اراد تغاير ان يسلم هذه الرسالة التي كانت حفظها الامة في الله
الى الامة وقال النبي في جمال القرآن في نزوله الى السما حمله نكره يربني ادم وتعليم
شماهم عند الملائكة وتعرفهم عنانية الله بهم ورحمة لهم ولهذا المعنى امر سبعين
الغمام الملائكة ان تشيع سورة الانعام وزاد سبحانه في هذا المعنى بان امر
جبريل بملايد على المسطرة الكرام وانما حاتم اياه وتلاوتهم له قال وفيه ايضا التورية
بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال كتابه حمله والتفصيل
لجده في انزاله عليه من الجحفة قال ابو شامة فان قلت فغوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل حمله ام لا فان لم يكن منه فما نزل حمله
وان كان منه فما وجه هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون
معنى الكلام انا حملنا بانزاله في ليلة القدر وقضيته اياه وقد رناه في الازل والثاني ان
لفظه لفظ الشاخي ومعناه الاستقبال اي ينزل حمله في ليلة القدر انتهى الثالث
قال ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله من السما وحلا نزل كساير الكتب
حمله قلنا هذا سوال قد تولى الله جوابه فقال تعالى وقال الذي كفر والاول
نزل عليه القرآن حمله واحدة يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم
تعالى بقوله كذلك اي انزلناه كذلك معرقا للثب به فواذكر ايه لتقوى به فذلك
فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب واستدعائه بالرسول
اليه يستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجديده العهد به وبما معه من الرسالة
الواردة من ذلك الجانب العزيز فيحدث من السرور ما تنقص عنه العبارة
ولمذا كان احيوا ما يكون في رمضان لكثرة لقائه جبريل وقيل معنى لثب
به فواذكر اي لحفظه فانه عليه السلام كان اميلا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه
لثبنت عنده حفظه خلا في غير من الانبياء فانه كان كتابا قاريا فيمكنه حفظ
الجميع **قال** ابن تورك قبل انزل التوراة حمله لانها نزلت على نبي يكتب
ويقرأ وهو موسى وانزل الله القرآن مفرقا لانه انزل غير مكتوب على نبي امي
وقال طبره انما لم ينزل حمله واحدة لان منه الناسخ والمسخ ولا يتاخر ذلك
الا فيما انزل مفرقا ومنه ما هو جواب سوال ومنه ما هو انكار على قول قبل
او فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزله جبريل بجواب كلام العباد
وسماهم ونسبه قوله ولا ياتوك مثل الانبياء باطفي اخرجيه عنه ابن ابي حاتم
فالحاصل ان الآية تضمنت حكمتين لا نزاله مفرقا **تدليل** ما تقدم في كلام
هؤلاء من ان ساير الكتب انزلت حمله هو مشهور في كلام العلماء وعلى البصيرتهم
حتى كان يكون اجماعا وقد رايت بعض فضلا العصر انكر ذلك وقال انه لا

دليل

جملة

سوال

سوال

دليل عليه بل الصواب ان نزلت مفرقة كالقرآن **واقوال** الصواب الاول
ومن الادلة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس قال قالت اليهود يا ابا القاسم لولا انزل هذه القرآن
جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى فنزلت واخرجه من وجه اخر عنه
يلفظ قال المشركون واخرج خوه عن قتادة والسدي فان قلت ليس في القرآن
وانما هو التصريح بذلك على تقدير ثبوته قول الكفار قلت ستكونه تعالى عن الرد عليهم
في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت الكتب كلها انزلت مفرقة
لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي انزلها على
الرسل السابقة كما اجاب عن مثل ذلك قولهم وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام
وعشى في الاسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين **تدليل** الا انهم ليأكلون الطعام
ويعشون في الاسواق وقولهم اجعل الله رسولا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك
الا رجالا يوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم له الا الساقط ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية الى غير ذلك ومن الاول على ذلك ايضا
قوله تعالى في انزال التوراة على موسى يوم الصعقة اخذ ما اتيك وكتبناه في
الاولواح من كل شئ خذها بقوة وان في الالواح ولما سكنت عن موسى الغضب اخذ
الاولواح وفي نسخة هدا ورحمة واذا نتفخا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه
واقع بهم خذوا ما اتيكم بقرعة فخذها الايات كلها داله على اتيائه التوراة
جملة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اعطى
موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها نبيبان لكل شئ وموخطه فلما جاء
بها فرأى بني اسرائيل عكوف على عبادة الجبل رمى بالتوراة من يده فتخطت
فرجع الله منها ستة اسباع وبقي سباعا واخرج من طريق جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده رفعة قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان
طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج النسا وغيره عن ابن عباس في حديث
القتون قال اخذ موسى الالواح بعد ما سكنت عنه الغضب فامرهم بالكتابة امر
الله ان يبلوهم من الوفا في وثقت عليهم وابوا ان يقولوا حتى تثق الله عليهم
الجبل كانه ظله ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها واخرج ابن ابي حاتم
عن ثابت بن الحجاج قال جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان
ياخذوها حتى نزل الله عليهم الجبل فاخذوه وعند ذلك فمده اثار صهيبة صرعه
في انزال التوراة جملة ويؤخذ من الاثر الاخير منها حكمة اخرى لانزال
القرآن مفرقا فانه ادعى الى قبوله اذا نزل على التدريج بخلاف ما لو نزل
جملة واحدة فانه كان ينحدر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من المفرايض

جبريل ونحش على اهل السموات من صبيحة كلام الله فربهم جبريل وقد افادوا فقالوا
 ماذا قال ربي قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا ارع عن قلوبهم
 فاني به جبريل الي بيت العزى فاملاه على السفرة المكتبة الملائكة وهو معنى قوله
 بايدي سفرة كرام برره وقال الجويني كلام الله انزل فسمان قسم قال الله
 لجبريل قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر
 بكذا وكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه
 ولدتكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يتخاف به قل لفلان يقول
 لك الملك اجتمع في الخدمة واجمع حينئذ للقتال فان قال الرسول يقول
 الملك لا تنهون في خدمتي ولا تنزلوا الجند تتفرق وحتمهم على ان لا ينسب
 الى كذب ولا تفصير في اداء الرسالة وقسم اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي
 هذا انك انزل جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويبلغه
 الي امين ويقول اقرأه على فلان فقولوا بغير منه كلمة ولا حرفا قلت القرآن هو
 القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما
 ينزل بالقرآن ومن هنا جاز روايه السنة بالمعنى لان جبريل اداها بالمعنى ولم
 تجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداها باللفظ ولم يبح لها بحاؤه بالمعنى والسري في ذلك
 ان المقصود منه التعميد بلفظه والاعجاز به فلا يقدر احد ان يأتي بلفظ
 يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر ان يأتي به
 بما يشتمل عليه والتخفيف على الامة حيث المنزل اليهم على قسمين قسم بروية
 بلفظه الموحى به وقسم بروية بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ لاشتق
 او بالمعنى لمد يوم من التبديل والتحرير فثنا مل وقد رايت عن السلف ما
 بعضد كلام الجويني واخرج ابن ابي حاتم من طريق عقيل عن الزهري انه سئل
 عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الي النبي من الانبياء فيثبت في قلبه فيكلم به فيكتبه
 وهو كلام الله ومنه ما لا يكلم به ولا يكتبه لا يجد ولا يامر بكتبته ولا يكتبه
 به الناس حديثا وبين لهم ان الله امره ان يبينه للناس ويبلغهم اياه
فصل وقد ذكر العلماء للوحي كتابا واحدا وان ياتيه الملك مثل صلوة
 الجرس كما في الصحيح وفي سند احمد عن عبد الله بن عمر وسالت النبي صلى الله عليه
 وسلم هل تحس بالوحي فقال اسمع ملاصلا ثم اسكت عند ذلك فاسم مرة يوحى
 الى الاذن ان نفسي تفتض قال الخطابي والمراد انه صوت سداول
 يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقبل هو صوت خفي اجته
 الملك ولعله في ثقل منه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره وفي الصحيح
 ان هذه الحالة اشد حالات الوحي عليه وقيل انه ان كان ينزل هكذا اذا
 نزلت اليه

طبعات
 بتبينه

نزلت اليه وعيد او تهديد **الثانية** ان يفت في روعة الكلام نوحا كما قال
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرجه الحاكم وهذا قد
 يرجع اليه الحالة الاولى او التي بعد ما بان يا تيه في احدي الكيفيتين ونفث
 في روعة **الثالثة** انه يا تيه في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح واحيانا يتمثل
 له الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول زاد ابو عوانه في صحيحه وهو اهونه على
الرابعة ان يا تيه الملك في النوم وعذ من هذا قوم سورة الكهف وقد تقدم
 ما فيه **الخامسة** ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء في النوم كما في حديث
 معاذ اما في رقة فقال فيم تحتمم الملائكة على الحديث وليس في القرآن من هذا
 النوع شي ليما اعلم نعم يمكن ان يعده منه اخر سورة البقرة لما تقدم وبعض
 سورة الطهي والتم نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث عدي بن ثابت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسألة وددت ان لم
 تكن سالتك قلت اى رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى بكليها فقال
 يا محمد اجدك بيتيما فاوتيت وضالا تهديت وعائلا فاغليت وشرحت
 لك صدرك وحططت عنك وزرك ورفعت لك كرك فلا اذكر الا ذكرت معي
فايدة اخرج الامام احمد في تارخه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي
 قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقدر بنو
 اسرائيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على
 لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرأ بنوته جبريل فنزل عليه القرآن
 على لسانه عشرين سنة قال ابن عسكر المعري غير ابن عساکر والحكمة في توكيل امرا
 به انه الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه
 وسلم مودنة بقرب الساعة والقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين ربا قيل الذي
 يطوي الارض وخالد بن سنان مالك خازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 سابط قال في ام الكتاب كل شي هو كاي في يوم القيمة فوكل ثلاثة بحفظه من
 الملائكة فوكل جبريل بالكتاب والوحي الى الانبياء وبالنصر عند الحروب وبالخلاص
 اذا اراد الله ملك قوما ووكل ميكائيل باللفظ والنبات ووكل ملك الموت
 بنقص الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبين ملكا
 في ام الكتاب فيجدونه سواء واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال
 اول من تكلم جبريل لانه كان اسير الله الى رسله **فايدة ثانية**
 اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انزل القرآن بالتفخيم كهيئة عذرا نذرا والمصدقين والالاء الخلق والامر والاباء
 هذا قلت اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الوقف والابتداء من ان المرفوع منه

الثانية اعلم ان لغة
 من الكلمات القدسية الضامنة
 معاني الاليات كما وردت
 في الاخبار القدسية من هذا
 كثير فانه قد منظر القرآن
 واما النبي من الذي
 في الاخبار القدسية
 فانه قد منظر القرآن
 واما النبي من الذي
 في الاخبار القدسية
 فانه قد منظر القرآن

انزل القرآن بالتفخيم فقط وان الباقي مدح من كلام عمار بن عبد الملك احد رواة الحديث **قايده اخرى** اخبر ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى الاله العربية ثم ترجم كل نبي لغومه **قايده اخرى** اخبر ابن سعد عن عاتكة قالت كان رسول الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يفتا في راسه ويتردد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرف حتى يجد رمة مثل الجمان **السالة** **الثالثة** في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها قلت ورد حديث نزل القرآن على سبعة احرف من رواية جعفر بن السهم بن ابي كعب والنس وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وسليمان بن صرد وابن عباس وابن سعد وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة وعمر بن العاصي ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي بكره وجميعهم وابي سعيد الخدري وابي طيخة الانصاري وابي هريرة ولم يروى في نسخة واحدة وعشرون صحابيا وقد نفي ابو عبيد على ثوابه واخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فتاحوا حتى لم يبقوا فتشهدوا بذلك فقال ولما اشهد معهم وسأسوق من رواياتهم ما يحتاج اليه فاقول اختلف في معنى هذا الحديث على نحو اربعين فوكلا **احدهما** انه من المشكل الذي لا يدرك معناه لان الحرف يصدق لفظه على حرف الحجا وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله ابن سعد ان الخوى **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعماية في المئين ولا يبراد العدد المعين والى هذا اجماع عباد ومن تبعه ويرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل على حرف فراجعت فلم ازل استزيد به ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث ابن عبد مسلم ان ذى ابرل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امي فارسل الي ان اقرأ على سبعة احرف وفي لفظ عنه عند الشافعي ان جبريل وميكائيل اتيا بي فتعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث ابى بكره عند ومينى القرطبي فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدد فلهذا يدل على ارادة حقيقة العدد والخصاره **الثالث**

سورة
سورة النور

ان المراد به سبع قرآت وتقفب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تنفر على سبعة اوجه الا القليل مثل عبد الطاغوت وتنفل لها ف واجب بان المراد ان كل كلمة تنفر بوجه او وجهين او ثلاثة او اكثر اي سبعة ويشكل على هذا ان في الكلمات ما فرى على اكثر وهذا يصلح ان يكون قولا **رابعا الخامس** ان المراد بها الوجة التي يقع بها التغاير ذكره ابن قتيبة قال **قايده** ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل لا يضمار كائنا بالرفع والنصب والجر وما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماضي ومما لا يتغير بالنقطة مثل نثرها ونثرها رايها ما يتغير بابدال حرف قريب المخرج مثل طلع منمود وطلع وخامسها ما يتغير بالتقدم والتأخير مثل وجان سكرة الموت يا حنق وسكرة حق بالموت **سادسها** ما يتغير بزيادة او نقصان مثل والذكر والانثى وما خلف الذكر والانثى **سابعها** ما يتغير بابدال كلمة باخرى مثل كالمهن المنفوش وكالمصوف **المنفوش** وتغقب هذا في اسم ابن ثابت يان الرخصة وقعت واكثرهم يومئذ لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون الحروف ومخارجها **واجب** بانه لا يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما اطلع عليه بالاستقراء **وقال** ابو الفضل الرازي في الدوايح الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد ومثنية وجمع وتذكير وتانيث الثاني اختلاف تصريف الافعال من ماض ونازع وامر الثالث وجوه الاعراب الرابع النقص والزيادة الخامس التقدم والتأخير السادس الابدال السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتثقيب والاحكام والافعال وطول ذلك وهذا هو القول السادس **وقال** بعضهم المراد به كيفية النطق باللاوة من ادغام واطهار وتثقيب وتثقيق وامالة واشباع ومد وقصر وتثديد وتخفيف وتليين وتثقيب وهذا هو القول السابع **وقال** ابن الجوزي قد تتبعت جميع القرآت وشاذها وصعبها ومنكرها فاذا هي يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغيير للمعنى والصورة نحو الجمل باربعة ونحو بوجهين او ثلث في المعنى فقط نحو ملج ادم من ربه كلمات واما في الحروف فتغير المعنى لا الصورة نحو نيلوا ونيلوا وعكس ذلك نحو المراط والسراط او يتغيرها نحو فاصفوا واما في التقدم والتأخير نحو فيقتلون ويصلون او في الزيادة والنقصان

ان المراد

لخواصه ووصي ففعله سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قال **واما نحو اختلاف الال**
ظهور الادغام والروم والالتزام والتحقيق والنسبيل والنقل والابدال فهذا
ليس من الاختلاف الذي يتنوع في اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في الال
لا يخرجها عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول **الثاني** ومن امثله
التقدم والتأخير قراءة الجمهور كذلك بطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقراءه
ابن مسعود على **قل** متكبر **السا** ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفق
بالفاظ مختلفة نحو قبل وتعال وهلم وعجل واسرع وايضا اذهب سليمان ابن
عبيد بن جابر بن وهب وخطابي ونسبه بن عبد البر لاكثر العلماء ويدل
له ما اخرج احمد والطبراني من حديث ابي بكره ان جبريل قال يا محمد اقرأ
القرآن على حرف قال **ميكاسل** استزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاكف
ما لم يختم الله عذاب يرحمة او رحمة بعد اب خوفك لولا قبل وعلم
واذهب واسرع وعجل هذا الفظار واية احمد واسناده بنه له جيد
داخول احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود عن
ابي قلث سمعا عليهما عزير احكيما ما لم تخط اية عذاب يرحمة او اية
رحمة بعد عذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة
احرف عليها حلما غفورا رحما وعنده ايضا من حديث عمران القرآن كله
صواب ما لم تحل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيد هاجيا قال ابن
عبد البر انما اراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها انها معان
متفق مفهوم مختلف مسموع لا يكون في شيء منها معنى وضده ولا وجه
خلاف معنى وجه خلافا ينبغي فيه وضاده كما لرحمة التي هي خلاف العذاب وضده
ثم اسند عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كل اضا لهم مشوا فيهم متروا فيهم سعوا
فيه وكان ابن مسعود يقرأ للذين امنوا انظرونا امهلونا اخرنا قال
الطحاوي وانما كان ذلك رخصه لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ
واحد لعدم علمهم بالكتابة والضبط والتفان الحفظ ثم نسخ بزوال العذر وتيسر
الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني واخرون وفي فضائل ابو عبيد
من طريق عون ابن عبد الله ان ابن مسعود اقرأ رجلا ان شجرة التوفيق طعام
الايم فقال الرجل طعام اليتيم تردعها عليه فلم يستقمع بها لسانه فقال
استطيع ان تقول طعام الغاهل قال نعم قال فافعل القول **الثاني**
ان المراد سبع لغات وهذا ذهب ابو عبيد وثعلب والزهري واخرون
واختاره بن عطية وصححه البيهقي في الشعوب وتعقب بان لغات العرب
اكثر من سبعة واجيب بان المراد اقصاها في اصناف عن ابن عباس قال نزل القرآن
على سبعة لغات منها خمس بلفظ العجم من هوازن قال والحجز سعد ابن بكر

وجيم بن بكر ونصر بن معوية وثقفين وهو لا يكلم من هوازن ويقال لهم
هوازن ولعن اقل ابو عمرو بن العلاء فصم العرب عليا هوازن وسنن
تيم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال
نزل القرآن بلفظ الكعبيين كعب قرين وكعب خزاعة قبيل وكيف
ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران قرين
فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلفظ قرين وهذا يدل
وتيم والازد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك بن قتيبة
وقال لم ينزل القرآن الا بلفظ قرين واجيب بقوله لغات وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه فعلى تكون اللغات السبع في بطون قرين
وبذلك جزم ابو علي الالهوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة
تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع مغزوة فيه فبعضه بلفظ قرين
وبعضه بلفظ هذيل وبعضه بلفظ هوازن وبعضه بلفظ اليم
وبعضه بلفظ فاه وبعض اللغات اسعد من بعض واكثر نصيبا وقيل
نزل بلفظ مضر خاصة لقول عمر نزل القرآن بلفظ مضر وعين بعضهم
فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وضميمة وتيم
الرباب واسد حذيه وقرين فهذه قبائل مضر تتوحد سبع لغات وتقول
ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اولا بلسان قرين ومن
جاورهم من العرب الفصحى ثم ابيح للعرب ان تقرأه بلغاتهم التي جرت عا
باستعمالها على اختلاف قريتهم في الالفاظ والاعراب ولم يكلف احد منهم الا شغل
عن لغته الى لغة اخرى لغته ولما كان كان فيهم من الحمية ولطلب تسهيل
فهم المراد وزاد عليه ان الاباحة المذكورة لم تنفع به لشئ بان يغير كل احد
الكلمة بمراد لها في لغته بل المخرج في ذلك السماع من النبي صلى الله
عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا با انه يدرم عليه ان جبريل كان يلفظ باللفظ
الواحد سبع مرات واجيب با انه انما يلزم هذا الواجب تحت الاحرف
السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا ان جبريل ياتي في كل عرضة بحرف الى
ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان عمر ابن الخطاب وحشام
ابن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قرايتهم
ومحلى ان يدر عليه عمر لغته فدل على ان المراد بالاحرف السبع غير
اللغات القول **الحادي عشر** ان المراد سبعة اصناف و
الاحاديث السابقة تزدده والقائلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقيل
امروني وحلال وحرام وحكم ومثابه وامثال واحتجوا بما اخرج

هوازن

هذا

دعهم

الحاكم واليهي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول
 ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة
 احرف زاجروا امر حلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه
 قدم بانه ليس المراد بالاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان
 سياق تلك الاحاديث ما يدل على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تنزل
 على وجهين وثلاثة ابي سبعة تبسيرا ونفوسا والثاني الواحد لا يكون حلا اخر
 في ابيه واحدة قال البيهقي المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي تنزل عليها
 والمراد بها في تلك الاحاديث اللغات التي تنزل بها وقال غيره من اول الاحرف السبعة
 بهذا فهو فاسد لانه محال ان يكون الحرف منها حراما لا ماسواه او حلالا
 لا ماسواه ولانه لا يجوز ان يكون القرآن مقرا على انه حلال كله او حرام كله
 او امثال كله وقال ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة
 لم تنفع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة وقال
 لما ورد في هذا القول حقا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل
 واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال اية
 امثال بآية احكام وقال ابو علي الهوازني وايوا العلماء هذا في قوله في الحديث
 زاجروا امر الى اخره استيناف كلام احادي هو زاجروا في القرآن ولم يرد به تغيير
 الاحرف السبعة وانما قوتهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيده ان في بعض
 طرقه زاجروا امر اياكم بالصبر اي نزل على هذه الصفة من الابواب السبعة
 وقال ابو شامة يحتمل ان يكون التفسير المذكور للانزال لا للحرف اي
 هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اي انزله الله على هذه الاصناف
 لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب وقيل المراد بها المطلق
 والمقيد والعام والخاص والنص والمأول والماضي والمستوفى والمجمل والمفسر
 الاستثناء وانما هي حكاية عن القصة وهذا هو القول **الثاني عشر** وقيل المراد
 بها الحرف والمصلحة والتقدم والتأخير والاستعارة والتكرار والكاهن والحقيقة
 والمجاز والمجمل والظاهر والغريب حكاية عن اهل اللغة وهذا هو **الثالث عشر**
 وقيل المراد بها التذكير والتأنيث والشرط والجزاء والتضيق والاعراب والاف
 الاقسام وجوابها والجمع والافراد والتصغير والتكثير واختلاف الادوات حكاية عن
 البخاري وهذا هو **الرابع عشر** وقيل المراد بها سبعة انواع من المعاملات الزهد
 والقناعة مع اليقين والحزم والخدمة مع الغيا والكرم والفتوة مع الفقر والمجاهدة
 والمراحم مع الخوف والرجاء والتضرع والاستغاثة مع الرضا والشكر والصبر مع
 المحاسبة والمجبة والشوق مع المشاهدة حكاية عن الصوفية وهذا هو **الخامس**

شبهه

عشر النول السادس عشر ان المراد بها سبعة علوم علم الانشاء والابواب وعلم
 التنزيه والتوحيد وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العفو
 والعذاب وعلم الحشر والحساب وعلم الثبوت وقال ابن حجر ذكر القرطبي
 عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين
 قولاً ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حبان في هذا بعد
 تتبعي مظانه **قلت** قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه
 بلسان الشرف المسمى فقال قال ابن حبان اختلف اهل العلم في معنى
 الاحرف السبعة على **عشر** **واثنين** قولاً منهم من قال هي زاجروا امر وحلال
 وحرام وحكم ومتشابه وامثال **حلال** وحرام وامروني وزجر وخبير ما هو كائن
 بعد وامثال **حلال** وعدو وعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج **حلال** امر
 ونهي وبشارة ونذارة واخبار وامثال **حلال** يحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وحضوص
 وعموم وقصص **حلال** امر وزجر ونزغيب وتزغيب وحلال وقصص ومثل **حلال** امر
 ونهي وحذر وعلم وسر وتهمروطن **حلال** ناسخ ومنسوخ وعدو وعيد وزعم وتاديب
 وانذار **حلال** وحرام وافتتاح واصفار وفضائل وعقوبات **حلال** او امر وزجر
 وامثال وانبا وعتب ووعظ وقصص **حلال** وحرام وامثال وقصص
 وقصص واباحات **حلال** اظهر ووطن وفرض وندب وحضوص وعموم وامثال
حلال امر ونهي وعدو وعيد واباحة وارشاد واعتبار **حلال** مقدم ومؤخر
 وفرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وامثال **حلال** منسوخ ومجمل ومضفي
 وندب وحتم وامثال **حلال** امر حتم وامر ندب ونهي حتم ونهي ندب واخبار وابطاحات
حلال امر فرض ونهي حتم وامر ندب ونهي مرشد وعدو وعيد وقصص **حلال**
حلال سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظا خاص اريد به الخاص ولفظ عام
 اريد به العام ولفظ عام اريد به الخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ
 يستغنى تنزيهه عن ما يولد ولفظ لا يعلم فقهاء الا العلماء ولفظ لا يعلم فقهاء
 الا الراسمون **حلال** اظهر ان يوبية واشبات الوجدانية وتوظيم الالوهية
 والتعبد لله ومجانبة الاشراك والترغيب في الثواب والترهيب من العقاب
حلال سبع لغات منها خمس في حوارن واتقان لسائر العرب **حلال** سبع
 لغات متفرقة لجميع العرب كل حرف من قبله مشهوره **حلال** سبع
 لغات لغة قريش ولغة اليمن اربع لغات حوارن سبع لغات لغة قريش ولغة اليمن ولغة
 بكر وضرابن معوية وثلاث **حلال** سبع لغات لغة قريش ولغة اليمن ولغة
 جرهم ولغة لهوازن ولغة لقمان ولغة قميم ولغة لعل **حلال** لغة الكعبين
 كعب ابن عمرو وكعب بن لوى ولهما سبع لغات **حلال** اللغات المتخلفة

لقرش

لاجبا العرب في معنى واحد مثل حله وهات وتقال وا قبل سبع قرأت
 تسعة من الصيا به ابكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن عباس والى ابكر
 هذا وما له ونسخ وكثير وتنجيم ومد وقصر تصريف ومصار وعروض
 غريب وشجع ولغات مختلفة كلها في شيء واحد ٢٩ كلمة واحدة تعرب بسبعة
 اوجه حتى يكون المعنى واحد وان اختلف اللفظ فيها ٣٠ امهات اللفظ
 والبا والجم والدار والرا والسين والعين لان عليها تدور جوامع كلام العرب
 ٣١ انه في اسم الرب مثل الفخور الجمع السمع البصير العليم الحكيم ٣٢ هي اية
 في صفات الدات وانه تفسيرها في اية اخرى وانه بيان في السنة الصحيحة واية
 في قصه الانبياء والرسل واية في خلق الاشياء واية في وصف اخيه واية في وصف
 النار ٣٣ انه في وصف الصانع واية في اثبات الوجودانية له واية في اثبات
 صفاته واية في اثبات رسوله واية في اثبات كتبه واية في اثبات الاسلام واية
 في نفي الكفر ٣٤ سبع جهات من صفات الذات لله التي لا تنفع عليها التكليف
 ٣٥ الايمان بالله وسبب حقيقة الشرك واثبات الاوامر وبيان نية الزواجر والاثبات
 على الايمان وتختم ما حرم الله وطاعه رسوله قال ابن حبان فمذهبه خمسة
 وثلاثون قول لا اهل العلم واللفظ في معنى انزل القرآن على سبعة احرف وهي
 اقاويل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة وتحتل غيرها وقال امرئ هذا الوجه
 اكثرها متداخلة ولا ادرى مستندها ولا عن نقلت ولا ادرى لم خص كل واحد
 منهم بهذا الحرف السبعة بما ذكره ان كلمة موجود في القرآن فلا ادرى معنى
 التخصيص وفيها شالا افهم معناها على الحقيقة واكثرها معارضة حديث عمر
 مع هشام ابن حكيم الذي في الصحيح في فائده لم يختلف في تفسيره ولا احكامه انما اختلف
 في قراءة حروفه وقد حكى كثير من العوام ان المراد بها القران السبعة وهو جهل
 بفتح فية اختلف مثل المصاحف الثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب
 جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة
 تحمل نقل شيء منه وقد اجمع الصيا به على نقل المصاحف الثمانية من الصحن التي
 كتبها ابوبكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف
 وائمة المسلمين الى انه مشتمل على ما يحتمله رسم من الاحرف السبعة فقط جامعة
 للمرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل مشتملة لما لم يترك
 حرفا منه قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه ونجابه عن قول
 بما ذكره ابن جرير ان الهزاة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة
 وانما كان جائزا لهم ومختصا بهم فيه فلما راي الصيا به ان الامة تغتفر وتختلف
 اذ لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجماعا شايعا وهم معصون

من الغلاة

من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شرك ان القرآن نسخ
 منه في العرضة الاخيرة وظنوا تفق الصيا به على ان كتبوا ما حققوا انه
 قرآن مستغنى في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك اخرج ابن اشته
 في المصاحف وابن ابى شيبة في فضايله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني
 قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي
 القراءة التي تقرأها الناس اليوم واخرج ابن اشته عن ابن سيرين قال كان
 جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام
 الذي قبض فيه عارضه مرتين فيقول ان تكون قراتنا هذه على الوضوء
 الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد ابن ثابت شهد العرضة
 الاخيرة التي بين فمها ما نسخ وما بقي وكثيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرها
 عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابوبكر وعمر في جميعه
 وولاه عثمان كتب المصاحف **التوقيع السابع عشر في معرفة اسماء واسماء**
سوره قال الحافظ سمي الله كتابا سمي لاني لما سمي العرب كلامهم
 على اجل والتفصيل سمي جملة قرانا كما سموا ابونا وبعضه سورة كوصفده
 وبعضها اية كالبيت واخرها فاصله كقافيه وقال ابو المعالي عزى ابن
 عبد الملك المعروف بشيد له في كتاب البرهان اعلل ان الله سمي القرآن
 تحفه **وحسين اسما** كما باو بينا في قوله حم والكتب المبين وقرانا وكريما انه
 لقرآن كونه وكلاما حتى يسمع كلام الله ويؤرا وانزلنا اليكم توراهين وهدى ورحمه
 هدى ورحمة للمومنين وفرقا لنا نزل الفرقان على عبيده وشفا ونزل من القرآن
 ما هو شفا وموعظة قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفانا في الصور وذكرا ومباركا
 وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليها وانه في ام الكتاب ليدلنا على حكم وحكمة حكمة
 بالغة وحكمة تلك ايات الكتاب الحكيم وسميها مصداق لما بين يديه من الكتاب
 وسميها عليه وحبل واعتصموا بحبل الله وصلط استقيما وان هذا امر اطيعوا ما
 وقبي وما لينذر وقولا وفضلا انه لقول فصل ولها عظيم عذر يتسالون
 عن النبي العظيم واحسن الحديث ومثالي ومثالي الله نزل احسن الحديث
 كما يا منشاها مثالي ونزلا وانه لنزل رب العالمين وروحا حينا اليك روحا
 من امرنا وحيانا انما انذركم بالوحى وعريبا قرانا عريبا وبيانا هذا بيانا
 هذا بيان للناس وعلمان بعد ما جاك من العلم وحقا ان هذا هو القصص

لما سمي القرآن

الحق وحاديان هذا القرآن بعدك وعجا قرانا محبا وذكره وانه لتذكره والعودة
الوثيق استنك بالعودة الوثيق وصدقنا والذي جاء بالصدق وعدلا وتمت كتاب
ربك صدقا وعدلا وامر ذلك اسر الله انزل اليكم ومناديا سفا مناديا ينادي
الايما وبشرى هدى وبشرى ومجيد ايل هو قرانان مجيد وزبور اولقد
كتبنا في الزبور وبشرى وانه يواكب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون
بشرى ونذيرا وعزيرا وانه كتاب عزيز وبلاغ هذا بلاغ للناس وقصصا
احسن اقتصص وسائر سورة اسماى اية واحدة في معنى مكرمة مرفوعة مطهرة
انتهى **فاما** تسميته كما بالجمعة انواع العلوم والقصص والاخبار على ابلغ
وجه والكتاب لغة الجمع **والبيان** لانه ايات اى اظهر الحق من الباطل
واما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكتاب
الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن النبي اخرج البيهقي
واظن غيرهما عنه انه كان يميز قرآن ولا يميز القرآن ويقول القرآن
اسم وليس مهموز ولم يوحى من قرآن ولكنه اسم كتاب الله مثل التوراة
والانجيل وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرئت الشئ بالشي اذا ضمنت
احد ما الى الاخر وسمى به القرآن السور والايات والحروف فيه وقال الفراء
هو مشتق من القرأين لان الايات منه يصدر في بعض بعض ويشابه
بعض بعضا وهي قرأين وعلى القولين هو بلاهجر ايضا وتوونه اصلية وقال
الزجاج هذا القول سهوا والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التخفيف
ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون بانه مهموز فقال قوم
منهم النحوي هو مصدر لقرأت كالبرحمان والغفران سمي به الكتاب المنزول
من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصن
على فعلاان مشتق من القرو بمعنى الجمع ومنه قرأت الماقي الخوض اى جمعة
قال ابو عبيدة وسمى بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض وقال الراغب
لا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرانا لكونه جمع
ثمرات الكتب السالفة المنزلة وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها وحكى
فقطرب قولنا انه انما سمي قرانا لان القاري يظهره ويبينه من فيه اخذ من
قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط اى ما رمت بولدا اى ما سقطت
ولدا اى ما حملت قط والقرآن ينطقه القاري من فيه ويلقيه فسمى قرانا قلت
واختار عندي في هذه المسئلة ما نص الشافعي **واما الكلام** مشتق من الكلام بمعنى التام
لانه يوترق دهن السامع فايد لم تكن عنده **واما النور** لانه يبدى به غوامض
الحلال والحرام **واما العدي** فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق
المصدر على الفاعل مبالغة **واما القرآن** فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه

بذلك

بذلك مجاهد كما اخرج ابن ابي حاتم واما الشفا فلانه يشفي من الامراض القلبية كالسكر
والجمل والخل واليد بيه ايضا واما **الذكر** فلما فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية
والذكر ايضا الشرف قال تعالى وانه لذكر لك ولقرآنك اي شرف لانه بلغتهم واما
الحكمة فلانه نزل على القانون المعتمدين وضع كل شئ في محله اولانه شتمل على الحكمة
واما **الحكيم** فلانه احكمت اياته بحجيب النظم وبديع المعاني واحكمت عن نظرق
التبديل والتخريف والاختلاف والتباين واما **المبين** فلانه شاهد على جميع الكتب
والامم السالفة واما **الحبل** فلانه من تمسك به وصل الى الجنة والهدى والاطم السبب
واما **المسطر المستقيم** فلانه طريق الى الجنة قويم لا عوج فيه واما **المشافي** فلان
فيه بيان قصص الامم الماضية محفوثات لما تقدمه وقيل لتكرار القصاص
والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى كقوله ان هذا الذي
الصحف الاولى حكاه الكرماني في عجائبه واما **المتناب** فلانه يشبه بعضه بعضا في الطق
والصدق واما **الروح** فلانه نحي به القلوب والانفس واما **المجيد** فلشرفه
واما **العزير** فلانه يعز على من يزوم معارضته واما **البلاغ** فلانه ابلغ به الناس
ما امروا به ونوا عنه اولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلي في بعض
اجزائه سمعت ابا الكرم الخوي يقول سمعت ابا القاسم السعدي يقول
سمعت ابا الحسن الروياني يقول وسيل كل كتاب له ترجمة فترجمة كتاب الله
فقال هذا البلاغ للناس ولينذروا به وذكر ابو شامة وغيره في قوله تعالى وزرق
ربك خبروا بالقرآن **فايد** حكي المظفر في تارخه قال لما جمع
ابوبكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فذكرهوه وقال بعضهم سموه
السفر فذكرهوه من يهود فقال ابن مسعود رابت بالحيثية كتابا يبدعونه
بالصحة فسموه به قلت اخرج ابن اثنه في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في الورق قال ابوبكر النضر
له اسم فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فان احدثه يسمونه المصحف
وكان ابوبكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اورد من طريق اخر عن ابن
بريد وسمي في النوع الذي يلي هذا **فايد فانية** اخرج ابن الخزي عن غيره
عن كعب قال في التوراة يا محمد اى منزل عليك توراة حد بيته تفتح اعينا
عميا واذا صماد قلوبا غلظا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لما اخذ موسى
الانوار قال يرب اى احد في الانوار امة اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم انبياء
تلك امة احمد ففي حديثين الاثرين تسمية القرآن توراة وانجيلا ومع هذا لا يجوز
الان يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقانا في قوله واذا اتينا
موسى الكتاب والفرقان وسمى صلى الله عليه وسلم الزبور قرانا في قوله خفف على داود

الفقران **فصل في اسم السور** قال القتيبي السورة تسمى ولا تسمى من ههنا جعلها
من اسارت اي افضلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الانا كانها قطعة من
الفقران ومن لم يهزمها جعلها من المعنى المتخذ وسهل ههنا ومنهم من سميها
بسورة البناء القطعة منه اي منزله بعد منزله وقبل من سور المدينة
لا حاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لا حاطته
بالساعة وقيل لا ارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفعة قال النابغة
الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك حولها يندب وب وقيل لتزكيب
بعضها على بعض من السور يعني النصاعد والتركية ومنه اذا تسوروا
المحراب قال الجعفي حد السورة قرآن يشتمل على اي ذي فالتحفة خاتمة
واقلمها ثلاث آيات وقال غيره السورة الطائفة المترجمة توقيفا اي
المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع اسماء
السور بالتوقيف من الاحاديث والآثار ولو كانت الاطلا لبيئت ذلك وما يبدل
لذلك ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون سورة
البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها فنزلنا كفيئنا المستهزئين قد
كره بعضهم ان يقال سورة كذا الماروي الطبراني والبيهقي عن انس مرفوعا لا
تقولوا سورة البقرة ولا سورة عمران ولا سورة النساء وكذلك الفقران
كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها عمران وكذا القرآن
كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موضوع وقال البيهقي انما يعرف
موقوف على ابن عمر ثم اخرجه عنه بسند صحيح وقد صح اطلاق سورة البقرة وعجزها
عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي
انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرمه الجمهور **فصل** قد يكون للسورة
اسم واحد وهو كثير وقد يكون اسما فاكثر من ذلك **الفاتحة** وقد وقعت
لها على لفظ وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة
على شرف المسمى **احدها** فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذئب
عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن
وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتتح بها في المصاحف
وفي التلخيص وفي القراءة في الصلاة وقيل لانها اول سورة نزلت وقيل لانها اول
سورة كتب في اللوح المحفوظ كاه المرسى وقال انه يحتاج الي نقل وقيل لان
الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب كاه المرسى ورده بان
الذي انتخ به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبيان النظاهرات
المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روي من اسمائها فاتحة

سور
عرو ورجل
عرو ورجل
الحديث
ومنازل الجنة
منازل سور
القرآن

فاتحة الفقران فتكون المراد بالكتاب والفقران واحدا **ثانيها** فاتحة القرآن كما اشار
اليه المرسى **ثالثها** و**رابعها** ام الكتاب والقرآن وقد كثر من سمي ان
نسمى ام الكتاب وكراهه الحسن ان نسمى ام القرآن ووافقت ما بقي ابن مخلد لان
ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قال نفاذ وعند ام الكتاب وانه في ام الكتاب
وايات اطلاق واطرار قال نفاذ ايات محكمات هي ام الكتاب قال المرسى
وقد روي حديث لا يصح لا يتقدم احدكم ام الكتاب ولا يغفل فاتحة الكتاب
قلت هذا الاصل له في نفي من كتب الحديث وانما اخرجه ابن الصريسي بهذا
اللفظ عن ابن سيرين قال ليس على المرسى وقد سبب في الاحاديث الصحيحة
تسميتها بذلك فخرج الدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعا الى
فرائم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انما ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني
واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها بيد ايما يتن في المصاحف و**بقراتها**
في الصلاة قبل السورة قاله ابو عبيدة في مجازة وحزم به البخاري في صحيحه
واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب بان
ذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد قال الما وردي سميت بذلك لتقدمها
وتأخر ما سواها تبعها لانها امته اي تغد مته ولهذا يقال لرواية الحرب
ام لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان ام لتقدمها
ولمكة ام القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل ام النعم اصله وهي اصل القرآن
لانطوائها على جميع اعراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سياتي
تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت بذلك لانها افضل السور
كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان حرمتها كحرمة القرآن كله وقيل
لان مفعول اهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مفعول العسكر اليها وقيل
لانها محكمة والمحكمات ام الكتاب **خامسها** القرآن العظيم روي احمد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام القرآن هي ام القرآن وهي
السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في
القرآن **سادسها** السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور
اطلعت كثيرا اما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات اخرج الدارقطني ذلك عن
علي وقيل لان فيها سبعة اداب في كل آية اداب ومن بعد وقيل لانها خلقت
من سبعة احرف الشا والجيم والحاء والزاي والشين والظا والفاء قال
المرسي وهذا احتجف ما قبله لان الشيء انما يسمى بشي واحد فله لا يثنى فقد منه
واسما المثاني فيجمل ان يكون مشتقا من الشا لما جيم من الشا على الله وتحمل
ان يكون من الثني لان الله استثنىها لهذه الامة وتحمل ان يكون

من الكتيبة قبل ان تثنى في كل ركعة ويؤتيه ما اخرج ابن جرير عن حسن بن عمرو قال
السبع المثاني فاجزة الكتاب ثلثي في كل ركعة قبل ان تثنى بسورة اخرى وقبل ان تثنى
نزلة من ربك ومن قبل ان تثنى على قمين ثلثا وادعا قبل ان تثنى كلما قرأ العبد منها اية
ثمناه الله بالاجار عن فعله كما في الحديث وقبل ان تثنى اجتمع فيها فصاحة المباني
وملافة المعاني وقبل غير ذلك **سابعها** الواو منه كان سفيان بن عيينه
يسمى به لانها وافيه بما في القرآن من المعاني قاله في الكشف وقال الثعلبي
لانها لا تقبل النصف فان كل سورة من القرآن لو قرئ فصغر في كل ركعة والنصف
الثاني في اخرها لجاز تخلافها وقال المرسى لانها جمعت بين ماله وما للعبدة **ثامنها**
الكنز لما تقدم في ام القرآن قاله في الكشف وورد تسميتها بذلك في حديث انس
السابق في الرابع عشر **ثامنها** الكاف فيه لانها تكفي في الصلاة عن غيرها ولا تكفي عنها
غيرها **عاشرها** الهمزة لانها اصل القرآن واول سورة فيه **حادي عشرها**
الهمزة ثانيا **عشرها** و **ثالث عشرها** سورة الحمد وسورة الشكر **رابع**
عشرها و **خامس عشرها** سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى **سادس**
عشرها و **سابع عشرها** و **ثامن عشرها** الرقية والشافية للحاجات
الائمة في نوع الطوائس **تاسع عشرها** سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها
وقبل من اسماها الصلاة ايضا لحدوث فتح الصلاة بني وعيسى عيسى في السجدة
قال المرسى لانها من لوازمها فهو من باب تسميه التي باسم لازمه وهذا الاسم **العشرون**
الحادي والعشرون سورة الدعاء لاشتمالها عليه في قوله اهدنا **الثاني والعشرون**
سورة السور لذلك ذكر الامام خذ الدين **الثالث والعشرون** سورة تغدير
المسألة قال المرسى لان فيها اداب السؤال لانها بدئت بالثنا قبله **الرابع والعشرون**
سورة المناجاة لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد واياك نستعين
الخامس والعشرون سورة التوحيد لاشتمالها عليه في قوله لا اله الا انت سبحانك
ما وقعت عليه في قوله اياك من اسماها وهو يجمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك **سورة**
البقرة كان ابن معاذ يسميها بسطاط القرآن وورد في حديث موقوف في سند
الفردوس وذلك لعظمها ولما جع فيها من الاحكام التي لم تذكر في غيرها وفي حديث المنذر
تسميتها سنام القرآن وسنام كل شيء اعلاه **والعشرون** روي سعيد بن منصور
في سننه عن ابي عطاء قال اسم القرآن في التوراة طيبه وفي صهيون سمي تميمها
والبقرة الزهراء **والسابع** و **الثامن** تسمى العقود والمنفذة قال ابن جرير
لانها تنفذ صاحبها من ملائكة العذاب **والانفال** اخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تلك سورة بدر
براه تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي الاية والفا

عبيده

السور

والشفا

ابضاه

صحة

والفاحة اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال
التوبة بل هي الفاحة ما زالت تنزل ومنهم من يظن ان لا ينبغي احد منا الا ذكر
فيها واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براه حتى ظننا انه
لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاحة وسورة العذاب اخرج الحاكم في المستدرک
عن حذيفة قال التي تسمى سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة براه فضيل سورة التوبة
قال هي الي العذاب اقرب ما كادت تفلح عن الناس حتى ما كادت تبلغ منهم احدا
والفقيه اخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقل
سورة وايتم سورة فقال براه فقال وهل فعل بالناس الا فاعيل الاله ما كادت عروها الا المقتلة
اي المبرية من التفاق والمنقرة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عوف قال كانت تسمى براه
المنقرة تغرت عما في قلوب المشركين والبحوث بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد
انه قيل له لو تعدت العالم عن الغزو قالت انت علينا البحوث يعني براه
الحديث والخافه ذكره ابن الغرس لانها حقرت عن قلوب المنافقين والمثيرة
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاحة فافصح للمنافقين
وكان يقال لها المثيره اثبات بمثلهم وعوراتهم وحكي عن الغرس من اسماها المبعثرة
واقطعة تصحيف المنقرة فان صح كملت الاسماء عشرة ثم رايته كذلك اعني المبعثرة خط
السجدة في جمال الغزاة وقال لانها بعثت عن اسرار المنافقين وذكر فيه ايضا من
اسماها المحزنة والمنكدة والمنشودة والمدد مدمه **الفصل** قال قتادة تسمى سورة النعم
اخرجه ابن ابي حاتم قال ابن الغرس لما عدد الله فيها من النعم على عباده **الاسم** تسمى
ايضا سورة سبحان وسورة بنى اسرائيل **الفصل** ويقال سورة الكهف كذا في حديث
اخرجه ابن مودود وروي البيهقي عن حديث ابن عباس مرفوعا انها تدعى في التوراة
الحايدة خول بين قارنها وبين النار وقال انه منكر **طه** تسمى ايضا سورة الكليم
ذكره السخاوي في جمال الغزاة **الشعراء** وقع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة
الجامع **الفصل** تسمى ايضا سورة سليمان **السجدة** تسمى ايضا المضاجع **فاطر** تسمى
سورة الملائكة **يس** سماها صلى الله عليه وسلم قلب القرآن اخرج الترمذي
من حديث انس واخرج البيهقي عن حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في التوراة
المحبة نعم صاحبها نجر الدين والاحرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها
كل سوء وتغضي له كل حاجة وقال انه حديث منكر **الزمر** تسمى سورة الغفر
عافر تسمى الطول والمومن لقوله وقال رجل مومن **فصلت** تسمى السجدة و
وسورة المصابيح **الحاشية** تسمى الشريعة وسورة الزهد حكاه الكرماني في الغريب
سورة محمد تسمى القتال **ق** تسمى سورة الباسقات **التربت** تسمى الغفر

استحسن ما لم يرد

اصحاب

واخرج البهقي عن ابن عباس انها تدعى في التوراة بلبيضة نديض وجه صاحبها يوم تسود
الوجه وقال انه منكر **الحج** سميت في حديث عروس القرآن اخوجه البهقي عن
عن علي موقوعا **الحج** سميت في مصحف أبي الطاهر **الحج** اخراج البخاري عن سعيد
ابن جابر قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قلت سورة بني النضير قال
ابن حجر كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم القيمة وانما المراد به هنا
اخراج بني النضير **الحج** قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها بدخ الحوافر
تكسر فعلى الاول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة
كما قيل لبراه النسخة وفي مجال القرآن هي ايضا سورة الامتحان وسورة المودة
الصن تسمى ايضا سورة الطوارق **الطلاق** تسمى سورة النساء القصيرة كذا
سماها ابن مسعود اخراجه البخاري وغيره وقد انكره الداودي فقال
لا اري قوله القصير محفوظا ولا يقال في سورة القرآن قصير ولا صغير قال
ابن حجر وهو ورد للاخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول امر لبي وقد
اخرج البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طول السورة الطول ارا ذلك سورة
الاعراف **التحر** يقال لها سورة التحريم وسورة لم تحرم **تبارك** تسمى سورة
الملك واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي في التوراة سورة الملك وهي
الماتعة تمنع من عذاب القبر واخرج الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا
هي الماتعة هي الجنة تمنع من عذاب القبر وفي مسند عبيد بن جدي انها الجنة
والجادة تجادل يوم القيمة عند ربها قاله في تاريخ ابن عساكر من حديث انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الماتعة وفي مجال القرآن تسمى ايضا الوافقة ولنا
سار تسمى المعارج والواقع **سار** يقال انها البناء والتساول والمعصاة **لم يكن**
تسمى سورة اليريب وسورة الانفكاك ذكر ذلك في مجال القرآن **الرايت** تسمى سورة
الدين وسورة الماعول **الفرون** تسمى المفسقة اخراجه ابن ابي حاتم عن
زرارة ابن ابي اوفى قال في مجال القرآن تسمى ايضا سورة العباد قال وسورة **النص**
تسمى سورة التوديع لما فيها من الايمان وفاته صلى الله عليه وسلم قال وسورة **تبت**
تسمى سورة المسد وسورة **الخلاص** تسمى سورة الاساس لانها على توحيد
الله وهو اساس الدين قال والفق والناس يقال لها العود فان بكسر الواو
والمشقة فان من قولهم خطيب مشقة **تفيه** قال الزركشي في البرهان
يذهب البحث عن تعدد الاسماء هل هو توقيفي او بما يظهر من المناهات
فان كان التثنية فليس بعد العطف ان يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تغني
اشتقاق اسمها وهو بعيد قال ويبغى النظر في اختصاص كل سورة بما سميت
به ولا يشك ان العرب تراعى في كثير من التسميات احدا ساء من نادى واستغرب

سماها النسخة
واخرج الطبراني
عن ابن مسعود
كنا سميها في عهد
رسول الله

بكون
بكون
بكون

بكون في التي من خلق او صفه خصه او يكون معه اخم او اكثر او اسبق لادراك
الداي تسمى وتسمون اجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما حووا شهرتها وعلى
ذلك جرت اسما سور القرآن كسميته سررة البقرة هذا الاسم لقوله قصة
البقرة المذكورة فيها وبجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما
نورد فيها شي كبير من احكام النساء وتسميته سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل
احوالها وان كانت قد وردت لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد
في قوله تعالى ومن الانعام حموله وفرشا الى قوله ام كنتم شهداء لم ير في غيرها
كما ورد ذكر النساء في سور الا ان فيها تكرار وبسط من احكامهن لم ير في غير سورة
النساء وكذا سورة المائدة لم ير في غيرها فسميت بما يخصها قال
فان قيل فقد ورد في سورة هود ذكر نوح وصاح ابراهيم ولوط وشعيب
وموسى فلم خصت باسم هود وحده مع ان قصه نوح فيها او عاب واطول
تسل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعر اباو ع
مما وردت في غيرها ولم تتكرر في واحدة من هذه السور الثلاثة اسم هود كذكره
في سورته فانه تكرر فيها في اربعة مواضع قيل لما افردت لذكر نوح وقصته
مع قومه سورة براهيم فلم يقع فيها غير ذلك كانت اولي بان تسمى باسمه
من سورة تضمنت قصته وقصه غيره انتهى قلت ولك ان تسال فتقول
قد سميت سور جرت فيها قصص الانبياء باسمهم كسورة نوح وسورة هود
وسورة ابراهيم وسورة يونس وسورة آل عمران وسورة طه سليمان
وسورة يونس وسورة محمد وسورة مزمل وسورة لقمان وقصه اقوام كذلك
كسورة بني اسرائيل وسورة الاحقاف وسورة الحجر وسورة سبا وسورة
الملائكة وسورة الجن وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يفر
لموسى سورة تسمى به مع كثر ذكره في القرآن حين قال بعضهم كاد القرآن ان
يكون كله موسى وكان اول سورة اسمي به سورة طه والقصص والاعراف
لبسط قصته في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها وكذلك قصة ادم ذكرت في عدة سور
ولم يسم به سورة الصافات وقصه داود ذكرت في ص ولم يسم به فانظر في حكمة
ذلك على اني رايت بعد ذلك في مجال القرآن السجدة ان سورة طه تسمى سورة الحكم
وسماها المعزى في كامل سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة داود ورايت
في كلام الجعبري ان سورة الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج الى مستند من
الاثر **تسل** وكما سميت السورة الواحدة باسمها سميت باسم سور
كالسور المسماة بالمد والبر على القول بان فواح السور اسمها **قايده في باب**

والنكر من انوى الاسماء التي
قال فان قيل وقد تكررت
نوح فيها في ستة مواضع

اعراب اسماء السور قال ابو حيان في شرح النشر ميل ماسي منها محمد تلي خوقل اوجي
وانى امر الله او يعقل لا ضمير فيه اعرب اعراب ما لا ينصرف الاما في اوله همزة وصل
فتقطع الغنة وتقلب ثابتهما في الوقف ويكتب بها على صورة الوقف فتقول قرأت
افترية وفي الوقف اقترية اما الاعراب فلا تها صارت اسما والاسماء معربة الا لموجب
بناء وما قطع همزة الموصلة فلا تها لا تكون في الاسماء الا في الفاظ محفوظة لا يفسد عليها
وما قلب ثابتهما فلا تها فلان ذلك حكم ثالثا لثابت التي في الاسماء وما كتبتها فلان الخطا فاع
للقوف غالبا وما سمي منها باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واضفت
اليه سورة فعند ابن عصفور انه موقوف لا اعرب فيه وعند الشلوبين يجوز
فيه وجهان الوقف والاعراب اما اول **و** ويعبر عنه بالحكاية فلانها حروف مقطعة
تلي كاهي واما الثاني فعلى جعله اسما لحروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على تركيز
الحرف ومنعه بناء على ثابته وان لم يفتح اليه سورة لا لفظا ولا تقديرا فذلك الوقف
الاعراب مرفوعا ومنوعا وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء الجنية كطاسين وجم
واضفت اليه سورة ام لا فلك الحكاية والاعراب ممنوعا بكونه قايلا وهابيل
وان لم يوازن فان امكن فيه التركيب كطاسين يسم واضفت اليه سورة
فلك الحكاية والاعراب اما مركبا مفتوح السون كخضر موت او معرب السون
مضافا لما بعده مرفوعا ومنوعا على اعتقاد التذكير والتانيث وان لم يفتح
اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء كحكمة عسرا والاعراب ممنوعا وان لم
يمكن التركيب فالوقف ليس الا اضفت اليه سورة ام لا فلك حكمة عسرا
ومحسنى ولا يجوز اعرابه لانه لا نظيره في الاسماء المعربة ولا تركيبه
مزجا لانه لا تركيبه ذلك اسما كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعا وما سمي منها
باسم غير حرف هجا فان كان فيه اللام المجتزأ والانغال والاعراف والانعام ولا
منع الصرف ان لم يصف اليه سورة كخود هود ونوح ومواس هود ونوح
وان اضفت يونس على ما كان عليه قبل فان كان فيه ما يوجب المنع منع نحو
قرآن سورة يونس والاضرف في سورة نوح وسورة هود انتهى ملخصا **خامس**
قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منها اسم اخرج احمد وغيره من
حديث واثر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان
النوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل
المثاني وفضلت بالسفصل وسباني مزيد كلام في ذلك في النوع الذي يلي هذه الاشياء
الله تعالى وفي مجال القرآن قال بعض السلف في القرآن سيادتين وسبائتين
ومقاصير وعرايس ودبابيج مباديها ما **ا** فتع بالمر وسبائتية ما افتتح
بالر ومقاصيره الخامدات وعرايسه المستحاث ودبابجه الهم ورياضه الفضل

وقالوا الطواسين والطواسيم والهم والحواميم قلت واحرج الحاكم عن ابن مسعود قال
الحواميم ديباج القرآن قال البخاري وقوارع القرآن الايات التي يتعوز بها
ويخصن سميت بذلك لانها تفرغ الشيطان وتنفعه وتنفعه كاية الكبرى والمعوذتين
وخونها قلت وفي سند احمد من حديث معاذ بن النسي مرثوعا اية العز المجدبة
الذي لم يتخذ ولد الاية **النوع الثامن عشر في جمع وترتيب** قال
الديعاقولي في فوائده **ح** ثنا ابراهيم بن بشار لبنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن عبيد بن زياد بن ثابت قال **ق**ضى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن
جمع في شيء قال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه
من ورود نسخ لبعض احكامه او بلاوته فلما انقضى نزوله يوفاته الحمد لله
الحلغا الراشد في ذلك وفابوعده الصادق لضمان حفظه على هذه الامة فكان
ابتداء ذلك على يد الصديق بمسورة عمر فاما ما اخرجته مسلم من حديث ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن
الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابه مخصوصه على صفة مخصوصه وقد
كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن غير مجموع في موضع
واحد ولا مرتب السور وقال الحاكم في المستدرج جميع القرآن ثلاث مرات
احمد هما خضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند على شرط الشيخين
عن زيد بن ثابت قال **ك**نا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يولف القرآن
في الرفاع الحديث قال البيهقي اشبه ان يكون المراد به تاليف ما نزل من
الايات المفردة في سورها وجمعها فلما باشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية خضر
ابي بكر روي البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال **ا**رسل الي ابو بكر مفضل
لعل اليمامة فاذا اتم ابن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اثنى فقال
ان القتل قد استقر بقرآن القرآن وانى اخشى ان يستقر القتل بالقرآن في
المواطن فينزع كثير من القرآن وانى اري ان تامل جمع القرآن فقلت لعمري
كيف تفعل شيئا لم تفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
يزل يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك ورايت في ذلك الذي لك عمر قال زيد
قال ابو بكر انك شاب عاقل لا تفهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني ثقل جبل من اجبال ما
كان **ا**ل على ما امرت به من جمع القرآن قلت كيف تفعل ان شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير يزول ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدر
للذي شرح له صدرى بكر وعمر فتتبع القرآن اجمعه من العسب والنفى ف
وصدور الرجاء ووجدت اخر سورة التوبة مع اي خزيمة الانصار ركب احداهما

الحكاية
ابن هانئ

غيره لقد جاءكم رسول حتى خائفة براه فكانت الصحف عنده اي بكر عنى ثوبه الله
شهر عند عمر حيا لله عند حفصه بنت عمر واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند
حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر
رحمك الله على اي بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن
سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك ان لا اخذ علي
رداي الا لصلاة الجمعة حتى اجمع القرآن فجاءه قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف
نفطاعة وبتعدير صحته فمراده بجمعة حفظه في صدره وما تقدم من رواية
عبد خير عنه الصحيح فهو المعتمد قلت قد ورد من طريق اخرى ما اخرج ابن
القيس في فضائله حدسنا بشر بن موسى بنانا هو دة بن حليفه نينا ناسون
عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر فعد علي ابن
اي طالب في بيته ففعل لا يبي بكر قد كره بيعته فامرسل اليه فقال اكرهت بيعتي
قال لا والله قال ما افعدك عنى قال رايته كتاب الله يواد فيه حدثت نفسي ان
لا اليس ردائي الا لصلاة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعد ما رايته قال محمد
قلت لعكرمة القوم كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمع الناس والجن على ان
يولغوه فلكم التاليف ما استطاعوا واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف من وجه اخر
عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال ذلك
الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه واخرج ابن ابي داود من طريق النسخ
ان عمر سأل عن اية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليا مة
فقال ان الله وابن آلله في القرآن فكان اول من جمعه في المصحف اسناده منقطع والمرا
بقوله فكان اول من جمعه اي اشار بجمعة قلت ومن غريب ما ورد في اول
من جمعه ما اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق قيس عن ابن
بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف سائر موطا اي حذيفة اقسام لا يرى
بردا حتى جمعه بجمعة ثم اتيه واما يسونه فقال بعضهم سموه السفر قال ذلك اسم
تسميه اليهود فكرهه فقلت رايته مثله بالحيثه نسي المصحف فاجمعواهم
على ان يسوه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو موقوف على انه كان احد الخيامين
بامر ابي بكر واخرج ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم
عمر فقال من كان تلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت
به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعصب ولا يقبل من احد شيئا
يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيد اكل لا يكتب في مجرد وجد انه مكتوبا
حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظه فكان يفعل ذلك بمثاله
في الاخطا واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه

ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اعدا علي باب المسجد من جاكما بشاهدين علي شي من كتاب
الله فاكتباه رجاله ثقات مع الغطاعة قال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين
الحفظ والكتاب وقاب السخاوي في جمال القرآن المراد انها يشهد ان علي ان ذلك
المكتوب كتب من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انها يشهد ان
علي ان ذلك من الوحيه التي نزل بها القرآن قال ابو شامة وكان غير ضمه ان
لا يكتب الا من عيى ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ
قال ولقد كان قال في اخر سورة النبوة لم اجدها مع غيره اي لم احدها مكتوبة
مع غيره لانه كان لا يكتبني با حفظ دون الكتاب قلت او المراد على انها يشهد ان
علي ان ذلك ما عرّف على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يؤخذ مما تقدم
اخر النوع السادس عشر وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف عن الليث بن سعد
قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يا تون زيد بن ثابت
فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة يراه لم توجد الا
مع اي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
شهادته شهادة رجلين فكتب وان عمر اتي باية الرحم فلم يكتبها لانه كان
وحده وقال الحارث الحاسبي في كتاب فهم السنن كما ية القرآن ليست
نجد ثمة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان معرقا في الرقاع و
الاكتاف والعصب فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان
ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن
منتشرة بجمعة جامع ور بطرنا خيط حتى يضيع منها شي قال فان قيل كيف
وقعت الثقة بالصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن
تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
سنة فكان تدوير ما ليس منه ما مونا وانما كان الخرف من ذهاب شي من صحبه
وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من العصب والحاف وفي رواية
والرقاع وفي اخرى وقطع الادب في اخره والاكتاف وفي اخرى والاخطا وفي
اخرى والاقتاب فالعصب جمع عصب وهو جريد الخيل كالوايكس طون
الخصوص ويكتبون في الطرف العريض والحيان بكسر اللام وخامع خفيفة
اخره فاجمع طقه بفتح اللام وسكون الخا وهي الحارة الرقاق وقال
الخطابي صقاح الحارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد او ورق
او كاعده والاكتاف جمع كنف وهو العظم الذي للبعير او للشاة كانوا اذا
جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على
ظهر البعير ليوكب عليه وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم

ابن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس وكان زيد بن ثابت في ذلك
فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل وفي مغازي موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال لما اصاب
المسلمون بالامامة فرجع ابو بكر وخاف ان يهلك من القرآن طائفة فاقبل الناس بما
كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع
القرآن في الصحف قال ابن حجر ووقع في رواية عماره بن غزويه ان زيد بن ثابت قال
فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الادم والعصب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كذا
ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الادم والعصب
اولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار
الصحيحة المتواترة قال الحاكم **والجمع الثالث** هو ترتيب السور في زمن
عثمان روى البخاري عن النبي ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغاري
اهل الشام في فتح ارمينية وادريجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا فاختلاف اليهود والنصارى
فارسل ابي حفصه ان سعي اليينا بالصحف نفسها في المصاحف ثم نزلها اليك
فارسلت بها حفصه ابي عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
ابن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوا في المصاحف وقال عثمان
للو خط القرشين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه
بلسان قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف ابي حفصه وارسل الي كل اقل مصحف مما نسخوا وامر بما سواه من
القرآن في كل صحفة او مصحف ان يحرق قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين
نسخنا المصحف فذكرت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتفتنا لها فوجدناها
مع خزيمه بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاحفظوا
في سورته في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وعقل بعض من
ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له مستندا انتهى وخرج ابن ابي
من طريق ابوب عن ابي قلابه قال حدثني رجل من بني عامر يقال له الشرايين ملك قال
اختلفوا في القراءة على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان ابن
عمر فقال عندى تكذيبون به وتكلمون فيه ثم نأى عني كان اشق تكذيبا واكبر
لنا باصحابي فاجتمعوا فكتبوا لنا ما فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا
تلاوا اية قالوا هذه اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا فيرسل اليه وهو على راس
ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم اية كذا وكذا فيقول
كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكاونا وخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين
عن كذا بن ابي قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من

قريش

قريش والانصار فبعثوا الي الربعة التي في بيت عمر في بها وكان عثمان يشاهدهم فكانوا
اذا تداروا في آخرة قال محمد فطنت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احد شهم بالعرضه
الاخيرة فيكتبونه على قوله وخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال
قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملامتنا
فقال فما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قرأت خيرا من قرأتك
وهذا يكاد يكون كغوا قلنا فما نرى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا
يكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رايت قال ابن النضر وعنده الفرق بين جمع
ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لحشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب
حاشيته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحايف مرتبها لا يات سورة
على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه
القراءات حين قرأوه بلغاتهم على انشاع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخليه بعض في
من تخالفوا مرق ذلك فلتسج تلك المصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقصر
من سائر اللغات على لغة قريش مخني بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قرآنه بلغة
غيرهم رفعا للرجح والمشفقة في ابتداء الامر فآي ان الحاجة الي ذلك انتهت فانقصر
على لغة واحدة **وقال** النخعي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع
نفس القراءة بين لوحيين وانما قصد جمعهم على القراءات التامة المعروفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم والغامضين كذلك واخذهم بمصحف لا يقدم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبته رسمه ومعه قرآنه وحفظه
خشيته دحوق التباد والشبهة على من ياتي بعده **وقال** الحارث المحاسبي المشهور
عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة
بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي
الفتنة عند اختلاف اهل القراء والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد
كان المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها
القرآن فاما السابق الي جمع اجملة فهو الصديق رضي الله عنه وقد قال علي لو وليت
لعملت بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى **فايده** اختلف في عدة المصاحف التي
ارسل بها عثمان الي الافاق فالمشهور انها خمسة وخرج ابن ابي داود من طريق حمزة
الزياتي قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني
يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الي مكة و الي الشام و الي اليمن و الي البحرين و الي البصرة
و الي الكوفة و خمس بالمدينة واحدة **فصل** الاجماع والنصوص المتراصة على
ان ترتيب الايات ترتيبا لا شمسة في ذلك اما الاجماع فنقله غير واحد منهم
الزركشي في البهان و ابو جعفر السبكي في مناسباته و عبارته ترتيب الايات

في سورها واقع بتوقفه صلى الله عليه وسلم وامره من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى وسيأتي
من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النصوص فمنها حديث زيد السائي كما عده النبي صلى
الله عليه وسلم نول القرآن من الزقاق ومنها ما أخرجه احمد وابوداود والترمذي
والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمك على ان تعد
الى الانفال وهي من المغانم والى بواهي وهي من الماين ففرغتم بغيرها ولم تكتبوا بينها سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عليه السور ذات العدد فكان اذا نزل عليه الشئ دعا يعقوب من كان يكتب
فبعقول صنعوا أهولا الايات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا وكان في الانفال من اوابل
ما نزل يا مدية وكانت برأه من آخر القرآن نولا وكانت قصصا شبيهة بغيرها فظننت
انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك غرقت بينها
ولم يكتب بينها سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ومنها ما أخرجه
احمد بإسناد حسن عن عثمان بن ابي لهب قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شخص بصره ثم صوبه ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الآية في هذا الموضع
من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاذي الغزى الآية ومنها ما أخرجه
البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجه
نسخة الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعيها قال يا ابن ابي لا غيرة بيننا من مكانة ومنها ما رواه
مسلم عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ اكثر مما سألت عن الكلالة حتى
طعن باصبعه في صدره وقال تكفيك الآية الصيفة التي في آخر سورة النساء ومنها
الاحاديث في خواتم سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء ان رجلا من حفظة عشر
ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي لفظ عنه من قرأ العشوا والاخر
من سورة الكهف من النصوص الدالة على ذلك ما ثبت من قرأه صلى الله عليه وسلم لسور
عديده كسورة البقرة وال عمران والنساء في حديث حديثه والاعرف في صحيح البخاري انه
قراها في المغرب وقد اطلع روى الشافعي انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون
اخذته سعدة فركع واليوم روى العلي بن ابي قراها في الصبح والتميز في رجل في علي بن ابي
روى الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة
والرحمن في المستدرك وغيره انه قرأها على الحسن والحسين في الصبح انه قرأها بمكة على الكفار وسجد
في آخرها واقتربت عند مسلم انه كان يقرأها مع ق في العبد والجمعة والمناقب في مسلم انه
كان يقرأها في صلاة الجمعة والصفى في المستدرك عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم
قراها عليهم حين انزلت حتى ختم في سورتي من المفصل يدل قرأه صلى الله عليه وسلم لها
بمستدرك من الصحابة على ان ترتيبها اياها لوقفي وما كان الصحابة لم يربوا ترتيبها سمعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر فيكون شكل على ذلك ما أخرجه ابن ابي داود

في الصحاح من طريق ابن اسحق عن ابي عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اني انا و
خزيمه بن ثعلبة الاثني عشر من احس سورة براه فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووعيتهما فقال وانا اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاث ايات لجللته
سورة على حدة فانظروا آخر سورة من القرآن فاطروها في آخرها قال ابن حجر ظاهر
هذا انهم كانوا يؤولون ايات السورة باجتماعهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا
شيئا من ذلك الا بتوقيفه قلت يعارضه ما أخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالبيه
عن ابي ابن كعب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الي التي في سورة براه ثم انصرفوا صلى الله
قلوبهم بانهم قوم لا يعقلون فظنوا ان هذا آخر ما نزل فقال اي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقراني بعد هذه الايتين لقد جاءكم رسول الى آخر السورة وقال مكي وغيره ترتيب
الايات في السور باسم من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يامر بذلك في اول براه تركت
بلا بسم الله وقال القاضي ابو بكر ترتيب الايات اسما واجب وحكم لازم فقد كان جبريل
يقول صنعوا الآية كذا في موضع كذا او قال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن
الذي انزل الله وامر بان يثبت رسمه ولم يبين في ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين
الذين الذين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينفص منه شئ ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه
ثابت على ما نظمه الله تعالى ورتبه عليه رسوله من ابي السور لم يغير من ذلك موزولا
اخرسنة مقدم وان الامة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب ابي كل سورة ومول
وعرفت موقعها كما ضبطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون السور
صلى الله عليه وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الي الامة بعده ولم يتول
ذلك بنفسه قال وهذا الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما اتفق
القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الباقون في شرح السنة الصحابة
رضي الله عنهم جمعوا بين الذين الذين القرآن الذي انزل الله على رسوله من غير ان زادوا
او نقصوا منه شيئا حتى ذهب بعضهم بذهاب حفظه فكذبوه كما سمعوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قد موافقا او احرزوا او ضحوا له ترتيبا لم يأخذوه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويجمعهم ما
نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الاك في مصاحفنا بتوقيفي جبريل اياه على
ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا فثبت
ان سجي الصحابة كان في جمعه من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح
الحقوقي على هذا الترتيب انزل الله جملة الي السماء الدنيا كما كان ينزل مفروق عند الحاجة
وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات
مواضعها انما كان بالوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صنعوا آية كذا
في موضع كذا وقد حصل البقي من النقل المنزلة بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله

الآية

صلى الله عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** واما ترتيب السور فقل هو
توقيفي ايضا واما جتهاد من الصحابة خلافه في السور العظمى على ما كان في التوقيف ابو بكر
الخزاعي ليه قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطول
وتقديمها بالبين فهداهو الذي نزلت في به واما الجمع الاخير فهو جمع الايات في
السورة فهو توقيفي نزل الله صلى الله عليه وسلم كما احتج به جبريل عن امر ربه وما استدله به
لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف
على كان اولها قرايم المدثر ثم المزل ثم نبت ثم النكوي وهكذا الى اخر الحكي والمدى وكان
اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم التيسار الى عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابو جبر
واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف من طريق اسمعيل بن عباس عن حيان بن يحيى عن ابي
محمد الفريسي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطويل فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة
في السبع ولما فصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد
توليده قال ابو بكر بن الانباري انزل الله القرآن كله الى سائر الدنيا ثم فرق في بعض وعشرين
فكانت السورة تنزل لا من تحت والاية جوا بالمستخير ويوقد جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم على موضع الاية والسورة فانساق السور كانت في الايات والحروف كله عن النبي صلى
عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البيهات
ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى
الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي
فيها مرتين وكان اخر الايات نزولا وانقوا ايوما نرجعون فيعلي الله فامر جبريل
ان يصغر بين ابني الدنيا والدين وقال الطبري انزل القرآن اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى السما الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المثلث
في اللوح المحفوظ قال الزركشي في البيهات والاختلاف بين الفريقين لفظي لان العامل بالثاني
يقول انه ومنه اليهم ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلامه ولهذا اقال مالك انما
القول القرآن على ما كانوا يسجدون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور
باجتهاد منهم قال الخلاف الى انه هل هو متوقيف فوط او مجرد استناد فعلي بحيث
يقي لم يشهد مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر ابن الزبير وقال البيهقي في المجلد كان
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة واياته على هذا الترتيب الا لانفال وبرا
حديث عثمان السابق وقال ابن عطية الا ان كثيرا من السور كانت قد علم ترتيبها في حياتها
صلى الله عليه وسلم كالفصح الطول والخواص والمفصل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون
قد فوض الامر فيه الى الامة بعده وقال ابو جعفر ابن الزبير الا اننا نشهد باكثر ما نرى عليه
ابن عطية وبقية من قبله يمكن ان يجرى فيه اختلاف كقوله اقرا والزهر او من البقرة
وال عمران رواه مسلم وكحديث سعيد ابن خالد صلى الله عليه وسلم بال سبع

التكوير

الطول

الطول في ركعة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان يجمع المفضل في ركعة
وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل الكهف ومريم وطه والانبيا
الثلث من العنق الاول ومن تلاذي فذكرها نسخا كما استغفر ترتيبها وفي البخاري
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ
هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر النحاس المختار ان تاليف السور على هذا
الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واللة اعطيت مكان التوراة السبع الطول
قال محمد بن الحديث بدل على ان تاليف القرآن ما خولد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شيء واحد لانه قد جاء في الحديث
بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن ابي عمير ترتيب السور
ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعض
معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفيا قال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما اخرج احمد وابو
داود عن اوس بن ابي وهب عن ابي جندب الثقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف
الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ على حرف من القرآن فار
ان لا اخرج حتى افضيه فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف خربوا
القرآن قالوا خربته ثلاث سور وحبس سبع سور وتسع سور واحد
عشره وثلاث عشر وحزب المفصل من قحني فحتم قال فهدايد على ان
ترتيب السور على ما هو في المصحف الا ان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويحتمل ان الذي كان موثبا بحزب المفصل خاصة خلاف ما عداه قلت
وما يدل على انه توقيفي كون الطواصم رتب ولا وكذا الطواصم ولم ترتب المساجد
ولا بل فصل بين سورها وفصل بين طسم الشعراء وسم القصص بطس مع
انها اقصر منها ولما كان الترتيب اجتهاديا بالذكريات المسجيات وما اخرجت
طس عن القصص والذي يشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان
جمع السور ترتيبها توقيفي لابرار والانفال ولا ينبغي ان يستدل بغير ان صلى الله
عليه وسلم سور ولا على ان ترتيبها كذلك وح فلا يرد حديث قراءة الشافعي
الى عمران لان ترتيب السور في القراءة ليس بواجب قلعله فعل ذلك لبيان
الجواز واخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب ابن بلال
قال سمعت ربيعة بن بلال لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلها
بطس وثمانون سورة وانما انزلت بالمد بينه فقال قد متا والقرآن على علم
من الله به ومن كان معه فيه واجتمعا عنهم على علمهم بذلك فهذا اما ينتهي
اليه ولا يبال عنه **خاتمة** السبع الطول اولها البقرة واخرها براه كذا قاله
جماعة كمن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطول

البقرة وال عمران والنساء والمائدة والاعراف قال الراوي وذكرنا سابقا في تفسيره
وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وعبد بن مجاهد وسعيد بن جابر انهما يونس
وتقدير عن ابن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية عند ابي بكر ان الكهف والمؤمن
ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة اية او تقاربها **والمشافي** ما ولي
المؤمن لانها تنبأ اي كانت بعدها فهي ثوان والمؤمن لها اويل وقال القراهي
السور التي آياها اقل من مائة اية لا تسمى اكثر مما تسمى الطول والمؤمن وقيل لتثنيته
الامثال فيه بالعبود والطبر حكاية النكراوى وقال في جمال القراهي السور التي ثبتت فيها
التقصير وقد يطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة كما تقدم **والمفصل** ما ولي المشافي
من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة وقيل
لقله المشوخي منه ولهذا يسمى بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جابر قال
ان الذي يدعونه المفصل هو الحمد واحده سورة الباسي بلا نزاع واختلف في اوله
على اثني عشر قولاً احدها في حديث اوس السابقي قريبا الثاني المحررات صحيحة النور
الثالث القتال عزاه الماوردي للآيتين الرابع الجالية حكاية القاضي عياض الخامس الصافات
السادس الصف السابع تبارك حتى الثلاثة ابن ابي الصنف الممنى في تكمته على التثنية الثاني
الفتح حكاية الكمال الدماوي في شرح التثنية التاسع الرحمن حكاية ابن السدي في المائدة على
لموط العاشر الانسان احادي عشر سج حكاية ابن الفركاح في تعليقه عن المروزي الثاني
عشر اضي حكاية الطائي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتكبير وعبارة
الواصف في مفرداته المفصل من القرآن السبع الخبر **فايده** للمفصل طوال و
اوساط وقصار قال ابن معمر قطوا له ابي عم واساطه منها ابي الصفي ومنها ابي احمر
القرآن فصاره هذا اقرب ما قيل منه **تثنية** اخبر ابن ابي داود في كتابه الحاشية
عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عنده المفصل فقال واي القرآن ليس بمفضل ولكن قولوا فصار
السور وصغار السور وقد استدرك هذا على جواز ان يقال سورة فضيرة او صغيرة
وقد ذكر ذلك جماعة منهم ابو العالبيه ورضي عنه اخرون ذكره ابن ابي داود واخرج عن
ابن سيرين واي العالبيه فالالاقتال سورة خفيفة فانه تعالى يقول سلقى عليه قولا
ثقيلا ولكن سورة بيرة **فايده** قال ابن اشته في كتاب المصاحف اما ما يجد ابن يعقوب
اما الودا واما الوجود الكوفي قال هذا انا ليق مصحف ابي الجهم في البقرة ثم
النساء ثم عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم براه ثم هود
ثم مريم ثم الشعرا ثم ابراهيم ثم يوسف ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب ثم بني ايل
ثم الزمر والها حمة ثم طه الانبياء النور المومنين ثم سائر العتقوت ثم المؤمن ثم
الرعد ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يس ثم الحجر ثم حمسق ثم الروم ثم الحديد
ثم القم ثم القتال ثم الظها ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انارسلنا نوحا ثم الاحقاف

ثم

ثم

ثم في ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سابل ثم المنزل ثم المدثر ثم القدر ثم
حمد الدخان ثم لقمان ثم حم الحائثية ثم الطور ثم الغاشية ثم ن ثم الحاقة ثم الحشر
ثم المؤمن ثم المرسلات ثم يسا لولن ثم لا القدر يوم القيمة ثم اذا الشمس كورت
ثم بالها النبي اذا طلعت ثم النازعات ثم النعائم ثم عيسى ثم المطففين ثم اذا السماء
انثقت ثم واليبن والزمنون ثم اقرا باسم ربك ثم الحرات ثم المنافقون ثم الجمعة ثم
لهم خرم ثم الحجر ثم لا اقم هذا البلد ثم الليل ثم اذا السماء انقضت ثم والشمس
وضحاها ثم والسا والطارق ثم سج اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب
وهي لم يكن ثم والضحى ثم الم نشرح ثم القارعة ثم التكاثر ثم العصر ثم سورة الخلق ثم سورة
الحفدة ثم ويل لكل همز ثم اذا زلزلت ثم العاديات ثم الغبل ثم ليلاقم ارباب ثم
انا اعطيناك الكوثر ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء نصر الله ثم تين ثم الفلق
ثم الناس قال ابن اشته ايضا واخبرنا ابو الحسن ابن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو
ابن موسى حدثهم نسا ما محمد بن اسعيل ابن سالم نسا ما علي ابن مهران الطائي نسا ما جريد
ابن عبيد الحميد قال تاليف مصحف عبد الله ابن مسعود **الطويل** البقرة والنساء
وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمبين براه والنحل رهود يونس
والكهف ومين اسرائيل والانبيا وطه والمومنون والشعرا والافات **والمشافي**
الاحزاب والنج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعتقوت والروم
وليس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملايكة وابراهيم وص والذين كفروا والجمان
والزمر **والطواميم** حم المومن والزخرف والسجدة وحم عسق والاحقاف والجمانية
والدخان والممحنات انا فحنالك والحشر وتنزل السجدة والطلاق ون والقلم
والجوات وتبارك والمفان اذا جاءك المنافقون والجمعة والصف وقيل ادمي
وانا ارسلنا والحمد لله والمحمنة وياها النبي لم تحرم **المفصل** الرحمن والحجر والطور
والزاريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسابل والمدثر
والمنزل والمطففين وعيسى وهل اتي والمرسلات والقيامة وم يسا لولن وذا الشمس
كورت وذا السماء انقضت والغاشية وسج والليل والحجر والبروج وذا السماء انثقت
واقرا باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارابت والقارعة ولم يكن
والشمس وضحاها واليبن وويل لكل همز والنور لان قريش والهاكم وانا انزلناه
واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكور وقيل ياها الكافرون وتين وقيل هو
الله حمد والم نشرح وليس فيه الحمد ولا المعوذتان **النوع التاسع عشر**
في عدد سورة واياته وكلماته وحروفه **سورة مائة واربع عشرة**
سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة تجعل الانفال وبرا سورة
واحدة اخبر ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبرا سورة واحدة واخرج

عن ابي جابر قال سالت الحسن عن الاثقال وبراہ اسوزنان ابر سورة قال سوزنان ونقل مثل قول
 ابي روق عن مجاهد واخرجه ابن ابي حنبل عن سفيان واخرج ابن اثنه عن ابن ابي عمير قال
 يقولون ان براه من يالونك وانما لم يكتب في براه لسم الله الرحمن الرحيم لانها من يالونك وشأنهم
 اشتباه الطرفين وعدم البسملة ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما ونقل صاحب
 الاثقال ان البسملة ثابتة لبراه في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا اقل التثني
 الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل بها في ربه وفي المستدرک عن
 ابن عباس قال سالت علي بن ابي طالب لم لم يكتب في براه لسم الله الرحمن الرحيم قال
 لانها امان وبراہ نزل بالمسيف وعن مالك ان اولها لما سقطت فامعه بالبسملة فقد ثبت
 انها كانت تعدل البقرة لطولها وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة لانه
 لم يكتب للمعوذتين وفي مصحف ابي قتبة عشرة لانه كتب في اخره سورة الحقد والخلع
 اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابي ابن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين
 والهم انا نتعبدك والهم اياك نعبد ونتركك ابن مسعود وكتب عثمان من من فاتحة
 الكتاب والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الامدي
 عن يحيى بن معلى الاسدي عن ابن ابي عمير عن ابي حنيفة عن عبد الله بن زرير العافقي قال
 قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي نزاب الا انك اعز لي جاف
 فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجمع ابواك ولقد علمت منه علي بن ابي طالب
 سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نتعبدك
 ونتعبدك ونتعبدك عليك ولا تكفر ولا تتركك وتتركك من بحرك اللهم اياك نعبد ولا نصلي ونسجد
 واليك نسعي وخفد نرجوا رحتك وخشي عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج البيهقي
 من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمار بن
 الخطاب قنت بعد الركوع فقال لسم الله الرحمن الرحيم انا نتعبدك ونتعبدك
 ونتعبدك عليك ولا تكفر ولا تتركك وتتركك من بحرك لسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد ولا
 نصلي ونسجد واليك نسعي وخفد نرجوا رحتك وخشي عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
 قال ابن جريج حكمة البسملة انها سوزنان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن
 نصر المروزي في كتاب الصلاة عن ابي ابن كعب انه كان يفتن بالسورتين فذكرها وانه
 كان يكتبها في مصحفه وقال ابن الفريسي اسما احمد بن محمد المروزي عن عبد الله
 ابن المبارك اسما الا جرح عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن
 عباس فراه ابي وايق موسى بسم الله الرحمن الرحيم انا نتعبدك ونتعبدك ونتعبدك
 الخبر ولا تكفر ولا تتركك وتتركك من بحرك وفيه اللهم اياك نعبد ولا نصلي ونسجد واليك
 نسعي وخفد خشي عذابك ونرجوا رحتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج الطبراني
 بسند صحيح عن ابي اسحق قال اسما امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد خراسان

فقراء بين السورتين انا نتعبدك ونتعبدك واخرج البيهقي وايقودا ود في المراسيل عن
 خالد بن ابي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مع قوله
 لسم الله الرحمن الرحيم الاية لما قنت يدعو على مصر **ق ١** كذا نقل جماعة عن مصحف
 لانه من عشرة سورة والصواب انه خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة
 البلاء فريش فيه سورة واحدة ونقل ذلك الشيخ اوى في جمال الفراء عن جعفر الصا
 واني تعبدك ايضا قلت ويرده ما اخرجوه الحاكم والطبراني من حديث ابي حنيفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا سبع الحديث وفيه وان الله انزل
 فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها معصم غير ليل في قرش وفي كامل العذابي عن بعضه انه
 قال الفتي والمرشح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طائفة وغيره من
 المفسرين **ق ٢** قيل الحكمة في تسوير القرآن سور الخفيف كون السورة **ق ٣**
 معجزة واية من ايات الله والاشارة اليه ان كل سورة نمط مستقل سورة يوسف
 مترجم عن قصته وسورة براه من ترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الي غير ذلك
 وسورت السور طولها واساطير وقصص انبئها على ان الطول ليس من شرط
 الاعجاز فمعه سورة الكهف ثلاث ايات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم
 ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصيرة الي ما فوقها فيسير
 من الله على عباده حفظا كتابه قال الزركشي في البرهان فان قلت فملاكها
 الكتب السالفة كذا قلت لو جرح احد ما ان لم تكن معجزات من جهة النظم
 والترتيب والاحكام اليه تيسر للحفظ كذا ذكر الزركشي ما يحالفه فقال في الكشف
 الفايده في تفصيل القرآن وتقطيعه سور كثيرة وكذا انزل الله التوراة
 والانجيل والزيور ما اوحاه الي انبياءه سورة وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا
 مرشحة الصور بالتراجم من ان الجنس اذا انقطعت تحت انواع واصناف كان
 كان احسن واخبر من ان يكون بابا واحدا ومنها ان القاري اذا ختم سورة او بابا
 من الكتاب ثم اخذ في احركات الشطالة واعيش على التفصيل منه لو اشتمل على الكتاب
 بطوله ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس كدته ونشاطه لشيرو من ثم جرت
 القرآن اجزا واحدا ومنها ان الحافظ اذا اخذ في السورة اعتقد انه اخذ
 من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسه فيعظم عنده ما حفظه ومنه حديث النبي
 كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران حجة فينا ومن ثم كانت القراءة في الصلاة
 سورة افضل ومنها ان التفصيل سبب تلاحق الاشكال والنظاير وملازمة
 بعضها لبعض وبذلك تلاحق المعاني والنظم الي غير ذلك من الفوائد انتهى وما
 ذكره الزركشي من تسوير ما يركب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن
 ابي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها

ما حكمة في تسوير القرآن
 سور

القصص من عد اهل الكوفة طسم والباقون بد لها امة من الناس يقتلون
العنكبوت ١٠٠٠ عد اهل الكوفة الكرو البصرة بد لها مخلص له الدين والشام و
يغضون السبل الجن ١٠٠٠ عد المكي لن يجبر من الله احد والباقون بد لها
ون اجدر من دونه ملتخذ العصر ١٠٠٠ عد المدني الاخير وتواصوا بالحق دون
والعصر وعكس الباقر **والقسم الثالث سبعون سورة الفاتحة**
الجهور سبع فعد الكوفي والمكي البصرة دون النعم عليهم وعكس الباقر وقال
الحسن ثمان فعدهما وبعضهم ست فلم يعد هما واحترنفع فعدهما واياك فعد
ويقوى الاول ما اخرج احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني
وعنه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين فطعمها اية عدها عدد الاعراب
وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير
قال سئل علي بن المصنف المصنف الثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ستة
ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية **البقرة** ما يتان وثمانون وخمس وثلاثين
وقيل سبع **ال عمران** ما يتان وقيل الا اية **النساء** ماية وسبعون وخمس
وقيل ستة وقيل سبع **المائدة** ماية وعشرون وقيل اثنتان وقيل
وثلاث **الانعام** ماية وستون وخمس وثلاثين وقيل سبع **الاعراف**
مايتان وخمس وثلاثين **الانفال** سبعون وخمس وثلاثين وقيل سبع
براه ماية وثلاثون وقيل الا اية **يوش** ماية وعشرون وقيل الا اية **هود**
ماية واحد وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث **الرعد** اربعون
وبلث وقيل اربع وقيل سبع **ابراهيم** احدى وخمسون وقيل اثنتان
وقيل اربع وقيل خمس **الاسراء** ماية وعشرون وقيل احدى وعشرون **الكهف**
ماية وخمس وثلاثين وقيل وعشرون وقيل احدى وعشرون **مريم** سبعون
ونسع وقيل ثمان **طه** ماية وثلاثون واثنتان وقيل اربع وخمسون
واربعون **الانبيا** ماية واحد وعشرون وقيل اثنتان وخمسون
واربع وثلاث وخمس وثلاثين **قد افلح** ماية وثمان وعشرون
وقيل تسع عشر **التور** ستون واثنتان وقيل اربع **الشعرا** مايتان
وعشرون وست وقيل سبع **القل** تسعون واثنتان وقيل اربع وقيل
خمس **الروم** ستون وقيل الا اية **لقان** ثلاثون وثلاث وقيل اربع **الحج**
ثلاثون وقيل الا اية **سبا** خمسون واربع وقيل خمس **فاطر** اربعون وست
وقيل خمس **يس** ثمانون وثلاث وثلاثين **الصافات** ماية وثمانون

واية

واية وقيل اثنتان **ص** ثمانون وخمس وثلاثين وقيل ثمان **الزمر** سبعون واثنتان
وقيل ثلاث وثلاثين **عناف** ثمانون واثنتان وقيل اربع وخمسون وقيل
ست **فصلت** خمسون واثنتان وقيل ثلاث وثلاثين وقيل اربع **شورى**
خمسون وقيل ثلاث **الزخرف** ثمانون وتسع وقيل ثمان **الدخان** خمسون
وست وقيل سبع وقيل تسع **الاجاث** ثلاثون وست وقيل سبع **الاحقاف**
ثلاثون واربع وثلاثين **القياس** اربعون وقيل الا اية وقيل الايتين **الطور**
اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع **الغمر** احدى وستون وقيل اثنتان
الجن سبعون وسبع وثلاثين وقيل ثمان **الواقعة** تسعون وتسع وقيل
سبع وقيل ست **الحديد** ثلاثون وثمانون وقيل تسع **قدر** سبع اثنتان وقيل
احدى وعشرون **الطلاق** احدى وثلاثين **تبارك** ثلاثون وقيل احدى
وثلاثون **يوسف** قالوا قد جانا نذير قاله الموصلي والصحيح الاول قال ابن شبيب
ولا يسوع لاحد خلافة للاخبار الواردة في ذلك اخرج احمد واصحاب السنن وحسنه
الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن
ثلاثين اية شفعني لصاحبها حتى غفر له نيارك الذي بيده الملك واخرج
الطبراني بسند صحيح عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن
ما هي الا ثلاثون اية خاصمت عن صاحبها حتى ادخله الجنة هي سورة تبارك
الحاقة احدى وقيل اثنتان وخمسون **المعارج** اربعون واربع وثلاث
نوح ثلاثون وقيل الا اية وقيل الايتين **الحزق** عشرون وقيل الا اية وقيل
الايتين **الدثر** خمسون وخمس وثلاثين **القيامة** اربعون وثلاثين **الانبياء**
اربعون وقيل واية **النارعات** اربعون وخمس وثلاثين **عنس** اربعون
وقيل واية وقيل واثنتان **الانشاق** عشرون وثلاثين وقيل اربع وثلاثين
خمس **الطارق** سبع عشر وقيل ست عشر **الفر** ثلاثون وقيل الا اية
وقيل اثنتان وثلاثون **الشمس** خمس عشر وقيل ست عشر **اقبل** عشرون
وقيل الا اية **القدر** خمس وثلاثين **يكن** ثمان وثلاثين **الزلزلة** تسع
وقيل ثمان **القارعة** ثمان وثلاثين **نار** احدى عشر **نار** اربع
وقيل خمس **ارابت** سبع وثلاثين **الاخلاص** اربع وثلاثين **الناس**
سبع وثلاثين **صواب** البسملة نزلت مع السورة في بعض الاخر
السبع من قرأها حرف نزلت فيه عدها ومن قرأها غير ذلك لم يعد لها وعد
اهل الكوفة المرحي وثق اية وكذا المص وطه وكهيعص وطسم وليس وحده
وعدها عيسى ابنتين ومن عداهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل العدد
على انه بعد الرحيم وقع وكذا المردطس وص وقون ثم منهم من عدل بالاثني

وانما القول وانما لا قياس فيه ومنهم من قال لم يعد واصون وق لاها على حرف
 واحد ولا طس لاها خالفت اخوها من الميم ولاها تشبه المضرد كخا ميل وليس
 وان كانت بهذا الوزن كذا اولها يا قاضيت الجمع اذ ليس لنا منفرد اوله يا ولم يعدوا
 الرخلاف اله لاها خالفت اخوها تشبه بالهواصل من الرود كذا اجمعوا على
 يا المندثر ايه لمساكنة الفواصل بعدد واختلافها في باب المزمع قال الموصلي وعدوا
 قوله ثم نظرية وليس في القرآن اقصر منها اما مثله فيتم والفجر والضحى **فائدة** نظم
 علي ابن محمد العالي ارجوزة في القرائن والاخوان ضمنها السور التي انتقلت في
 عبده الاي كالفاتحة والماعون والرحمن والالفان وليوسف والكهف والانبيا
 وذلك معروف مما تقدم **فائدة** ينزب على معرفة الاي وعددها وفواصلها احكام
 فقهية منها اعتبارها فيمن جهل الفاتحة فانه يجب عليه بدله سبع ايات ومنها
 اعتبارها في الخطبة فانه يجب قراءتها اية كاملة ولا تكفي شطرها ان لم تكن طويلا
 وكذا الطويلة على ما اطلعت عليه الجهمي ورواهما تحت وهو ان ما اختلف في كونه اخر
 اية هل تكفي القراءة به في الخطبة محل نظري لم اذكره **ومنها** اعتبارها في السورة
 التي تفرد في الصلاة او ما تقوم مقامها في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 في الصبح بالثنتين الى الماية ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل في احاديث من
 قرا بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية في ليلة كتب
 من الخافطين ومن قرا بمائة اية كتب من الفائتين ومن قرا بمائتي اية كتب
 من الفائزين ومن قرا بثلاثمائة اية كتب له قنطار من الاجر ومن قرا الخمس مائة
 وتسع مائة والفاية اخرجها الدارمي في مسنده مفرقة ومنها اعتبارها في الوقوف
 عليها كما سيأتي وقال العذلي في كامله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه
 من الفوائد حتى قال الزعفراني العدد ليس يعلم وانما اشتغل به بعضهم
 ليدرج به سوقه قال وليس كذلك فقيه من القوابد معرفة الوقوف ولان
 الاجماع انقضاء الصلاة لا تصح بنصف اية وقال جمع من العلماء تجزئ بآية واخرون
 بثلاث ايات واخرون لا بد من سبع والايجاز لا يقع بدون اية فلهذا فائدة
 عظيمة في ذلك انتهى **فائدة ثانية** ذكر الايات في الاحاديث والاثار اكثر
 من ان تحصى كاحاديث في الفاتحة واربع ايات من اول البقرة واية الكرسي
 والابتن خاتمة البقرة وكذب اسم الله الاعظم في هاتين الابتنين والحكم الى
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وفي البخاري
 عن ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين وما
 من سورة الا نعام قد حشر الذين قتلوا اولا دم سفيها الى قوله مهتدين وفي
 مسند اي يولي عن السورين محرمه قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف باخال

مسطحة القراءة
 فخطبة القراءة

اخبرنا

اخبرنا عن قضيتكم يوم احد قال اقر بعد العشر من وما به من القرآن فخذ فضنتا
 واخذت من احدك نبوي المؤمنين متقاعد للثقال **فصل** وعد قديم كلمات
 القرآن سبعة وسبعين الكلمة وتسع مائة واربع وبلان كلمة وقيل واربع مائة
 وسبع وبلان وقيل وما سات سبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وسبب الاحكام
 في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل منها جابر
 وكل من العلم اعتبار احدا الجواب **فصل** وتقدم عن ابن عباس عن عدي حرو وفيه
 اقوال اخر والا شغال باستيعاب ذلك مما لا طيل تحته وقد استوعبه ابن
 الجوزي في فنون الافنان وعد الا نصاب والاثلاث الى الاعشار ووسع القول
 في ذلك فراجعه منه فان كنا سامو موضوع للمهمات لا مثل هذه البطالات وقد قال
 السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك ان افاد فاما يفيد
 في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث
 في اعتبار الحروف ما اخرجته الترمذي عن ابن مسعود من قرأ حرفا من
 كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الحرف ولكن الذي حرف وكلام
 حرف وميم حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الذي هو
 حرف وسبعة وعشرون الحروف فمن قراه صابرا محتملا كان له بكل حرف زوجة
 من الحور العين رجاله ثقات الايج الطبراني محمد بن عبيد بن ادم عن ابي اس تكلم
 فيه الذهبي هذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا
 الموجود الا لا يبلغ هذا العدد **فائدة** قال بعض القراء القرآن العظيم له
 اثنان باعتراف رات فنصفه بالحروف النون من تكرار الكهف والكاف من
 النصف الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله والجلود في الحج وقوله ولهم من
 من النصف الثاني ونصفه بالايات باكون من سورة الشعرا وقوله فالتقى النحر
 من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اخر الحديد والحج ادله من النصف
 الثاني وهو عشر بالاحزاب وفل ان النصف بالحروف الكاف من تكرار وقيل
 الفامن قوله ولينلطف **النوع العشرون** في معرفة حفاظه ورواه
 روى البخاري عن عبد الله ابن عمر وابن العاصي قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم بن وساذ واخيه
 ابن كعب اي تعلموا منهم والاربعة المذكور انما من المهاجرين وهما المبداء
 بهما والناك من الانصار وسالم بن وهبان معقل مولى اي حذيفة ومعاذ هو ابن
 جيل قال انكر ما في تخملي انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان
 هو الاربعة بمفهوم حتى ينفرده وبذلك وتعتقب بانهم لم ينفرده وابل الذين
 ساروا في جويده القرآن بعد العصر النبوي اصنافا المذكورين وقد قتل سالم

الحمد اوله
 انتهى مطايع
 الحمد اوله
 انتهى مطايع

مولى الى حذيفة في وقعة البمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي واصل مسعود
في خلافة عثمان وقد تفرغ زيد بن ثابت وانتهت اليه الرئاسة في القراءة
وعاش بعدهم زمنا طويلا فالظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه
ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن
بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في
غزوة بدر معونة ان الذين قتلوا من الصحابة كان يقال انهم كانوا سبعين
رجلا وروى البخاري ايضا عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال احد عتيبي وروى
ايضا عن طريق ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد وفيه مخالفة
لحديث قتادة من وجهين احدهما المتصريح بصيغة الاربعة والاخر ذكر
ابي الدرداء ابي بن كعب وقد استنكر جماعة من الائمة الطبري في الاربعة وقال
المازري لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك
لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والافكيك الاحاطة بذلك مع كثرة
الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لكل واحد منهم على انفراد
واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جميع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية
البعد في العادة واذا كان المرجح الي ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك قال
وفد تمكن بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك بهم فيه فاننا لا نسلم
حملة على ظاهر سلمناه ولكن من ابن لم ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمناه لكن
لا يلزم من كون كل من الجماعة الغفير لم تحفظه كلها ان لا يكون حفظ مجموع
الجمعة الغفير وليس من شرط التواتر ان يحفظوا كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل
ولو على التوزيع كفي وقال القرطبي قد قتل يوم البمامة سبعون من القراء وقتل
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بغير معونة مثل هذا العدد قال وانما حض انس
صلى الله عليه وسلم الاربعة بالذکر لشدة تعلقهم بهم دون غيرهم او لكونهم كانوا
دهنه دون غيرهم وقال الناصبي ابو بكر الباقلاني الجواب عن حديث انس
من اوجه احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعة الشافعي
المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرائن التي نزل بها الاوليك الرابع ان المراد بالجمعة تلقية
تجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الاوليك الرابع ان المراد بالجمعة تلقية
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة خلاص غيرهم فيحمل ان يكون تلقى
بعضه بالواسطة الخامسة انهم تصدقوا باللقاية وتعليمه واشتهروا به وخفي حال غيرهم

عن من عرف حالهم فحضر ذلك فيهم حسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكفاية
فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعة حفظ عن طريق قلبه واما هو كما لم يحضره كتابه وحفظوه
عن طريق قلبه السابع المراد ان احد المرء يفتضح بانه جمعة بمعنى اكل حفظه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوليك خلاص غيرهم فلم يفتضح بذلك لان احدا منهم
لم يكمل الاخذ وفادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت احزابية فلعل هذه
الاية الاخيرة وما اشبهها ما حضرها الا وليد الاربعة من جميع جميع القرآن قبلها
وان كان قد حضرها من لم يجمع غيرهما الجمع الكبير الثامن ان المراد بالجمعة السمع
والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد في الزهد من طريق ابي الزاهرية
ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفرنا جميع القرآن
من سمع له واطاع قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما
الاخير قال وقد ظهرت احتمالات اخرى وهو ان المراد انما ذلك للخرج دون
الاولى فقط فلا ينبغي ذلك عن غير التمسك من اهل حوزة لانه قال ذلك في معرض
المفارقة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن جرير من طريق سعيد ابن ابي عروبة
عن قتادة عن انس قال افتر الحبيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة
من اهتزلوا العرس سعد ابن معاذ ومن عدلت شهادة رجلين خزيمة
ابن ثابت ومن عسلند الملايكة حنظلة ابن ابي عامر ومن حمته الدبر عامر
ابن ثابت فقال الخزرج منا اربعة جميعوا القرآن لم يجمع غيرهم فذكرهم قال
والله اني يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه بنى مسجدا بفتاداره فكان يقرأ فيه القرآن
وهو المحمول على ما كان نزل منه اذ ذاك قال وهذا مما لا يربط فيه مع
شدة حرصه الى بكر على تلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له
وما بمكة وكثرة ملازمة كل منها لاخر حتى قالت عائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان ياتهم بكرة وعشيا وقد صح حديث يوم القوم افراهم كتاب الله وقد
قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اما ما للمهاجرين والانصار فدل على انه كان
افراهم انتهى وسبقه الى خذ ذلك ابن كثير فقلت كمن اخرج بن اشته في المصاحف
يسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم يجمع القرآن وقيل لم يجمع
تجمع القرآن قال ابن اشته قال بعضهم يعني لم يقرأ اجمع القرآن حفظا وقال
بعضهم هو جمع المصاحف قال ابن حجر وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على
ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود
واخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال سمعت القرآن قرا
به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر احدث واخرج ابن

اورد اوديند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خمسة من الانصار معا ذابن جبل وعباد بن الصامت وابي بن كعب
 وابو الدرداء وابو البوب الانصاري واصلح البيهقي في المدخل عن ابن سيرين
 قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معا
 ابن جبل وابي بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رحلتين من ثلاثة ابي الدرداء
 وعثمان وفضل عثمان وبنو الدار واصلح هو وابن ابي داود عن الشعبي
 قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء
 وسعد بن عبيد وابو زيد وجميع ابن جارية قد اخذه الاسرى من اوثان
 وقد ذكر ابو عبيد في كتاب **القرآن** من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدث من المهاجرين **الخلفاء الاربعة** وطلحة وسعد اوابن مسعود وحذيفة
 وسالم وابو اهريرة وعبد الله بن السائب والعباد له وعابطة وحفصة وام
 سلمة ومن الانصار عباد بن الصامت ومعاذ الذي يكنى اهل بيته وجميع ابن جارية
 وقضالة ابن عبيد وسلمة بن مخرم وصريح بال بعضهم نما اكمله بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا يرد على اخصر المذكور في حديث النسي وعبد ابن داود منهم ثمانية ابي
 وعقبة بن عامر ومن جمعة ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمرو الداني
تنبية ابو زيد المذكور في حديث النسي اختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد
 ابن النعمان احد بني عمرو بن عوف ورد بانه اوسي والنس خزنج وقد قال
 انه احد عمومتهم وبانه الشعبي عده وهو ابو زيد جميعا في من جمع القرآن
 كما تقدم فدل على انه غير قال ابو احمد العسكري لم يجمع القرآن من الاوس
 غير سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب في الخبر سعد بن عبيد احد من
 جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وقد ذكر ابن ابي داود
 فيمن جمع القرآن قيس بن ابي صعصعة وهو خزنجي يكنى ابا زيد قلعله
 هو وذكر ايضا سعد ابن امند بن اوس بن زهير وهو خزنجي ايضا لكن لم
 ار النص بانه يكنى ابا زيد قال ثم وجد عند ابن ابي داود ما رفع الاشكال
 فانه روى ياشاد على شرط البخاري في ثمانية عن النسي ان ابا زيد الذي جمع القرآن
 اسمه قيس ابن السكن قال وكان رحلتين من بني عدي بن الحارث احد عمومتهم
 ومات ولم يدع عقبه وخن ورثاه قال ابن ابي داود حدثنا النسي بن خالد الانصاري
 قال هو قيس ابن السكن بن زهير من بني عدي بن الحارث قال ابن ابي داود
 مات قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب علمه ولم يورث
 عنه وكان عقبه بدوي ومن الاقوال في اسمه ثابت واوس ومعاذ
قائده ظهرت بامراء من الصحابة **بيات** ابنا الفصل من كعبين

القرآن

جمعت
 س

جمعت القرآن لم يبق لها احد من تكلم في ذلك فخرج ابن سعد في الطبقات ابنا
 ابن ذكوان سانا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جدتي عن ام ورقة
 بنت عبد الله بن اخطرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وبسبب
 الشهادة وكانت قد جمعت القرآن اب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا
 بدر اذ قالت له ان اذن لي فخرج معك اذ اوى جرحا فماتت وامتضت مرضا فماتت
 الله يهدي في شهادته قال ان الله شهد لك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد امرها ان تقوم اهل دارها وكان لها مؤذن ففهم غلام لها وجارية كانت
 دبرتها فقتلها في اماراة عوف قال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول انطلقوا بنا نرور الشهادة **فصل** المشهورون باقرا القرآن من
 الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء
 وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ علي
 ابي جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب
 واخذ ابن عباس عن زيد ايضا واخذ عنهم خلق من التابعين فمن كان
 بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن
 يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ الغاري وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج
 وابي ثعلبة الرهري وسلم بن ابي جب وزيد بن اسلم **وعنه** عبيد بن عمر وعطاء
 ابن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابي مليكة **وبالكوفة** علقمة و
 الاسود وسروك وعبيدة وعمر بن بن حبيب والحارث بن قيس والربيع بن
 خيثم وعمر بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزياد بن جيثم وعبيد بن فضال
 وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي **وبالبصرة** ابو العالية وابو جابر ونصي
 ابن عاصم وقبي بن يعمر والحسن وابي سيرين وقتادة **وبالشام** المعيرة ابن ابي
 شهاب الحزوي صاحب عثمان وحليفه من سعد صاحب ابي الدرداء **ثم** خرد
 قوم واقتنوا بضبط القراءة اتم عنايه حتى صاروا ائمة يقتدى بهم ويرحل اليهم
 وكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبه بن نصاح ثم تافع ابراهيم
 بن عيسى وبكبة عبد الله بن كثير وحديد بن قيس الاعرج ومحمد بن يحيى وبالكوفة
 يحيى ابن وثاب وعاصم ابن ابي الجود وسليمان الاعرجي وحمزة ثم الكسائي و
 بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وعيسى ابن عمرو وابو عمرو بن العلاء وعاصم بن محمد بن
 ثم يعقوب الحضري وبالكوفة عبد الله بن عاصم وعطية بن قيس الكلبي و
 اسمعيل ابن عبد الله بن ابي جابر ثم يحيى ابن اخطرت المذكور ثم شرح ابن
 يزيد الحضري واشهر من هؤلاء في الاقاصي الائمة السبعة **نافع** واخذ عن
 سبعين من التابعين منهم ابو جعفر **ابن كثير** واخذ عن عبد الله بن ابي

النجاشي وأبو عمرو وأخذ عن التابعين وابن عامر وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب عثمان
 وعاصم وأخذ عن التابعين وحمره وأخذ عن عاصم والأعمش والشيباني وشيوخه
 ابن المجرى وشيوخه والكسائي وأخذ عن حمزة وأبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك
 القرائي الأقطار وتفرقوا مما بعدهم واشتهرت من رواة كل طريق من طرق
 السبعة راويان فعن نافع قالون وورش عنه وعن ابن كثير قنبر والبيهقي
 عن أصحابه عنه وعن أبي عمرو الدوري والسوي عن السريدي عنه وعن ابن عامر
 هشام وابن ذكوان عن أصحابه عنه وعن عاصم أبو بكر بن عبيد الله وحفص عنه
 وعن حمزة خلف وخلافة عن سلم عنه وعن الكسائي الدوري وأبو طرث **ع**
 اتسع الخرق وكاد الباطل يلتمس بالحق قام جهابذة الأمة وبالقوا بالاختلاف
 وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والضعيف
 والشاذ بأصول أصولها وأركان فضلها فأول من صنف في القراءات أبو
 عبيد القاسم بن سلام ثم أحمد بن حنبل الكوفي ثم اسمعيل بن إسحق المالكي صاحب
 قالون ثم أبو جعفر بن جرير الطبري ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في أنواعها جامعاً ومفرداً
 وموجزاً ومسهباً وأئمة القراءات لا تحصى وقد صنف طبعاً منهم حافظ الإسلام
 أبو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء أبو الخليل ابن الجزري **النوع الحادي**
والعشرون في معرفة العالي والنازل من أسانيد **أعلم** أن
 طلب علو الأسانيد سنة فانه قرب إلى الله تعالى وقد قسمه أهل الحديث
 إلى خمسة أقسام ورايتهما في هذا الأول **القرب** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حيث العدد بإسناد نظيف غير ضعيف وهو أفضل أنواع العلو وأجملها
 وأعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان أسانيد رجاله أربعة عشر رجلاً وأما
 يقع ذلك من قراءة ابن عامر من روايته ابن ذكوان ثم خمسة عشر وأما يقع ذلك
 من قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من روايته رويس الثاني
 من أقصام العلو عند الحديثين القرب إلى إمام من إمام الحديث كالأعمش
 وحشم وابن جريح والأوزاعي ومالك ونظيره هذا القرب إلى إمام من الأئمة
 السبعة فأعلى ما يقع اليوم للشيوخ بالإسناد المتصل بالتلاوة إلى نافع اثنا
 عشر وإلى ابن عامر اثنا عشر **الثالث** عند الحديثين العلو بالشيخ
 إلى روايته أحد الكتب الستة بأن يروى حديثاً لرواه من طريق كتاب من أئمة
 وقبيل أنزل مما لورواه من غير طريقه ونظير هذا العلو بالشيخ إلى بعض الكتب
 المشهورة في القراءات كالتيسير والشاطبية ويقع في هذا النوع المواثيق
 والابدال والمساواة والمصاحفات فالمواثيق أن يجمع طريقه مع أحد أصحاب

من أجل
 قراءة سبعة

الكتب

الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على ما لورواه من طريقه وقد لا يكون مثاله
 في هذا الفن قراءة ابن كثير روايته البيهقي طريق بن بيان عن أبي ربيعة عنه برواها
 ابن الجزري في كتاب المفتاح لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيثرون ومن كتاب
 المصباح لأبي الكرم الشهرزوري وقراها كل من المذكورين على عبد السيد بن
 عثاب فروايتهم لها من أحد الطريقين فشيء موافق للاختلاف اصطلاح أهل
 الحديث والبدل أن يجمع معه في شيخ شيخه فصاعداً وقد تكون أيضاً
 يعلو وقد لا تكون مثاله هنا قراءة أبي عمرو روايته الدوري طريق بن مجاهد
 عن أبي الزعرار عنه رواها ابن الجزري من كتاب التفسير قراها الداني على أبي
 القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراها على أبي طاهر عن ابن مجاهد
 ومن المصباح قراها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أبي اليمى بقراها على أبي
 الحسن الحماني فقراها على أبي طاهر قرايتهم لها من طريق المصباح تسمى بدلاً
 للداني في شيخ شيخه والمساواة أن يكون بين الراوي والشيخ صلى الله عليه وسلم
 والصحابي أو من دولته إلى شيخ أحد أصحاب الكتب كخمين أصحاب الكتب
 والمسي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو من دولته على ما ذكر من العدد والمصاحفة
 أن يكون أكثر عدد دامت يواحد فكانه لقي صاحب ذلك الكتاب وصاحبه
 وأخذ منه مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي عن أبي عبد الله محمد بن علي النفر
 عن أبي عبد الله القوس عن سليمان بن جراح وعنده عن أبي عمرو الداني عن أبي
 الفتح فارس بن أحمد بن عبد الباقي ابن الحسن عن إبراهيم بن عمر المفزعي عن أبي
 الحسن ابن ثوبان عن أبي بكر ابن الأشعث عن أبي جعفر الربيعي المعروف بابي
 شبيب عن قالون عن نافع رواها ابن الجزري عن أبي محمد بن سعد الكوفي وغيره
 عن الصايغ عن الكمال بن فارس عن أبي اليمى الكندي عن أبي القاسم حبة الله ابن
 أحمد الجري عن أبي بكر الخياط عن العزضي عن ابن بويان فحده مساواة ابن
 الجزري لأن بينه وبين بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه
 وهي لمن أخذ عن ابن الجزري مصاحفه للشاطبي وما يشبه هذا التقسيم الذي
 لأهل الحديث لتقسيم القراءات أسانيد أقره روايته وطريقه ووجه
 والخلاف أن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشر أو نحوهم وانفقت عليه
 الروايات والطرق عنه فهو قراءة وإن كان للراوي عنه رواية أولى بعده
 فمما لا طريق أولاً على هذا الصنف مما هو راجع إلى تجسير القاري فيه فوجه
 الرابع من أقسام العلو تقدم وفاة الشيخ عن قريبه الذي أخذ عن
 شيخه فلا أخذ مثلاً عن النجاشي من مكتوم أعلى من الأخذ عن أبي المعالي ابن
 النيران وعن ابن اللبان أعلى من البرهان الشاذي وإن اشتركوا في الأخذ عن

بن غلام



الوجبان لتقدم وفاة الاول والثاني والثالث على الخامس العلوي موت الشيخ
 لامع التفتات الى امر اخر او شيخ اخر حتى يكون نكاح بعض المحدثين بوصف
 الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منده ثلاثون
 فعلى هذا الاخذ عن اصحاب ابن الجزري حال من سنة ثلاث وستين وثمان مائة
 لان ابن الجزري اخر من كان سنده عاليا ومن عليه ح من مائة ثلاثون سنة
 فهذا ما حذرته من قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد الفرائد ولم
 اتسقى اليه ولله الحمد والمثني واذا عرفت العلوق بقسامه عرفت النزول
 فانه ضده وحيث ذم النزول فهو ما لم يجز بكون رجاله اعلم او احفظ
 او اتقن او اجل او اشهر او اوسع اما اذا كان كذلك فليس بمذموم ولا مقنول
النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع
والعشرون معرفة المترادف والمشتور والاحاد والاشاذ والموضوع والمدرج اعلم
 ان القاضي جلال الدين الملقب قلا القزاة ينقسم الى مترادف واحاد واشاذ
 فالمترادف الفرائد السبعة المشهورة والاحاد قرأت الثلاث التي هي تمام
 العشر ويحذف بها قرأت الصحابة والاشاذ قرأت التابعين كالاعشى وغيره
 وناب وابن جبير وخوهم وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنده وواحد من
 تكلم في هذا النوع امام القرائي زمانه شيخ شيخنا ابو الخير ابن الجزري قال
 في اول كتابه النشر كل قراءة واقفت العربية ولو بوجه ووافقت احدي المصنفين
 العثمانية ولو احتمالا وصرح سندها في القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا خل
 انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها
 سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين
 ومنى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة
 او باطلة سواء كانت من السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند
 ائمة التحقيق من السلف والخلو بصرح بذلك الداعي ومكي والمهرودي وابوشامة
 وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة في المرشد
 الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تغزى الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الحق
 وانما انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط لا ينفرد بنقلها مصنف
 عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك
 لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استماع تلك الاوصاف لا على من كتب
 اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمه الى المجمع عليه
 والاشاذ غير ان هؤلاء السبعة مشهورتهم وكثرة الجمع عليه في قرائتهم تركن
 النفس في ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري فقولنا في الضابط

ولو لا

ولو بوجه تريد وجها من وجوه الخمس وكان اوضح ام فصيح بمجموع علمه او
 اختلاص مختلف فيه ولا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وبلغ بالاسناد
 الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقنوم وكثير من قراءة اكثرها بعض اهل
 النجوم او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم كما سكت باريك وباسرهم وخفص والارحام
 ونصب ليحزى قوما والنصل بين المضافين في قتل اولادهم شرهم وغير ذلك
 قال الداعي وائمة القرا لا تغفل في شيء من حروف القراء على الاقشاق اللفظة
 والاقبى في العربية بل على الاثبات في الاثبات والاصح في النقل واذا ثبتت الرواية
 لم يرد حاتميا عربية ولا تشق لغيره لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها
 والطبيعي اليها قلت اخرج سعيد ابن منصور في سنة عن زيد بن ثابت
 قال سنة متبعة قال البيهقي اراي التبعاع من قبله في الحروف سنة متبعة
 لا تجوز في اللفظة المصحف الذي هو امام ولا في اللفظة القرائت التي هي مشهورة وان
 كان غير ذلك شائفا في اللغة او اظهر منه ثم قال ابن الجزري ويعني بموافقة
 احد المصنفين ما كان ثابتا في بعضه دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا انخذ
 الله في البقرة بغير واو وبالزير وبالكتاب بالياء فان ذلك ثابت
 في المصحف الشامي وقراءة من كسر خي من تحتها الا انه روى اخبر براه بزيادة من
 فانه ثابت في المصحف المكي وخوذلك فان لم يكن في شيء من المصنفين العثمانية
 فشاذا في الفتن الرسم الجمع عليه وقولنا ولو احتمالا لنفي به ما وافقه ولو
 تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف موافقة
 تحقيق وقراءة الالف توافقه تقديرا الحذف في الخط اختصارا كما كتب ملك
 الملك وقد توافقت اختلاف القرائات الرسم تحقيقا نحو يعجلون بالياء والياء
 ويعجلون بالياء والنون ونحو ذلك ما يدل بحجده عن اللفظ والشكل وحذفته
 واثنائه على فضل عظيم للصحاب في علم الهجاء خاصة وفيهم ثاقب في تحقيق كل
 علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالمصاد المبدل من السين وعدلوا عن السين
 التي هي الاصل فتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد انت على
 الاصل فيعندلان وتكون قراءه الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين علمي
 الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولله ذلك
 اختلف في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة كقول حروف البقرة كتب بالسين
 والاسراف بالمصاد على ان في الف صرخ الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت
 او محذوف او نحو ذلك لا بعدد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة
 مستغاة ولذا لم يعدوا اثبات يا الزايد وحذف يا تالي في المصحف وواو
 واكون من المصاحفين والظاهر بظنين وخوهم من مخالفة الرسم المردود فان

الخلاف في ذلك مغتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد وتشبه صحة القراءة وشبه
 و... بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها ونقلها وتاخيرها حتى ولو كانت
 حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه
 وهذا هو الحد الفاصل في حقيقته اتباع الرسم ومخالفة القواعد **قال** وقولنا صحيح
 سندنا يعني به ان يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله وهكذا حتى تنتهي
 ويكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من
 الغلط او مما شذ به بعضهم **قال** وقد شرط بعض المناخرين التواتر
 في هذا الركن ولم يكتف بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان
 ما جاء في الاحاد لا يثبت به قرآن **قال** وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر
 اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذا ما ثبت من احرف
 الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآنا سواء
 وافق الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف اثنى كثير
 من احرف الخلاف الثابت عن السبعة وقد **قال** ابو شامة شاع على
 السنة جماعة من المقرئين المناخرين وغيرهم من المقلدين ان السبع صلوا
 متواتره الى كل فرد فرد مما روى عنهم فالواو والقطع بانها منزلة من عند
 الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعنا على نقله عنهم الطريق **انفتحت**
 وانفتحت عليه الفرق من غير تكبيره فلا اقل من اشتراط من ذلك اذا لم
 يتفق التواتر في بعض **وقال** الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل ولزم
 الاخوان لمن احكم معرفه حال النقل والمعنى في العربية وانفق الرسم
 اختلف له هذه الشهادة **وقال** مكي ما روى في القراءات على ثلاثة اقسام قسم
 يقرأ به ويكفر جاحده وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وخط المصحف
 وقسم صح نقله عن الاحاد وصح في العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقرأ به
 لا من مخالفة لما اجمع عليه وانه لم يؤخذ باجماع بل بخبر الاحاد ولا يثبت
 به قرآن ولا يكفر جاحده وليس ما صنع اذ حجه وقسم نقله ثقة ولا وجه
 له في العربية ونقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط **قال** ابن الجزري
 مثال الاول كثير كما ذكره وملكه وتحدث عنون ونحوه **ومثال** الثاني
 قول ابن مسعود وغيره والذكر والاني وقرأ ابن عباس وكان امامهم مكي
 ياخذ كل سقينة صاحبه ويخوذك **قال** واختلف العلماء في القراءة شك
 والاكثر على المنع لانها لم تنواتر وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعرضه
 الاخير او باجماع الصحابة على المصحف العثماني **ومثال** ما نقله غير
 ثقة كثير ما في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف وكما لقراء المنسوخ

الى الامام ابو حنيفة التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقله عنه ابو القاسم
 الهذلي ومنها انما تحصى الله من عباده العلماء يرفع الله ونصب العلماء وقد كتب
 الدارقطني وجماعه بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله
 ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة
 عن نافع معاني بالهمز **قال** ونقي قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق
 العربية والرسم ولم ينقل اليه بعد ارضه احق ومنعه اشد ومركبه
 مرتكب لعظيم من الكبار وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر بن مقسم
 بمقتضاه بسبب ذلك مجلس واجمعوا على منعه ومن ثم امتنع عنه القراء
 بالقياس المطلق الذي لا اصل له يرجع اليه ولا ركن يعتمد في الاداء عليه **قال**
 انما سألنا اصل كذلك فانه ما بصار الى قبول القياس عليه كقياس
 ادغام **قال** رجلان علي قال رب وعزوه مما لا يخالف نصا ولا اصلا ولا يرد
 اجماعا مع انه قليل **قلت** اتفق الامام الجزري هذا الفصل جدا وقد
 تحرر في هذه القراءات انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جميع لا يمكن
 توطؤهم على الكذب عن مثله وغالب القراءات كذلك الثاني المشهور
 وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشهر
 عند القراء فله بعدوه من الغلط ولا من الشذوذ وبقرابه على ما
 ذكر ابن الجزري وبغيره كلام **ابن** شامة السابق ومثاله ما اختلفت الطرق
 في نقله عن السبعة فروا به بعض الرواة عنهم دون بعض وامثله ذلك كثيره
 في فرش الحروف من كتب القراء كالذي قبله ومن اشهر ما صنفي في ذلك التيسير
 للمداني وقيس بن الشاطبي وروى عنه الشاذلي في القراءات العشر وتقرئ في النشر
 كلاهما لابن الجزري **الثالث** الاحاد وهو ما صح سنده ويخالف الرسم والعربية ولم
 يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به وقد عقد الترمذي في جماعة والحاكم
 في مستدركه لذلك بابا اخرجا فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجه
 الحاكم من طريق عاصم بن محمد بن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكبين
 على رفاق خضر وعباس **حسان** واخرج من حديث ابي هريرة انه صلى
 الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لم من قرأت اعين واخرج عن ابن عباس
 انه صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الغا واخرج عن عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم قرأ فزوح وزحان يعني بضم الزا الرابع الشاذ وهو ما لم
 يصح سنده وفيه كتب مؤلفه من ذلك قراءة ملك بن قيس الدين بصيغة الماضي
 ونصب اليوم اياك يعبد بينا به للمنعول الخامس الموضوع فقرات الخزازي
 وظهر في سادس يشبهه من انواع الحديث المدمج وهو ما زيد في القراءات

على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص وله اخ واخوات من ام اخرج سعيد بن منصور
 وقراءة بن عباس ليس عليكم جناح ان يتخروا لصلواتكم في مواضع الحج اخرج جابر بن جابر
 وقراءة ابن الزبير ولكن منكم امه يدعون الي الخيروا مرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عروة فما ادرى اكانت قرأته
 ام فسره اخرج سعيد بن منصور واخرج ابن الاثير وجزم بانه تفسير
 واخرج عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الا ودها الورود الدخول قال
 ابن الاثير قوله الورود الدخول تفسير من الحسن لمعنى الورود وغلط فيه
 بعض الرواة فالحق بالقرآن قال ابن الجزري في اخر كلامه وربما كانوا
 يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاويا لانا لم نحقق لما نقلوه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأنا فهم امنوا من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه
 واما من يقول ان بعض الصحابة كان يحير القراءة بالمعنى فقد كذب انتهى
 وسافر في هذا النوع اعني المذهب تاليف مستقلا تفسيره في الاول
 لا خلاف ان كلامه هو من القرآن يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه
 واما في كنهه ووضعه وترتيبه فكل عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة
 تقتضي بالتواتر في تفاصيل مثله لان هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين
 القويم والصلح المستقيم مما يتواتر على نقل جملة وتقا صيله فما نقل احدا
 اوله يتواتر قطع بانه ليس من القرآن قطعا وذهب كثير من الأصوليين
 الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن حسب اصله وليس بشرط
 في محله بوضعه وترتيبه بل يكفي نقل الاحاد فيل وهو الذي تقتضيه
 صنع الشافعي في اثبات السئلة من كل سورة وورد هذا المذهب بان
 الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولا نه لو لم يتزطط في سقوط كثير
 من القرآن المكرر وثبوت كثير ما ليس بقرآن اما الاول فلا نالوه في شوط التواتر
 في الحل جازان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فيا اي الامم
 نكذبان واما الثاني فلا نه اذا لم يتواتر بعض القرآن حسب الحل جاز اثبات
 ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الاستصار ذهب
 قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا على خبر الواحد دون الاستفاضة
 وكره ذلك اهل الحق وامتنعوا عنه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال
 الراي والاجتهاد في اثبات قراءة واوجه واحرف اذا كانت تلك الواجهة صرا باق
 المعرفة وان لم يثبت ان النبي عليه السلام قرأها واني ذلك اهل الحق وانكروه
 وخطاوا من قال نه بنهي وقد بني المالكية وغيرهم ممن قال بانكار السئلة
 قولهم على هذا الاصل وقرروه بانه لم يتواتر في اوائل السور وما لم يتواتر فليس
 بقرآن

هذا هو المذهب الذي عليه الجمهور
 وهو الذي عليه الجمهور في كل ما يتعلق
 بالقرآن من تفسيره وقراءته
 وما يتعلق به من غير ذلك

ينبغي ان يتبين في التواتر
 عند جابر بن جابر
 والآلة هو هذا المذهب
 الذي عليه الجمهور

بقرآن واجيب من قبلنا منع كونهم تنواتر في متواتر عند قوم دون النور
 وفي وقت دون اخر وكفى في تنواترها اثباتا في مصاحف الصحابة فمن بعدهم
 تحفظ المصحف مع متهم ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسما السور
 وامين والاعشار قلوبهم تكن قرأنا لما استيروا اليها في خطه من غير تغيير
 لان ذلك يحل على اعتقادها فيكونون مقررين بالمسلمين حاملين لهم
 على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وهذا الجوز اعتقاد في الصحابة فان
 قيل لعلمنا اليثبت للفصل بين السور اجيب بان هذا اليثبت
 ولا يجوز ان يتكلم به في رد الفصل ولو كانت له تكذيب بين براه والأفان
 ويدل ككوننا قرأنا منزلا ما اخرج احمد وابوداود وطاكر وغيرهم عن ام سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث
 وفيه وعد لسم الله الرحمن الرحيم ايده ولم يورد غيرهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي
 في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس قال استوفى
 الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن لسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي
 في الشعب وابن مردويه بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
 اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ان يكون سليمان ابن داود لسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني
 في الاوسط بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا اخرج من المسجد حتى اذكر بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان عيسى ثم قال يا
 بني تغني القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت لسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي
 واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي واليزار من طريق سعيد بن جابر عن ابن
 عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه
 لسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت وا
 واستقبلت ويندب سورة اخرى واخرج الحاكم بن وجه اخرون سعيد بن
 جابر عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل لسم الله
 الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسأله عن شرط الشرح
 واخرج الحاكم ايضا من وجه اخرون ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا جاءه جبريل فقرأ لسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسأله صحيح واخرج البيهقي
 في الشعب وغيره عن ابن سعد قال كنا لانعلم فصل ما بين السورتين
 حتى تنزل لسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت حرضه
 صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ من السورة الى ان يامره جبريل
 بالسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول

مطلب في فضائل السور
 ونزولها في مواضعها
 انتهى مطلبنا في هذا

مطلب في فضائل السور
 في حفظها على
 والاعمال السور

اشعار اياته قران في جميع او ايل السور وتحتل ان يكون لكراد ان جميع ايات
كل سورة كانت نزل قبل نزول السورة فاذا كانت اياته نزل جبريل بالسملة
واستعرض فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا يجوز بها شي واخرج ابن خزيمة و
البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قبل
فاين السابعة قال سم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند صحيح عن ابيه
عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ست ايات فقال
سم الله الرحمن الرحيم آية واخرج الدارقطني وابونعيم وطاهر بن عيسى
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاني
بالوحي يلقني على اسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحد بن زكريا عن نافع عن ابن عمر
قال نزلت اسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع
عن ابن عمر انه كان يقول في الصلاة اسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول
ما كتبت في المصحف الا لتقرأ او اخرج الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة قال اذا قرأتم
الحمد فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم انا ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وسم الله الرحمن الرحيم
احد اياته واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين
اظهرنا اذا أغشى اغشاها ثم رفع راسه تنبها فقال انزلت على آتفا سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكتاب الكون والحديث فخذوا الاحاديث تعطي التواتر
المعنوي بكونه قرانا منزلا في اوائل السور ومن المشكل على هذا الاصل ما ذكره
الامام في الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان يتكبرون
سوره الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غايبة الصعوبة لا نال قلنا
ان النقل المتواتر كان حاصل في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فانكاره يوجب
الكفر وان قلنا لم يكن حاصل في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس متواتر
في الاصل قال والاغلب على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود
نقل باطل وبه حصل الخلاص عن هذه العقدة وكذا قال القاضي ابو بكر
لم يصح عنه انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انما حكها واستقطب من مصحفه انكارا
لكنها لا يحد لكونها قرانا لانه كانت السنة عنده ان لا يكتب في المصحف
الامام امر النبي صلى الله عليه وسلم بانثابته فيه ولم يحده كتب ذلك ولا امر به وقال
النووي في شرح المهرذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن
وان من محدثيها شاكروا نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح قال
ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود موضوع وانما صح عنه قراءة
عاصم عن زبينة وفيها المعوذتان والفاتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري
قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك فاخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب

المعوذتين

وكان في انما كان في هذا المذهب
معه من لم يشأ
منه ما قد من
من القول العبد
وكان في انما كان في هذا المذهب
معه من لم يشأ
منه ما قد من
من القول العبد
وكان في انما كان في هذا المذهب
معه من لم يشأ
منه ما قد من
من القول العبد

احمد

المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه
من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد الخفي قال كان عبد الله
ابن مسعود يحكم المعوذتين من مصاحفه ويقول انها ليست من كتاب الله
واخرج الطبراني واليزار من وجه اخر عنه انه كان يحكم المعوذتين من
المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بها وكان عبد الله لا يقرأ
بها اسانيد ها صحيحة قال اليزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلاة قال ابن حجر فقول من قال انه
كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا تقبل بل
الرواية صحيحة والتناوب محتمل قال وقد اوله القاضي وغيره على انكار الكتابة
كما سبق قال وهو تاول حسن الا ان الرواية المرفوعة التي ذكرتها تدفع ذلك
حيث جازها ويقول انها ليست من كتاب الله قال ويمكن حمل لفظ كتاب
الله على الصحة فيتم التناول المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق
المذكورة استبعد هذا الجمع قال وقد اجاب ابن الصباغ بانه لم يستقر
عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وحاصله انها كانتا متواترتين
في عصره لكن لم يتواترا عنده انتهى وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن
ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فاقام على ظنه ولا تقول انه اصاب
في ذلك واخطأ المهاجرون والانصار قال واما استغاطة الفاتحة من
مصحفه فليس لظنه انه ليست من القرآن معاذ الله وكلته ذهب الى
ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والسيان والزيادة
والنقصان ورأى ان ذلك مأمون في سورة الحمد لقصرها ووجوب نقلها
على كل احد قلت واستغاطة الفاتحة من مصحفه اخرجها ابو عبيد بسند
صحيح كما تقدم في اوائل النوع التاسع عشر والثاني قال
الزركشي في البرهان القرآن والقرآن حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو
الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقرآن اختلاف الفاظ
الوحي المذكور في اطراف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها والقرآن الشيع
متواتره عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي والتحقيق انها
متواترة عن الامة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه
نظر قال اسنادهم بهذه القرات السبعة موجود في كتب القرات
وهي نقل الواحد قلت في ذلك نظر لما سياتي واستثنى ابو شامة كما تقدم
الالفاظ المختلفة فيها عن القراء واستثنى ابن الحاجب ما كان من قبيل

الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهززة وقال غيره الحق ان اصل المد والامالة متواتر
وكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال **الزركشي** قال واما النوع
تخفيف الهززة فكلها متواترة وقال **ابن الجزري** لا تعلم احد التقدّم من الحجاب
الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابى بكر وغيره وهو
الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئته اذ اية لان اللفظ
لا يقوم الا به ولا يصح الا بوجوده **الثالث** قال ابو شامة ظن قوم
ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل فقال ابو العباس
ابن عمار لقد فعل مستعج هذه السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة
بإهمالهم كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليتبه الى اقتصر
فقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة ووقع له ايضا في اقتصاره عن كل امام
على راويين انه صار من سمع قراءة راوي ثاثة غيرهما ابطله وقد تكون هي اشهر
واصح واظهر وربما بالغ من لا يفهم خطا او كثر وقال **ابو بكر بن العربي** ليس
هذه السبعة متعينة للحواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وشيخه
والاعشى وخوهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم كى
وابو العلاء المحدث الى واحزون من ائمة القراءات قال ابو حيان ليس في كتاب
ابن مجاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة الا التيزر اليسير فهذا
ابو عمر بن العلاء اشهر عنه سبعة عشر راويا ثم ساق اسماهم واقتصر
في كتاب ابن مجاهد على اليزيدي واشتهر عن اليزيدي عشرة انفس فكيف
يقصر على السوسى والدورى وليس لعامة على غيرها لان الجميع يشتركون
في الضبط والاتقان والاشتراك في الاخذ وقال لا اعرف لهذا سببا الا
ما قضى من نقص العلم وقال مكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراءات في عام
هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال وبلغت
من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة ما ثبت عن الائمة عليهم السلام
ووافق خط المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم قال الذين صنفوا
القراءات من الائمة المتقدمين كابي حميد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني
وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا اصنافا هؤلاء وكان الناس على راس
الماتين بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب وباكوتة على قراءة حمزة وعاصم بالشام
على قراءة ابن عامر وبكة على قراءة ابن كثير وبلد ينة على قراءة نافع واستروا على ذلك
فلما كان على راس الثلاثة اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب
قال والسبب في الاقتصار على السبعة مع ان في ائمة القراءات من هو اجل منهم

قدرا

قدرا ومثلهم اكثر من عددهم ان الرواية عن الائمة كانوا كثيرا جدا فلما تفاصرت المهم
اقتصر واما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتضبط القراءة به
فنظروا اليه من اشهر بالثقة والامانة طول العمر في ملازمة القراءة و
الاتفاق على الاخذ عنه فافردوا من كل مصر ما ماوا احد او لم يتركوا مع ذلك
نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء من القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب
وابي جعفر وشيخه وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير المكي مثل ابن مجاهد
كتابات القراءات فاقصر على خمسة احبار من كل مصر ما ماوا وانما اقتصر على ذلك
لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجد
سبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين مكي لما لم يسمع
لهذين المصنفين خبر وارا دابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف
استيدلوا من غير البحرين واليمن قارئين كل بها العدد وصادف ذلك
موافقة العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسيلة
ولم تكن له فطنه فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع والاصل
المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة
الرسم واصح القراءات سندا نافع وعاصم وافصحهم ابو عمرو والكسائي اشهر
وقال القزاعي في الثاني التمسك بقراءة سبع من القراءات غيرهم ليس
فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتهروا وهم انه لا يجوز
الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد وقال الكواشي كلاما صح سنداه واستقام
وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة ومنى
فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد اشد انكار ائمة هذا الشأن على من
ظن اخصار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسير والشاطبية
واخر من صرح بذلك الشيخ في الدين السبكي فقال في شرح المنهاج قال
الاصحاب يجوز لقراءة الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا يجوز بالشاذ وظاهر
هذا انهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البخاري
الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة
وهذا القول هو الصواب قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة
على قسمين منه ما خالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قراءته
لاق الصلاة ولا غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما
ورد من طريق غريب لا يجوز عليه وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا
ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراء به قدما وخديشا فهذا
لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبخاري اولى من

يقف عليه في ذلك فانه مقرى فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ
السبعة فان عنهم شيئا كبريا شاذ انتهى وقال ولده في منع المواضع انما قلنا
في جمع الجوامع والسبع متواتره ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة
ولم نقل والعشر متواتره لان السبع لم يختلف في شواذها فذكرنا او لا
بوضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف قال على ان القول بان القرات
الثلاث غير متواتره في غاية السقوط ولا يصلح القول به عن من يعتبر قوله
في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي يزيد الكندي على
بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستاذن بعض اصحابنا
مره في اقرار السبع فقال اذ ثبت لك ان تقرأ العشر انتهى وقال
في جواب سوال سالكه ابن الجذري القرات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث
التي هي قراءة ابو جعفر ويعقوب وخلف متواتره اي معلومه من الدين بالضرورة
وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره في شيء من ذلك الاجاهل التنبيه الرابع
بأختلاف القرات يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا ينبغي التفحص في موضع
الملموس وعدمه على اختلاف القراءة في الستم ولا ستم وجواز وطى الحايض
عند الانقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في يطهرن وقد حكوا
خلافا غيرهما في الالة اذ اقرئت يقرأتين حكى ابو الليث السمرقندي في كتاب
السنن قولين احدهما ان الله قال بهما جميعا والثاني ان الله قال بقراءة
واحدة الا انه اذن ان تقرأ بقرايتين ثم اخذنا رتوسطا وهو انه ان كان
لكل قراءة تفسيرين فغير الاخرف قد قال بها جميعا وتصير القراتان بمنزلة
آيتين مثل حتى يطهرن وان كان تفسيرها واحدا كالتيوت والبيوت
فانما قال باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعودت لسانهم قال
فان قيل اذا قلتم بانه قال باحدهما فاي القرايتين هي قلنا التي بلغته وليس
انتهى وقال بعض المتأخرين لا اختلاف القرات وتنوعها فوايد منها
النهوس والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهرها فضله وشرفه على
ساير الامة اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اعظام اجزائها
من حيث انهم يقرعون جردهم في تحقيق ذلك وشبهه لفظة لفظة
حتى متغادير المحدثات وتفاوت الامالات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط
الحكم والاحكام من دلالته كل لفظ وامعانهم الكشوف عن التوجيه والتعليل
الترجيح ومنها اظهرها رسول الله في كتابه وصيائنه له عن التبديل والاختلاف
مع كونه على هذه الوجة الكثرة ومنها المبالغة في اعجازه بانجازه اذ تنوع

سبناه

القراة بجزء الايات ولو جعلت دلاله كل لفظة آية على حدة لم يخف ما كان من
التطويل ولهذا كان قوله وارجلكم مثيلا لفصل الرجل والمسح على الخف واللفظ
واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القراة يبين ما لم يعلل
في القراة الاخرى فقراءة بطهرن بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف
وقراءة فامضوا الي ذكر الله تبين ان المراد بقراءة اسعوا بالذهب
لا المشي السريع وقال ابو عبيد في فضائل القرآن القصد من القراءة الشاذ
تفسير القراء المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عالية وحفصة والصلاة
الوسطى صلاة العصر وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايما نهما وقراءة جابر
فان الله من بعد اكره من لهن غفور رحيم قال فخذ الحروف وما شاكلها
قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين
في التفسير فيحسن فكيف اذا روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراء
فهو اكثر من التفسير واكثر فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معروفة
صححة التاويل انتهى وقد اعتنيت في كتابي اسرار السور ببيان كل قراءة
افادت معنى زابدا على القراءة المشهورة التنبيه الخامس اختلف
في العمل بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر مذهب
الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وحزم به ابن الحاجب لانه نقل
على انه قرآن ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والرويانى
والرافعي العمل بها تنزيلا لها منزلة خبر الاحاد وصححه ابن السكيت في جمع الجوامع
وشرح المختصر وقد اختلف الاصحاب على قطع عين السارق بقراءة ابن مسعود
وعليه ابو حنيفة ايضا واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة الذين قراوه
متتابعات ولم يخرج بها اصحابنا للثبوت فخرج كما سياتى السادس من
المهم معرفة توجيه القرات وقد اعتنى به الامة وافردوا فيه كتابا منها الجوهر
لاى على الفارسي والكشف لمكي والهداية للمهدوي والمختب في توجيه
الشواذ لابن حنبل قال الكواشي وفايد انه ان يكون دليلا على حب المذلول
عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبيه على شيء وهو انه قد تخرج احاديث القراة
على الاخرى ترجيحا كما دسغطها وهذا غير مرضي لان كلامها متواتر
وقد حكى ابو عمر الزاهد في كتاب البواقيت عن ثعلب انه قال اذا
اختلفت الاعرابان في القرآن لم اقبل اعرابا على اعراب فاذا خرجت
الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر الخزاز السلامه عند
اهل الدين اذا صحت القراة ان لا يقال احدهما اجود ولا هما جميعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من قال ذلك وكان رؤسا الصحابة ينكرون

مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من التزجيج بين قراءه ملك وملك حتى ان بعضهم يبالغ في حد كاد يقطع رجه القراءة الاخرى وليس هذا المحمود بعد ثبوت القران انتهى وقال بعضهم توجيه القراءات الشاذة اقوى والضمان من توجيه المشهوره خاتمه قال الخفي كانوا يكرهون ان يقولوا قراءه عبد الله وقراه سالد وقراه ابي وقراه زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلان كان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره **النوع الثامن والعشرون في الوقف والابتداء** افردته بالتصنيف خلايق منهم ابو جعفر الخاس وابن الانباري والزجاج والداني والعمادي والسجواني وغيرهم وهو فن جليل به يعرف كيف اداء القرآن والاصل فيه ما اخرجته الخاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري نبأنا هلال ابن العلا بنانا ابي وعبد الله بن جعفر قالنا نبأنا عبد الله بن عمرو الذي روى عن زيد بن ابي انسبة عن القاسم بن عوف البكري قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول لقد عشتا برهة في دهرنا وان احدا لم يوثق الايمان قبل القرآن ومنزل السورة على محمد فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن ولقد رايتنا اليوم رجلا يوثق احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاختنه الى خاتمته ما يدرك ما امره ولا اجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال الخاس فخذ الحد بيث يدل على انهم كانوا يستعملون الاوقاف كما يستعملون القرآن وقول ابن عمر له لقد عشتا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة اخرج هذا الاثر البيهقي في سنة وعن علي بن قوله وزل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف والابتداء فيه وقال النكراوي باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لانه لا ينال احد معرفه معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة الفواصل وفي الترتيل الجزري لما لم يكن القاري ان يقرأ السورة او الفصحة في نفس واحد لم يجز التنفس بين كلمتين جاز الوصل بل ذلك كالتنفس في انشاء الكلمة وجب اخذها ووقفه للتنفس والاستراحة ويعين ارتضاء ابتداء بعده ونظم ان لا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم اذ بذلك يظهر الاعجاز فيحصل القصد ولذلك حرص الائمة على تعلمه ومعرفة وفي كلام علي دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر يريان على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصحبل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر ابن القعقاع احد اعيان التابعين وصاحب الامام نافع وابي عمرو ويعقوب

الوقف على السورة

وعاصم

وعاصم وغيرهم من الامة وكلامهم في ذلك معروف وخصوصه عليه مشهوره في الكتب ومن ثم اشترطوا كسر من اختلف على الحيزان لا تجزأ احد الا بعد معرفة الوقف والابتداء وصح عن الشعبي انه اذا قرأت كل من عليهما فان فلا يكت حتى يقرأ وينق وجه ريكذ واجلال والاكرام قلت اخرج ابن ابي حاتم **فصل** اصل الائمة لا يوافق الوقف والابتداء اسما واختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي لحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله واولئك هم المفلحون وقوله ام لم تنذروهم لا يومنون والحسن هو الذي لحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن كقوله صفه لما قبله والقبيح هو الذي ليس بتمام ولا حسن كالوقف على يس من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل دون مبدله فلان او كان او ظن واخواتها دون اسميها ولا اسميها دون خبرها ولا المستثنى منه دون الاستثناء ولا الموصول دون صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه **وقال** غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار وكاف جابر وحسن مفهوم وقبيح منزوع فالتام هو الذي لا يتعلق بشئ مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند روى الاى غالبا كقوله واولئك هم المفلحون وقد يوجد في التام كقوله وجعلوا اعداء اهلها اذ لا هنا التام لانه انقضى كلامه بلقيس ثم قال تعالى وكذا يفعلون وكذا القذا ضل عن الذكر بعد اذ جازى هنا التام لانه انقضى كلامه فلما لم يأتى بن خلق ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد بعد ما كقوله مصحين وباللبيل هنا التام لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكلمون وزخرفا راس الائمة ينتكس وزخرفا هو التام لانه معطوف على ما قبله واخر كل فقه وما قبل اوله واخر كل سورة وقبل يا النداء وفعل الامر والقسم ولا ممة دون القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولو لا غالبه تام ما لم يتقدم من قسم او قول او ما في معناه والكا في منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حرمت عليهم امر ثم هنا الوقف هو بيتا بما بعده ذلك وهكذا راس كل اية بعدها لام كي ولا بمعنى لكن وان الشديده الكسورة والاستفهام وبيل والا الحفظة والسين وسوق للتهديد

ونقص وشبه به حسن وشبه به وقبح وشبه به **وقال** ابن الجزري كثيرا ذكر الناس
 في اقسام الوقف غير منضبط ولا محصور واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم
 الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يشترط ان لا يكون له تعلق بما بعده او لا يكون له
 تعلق بما بعده اما ان لا يكون له تعلق بما بعده اليه اي لا من جهة اللفظ
 ولا من جهة المعنى ففوق الوقف المستحق بالتام لتامه المطلق يوقف عليه ويبتداء
 بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير
 واعراب وقراءة غير تام على آخره وما يعلم تاويله الا الله تام ان كان ما بعده
 متناظرا غير تام ان كان معطوفا وخوفا وخوفا السور الوقف عليها تام ان اقرب
 مبتدأ او الخبر محذوف او عكسه اي الممهدة او هذه المرام معطولا بفعل مقدر
 غير تام ان كان ما بعده هو الخبر وخوفا متناظرا للناس واما تاما على قراءة
 واخذوا يكسر الحاء كاف على قراءة الفتح وخوفا في صراط العزيز الحميد تام على قراءة
 من رفع الاسم اكثر من بعدها حسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام خوفا
 مالك يوم الدين وياكل نعيم وياكل نعيم كلاهما تام الا ان الاول انتم من
 الثاني لا شتر ان الثاني فيما بعده في معنى الخطاب خلاف الاول وهذا هو الذي
 ساء بعضهم شبيهها بالتام ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود
 وهو الذي ساء السجاء وندي باللائم **وان كان له تعلق** فلا يخلو اما ان يكون
 من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفاء واستغناء عما بعده
 واستغناء ما بعده عنه كقوله وما رزقناهم فيفقون وقوله وما انزل من
 قبلك وقوله على هدي من ربهم ويتفاضل في الكفاية كمتفاضل التام خوفا قلوا
 مرض كاف فزادهم الله مرضا كفي منه بما كانوا يكذبون كفي منهم وقد يكون
 الوقف كافيما على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على آخره يعلمون الناس
 السحر كاف ان جعلت ما بعده نافية حسن ان فترت موصولة وبالاخرة
 هم يوفون كاف ان اعربت ما بعده مبتدأ خبره على هدي حسن ان جعل
 خبره الذين يومنون بالغيب او خبر والذين يومنون بما انزل وخن له
 مخلصون كاف على قراءة ام تقولون باططاب تام على قراءة الغيب تخاسم
 به الله كاف على قراءة من رفع فيغفرو يعذب حسن على قراءة من جزم وان
 كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد يجوز
 الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون راس اية فانه
 يجوز في اختصار اكثر اهل الاداء الحجة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام
 سلمة الا اني وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا او تاما على آخره
 هذه المتعين حسن ان جعل ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدر

مطل
 يجوز الوقف عند التنفس

ونقص وليس وكلاما لم يتقدم من قول او قسم **والحسن** هو الذي نحن الوقف عليه
 ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله **والقبح** هو الذي لا يفهم منه المراد كما أكدنا قبح
 منه الوقف على لقد كفر الذين قالوا ويسدي ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل
 لهذا الابتداء ومن تعدد وقصد معناه فقد كفر ومثله في الوقف نهيت الذي كفر
 والله علم النصف ولا بويه واقبح من هذا الوقف على النبي دون حرف الايجاب
 من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فان اضطر لاجل التنفس جاز
 ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا حرج انتهى **وقال** السجاء وندي الوقف
 على خمس مراتب لازم ومطلق وجازر ويجوز لوجه ومرخص ضرورة **فاللازم** حاله
 وصل طر فاه غير المراد نحو وما هم بمؤمنين بلزم الوقف هنا اذ لو وصل بقوله
 بخادعون الله نؤمن ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فان تنفي الخداع عنهم وتقرر
 الايمان خالصا عن الخداع كما يقول ما هو بمؤمن محض ودع وكافي قوله
 لا ذلوك تشيرا لارض فان جملة كثير صفة لذلول داخله في حيز النبي
 اي ليست ذلول مشيرة للارض والقصد في الآية اثبات الخداع بعد نفي
 الايمان وخوفا ان يكون له ولد فلو وصل به ما في السموات وما في
 الارض لا وهم انه صفة لولد وان المنفي ولد موصوف بان له ما في السموات
 والمراد في الولد مطلقا **والمطلق** ما تحسن الابتداء بما بعده كالا سم المبتدأ به
 خواله نجني والفعل المتناون نحو يعبد ونبي لا يشركون شيئا سيقول
 السجاء جعل الله بعد عسر اليسر ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله
 والشروط نحو من يشاء الله يصله والاستفهام ولو متقدرا نحو تريدون ان تعبدوا
 تريدون عرض الدنيا والنبي ما كان لهم الخبرة ان يريدون الا فرا حبيبت لم يكن
 كل ذلك مغولا لقول سابق **والجائز** ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب
 الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان واو العطف يقتضي الوصل وتقديم
 المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون بالاخرة **والمحذور**
لوجه نحو وليك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة لان الثاني قوله فلا تخف
 نقضي السبب والجزا وذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل على
 الاستيناف يجعل للفصل وجه **والمرخص** ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما
 قبله لكنه يرخص لا تقطع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود
 لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسائبا لان قوله وانزل لا يستغنى
 عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله خبر ان الجملة مفهومة
 لنا **واما** ما لا يجوز الوقف عليه كالشرط دون جزائه والمبتدأ دون خبره
 ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل على ثمانية اضراب تام وشبيه به و

او معقول مقدر على القطع تام ان جعل مبتدأ خبره اولئك وان لم يسم الكلام كان الوقف عليه اضطرارا وهو المسمى بالقيح لا يجوز لتحديد الوقف عليه الا ضرورة من انقطاع نفس وخوفه لعدم الفائدة او الفساد المعنى نحو صراط الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض قلنا النصف ولا بوجه لا يسميه الله مع البيت شركا في النصف واقبح منه حوان الله لا يسمي قول للمصلين لا تقربوا الصلاة فهذا حكم الوقف اختياريا واضطرارا وما لا ابتدأ فلا يكون الاختيار بالانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمقتضى بالمعنى موقوف بالمعصود وهو في اقتسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنه وقبحه حسب التمام وعدمه وفساد المعنى وحالته نحو الوقف على من الناس فان ابتدأ بالناس قبيح وبومن تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء يقول احسن من ابتداءه عن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح وختم كاف والوقف على عزير ابن الله والمسيح ابن قبيح والابتداء ابن اقبح وعزير والمسيح اشد قبيحا ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا ويوعدنا اقبح منه وبما اقبح منها وقد يكون الوقف حسنا ولا ابتداء به قبيحا نحو تحريج الرسول وياكم الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذير من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء خيرا نحو من يعثنا من مرقدا هذا الوقف على هذا اقبح لفصله بين المبتدأ وخبره ولا يسم يوم ان الاشارة الى المرقد والابتداء بهذا كاف او تام لاستينافه **تنبيهات**

الاول قولهم لا يجوز الوقف على المضاد دون المضاف اليه ولا كذلك ابن الجزري انما يريدون به الجواز الادائي وهو الذي حسن في القراءة ووقوف في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه الا ان يتصد بذلك خريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه يكفر وصلا عن ان ياتم **الثاني** قال ابن الجزري ايضا ليس كل ما يتعسف به بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يبالغ به بعض اهل الاحكام فيقتضي وقفا او ابتداء بغيره ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الا تسمى الوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على واوحنا انت والابتداء هو لانا فانصرنا على معنى النداء او حكيم جاور مخلوقون ويبتدي بالله ان اردنا وكوبا بني لا تشركه ويبتدي بالان ان الشرك علي معنى القسم وكوبا وما يشاوان الا ان يشا ويبتدي الله رب العالمين وكوبا جناح وسدي عليه ان يطوف بها وكله تصسف وتحمل وخريف الكلم عن مواضعه **الثالث** يغتفر في طول الفواصل

والقصص والحمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءة وقراءة التحقيق والتركيب لا لا يفتقر في غيرها فربما اجتمع الوقف والابتداء البعض ما ذكره ولو كان لغير ذلك لم يحس وبهذا الذي ستمناه التمام ونرى المرخص ضرورة ومثله بقوله والشماء بنا قال ابن الجزري والاحسن لمثله بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو والنبيتين ونحو اقام الصلوة وابتداء الركوع ونحو عايدوا ونحو كل من فواصل من اطلع المؤمنون الى آخر القصة وقال صاحب المستوفي والنموتون بكرهون الوقف الناقص في التنزيل مع مكان الوقف التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن الاخذ بالمناقص كنز قل اوحي اليه قوله فلا تروا مع الله احدا ان كونه بعده ان وان فتحها فالي قوله كادوا يكونون عليه لبدا قاله وبمن الوقف الناقص امور منها ان يكون لضرب من البيان كنز قوله ولم يجعل له جوجا فان الوقف هنا يثبت ان فيما منفصل عنه وانه حال في نية التوقييم وكنز قوله ونبات الاخت ليفصل بين بن النبي والبيت ومنها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو يا ليتني لم اوت كتابا ولم ادر ما احب قال ابن الجزري وكما اغتفر الوقف لما ذكره فلا يفتقر ولا يحسن بنا ضرب من الجمل وان لم يكن التعليل لفظيا نحو وقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب الوقف على الرسل وعلى القدي وكذا ايراعى الوقف الاذواج فيوصل ما يوقف على نظيره وما يوجب التمام عليه وانقطع بقلته منها بعده لفظا وذلك من اجل اذ واجه نحو لما كتب مع وكلم ما كتبتم ونحو من يعمل في يومين فلا اثم عليه مع فمن تاخر فلا اثم عليه ونحو يوجب الليل في النهار مع ويوجب النهار في الليل ونحو ومن عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليها الرابع قد يميزون الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف عن الآخر كن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يميزونه على فيه والذي يميزه على فيه لا يميزه على لا ريب وبما الوقف ولا ياب كاتب ان يكتب فان بينه وبين كماله مراقة والوقف على وما يعلم تاويله الا الله تنبيه وبين والواسعون في العلم مراقة **قال** ابن الجزري واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذ من المراقبة في العرف **الطامس** قال ابن جاهد لا يقوم التمام في الوقف الا نحو عالم في القراءة عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللفظ التي نزل بها القرآن **قال** غيره وكذا اهل الفقه وهذا من لم يقبل شهادة القاذي وان تاب يتق عن قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ومن خرج بذلك الفكر اوي **قال** في كتاب الوقف لابق للفارسي من معرفة بعض ائمة المشهورتين في الوقف لان ذلك يثبت على معرفة الوقف والابتداء لان القرآن مواضع ينبغي الوقف على من ذهب بعضهم ويمتنع على من ذهب آخرين فاما احتياجه الى علم الحق وتقديره فلان من جعل ايكم ابراهيم منصوبا على الاعتراف وقف على ما قبله فلا وانا احتياجه الى الزمان فلا تقدم من ان الوقف قد يكون ناعا على قراءة غير تامة وانا احتياجه الى التفسير فلا انه اذا وقف على انها عليهم اربعين سنة كان المعنى انها تحرمه عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى انها تحرمه ابدا وان السنة اربعين فوضع في هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون ناعا على تفسير واعراب غير تام على تفسير

واعراب آخر واتنا اختياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلمة انما تكون بعد معرفة المعاني كقولهم
 ولا يخرج نكل قولهم ان العزة لله فقولهم ان العزة استيناف لا تقولهم وقولهم فلا يصلون اليكما بايانا وبيندي
 انما وقال الشيخ عن الاربعة الاصلين الوقف على اليكما لان اضافة الغلبة الى الآيات اولى من اضافة عدم
 الوصول اليهما لان الاربعة الآيات العظيمة وصفايتها وقولهم بوابها السخرة ولم يمنع عنهم فقولهم وكذا الوقف
 على قوله ولقد هممت وبيندي وهم بها على المعنى لولا ان راي برهان ربه لهم بها فقولهم جواب لولا
 ويكون همة مستغنيا فقولهم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كسيرة **السادس** حكى ابن برهان الخوي عن ابي
 يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة رح انه ذهب الى ان نقى به الوقوف عليه من الزمان بالتمام والتمام قصص
 والظن والتبجح وتسمية بذلك بدعة ومعرفة الوقوف على نحو سجد قال لان القرآن معجزة وهو كالنقطة
 الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبوصه حسن **السابع** الآية الزائدة ما يجب في الوقف ولما
 والابتداء فنافع برهاني بحسب المعنى وابن كثير وخمسة حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير وما نعلم تاويله
 الا انهم وما يشعرون انما يعلم بشروع نقى الوقف عليها وعامهم والكافي حيث تم الكلام ما ابو عمرو
 ويعتمد روى الاي ويقول هو اجب الى نقى قال بعضهم ان الوقف عليه سنة وقال البيهقي في الشعب
 واخره الا فضل الوقوف على روى الآيات وان نقلت بما بعدها اتباعا لتهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسنة روى ابو داود وغيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرآنه آية يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم ينفذ الحمد لله رب العالمين ثم ينفذ الرحمن الرحيم ثم ينفذ الفاتحة ثم ينفذ
 والكتبت عبارات بطلانها المتفقون راسا فهو كالانتها فالتعاري به كالمعرض عن القراءة والمستقل الى
 حالة اخرى غيرها وهو الذي يستعاض به للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على راس آية لان روى الاي
 في نقى مقاطع اخبر سعيد بن منصور في سنة حدثنا ابو الحسن عن ابي سنان عن ابي الهيثم بن تابع كبير
 وقوله كانوا يدل على ان القضاة كانوا يكرهوه فكل ان يقرأوا ببعض الآية وبدعوا بعضها اسناد صحيح وعبد
 الله بن ابي الهيثم بن تابع كبير وقوله كانوا يدل على ان القضاة كانوا يكرهوه فكل ان يقرأوا ببعض الآية وبدعوا بعضها اسناد صحيح وعبد
 الصوت عن الكلمة زنا بنفق فيه عادة بنيت استيناف القراءة لابنية الاعراض ويكون في روى الاي واسطها
 ولا ياتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما والكتبت عبارة عن قطع الصوت زنا هو دوزن الوقف عادة
 من غير تنفق واختلعت الفاظ الآية في التاديه عنه فيما يدل على طوله وقصره ففي خمسة في الكتبت عن ابي
 قبل الهمة ساكنة بسيرة وقال **الثاني** قصيرة عن الكافي سكتة مختلفة من غير شباع وقال ابن
 غلبون وقفه بسيرة وقال **الثاني** وقفه حنيفة وقال ابن شريح وقفه عن فتية من غير قطع نقى قال
 الرازي لطيف بن غير قطع وقال **الثاني** للعبق قطع الصوت زما ناقلا قليلا اخر من زمن سكة اخراج النفل لانه ان
 طال صار وقفا في عبارات اخر قال ابن الجوزي والقهي ان مقتضى السماع والنقل ولا يجوز الا فيما صحت
 الرواية به المعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في الاي روى مطلقا حالة الوصول القصص البينات وحمل بعضهم
 الحديث الواحد على ذلك **ضوابط** كل ما في القرآن من الذي والزي من يجوز منه الوصول بما قبله نعتا والقطع
 على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه نعتين الابتداء بها الذين انبئناهم الكتاب بتكونه في البقرة الذين انبئناهم
 الكتاب يعرفونه وفي الانعام الذين ياكلون الثمر الذين استوا وهاجروا في براءة الذين يحشرون في القرآن

سقط
 سكتة

الذين يحملون العرش في الخافرة في الكافي في قوله الذين يوسوس بجوز ان يقف القاري على الموصوف
 وبيندي الذي ان جعلته على القطع خلاف ما اذا جعلته صفة وقال **الثاني** الصفة ان كان لا ينفصل
 المنع الوقف على موصوفها وان كانت كانت للذبح جاز لا لا عاملها في الذبح غير عامل الموصوف
الوقف على المستثنى دون المستثنى منه ان كان منقطعا فيه مذاهب لجواز مطلقا لانه في معنى مبتداء
 حذف خبره للدلالة عليه والمنع مطلقا لاختياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يمهده لستعماله والآن ما في
 معناها الاستقلالية بما قبلها ومعنى لان ما قبله يشوب تمام الكلام في المعنى اذ فكل ما في الزاوي
 هو الذي صحح الخطار ولو قلنا ان الخطار على الزاوي كان خطأ **والثالث** التفصيل فان صحح
 باطن جاز الاستقلال للحكمة واستغنائها عما قبلها وان لم يوجز به فلا افتقارها قال ابن ابي
 في ما ليم **الوقف** على الجملة النذرية جاز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها
 جملة وان كانت الاولي تتعلق بها كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكمية
 قال الجوزي في تنبيهه **كلام** في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها سبع للردع اثنا عشر وقفا عليها
 وذلك عهد كلاً عر كلاً م في مريم ان يقولون قال كلاً لمذكر كلاً في الشرح كلاً
 ان ازيد كلاً ابن المرفك والباقى منها ما هو معنى حقاً قطعاً فلا يوقف عليه ومنها ما احتل الامر به
 فنية الوجهان وقال **السي** في اربعة الاوّل ما يحسن الوقف فيه عليها على معنى الردع وهو الاختيار
 ويجوز الابتداء بها على معنى حقاً وذلك احدى عشر موضعاً اثنا عشر في مريم وفي قد افلح وسبا واثنا عشر
 في العارح واثنا عشر في المدثر ان ازيد كلاً منشرة كلاً في المطففين اس طير الاولين كلاً وفي البقرة اهات
 كلاً وفي لوطه **الثاني** ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها وهو موضعان في الشعرا ان يقولون
 قال كلاً ان لمذكر كلاً قال كلاً لثالث ما لا يحسن عليها والابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها
 وهو موضعان في عجم والكسائر ثم كلاً سوى تعلمون **الرابع** ما لا يحسن الوقف عليها
 وكذا بيند ابها وهي الفمانية عشر الباقية **بلى** في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي ثلثة اقسام
 الاوّل ما لا يجوز الوقف عليها اجماعاً لتعلق ما بعدها بما قبلها وهو سبعة مواضع في الانعام
 بلى وربنا في النمل بلى وعدا عليه في سباق بلى وربني لنا نيتك في الزمر بلى قد جاكل في الاحقاف
 بلى وربنا في النمل بلى ربنا في القيا بلى نادى في الثاني ما فيه خلاف والاختيار
 المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمن قلبى في الزمر بلى ولكن حق في الزمر بلى وربنا
 في الحديد قالوا بلى في تبارك قالوا بلى قد جاءنا الثالث ما لا اختيار جواز الوقف عليها
 وهي عشرة الباقية **نعم** في القرآن في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فلان والاختيار الوقف
 عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس قول اهل النار والبولية فيها وفي الشعرا قال
 نعم وانكم لمن المقربين وفي الصافات قل نعم وانتم اخرون والاختيار لا يوقف عليها لتعلق ما
 ما بعدها بما قبلها لانتفاء القول **ضابط** قال ابن الجوزي في الشرح كما اجازوا الوقف اجازوا
 الابتداء بما قبله **فصل في كيفية الوقف** على اولى الحكم للوقف في الكلمة مع العرب اوجه
 مستعدة والمستعمل منها عند اية القراءة تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام

الرقم
اشتهام

وللخلف والاثبات والاطاق فاما سكون فهو الاصل في الوقف على العلم المحرك وصلا لان معنى الوقف الترك
والقطع والانهض والابتداء هكذا ابتداء التاكيد لا يوقف على تركه ويوا اختيار كثير من الروايات واما الروم
فهو عن الزاء عبارنا عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب
معظمها قال ابن الجوزي وبكاه القولين واحد ويختص بالمرفوع والجرور والمفعول والمكسور بخلاف المفتوح
لان الفتحة حقيقته اذا خرج بعضها خرج ساكنها فلا يقبل التقييد واما الاسماء فهو العبار عن الالف
الى الحركة من غير تصويت وقيل ان تجعل ثنتين على صورتها وكاهما واحد ويختص بالفتحة سواء كانت
حركة اعراب ام بناء اذا كانت لازمة انا العارضة وهي جمع عند من فهم وهاء التانيث فلا روم في
ذلك والاشتهام وقيل ابن الجوزي هاء التانيث بما يوقف عليها بالهاء وبخلاف ما لا يوقف عليها بانها
للمرسم فانه ان الوقف بالروم والاشتهام وروعي ابن عمرو والكوفيين نقضا ولم يات عن الباقيين في شيء
وتحتمل اهل الادوية في انهم ايضا ونايدته بيان الحركة التي تثبت في الوصل للمرفوع الموقوف عليه البنية
او الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها **واما الابد** ففي الاسم المنصوب الموقوف
عليه بالالف بدلا من التثنية ومثله اذن وفي الاسم المفرد الموثق بالتاء يوقف عليه بالها
بدلا منها وفي ما اخره همزة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف عليه عند حمزة بابها
خرف من جنس ما قبلها فانه ان كان الف جاز خذ منها نحو اقراء وبني وسدا وان اس
ومن شاطئ وبشاد ومن السماء ومن ماء **واما النقل** ففي ما اخره همزة بعد ساكن فانه
يوقف عليها عند همزة بنقل حركتها اليه فيحرك بها ثم تحذف هي سواء كان ان كان صحيحا
كخود في بنظر المرو لكل باب منهم جنس المرو وقلبه بين المرو وزوجه ينجح لثب ولائها
لها ام باء ام واو اصلين سواء كانتا حرف متحركين او جسي وبضئ ان بنوا التنوين
وما علمت بن سواد ام لبن نحو ثي قوم سواد مثل سواد **واما الادغام** ففي ما اخره همزة بعد
ياء او واو زيدتين فانه يوقف عليه عند همزة ايضا بالادغام بعد ابدال الهمزة من
جنس ما قبله نحو النسي وبري وقرش **واما الخذف** ففي اليبان الزايد عن من يثبتها
وصلا ويحذفها وقفا ويات الزايد وهي التي لم تهتم مائة واحدي وعشرون منها
نحو ثلاثون في حوالاي والباقي في روس الاي فنافع وابو عمرو وحمزة والاك
وابو جعفر يثبتونها في الوصل دون الوقف وابن كثير ويعقوب يثبتان في طالين
وابن عامر وعاصم وخلف يثبتون في طالين ورتبا خرج بعضهم عن اصلهم في بعضها
واما الاثبات ففي اليبان المحذوفات وصلا عند من يثبتها وقفا نحو هادو
وال وافي وباف **واما اللاحق** فما يلحق آخر الكلام من هاءات الكسف عند من
يلحقها في عيم وفيهم ولم ويم والنون المشددة من جميع الالفات كوهن ومثلهن
ومثلهن والنون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفعول والمشددة المبني نحو الا
تعلموا على خلقك ببدي ومصرحي ولوي فاحدة اجمعوا على لزوم اتباع ريم المصاحف
العثمانية في الوقف ابدالا واشباها وخذفا ووصلا وقطعا الا انه ورد عنهم

عنهم اختلاف في اشباها عبا منها كالوقف بالهاء على ما كتب بالقاء وبالطاف لطاء فيما تقدم
وغيره وباشبات الياء في مواضع لم يهرسم بها والواو في يسوع الانسان يوم يدع الراعي سدرج
الزبانية ويحج الله الباطل والالف في اية المؤمنين آية الاخرات الشقلان ويحذف النون في
وكاين حيث وقع فان ابا عمرو يوقف عليه بالياء ويوصل انا ما في الاسرا ما في النفا واللفظ
والفرقان وسال وقطع ومكان ويكتانه والاسجد واو من الفراء من يتبع الرسم في الجميع
النوع التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المنفصل معنى هو نوع مهم
جد يران يفرق بالتضعيف وهو اصل كثير في الوقف ولهذا جعلته عقبه وبه يحصل حل اشكالات
وكثي معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليكن
الهاء الى قوله جعلنا له شركا فيما اتاهنا فتعالي الله عما يشركون فان الآية في قصة ادم وحوا عليه السلام
كما بينهما السيف ومرج به في حديث اخرجه احمد والترمذي وصححه وطحاكم وصححه من طريق
عن سمرة مرفوعا واخرجه ابن ابي خاتم وعزه بسند صحيح عن ابن عباس لكن اخر الاء مثل
حيث نسب الاشراك الى ادم وحوا وادم بنى عليهم والانبياء هم من الشوك قبل النبوة
اجماعا وقدره ذلك بعضهم الى حمل الآية على غير ادم وحوا وانها في زوجة كانا في اهل الملك
وتعدي الى تعطيل الحديث ولكم بنكاحا واما الف في وقعة من ذلك حتى رايت ابن ابي خاتم
قال ابنه زنا بن عثمان بن حكيم اخبرنا احمد بن مفضل بنانا اسباط عن السدي في قوله تعالى
فتعالي الله عما يشركون قال هذه فضل من ادم خاصة في الهمة العرب وقال عبد
الرزاق اخبرنا ابن عيسى سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير الكوفي يحدث عن السدي قال
هذا من الموصول المنفصل وقال ابن خاتم بنانا على بن حسين بنانا سمعت بن خاد بنانا سمعان
بن سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه موصول احاطا به في الولد فتعالي الله تعالى
عما يشركون هذه لقوم متحد فاجتات في هذه العطف فاجتات في هذه العطف والضم
بذلك ان اخر قصة بن ادم وحوا فيها اناهما وان ما بعده الموصول في قصة العرب واشراكهم
الاضنام وبوضع ذلك تغيير الضمة الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة نقا عما يشركون
كقوله تعالى دعوا الله ربهما فلما اناهما صا طافا فيما اناهما وكذلك الضمير في قوله بعد ان يشركون
مالا يخلق شيئا وما بعده الى اخر الآيات وصح النسخ والاستطاد من الاساليب الزايد ومن
ذلك قوله تعالى وما يعلمنا به الا الله والناس يخون الآية فانه على تقدير الوصل يكون الراي سخوف
يعلمون تاويله وعلى تقدير الفصل بخلافه وقد اخرج ابن ابي خاتم عن ابي شعشاش واني فيمكن
قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ويؤيد ذلك كون الآية دلت على دم مشع المتشابه
وصنفهم بالرفع ومن ذلك قوله تعالى واذا امرتهم في الارض فليس عليكم جناح ان تقروا من
ان ضمنتهم ان يفتنكم الذين كفروا فان ظاهرا الآية جماعة منهم بعض ان القوم مشروط بالخوف وانه
لا قروا مع الامن وقد قال به لظاهر الآية جماعة منهم فابشر رضى الله عنه في سبب
النزول ان هذا من الموصول المنفصل فاخرج ابن جبر من حديث علي قال سال قوم

من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نغضب في الارض فكيف نصلي
 فانزل الله تعالى واذا قرأتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوجي
 فلما كان بعد ذلك جولة غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محنتنا
 واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان طعمهم اخري مثلها في اثرها فانزل
 الله تعالى بين الصلوات ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الي قولهم عذابا مهيبتا فنزلت صلوة
 الخوف لاي صلوة القصرة وقد قال ابن جرير هذا دليل في الآية حسن لو لم تكن في الآية اذا قال
 ابن العباس ويصح مع ادائه على جعل الواو زائدة قلت يعني ويكون من اعترافه بالشرط على
 الشرط واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء على قول من يجيز زياتها وقال ابن جلازي
 في كتابه النفيس قد نأى العرب بكلمة الي جانب كلمة كانها معهما وهي غير متصلة بها وفي القرآن
 يريد ان يجر حكمهم من ارضكم هذا قول الملاء فقال فرعون فماذا تأمرون ومنظما انا راودته عن
 نعم وان لمن الصادقين انتهى كله بما فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله
 ان الملوك اذا دخلوا قرية افروها وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انتهى قولها فقال تعالى
 وكذلك يفعلون ومنهم من بعثنا من رفدنا انتهى قول الكفار فقال الملك ليكن هذا ما
 وعد الرحمن واخرج ابن ابي خاتم عن قتادة في هذه الآية من كتاب الله اولها اهل الضلالة
 واخرها اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج
 عن مجاهد في قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قالوا ما يدريكم انهم يؤمنون
 اذا جاءت ثم لم تقبل عنهم فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون **التوهم الثلثون في الامالة والفتح**
 وما بينهما افرده بالتضعيف جماعة من القراء منهم ابن القاسم صح عمل كتابه قراء العبيد في الفقه و
 والامالة وبين اللغظين قال الداني الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشتبان
 على لغة الفصحى من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة
 عامة اهل نجد من بني تميم وبنو قيس قال والاصل فيها حديث حديثه من نوعا قراء
 القرآن يكون العرب واصواتهم ايتاكم واصوات اهل العتق واهل الكتاب يبين قال فالامالة
 لا شك من الاخرى السبعة ومن العرب واصواتها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حديثا وكيع بنانا
 الاعشى عن ابيه ابيهم كانوا قال يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء
 التثنية والامالة واخرج في تاريخ القراء من طريق ابي عاصم الضمير الكوفي عن محمد بن عبيد عن
 عاصم عن زريق جيس قال قد ارسل علي بن عبد الله بن معمر طه ولم يكس فقال عبد الله طه
 وكسر الطاء فقال لو رجل طه ولم يكس فقال عبيد الله طه وكسره قال والله لهكذا علمني رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير هذا حديث عريب لا يعرفه الا من هذا الوجه وربما نعت
 الاصح بن عبيد الله وهو العزبي فانه ضعيف عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كتبه
 فلما نحدث من حفظه فاني علمته من ذلك وفي مجال القراء عن صفوان بن عيسى ان سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا يحيى فنبئ يا رسول الله فنبئ في لغة فربيت فقال هي لغة الا فقال بنو سعد

سعد واخرج ابن ابي خاتم قال اجمع الكون في الامالة بانهم وجدوا في المصحف ابيات في موضع
 فاتبوا الخط واما لو لم يروا من البان **الامالة** ان ينجونا الفقه نحو الكسرة وبالالف نحو الباء كثير وهو
 وهو المحض ويقال له الافجاء والفتح والكسرة والياء وهو بين اللغتين ويقال له ايضا التثنية والفتن
 وبين بين فصحى قسما شريفة ومتوسطة وكلها جائزة في القراءة والشرية تجتنب مع القلب طالع
 والاشباع البالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسطة **والامالة الشريفة** قال الداني وعلمنا ان مختلفون
 ايها اوجه واوحي وانا اختار الامالة الوسطى التي هي بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام
 بان اصل الالف والياء والنتيجة على انقلباها الى الياء في موضع او متشابهة للكسرة والياء والياء
 واما الفتح فهو فتح القاري فان بلغظ الحرف ويقال له التثنية وهو شريفة ومتوسطة فالشرية هو نهايتها
 فتح الشخص فانه في كل الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسطة ما بين الفتح
 والامالة المتوسطة قال الداني وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفقه من القراء واختلفوا اهل الامالة
 فرج عن الفتح او كل منهما اصل به انه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا سبب فان فقدت لزم الفتح
 وان وجد جاز الفتح والامالة فما من كلمة الا وفي العرب من يفصحها فنزل اطار الفتح على اصلها
 وفرضتها والكلام في الامالة من نحو وجه سببا بها ووجهها ونا بدنتها ومن جيل وما يقال
 انا اسببا بها فزكروها القراءة عشرة قال ابن جرير وهي من جمع الى شين احد الكسرة
 والثاني الياء وكل منهما يكون مقدما على محل الامالة من الامالة ومنها ضل عنه ويكون
 ايضا مقفرا في محل الاعراب وقد يكون الكسرة والياء غير موجودين في محل الامالة ولكنها تأتي عن
 في بعض تضاريف الكلمة وقد قال الداني والفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى محالة ويستعمل في محالة
 لاجل الامالة وقد قال الالف تشبيها للالف المحالة قال ابن جرير ويقال ايضا لسبب كثرة
 الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبلغ سببا فاما الامالة لاجل الكسرة التي بقية فتز
 ان يكون الفاصل بينهما وبين الالف حرفا واحدا نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل
 باعتبار الالف اما الفتحة اما لا فواصل بينهما وبين الكسرة او حرفين لولها ساكن نحو انسان
 او مفتوحين والثاني ما لحفايها واما الياء التي بقية فانما ملاصقة كالطيرة والاياء او مفصلة بحرفين
 احدهما الهاء كيدها واما الكسرة المتأخرة فواو كانت لازمة نحو عابد ام عارضة نحو من الناس وفي النار
 واما الياء المنفصلة فتكون سببا مع واما الكسرة المتأخرة فتكون خاف اذا الاصل خوف واما الياء المتأخرة فتكون
 والهدى والتهذيب واني فان الالف في كل ذلك متقلبة عن الياء تحركت والفتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في
 بعض احوال الكلمة فتكون طاب وجا وشا وزا لان الفاكسرة في ذلك مع ضمير الرفع الميم كوا واما الياء العارضة
 كذلك فتكون غنا فان الغها عن واو وانا اميلت لانقلباها ياء في تلي وفري واما الامالة لاجل الامالة
 فاما مالة الكسرة الالف بعد النون من انا الله لاما لالون من الله ولم يميل وانا اليه لعدم ذلك بعده
 وجعل من ذلك مالة الضم والفتح والنون وتلاها واما الامالة لاجل الشب فاما لالون المتأخرة في نحو طين والين
 موسى وعسى تشبهها بالالف الهدي واما الامالة لكثرة الاستعمال فكما مالة الناس في الاحوال الثلاث على ما رواه
 صاحب الميهج واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكما مالة النواحي كما قال سيبويه ان الامالة وثاني حرف

مطابق بيان الامالة

للمجملة لا تها اسمها فليست مثلها ولا غيرها من الحروف واما وجوهها فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها
 اثنتان المناسبة والاشار فانما المناسبة قسم واحد وهو نيا اميل بسبب موجود في اللفظ ونيا اميل
 لاسمالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان وبجاء في السطق بالحرف الجمل وسبب الاسمالة من وجه واحد وعلى
 غلط واحد واما الاشارة فثلاثة اقسام اشعار بالاصل واشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع واشعار
 بالشبه المشعر بالاصل واما ما يدعيها فهو لونه اللفظ وذلك ان الانسان يرفع بالفتح وينحدر بالاسمالة
 والاختار اخفى على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال وانما من فتح فانه راعي كون
 الفتح اسنى والاصل واما من امال فكل الرواة العشرة الا ابن كثير فانه لم يجعل شيئا في جميع القرآن
 واما ما يمال فموضع اشباعه كتب الرواة والكتب المولفة في الاسمالة ونذكر منها ما يدخل تحت ضابط
 في اسم او فعل كالحدي والهوى والفتوى والعمى والروى والى وصى وبخشي وبرضى واجبى وشئى
 وشوى وماوى وادنى وازكى وكل الف ناسيت على معنى الفاء او كسرهما او فتحهما كطوى وشوى
 وقصرى والقوى والانى والوشى واحدى وكبرى وحماضى وموفى وموفى ومرضى والتوى والتوى
 والحقوا بذكر كوى وحسى وكلى كان على وزن فعلى بالضم او الفتح كسكاري وكلى واساري
 ونبأى ونصارى والاباى وكلها رسم في المصاحف بالياء نحو منى وبلى وباسقى وبيا وبيلنى وبيا حرسى
 وفي الاستفهام كمنشئى بنى ذلك حتى والى وعلى ولو ادا ما زكى فلم يحل على بحال وكذا كمالوا من الواو
 ما كسروا له او ضموا وهو الزبايف وقع والفتح كمن جاء والقوى والعلوى والالوا ورؤس الاى من احدي
 عشرة سورج جاءت على نحة وهي ط والنجيم وسال والقيام والتازعات وعسى والاعلى
 والشمى والتبل والضحى والعلق ووافق على هذه الصلوة ابو عمرو وورش وامل ابو عمرو وكل كان
 فيه راو بعد الالف باي وزن كان كوكرى وبشرى واسرى واره وشرى وبهرى والقرى والنصارى
 واسارى وسكاري ووافق على الفان فعلى كيف انت وامل ابو عمرو والكلى كل الف بعدها
 راو منصرفه مجوزة نحو الرا والفاو والفهار والكفار والنهار والذيار والكفار والابكار وبغنى
 وابصارهم واوتارهم ومارك سواء كانت الف اصلية ام زائدة وامل حمزة الالف من غير الفعل الما فى
 من عشرة افعال هي ذاد وشاء وجاء وضاب ورائ وخاف وزاغ وطاب وضاق وخاف حيث
 وقعت وكبنى جاءت وامل الكلى ما، التانيث وما قبلها وفعلا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا جها
 فوكك نجشت ذنب لود شمس فانما كليلهم وراخه ولجيم كويلهم وجره واناء كثلثانه وحيثه والتله كبغته
 والمبتغى والراى كسارزه ونغزده والياء كشيته وشبه والنون كحسنة وجنة والياء كحسنة والتوبة و
 واللام كليلته وثلثه والذال ككدة والو فوفه والواو وكشفه والمروة والذال ككدة وعدة والشين
 كالفاخشة وعيشه والميم كمرجه ونعم والسين كاطامة وخمسة ولفح مطلقا بعد عشرة احرف وهي
 جاء وحروف الاستعلاء قط حص فقط والاربعة الباقية وهي الكسار كان قبل كل منهما ياء ككسار ككسرة
 متصلة او منفصلة بكن بيل والام يفتح وبقي احرف فيها ضلقت وتفصيل ولا ضابطا يجمعها فلتنظ
 من كتب النون واما فواخ التور فامل الرواة في التور خمسة حمزة والكلى وخلق وابو عمرو وابن عباس
 وابوبكر وبين وبين ورش وامل الهاء من فاخته رسم وط وابو عمرو والكلى وابوبكر وامل حمزة

حمزة وخلق ط دون مريم وامل الباء من اقل مريم من امال الراي الا ابا عمرو
 وعلى الشهور عنه ومن اقل ليس الثلاثة الا تكون وابوبكر وامل هؤلاء الاربعة الطاء
 من ط وطسم وطس ولطاس حمزة في التور سبع وافتهم في طاء ابن زكوان
 خاتمة كره قوم الاسمالة الحديث نزل القرآن بالفتح واجيب عنه باوجه احدها انه
 نزل بذلك ثم رخص في الاسمالة ثانياً ان معناها انه يقرأ على قراءة الرجال ولا يخفض الصوت
 فيه كلام التاء ثالثاً ان معناه انزل بالشد واللفظ على المشركين قال في جمال الفراء
 وهو بعيد في تفسيره لانه نزل بل يضاف بالرحمة والرافة رابعاً ان معناها تعظيم
 والتجليل اي عظموه وتخلو عن خفض بذلك على تعظيم القرآن وتجييله خاصها ان
 المراد بالتعظيم تحريك او ساط الكلمة بالضم والكسرة الموضع المختلف فيها دون اسكانها
 لانه اشبع لها واملهم قال الداني وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس ثم قال حدثنا
 ابن حبان بنانا احمد بن محمد بنانا على بن عبد العزيز بنانا القاسم سمعنا كلباً
 يجنبه عن سليمان بن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتفخيم نحو
 قوله للجمعة واشياء ذلك من الثقل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعاً نزل
 القرآن بالتفخيم قال محمد بن قاتل احد رواة سمعت عماراً يقول عماراً يقول عذراً نزل
 والصديقين يعني بنو بكر الاوسط في ذلك قال وبوتقة قول ابي عبيد اهل الحجاز يمجون الكلمة كلمة
 الآخرها واحداً عشر فانهم يحرونه واهل نجد يتركون التفخيم في الكلام الا هذا الحرف فانهم
 يقولون عشرة بالكسرة قال الداني وهذا الوجه اوى في تفسيره **النوع الحادي والثلاثون**
في الادغام والاظهار والاختفاء والاقطاب اورد ذلك بالتصنيف جماعة من الرواة
 الادغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالتاني مشدداً وينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان
 اوال الحرفين فيه محزاً سواء كانا مثليين ام جنسين ام متقاربين وسى الكبير لكثرة وقوعه اذا
 لم يكن اكثر من السكون وقبل لتأثيره في اسكان المتحركة قبل ادغامه وقبل لما فيه من العسوبة
 وقبل لشموله نحو المثليين والجنسين والتقاربين والمشهور بنسبة اليه من الائمة العشرة هو ابو
 عمرو بن العلاء وورع عن جماعة خارج العشرة كاطن البصري والاعشى وابن كسحون وغيرهم
 ووجه طلب التخصيف وكثير من المصنفين في الرواة لم يذكروه البتة تايى عبيد في كتابه وابن
 بجاهد في سبعة ومكى في ثمانية والظلمنى في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيته
 والمهدوي في هدايته وغيرهم قال في ترتيب النشر ونعني بالمتأثرين ما انفقا فخر حراً و
 واختلفا صفة وبالمقاربين ما تقاربا محزاً او صفة فانما المدغم من المتأثرين فوقع في سبعة
 عشر حرفاً وهي الباء والتاء والفاء والطاء والراء والسين والهمزة والعين والفاء والفاء
 والهمزة والميم والنون والواو والهاء والياء نحو الكناية باطق والمون بحبوها
 حيث ثقفتموهم للنكاح حتى شهدوا من الناس سكارى سبع عددهم شبع غير السلام
 واختلف فيه افاض قال انك كنت لا قبل لهم الزهيم ملك نحن شبع وهو وليتهم

مصلح الادغام

الحمد لمن هدانا لهذا
 انتهى مطالعنا في هذا
 الهوى

فيه هدي يأتي يوم وخط ان يلتقي الثلاث حطا فلا بد غم في نحو اننا نريد من اجل وجود
 الالف حطا وان يكونا من كلمتين فان التقاء من كلمة فلا بد غم الا في حرفين مناسككم في
 البقرة ما سلككم في المشرق وان لا يكون الا في حرفين مناسككم في
 ترايا افاقت سمع ولا مشددا فلا بد غم نحو سق سقر سقا ولا مشددا فلا بد غم نحو
 غفور رحيم جميع عليهم **واتا المدغم** من النجاسات والمتقاربين فهو ستة عشر حرفا
 بجميعها ارض سنب وحبك بذا فغم وشوطه ان لا يكون مشددا نحو انشؤا كذا او
 ولا مشددا نحو في ظلمات ثلاث ولانا ضمير نحو خلقت طينا فالباء تدغم في الميم في نحو
 من بشاء فقط والقاء في عشرة احرف التاء بالبيئات ثم والياء الصالحات جبات والذال
 التينات ذلك والزاي لينة زسوا والسين الصالحات سدو خلفهم ولم يدغم ولم يوت
 سمع الجيم مع خفة الفحة والسين باربعة شهور والصاد والملايكة صفاء والصاد والعايا
 ضحا والطاء اتم الصلوة طرفي وانظرا الملة يكة ظاهري والثاني حمة احرف التاء حيث تورد
 والذال اخرت ذلك والسين وورث سليمان والسين ثمتا والصاد حديث ضعيف في الجيم
 في حرفين والسين اخرج شطاه والتاء في المعارج نفع والطاء في العين في زحج عن النار فقط
 والذال في عشرة احرف التاء السا جوتك بعد نوكيها وانثاء يربد ثواب والجيم داود
 جالوت والذال القلايد ذلك والزاي يناد زينها والسين الاصغار سابلهم والسين
 وشهد شاهر والصاد تنفذ صوامع والصاد من بعد ضرا والظاء يربو ظلمة ولا تدغم مفتوحة
 بعد سكن الا في التاء لقوة النجاسات والذال في ان يني في قوله فاحذ سبيله والصاد في قوله
 ما اخذ صاحبه والذال في اللام نحو هو ان اظهر لكم المصير لا تلتكف والنهار لايات فان فحنت
 وسكن ما قبلها لم تدغم نحو والجيم لتركبوها والسين في الزاي في قوله واذا النفوس زوجت
 والسين في قوله شيبوا والسين في السين في ذي العرش سبيلا فقط والصاد في بعض فقط والقاف
 في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو بنفق كيف وكذا اذا كانت معها في كلمة واحدة وبعدها بهم
 نحو خلقكم والكاف في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو نفوس كل قال لان سكن نحو وتركوكم
 فائما واللام في الزاي اذا تحرك ما قبلها نحو ربي اوسكن وهي مفتوحة او مكورة نحو قول
 رسول الى سبيل بل ان فحنت نحو فيقول رب الا لام قال فانها تدغم حيث وقعت نحو قال ربلا
 والميم سكن عن الباء اذا تحرك ما قبلها فنحن بغنة نحو اعلم بالشاكرين بحكم بينهم مريم بهتاناد هذا
 نوع من الاخفاء المذكور في الترتيب وذكر ابن جزي في انواع الادغام تبع فيه بعض المتأخرين وقد
 قال في النشرة من صواب فان سكن ما قبلها اظهرت نحو ابراهيم بينه والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها
 في الزاي وفي اللام نحو ناذن بكل من يؤمن كل فان سكن اظهرت عندهما نحو ناذن فون ربهم ان يكون لهم
 الا نون نحو فانهم تدغم نحو نحن لك وما نحن لك لكثرة دورها ونكوار النون فيها ولزوم حركاتها ونقلها

ونقلها تنبيهها **الاول** وافق ابا عمرو وحظه ويعقوب في احرف مخصوصة استوعبها
 ابن الجني روي في كتابه النشر والتقريب الثاني اجمع الائمة العشرة على ادغام ما لكل لا نامنا
 على يوسن واختلفوا في النظم فقرأ ابو جعفر بادغام محضا بلا اشارة وقواد
 الباقون بالاشارة وما واشما مضابطه قال ابن الجني جميع ما ادغم ابو عمرو والمثليين
 والمتقاربين اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلاثة مائة واربعة احرف لدخول احد
 السورة لم يكن واذا بطله ووصل اخر السورة بالصلة الف وثلاثمائة وخمسة لدخول اخر
 السورة باو لا بيلهم واخر ايلهم باو لا بيلهم باو لا بيلهم باو لا بيلهم باو لا بيلهم باو لا بيلهم
 وثلاثة واهما الادغام الصغير هو ما كان الحرف الاوّل فيه سكتا وهو واجب وممتنع وجائز
 والذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز الذي لا يخالط فيه الزاوه وهو
 فسمان الاول ادغام حرف من كلمة وفي حرف من متعة من كلمات متفرقة وتخصر في اذ وقد
 وتاء التانيث وهل وهل فاذا اختلفت في ادغامها واظهارها عند سكت احرف التاء
 اذ تبرز والجيم اذا جعل والذال اذا دخلت والزاي اذا زحفت والسين اذ اسمعوه والصاد
 واذا صرنا وقد اختلفت فيها عند ثمانية احرف الجيم لقوا جاكم والذال ولقد زرانا والزاي
 ولقد زينا والسين قد سالها والسين قد شفعها والصاد لقد صرنا والصاد فقد ظلم
 وتاء التانيث اختلفت فيها عند ستة احرف التاء بعدت ثمود والجيم نضجت جلودهم
 والزاي حيث ذذناهم والسين اثبتت سبع والصاد لهومت صوامع والظاء كانت ظالمة
 واللام هل وهل اختلفت فيها عند ثمانية احرف مختص بل منها بحمة الزاي بل زين والسين
 بل سوت والصاد بل ضلوا والظاء بل طبع والظاء بل طنته ويخفق هل بالتاء هل ثوب
 ويشتر كان في التاء والنون هل تنفقون بل نا بنهم هل نحن بل ينطقهم **القسم الثاني**
 ادغام حروف قرين خارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلفت فيها ادغامها الباء هذا الفاذا
 او يغلب فون وان تعجب تعجب اذهب غن فاذهب فان من لم ييب فاو ليكل الثاني يعني
 من في البقرة الثالثة اركب سعيا في هود الرابع تخمق بهم في سبا الخامس الهوا اكنه عند
 اللام نحو نفركم واجبر حكمهم السادس اللام اكنه في الذال من يفعل ذلك حيث وقع
 السابع التاء في الذال في بلمت ذلك الثامن الذال في الثامن يرد ثواب حيث وقع
 التاسع الذال في التاء من اتخذتم وما جاء من لفظ العاشر الذال فيها ايضا في عدن في غا
 والواو في الثاني عشر التاء في الثاء ولبثتم كين الثالث عشر التاء فيها في اورشوقها في
 في الاعراف والزخرف الرابع عشر الذال في كهم بعض ذكر الخامس عشر النون في الواو
 من ليس والقراء السادس عشر النون من نون والقلم ان بع عشر النون عند الميم من طم
 اول الشعراء والقصص فاعده كل حرفين المتباين لهما سكن وكانا مثليين او جنسيتين وجب

ادغام الاذنه من لغته وقراءة فاما المثلان نحو **مخت** تجارتهما وقد دخلوا اذ ذهب
 وهم من غير نفس يدركهم بوجههم ولبنان نحو فانت طائفة وقد بينت او ظلمت بل ران
 هل رانتم نزل رب ما لم يكن اول المثلين حرف متحرك وقالوا وهم الذي يوكوس او اول المثلين
 حرف خلق نحو فاصفح عنكم فادركتهم قوم الادغام في القرآن وعنه انه كرهه في الضلوع
 ففصلنا على ثلثة اقوال بدست الحذف بالتسعين الباقين تسعة احرا فخلق في بعضه وهو
 النون الكنية والتنوين ولهما احكام اربعة اظهر واقلاب وادغام واخفا فالأظهر
 بجميع الفراء عند ستة احرف وهي حروف المثلث الهزء والها والعين والطاء والفاء والسين
 نحو نيسا ون من امن كل امن فانها من هاء حرف صار انفتحت من عمل عذاب عظيم والخبر
 من حكمه حميد فسينقصون من غل له غيره والمتحققة من حيز قوم خصون وبعضهم
 كحى عن الفين والطاء والادغام في ستة حرفان بلاخنة وهما اللام والراء نحو فان تفعلا
 هدى للمتقين سندتهم بمرة رزقا واربعة بفتة وهى النون والميم والباء والياء نحو عنى
 حطة من مال مثلاما من مال ويرى ويرى يقول ويرى يجعلون والاقلاب عند حرف
 واحد وهو الباء نحو انبئهم من بعد صم بكم بقلب النون والتنوين عند الباء مباحا خاصة تنقضي
 بفتة والاخفاء عند باية الحروف وهو حصة عشو الناء والشاء والليم والنوال والذال
 والواو والين والسين والقاد والقاد والطاء والظا والفاء والقاف والكاك نحو كنتم من تاب
 جئات بحري والانشي من غرة فولا ثقيلا نجحتنا ان جعل خلقا جديدا انوا انما شادها فاما
 انذرهم من ذهب وكيلار زينة تنزىل من زوال صعيدا زلفا الانسان من سور رجلا سائلا
 انشره انشاء غفور شكور الانصاران صدوكم جمالات صفر منضود من خل وكنه ضربنا
 المفتحة من طين صعيدا طيبا بنظر من من ظهيم ظملا ظليلا فانطلق من فضله بين الادغام
 والاظهار واحد من الفته مع النوع الثاني والثلاثون في المد والقصر افرده جماعة
 من القراء بالتصنيف الاصل في المد ما خرج من صيد بن منصور في سنة صد ثنا شهاب بن حواشي
 صد ثنى سعو بن يزيد الكندي قال سئل ابن مسعود بن جليل عن قول البرجل انما الصدقات
 للفقراء والمساكين مرسله قال ابن مسعود ما هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كبرت اخرا كلها يا ايها عبو الرحمن فالفقراء منها انما الصدقات للفقراء والمساكين
 محمد وما هذا حديث جليل حجة ونص في الباب رجل سنده ثقات اخرجه الطبراني في
 في الكبير المد عيان من زيادة مطية حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف
 المد دونة والقصر نكر الزيادة وانباء المد الطبيعي على حاله وحرف المد الالف مطلقا والواو
 الكنية المفهوم ما قبلها والكنية الكسور ما قبلها وسبب لفظي معنوي فاللفظي بانها حصة
 او يكون فالهمزة يكون بعد حرف المد وقبله والثاني نحو ادم وراي واجان وحاطي و

ادغام بلاخنة
 مع العنة
 وادغام

معد
 في المفضل والمفضل

واحد والمقودة والاول ان كان سبعة في كلمة واحدة فهو المتصل نحو اوليك شاء الله والتوى ومن وي
 ويضي وان كان حرف المد احرك كلمة والهمزة اقل اخرى فهو المنفصل نحو يا ايها الذين آمنوا انزلوا
 امره الي الله في انفسكم به الا الفاسقين ووجه المد لاجل الهمزة ان حرف المد في الهمزة صعب
 فزيد في الحذف ليتمكن من النطق بالصعب والكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو الفالين
 ودايه والم ونحاجوني او عارض وهو الذي يوضع للموقف ونحو نحو العباد والهاب وسنتعين والقيم
 وبوقنون حاله الوقف وفيه هدي وقال لهم ويقول ربنا حاله الادغام ووجه المد للكون
 التمكن من الجمع بين الالكين فكانه قام مقام حركة وقد اجمع القراء على من فو في المنفصل
 وذي الكون اللازم وان اختلفوا في مقدار واهضوا في المد النوي من الاخرين وهما
 المنفصل وذا الكون العارض وفي قصرهما فاما المتصل فاتفق الجمهور على مدة من ركوا و
 مشبقا من غير الخاش وذهب اخرون الى تقاضيه كتنافض المنفصل فالطوي طنة وورش و
 ودونها لعا صم لابن عامر والكافي وخلق ودونها لاي عمر والباقيين وذهب بعضهم
 الي انه مرتبان فقط الطوي لمن ذكره والوسطى لمن بقي واما ران التكن ويقال له من العدل لانه
 بعدل حركة فالجمهور ايضا على من مشبقا ذكره واحد من غير الخاش وذهب بعضهم الى تفاوته
 اما المنفصل ويقال له من الفصل لانه ينصل بين الكلمتين ومن البسط لانه بسيط بين الكلمتين
 ومن الاعتبار لا اعتبار الكلمتين من كلمة ومن حرف بحرف اي من كلمة كلمة والمد للباين من
 اجل الخلاف في مدة وقصره فقد اختلفت العبارات في مقدار مدته اختلفا فالجمهور ضبطه والحاصل
 ان له سبع مراتب الاولى القصرة وهو حرف المد العريض والفاذات حرف المد على ما قبلها من غير
 زيادة وهي في المنفصل خاصة لاي جعفر وابن كثير والاي عمر وعند الجمهور ان فيه فوتين
 القصير قليلا وقررت بالعين وبعضهم بالالف ونصف وهي لاي عمر وفي المتصل والمنفصل عني
 صاحب التيسير المشا لثمة فونيقها قليلا وهي التوسط عند الجمع وقررت بثلاث الفات وقيل
 ونصف بالعين على ان ما قبلها بالي ونصف وهي لاي عامر والكافي في الفين عند صاحب
 التيسير الواحدة فونيقها قليلا وقررت بربع الفات وقيل بثلاث ونصف بثلاث على الخلاف
 فيما قبله وهي لعا صم في الفين عند صاحب التيسير الخامسة فونيقها قليلا بخمسة الفات وباربع
 ونصف وباربع على الخلاف وهي فيها طنة وورش عنده السادسة فوق ذلك وقدرها الهاء
 بخمسة الفات على تقديره الخامسة باربع وذكرها النخلة اربعة الاخرات قدرها الهاء سبت
 وذكرها الورش قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات ولا تحقيق وراه
 بل هو لفظي لان الهمزة الزيادة عليها ادى زيادة صارت ثمانية ثم كذا في
 تنتهي الى التصوي وانا العارض فيجوز فيه لكل من الروا لعل من الواجب الثلاثة المد والقصر التوسط
 وهي اوجه تيسير وانا الرتب المعنوي فهو القصر المد في الشيء وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان

استوى مطالعته الى هنا
نرجو العفو

النوع الرابع واشتقاق في كيفية تعلمه اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة صرح به المرحوم في
في الثاني والعبادي وغيرهما قال الجويني والمصنف فيه ان لا ينقطع عدد التواتر فيه فلا ينقطع اليه التبدل
والخبر فان قام بذلك قوم ليسلغوا بعد العدد فقط الباقين ولا انهم الكل وتعليمه ايضا فرض كفاية
ويومئذ افضل الزب في الصحيح خبركم من تعلم القرآن وعلمه واوجه العمل عند اهل الحديث السماع من لفظ الشيخ
والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والتلاوة والاجابة والتكلم به والوصية والاعلام والوصاية فانما
غير الاولين فلما ياتي هذا ما يعلم مما سئله وانا انما اقره على الشيخ فلهي للسماع لفظا وطلافا والسماع
من لفظ الشيخ فيحتمل ان يقال به لهذا لان الصيانة في الله عنهم انما اخذوا القرآن من فم النبي صلى الله
عليه وسلم لكن لم ياتوا به احد من القراءة والسمع فيه ظاهر لانه المقصود ههنا كيفية وليس كل من سمع
من لفظ الشيخ بقدر على الاداء كهيئته بخلاف الحديث فان المقصود منه المعنى واللفظ لا بالهيئات
المعبرة في اداء القرآن وانا الصيانة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة ينفذ قدرتهم على الاداء كما
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل بلغتهم وما يبدل بالقراءة على الشيخ عرض النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن على جبريل اعم في رمضان كل عام ويحكم ان الشيخ سئل عن ابن الجزري لا قدم
القاهرة وازدحم عليه للفظ لم يتسع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم الامة ثم يبيدونها
عليه دفعة واحدة فلم يكتف بقراءة ويجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة
اذ كان بحيث لا يخفى عليهم حالهم وقد كان علمه للذين السجاء ونرى يقرأ عليه اثنان وثلاثة
في اماكن مختلفة ويهدى على كل من يقرأه وكذا لو كان الشيخ مشغلا بشغل اخر كمنه ومطالعة
وانما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست بشروط بل يكفي ولو من المصنف **فصل في كيفية**
القراءة الثالثة احدها التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المزة وتحقيق واما
الحركات واعتماد الاظهار والتسويدان وبيان الحروف وتفكيكها واخراجها بعضها من بعض
بالسكت والتمسك والنوم وملازمة الحركات من الوقوف بلا فزع ولا احتلاس ولا مكان فحركة ولا اد
ادغام وهو يكون لرياضة اللسان وتكوين الالفاظ وليست الاخذ به عن المتعلمين من غير ان يوازي
الي حتى الاطراف بنو يد الحروف من الحركات وتكرير الروايات وتكرير التواكف وتطمين النونات بالمبالغة
في الغناء كما قال حمزة لبعض من معه يبالغ في ذلك ما علمت ان ما فوق البياض من فوق وما فوق
لجعوده فقط وما فوق القراءة ليس بقراءة وكذا يحسن من الفصل بين حروف الكلمة من ينفذ على التلاوة
من استعيني وفننت لطيفه مدعي انه يترك هذا النوع من القراءة مذهب حمزة وورش وقد اخرج اليه
حدثنا كتاب النجوم لسلطان بن كعب ان قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق قال انه
غريب مستقيم اسناد الثانية للدر بن جهم لانه يكون النزال المصليين وهو اراج القراءة وورش عنها
ويحتمل ان يكون النكس والاحتلاس والبذل والادغام الكبير وتحقيق الهمزة ونحو ذلك مما جهت
به الروايات مع مراعات الاعراب وتكوين اللفظ وتفكيك الحروف بدون بتر حروف المزدحم والاحتلاس اكثر
للمكان وذلك صوت الغنة والتفريط الى غابة لا تنفع بها القراءة ولا يوصف بها التلاوة وهذا النوع نذهب

ابن كثير وايضا

مط
التحقيق

مط
الحذر

مط
التدوير
التدوير
69

بالصنيف

ابن كثير وايضا جعفر من قصر المنفصل كما في عذره ويعقوب **الثالثة** التدوير وهو التدوير
بين المقامين من التحقيق والحدود وهو الذي ورد عن اكثر الامة من تدوير المنفصل ولم
يبدع فيه الا شاع وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند اكثر اهل الادب فيه
سياتي في النوع الذي يلي هذا استجاب الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين
التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرباضة والتعليم والتدوين
والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس
كل ترتيل تحقيق **فصل** من المهمات تجويد القرآن وقد افردته جماعة كثيرين
منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انه قال جودوا القرآن قال القراء
الجويد حلية القراءة وهو اعطاء اطراف حروفه وترتيله ورز الحرف الى
مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا نقص
ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان
يقرا القرآن غصا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد الله يعني ابن مسعود
وكان رضي الله عنه اعطى حفا عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان الامة
كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدودهم متعبدون بتفصيل
الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراء المتصلة
بالحضر النبوية وقد رعد العلماء القراءة لغير تجويد حفا فقسوا الحزن الى
جلي وخفي والحزن خلد بطرا على الالفاظ فيجمل الا ان الجلي تخلص اخلالا واضرا
يشتبك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو الخط في الاعراب والخطي تخلص
اخلا لا يختص بمعرفة علماء القراءة وائمة الاداء الذين تلقوه من افواه العلماء
وضبطوه من الفاظ اهل الاداء قال ابن الجزري ولا اعلم ليلوغ النهاية
في النحو يدمثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن
وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقوف والامالة والادغام واحكام الحزن
والترقيق والتمخيم ومخارج الحروف وقد تقدمت الاربعة الاول واما
الترقيق فاطراف المستقلة كلهم مرققة لا يجوز لغيرهم الا الالام من اسم
الله بعد فتحه او ضمها اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية والالام المصنوع
او المفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال واطراف المستقلة كلهم متخمة
لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال واما مخارج الحروف فالصحيح عند
القراء ومتقدمي النحاة كاخليل انها سبعة عشر وقال كثير من الفقهاء
سبعة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين
وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المخاركة وكذا الباء وقال قوم اربعة
عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن

مط
الحذر

واشتركت مع السين في الافتتاح والاستفال فاذا الحكم العاري النطق بكل حرف
على حدته موقو حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن
التركيب ما لم يكن حاله الا افراد بحسب ما يلجا ورهائن عجائن ومقارب وقوى
وضعيف ومفخم ومزقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرفق
ويضعف على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياسة الشديدة من احكم
حالة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقته التجويد ومن قصيدة الشيخ
عليه السلام في التجويد من خطه نقل

لا تحسب الخويدهمدا مقوطا ، او مدامالامد نيه دلواني ،
 او ان تشدد بعد مدهمزة ، او ان تلوك الحرف كالسكران ،
 او ان تغوده به مزه متووعا ، فغير سامع من الغشيان ،
 للحرف ميزان فلا تادطاعيا ، من غير يهر وغير توان ،
 فاذا همزت فجئ مسلطا ، من يرم باقر وغير توان ،
 و امدد حروف المد عند مسكن ، او همزة حسنا اخا احسان ،

فأبديه قال في جمال القراء قد أبدع الناس في قراءة القرآن أصوات الغناء
ويقال إن أول ما غنى به من القرآن قوله تعالى أما السفينة فكانت لما كين
يعملون في البحر غفلوا من ذلك تغنيهم يقول **الشاعر** أما الغطا فإني
سوف أتغنيها تغنيأبوا فبقى عندي ما يغني فيها وقد قال صلى الله عليه وسلم
في حولا مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم وما ابتدعوه شي ستموه التزويد
وهو أن يردد صوته كالذي يردد من بردا والهم وآخر ستموه التزقيص وهو
أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة كأنه في عكرو وصولة وآخر يسي
نزه التطريب وهو أن يترتم بالقرآن ويدتقم به فيمد في غير مواضع
المدد ويريد في المدد على ما ينبغي وآخر يسي التحزين وهو أن يأتي على وجه حزن
يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون
فيقرأون كلهم بصوت واحد فيقولون في قوله أفلا يعقلون أفلا يعقلون
كذف الالف قال إنما حذف الواو ويمدوا ما لا يمد ليسقيم لم الطريق التي
سكوها ويلغي أن يسي التحريف انتهى **فصل** في كيفية الأخذ بأفراد القراءات
وجمعها الذي كان عليه السلف أخذ كل ختمه برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها إلى
أشياء ثمانية الخامسة فظهر جميع القراءات من الختم الواحدة واستقر عليه
العمل ولم يكونوا يسيرون به إلا من أفراد القراءات وأنفق طرفها وقرأ لكل
قارئ ختمه على حدة بل إذا كان للشيخ روايات قرأ لكل راو ختمه ثم يجمعون
له وهكذا وتساهل قوم فتمسحوا أن يقرأ لكل قارئ من السبعة ختمه سوى

بعض ما فيها من
في الترتيب والتعريف
والنظم والعدد والارادة
والتعريف

بند و لایک محسوس المیزان ۴

نافع وحجزة فانهم كانوا يأخذون ختمه لقوالهم ثم ختمه لورث ثم ختمه لغيره خلافا
 يسمح احد الجمع لا بعد ذلك لغيره اذا ارادوا شخصاً فرد وجتمع على شيء يعتبر واجب
 وتماثل وان اراد ان يجمع القراءات في ختمه لا يكتفي به الا افراد لعلمهم بوصول الواحد
 المعرفة والاتفاق **ثم** علم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يشرع في
 القراءة فاذا امر بكلمة فيه خلف اعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيه ثم يقف
 عليه ان صحت للوقف والا وصله باخروجه حتى تنتهي الى الوقف وان كان
 الخلف يتعلق بكلمتين كالمدا المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف
 وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب البصريين وهو اولى في الاستيفاء واخبر
 على الاخذ لكنه خرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف
 بان يشرع بقراءة من تقدمه حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي
 بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يعرج وهذا مذهب الشاميين
 وهو اشد استحضارا واشد استظهارا واطول زمانا واحود مكانا
 وكان بعضهم يجمع بالاية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن الشافعي في قصيدته
 وشرحهها لجامع القراءات شروطا سبعة حاصلها خمسة احدها حسن الوقف
 ثانيها حسن الابتداء ثالثها حسن الاداء رابعها عدم التركيب فاذا قرأ القاري
 لا يتصل الى قراءة غيره حتى يتم ما فيه فان فعل لم يدعه الشيخ بل ييسر اليه بيده
 فان لم يتفطن قال لم يتصل فان لم يتفطن مكث حتى يتذكره فان عجز ذكره
 له الحائس رعاية الترتيب في القراء لا يتدأ بما يدايه المولعون في كتبهم
 فيبدأ بنافع قبل ابن كثير ويقلون قبل ورش قال ابن الجوزي والصواب
 ان هذا ليس بشرط بل يحب بل الذين ادرى بكناهم من الاستادين لا يعجزون
 الماهر الا من لا يلتزم تقدم شخص بعينه وبعضهم كان يراعي في الجمع
 التناسب فيبدأ بالقصر ثم بالترتبه التي فوقه وهكذا الى حزم مراتب المد
 او يبدأ بالمشبع ثم بما دونه الى القصر وانما يكمل ذلك مع شيخ بارع عظيم
 الاستحضار اما غيره فيسلك معه ترتيب واحد قال وعلى لجامع ان ينظر
 ما في الحروف من الخلاف اصولا وفروشا فما امكن في التداء امكن منه بوجه وما
 لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير
 خلط ولا تركيب اعتد به وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتداءه حتى يتقرب
 الوجة كلها من غير افعال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني
 مكروه والثالث معيب واما القراءة بالتلفيق فخطأ قراءة باخرى فيبقى
 بسطه في النوع الذي يلي هذا واما القرائات والروايات والطرق والوجه فليس
 للقاري ان يبدع منها شيئا او يخل به فانه خلل في احوال الرواية واما قدر ما

يقر احوال الاخذ فقد كان الصدر الاول لا يزيدون على عشرين كتابا
 من كان واما من بعدهم فراءوه حسب قوة الاخذ قال ابن الجوزي والذي
 استقر عليه العمل الاخذ في الافراد بحزب ومن اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع
 بحزب ومن اجزاء مائتين واربعين ولم يحد له اخرون حدا وهو اختيار
 السخاوي وقد طقت هذا النوع ورثت متفرق كلام ائمة القراءات
 وهو نوع منهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحقق الى علم
 الحديث **فاب** ده ادعى ابن خبير الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل
 حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة فقل
 يكون حكم القرآن كذلك فليس لاحد ان ينقل آية او يقرأها ما لم يقرأها
 على شيخ له ارشاد ذلك تقلا ولذلك وجه من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ
 القرآن اشد منه في الفاظ الحديث ولعدم اشتراطه فيه وجه من حيث
 ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو طوفان يدخل في الحديث ما ليس
 منه او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والقرآن محفوظ متلقي
 منذ اول نبي وهذا هو الظاهر **فاب** ده ثانيا الاجازة من الشيخ
 غير شرط في حوازي التصدي للاقراء والافادة فمن علم من نفسه الاهلية
 جاز له ذلك وان لم تجزه احد وعلى ذلك السلف الاولون والصدور الصالحون
 وكذلك في كل علم وفي الافراد الافتاء خلافا لما يتوهمه الاعبيات من اعتقاد
 كونها شرطا وانما اصطالح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا
 يعلم غالبا من يريد الاخذ عنه من المبتدئين وخوفهم لغصور مقامهم
 عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرطا جعلت الاجازة
 كالشهادة من الشيخ للمجاز بالاهلية **فاب** ده ثالثة ما اعتاده
 كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الا باخذ مال في مقابلها
 لا يجوز اجماعا بل ان علم اهليته وجب عليه الاجازة او عدمها حرم
 عليه وليس الاجازة مما تقابل بالمال فلا يجوز اخذه عنها ولا الاجرة
 عليها وفي فتاوى الصدر وهو باب الجزري من اصحابنا انه سئل عن شيخ
 طلب من الطالب شيئا على اجازته فقل للطالب رفعه الى الحاكم واخبره
 على الاجازة فاجاب لا يجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليها
 وسئل ايضا عن رجل اجاز له الشيخ بالاقراء بان انه لا يدين له وخاف الشيخ
 من غريظه فقل له النزول عن الاجازة فاجاب لا تبطل الاجازة بكونه
 غير دين **واما** اخذ الاجرة على التعليم فاجاب في البخاري ان اخذ ما
 اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واختاره

مطل
 في حوازي الاشارة والاعطاف
 والافراد بغير اجازة

مطل
 حوازي اخذ الاجر
 على التعليم

مطلب الاخذ عند التعليم في كونه

الخليوي وقيل لا يجوز مطلقا وعليه ابو حنيفة حديث اي داود عن عباد
ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهلك له قوسا فقال له
البي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبله واجاب
جوزه بالني اسناده مقالا وبانه تبع بتعليمه فلم يحق شيئا ثم اهدى اليه
على سبيل العوض فلم يجزله الاخذ خلافا من يعقد معه اجارة قبل التعليم
وفي البيت التعليم على ثلاثة اوجه احدها للحسنة ولا باخره
عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم لغير شرط فاذا اهدى اليه
قيل فالاول ما جاور وعليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع الحواز
والثالث يجوز اجتماعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل
العدية فابعد رابعة كان ابن بصان اذا اراد على القاري شيئا فانه فله
يعرفه كتبه عليه عنده فاذا اكمل الحتمه وطلب الاجارة ساله عن تلك
الموضع فان عرفه اجازته والا تركه جمع ختمه اخرى فابعد اخرى على مريد
حقيق القرات واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كما ياكامل لا يفتضه
اختلاف القراء تمييز الخلاف الواجب من الخلاف الجار فابعد
اخرى قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها المرء
فقد ورد ان الملائكة لم يخطوا ذلك وانها خريصة لذلك على استماعه من
الانس **النوع الخامس والثلاثون في اداب تلاوته وتاليه**
افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المهذب
وفي الاذكار جملة من الاداب وانا اخصي هنا واريد عليها اضعافا
وافضل مسئلة لبهل تناولها مسئلة يستحب الاكثر
من قراءة القرآن وتلاوته قال تعالى مثني على من كان ذلك
ذاته يتلون آيات الله انا الليل وفي الصحيحين من حديث
ابن عمر لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا
الليل وانا النهار وروى الترمذي من حديث ابن مسعود من قراء
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والخطي لعشر امثالا واخرج من
حديث اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من
شغله القرآن وكفى عن مسالي اعطيته افضل ما اعطى السالين
وفضل كلام الله على سائر الكلام ففضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم
من حديث اي امامة اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لا صوابه
واخرج البيهقي من حديث عائشة البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتدلى
لاهل السما كما تنزل النجوم لاهل الارض واخرج من حديث انس

نورا

نورا وما نازكم بالصلاة وقراءة القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير
افضل عبادة امي قراءة القرآن واخرج من حديث سمرة بن جندب
كل مؤدب يحب ان يؤتى اذ به وادب الله القرآن فلا تعجروه واخرج
من حديث عبيد الملك مرفوعا وموقوفا يا اهل القرآن لا توشدوا القرآن
وانظروا حق تلاوته انا الليل والنهار وانشوه وتديروا ما فيه لعلمكم
تفحون وقد كان للسلف في قدر القراءة عادات فاكثروا وروى
كثرة القراءة من كان يختم في اليوم واللييلة ثمان ختمات اربع في
الليل واربع في النهار ويديه من كان يختم في اليوم واللييلة اربع
ويديه ثلاثا ويديه ختمين ويديه ختمه وقد ذمت عائشة ذلك
فاخرج اي داود عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة ان رجلا
يقرا احدهم القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فقالت قراوا ولم
يقروا اكنتم اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة
وال عمران والمناظلا بمرآة فيها استنساخ الادعاء ورغب ولا بابة
فهي تخويف الادعاء واستعاذ ويلى ذلك من كان يختم في ليلتين ويديه
من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن وكره جماعات اهتم في اقل من
ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمرو
مرفوعا لا يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابن داود
وسعيد ابن منصور عن ابن مسعود موقوفا قال لا تقروا القرآن
في اقل من ثلاث واخرج ابو عبيد عن معاذ ابن جبل انه كان
يكبره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد وابو عبيد عن
سعد ابن المنذر وليس له غيره قال قلت لرسول الله اقرا القرآن
في ثلاث قال نعم ان استطعت ويديه من ختم في اربع ثم في خمس
ثم في ستة ثم في سبع وهذا اوسط الا نوروا حسنة وهو فعل الاكثر
من الصحابة وغيرهم اخرج النخعي عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القرآن يشرقت الى احد قرة قال اقراه
في عشر قلت اني اجد فقهه قال اقراه في سبع ولا تزد على ذلك واخرج
ابو عبيد وغيره من طريق واسع ابن حبان عن قيس ابن ابي صعصعة
وليس له غيره انه قال يا رسول الله فيكم اقرا القرآن قال في خمس عشر
قلت اني اجد في اقوى من ذلك قال اقراه في جمعه ويلى ذلك من ختم في
ثمان ثم في عشرين في شهرين اخرج ابن داود عن مجول
قال كان اقروا يا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن في سبع

وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في أكثر من ذلك وقال أبو الليثي البستي
 ينبغي للقاري أن يختم في السنة مرتين أن لا يندري على الزيادة وقد روى الحسن
 ابن زياد عن أبي حنيفة أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى
 حقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين
 وقال غيره بكره ما خبر عنه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر رخص عليه أحمد
 لأن عيد الله ابن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم في كنه تختم القرآن قال
 في أربعين يوماً رواه أبو داود وقال النووي في الأذكار أن ذلك
 يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بديق الفكر لطايف ومعارف
 فليقتصر على قدر يحصل له معه جمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولاً
 بشغل العلم أو فضل الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة
 فليقتصر على قدر لا يحصل فيه إخلال بما هو مأمور به ولا فوات كماله
 وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما يمكن من غير خروج إلى حد الملل أو
 المذمة في القراءة **مسألة** نسيانه كبيره صرح به النووي في الروضة وغيرها
 لحديث أبي داود وغيره عن عطاء بن رباح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ القرآن أو آية أو تمها رجل ثم نسيها وروى أيضاً حديث من قرأ القرآن
 ثم نسيه في يوم القيمة أحدم وفي الصحيحين لقاهما القرآن فوالله
 نفس محمد بيده لمواشدة تغلق من الأبل في عقله **مسألة** يستحب الموضو
 لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يذكر
 الأعلى ظهر كما ثبت في الحديث قال إمام الحرمين ولا تتركه القراءة للحديث
 لأنه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المهذب
 وإذا كان يقرأ تعرضت له ربح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها وإما
 الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة لعدم يجوز لهما التطهر في المصحف
 وأما ربه على القلب وأما متجنس الغم فيكره له القراءة وقيل لحرم
 كس المصحف باليد الخمسة **مسألة** وتسن القراءة في مكان تطهيرها
 وأفضلها المسجد وكره قوم القراءة في الحمام والطريق قال النووي ومذهبنا
 لا نكره فيها قال وكرهه الشعبي في الحش وببيت الرحا وهي ندور قال وهو
 مقتضى مذهبنا **مسألة** ويستحب أن يجلس مستقبلاً متخشعاً يسكنه وقار
 مطر قارسة **مسألة** ويسن أن يستاك تعظيماً وتطهيراً وقد روى ابن ماجه
 عن علي بن موقوف والبخاري بسند جيد عنه مرفوعاً أن أنواهم طرق للقرآن
 فطيبوها بالسواك قلت ولو قطع القراءة وعاد عن قرب مقتضى استحباب
 التعود إعادة السؤال أيضاً **مسألة** ويسن التعود قبل القراءة قال تعالى

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أي أدت قرآنه وذهب
 قوم إلى أنه يتعوذ بعدها لظاهر الآية وقوم إلى وجوبه لظاهر الآية قال
 النووي فلو مر على قوم سلم عليهم وعاد إلى القراءة فإن أعاد التعوذ كان
 حسناً **مسألة** وصفت المختارة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة
 من السلف يزيدون السميع العليم وعن حمزة استعذ واستعذ واستعذ
 واختاره صاحب المعاديه من الخنفية لمطابقة لغز القرآن وعن حيدر بن
 قيس أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر وعن أبي السمال أعوذ بالله
 القوي من الشيطان العوي وعن قوم أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم
 وعن آخرين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم وفيه
 الفاظ أخرفا الحلواني في جامعته ليس للاستعاذه حد تنتهى اليمن
 شأ زاد ومن شأنه قص وفي النشور ابن الجزري المختار عند أئمة القراء الجهر
 بها وقيل يستمر مطلقاً وقيل فيها عدد الفاخه قال وقد اطلقوا اختيار
 الجهر وقيدوا بوشامة بقيد لا بد منه وهو أن يكون خضرة من جسمه
 قال لأن الجهر بالتجود أظهر وشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات
 العيد ومن فوائده أن السامع يهتف للقراءة من أو لها لا يفوته منها
 شيء وإذا خفي التعوذ لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاتته من المقرشي وهذا
 المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها **مسألة** واختلف المتأخرون
 في المراد بالخفاء فالجمهور على أن المراد الأسرار فلا بد من التلظظ والسمع
 نفسه وقيل المكتبات بأن يذكرها بقلبه بلا تلفظ **مسألة** وإذا قطع
 القراءة أعرضوا بسلام اجنبي ولورد السلام استأنفها أو تعلق بالقراءة
 فلا قال وهل هي سنة كغاية أو عين حتى لو قرأ جماعة لم يكتفى باستعاذه
 واحد منهم كالنسيمة على الأكل أو لا لمدار فيه نصاً والظاهر الثاني لأن المقصود
 اعتصام القاري والحجاء بالله من شر الشيطان فلا يكون لغو واحد
 كما في عن آخر انتهى كلام ابن الجزري **مسألة** ونهاى قضا على قراءة السجدة
 أول كل سورة غير براه لأن أكثر العلماء على أنها آية فإذا اجتمع ما كان
 نازكاً لبعض الخطه عند الأكثرين فإن قرأ من اثنا عشرة آية استحب له أيضاً
 نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال القراء ويتأكد عند قراءة نحو
 البقرة يعلم الساعه وهو الذي أنشأ جنات لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذه
 من البشاعة وإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان قال ابن الجزري والابتداء
 بالآي وسط براه قل من تعرض له وقد صرح بالسجدة فيه أبو الحسن السخاوي
 ورد عليه الجعبري **مسألة** لا يحتاج قراءة القرآن إلى نية كما يروى إلا إذا

نذرها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر والفضل ولو عيّن الزمان فلو تركها لم يجز
فعله القولي في الجواهر **سأله** بين الترتيل في قراءة القرآن قال تعالى
ورتل القرآن ترتيلا وروى ابوداود وغيره عن ام سلمة انها سمعت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم قراه بعفوه حروفه في الغاري عن النبي انه سئل
عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدّة ثم قرأ الحمد لله الم
بمد الله وبمد الرحمن وبمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا قال
له اني اقرأ المفضل في ركعة واحدة فقال هذا كعد الشعر ان قومنا يترون
القرآن لا يجاوزون تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب فوسخ فيه نفع واخرج الاجزى
في جملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تنشروه بثرا لئلا قل ولا تقدر هذه
الشعر ففوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون من احدكم اخر
السورة واخرج من حديث ابن عمر ومرفوعا يقال لصاحب القرآن يوم
القيامة اقرأ وارقي في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند احبابك كنت تقرؤها قال في شرح المذهب والتفوق اعلى كراهة لا
الافراط في الاسراع قالوا وقراءة جزؤين ترتيل افضل من قراءة جزؤين في قدر
ذلك الزمان لا ترتيل قالوا واستحب الترتيل للتدبر ولانه اقرب الى
الاحلال والتوقيف واشد تأثيرا في القلب ولهذا يحب للاعجمي الذي
لا يفهم معناه انتهى وفي النشر اختلف على الترتيل وقلة القراءة او السرعة
الافضل مع كثرة واحسن بعضنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا
وثواب الكثرة اكثر عددا لان لكل حرف عشر حسنات وفي البيهقي للكرشي
قال الترتيل تحميم الغاطه والابانة عن حروفه وان لا يدغم حرفا في حرف وقيل
هذا اقله واحسنه ان يقرأه على بيان له فان قرأه بتدبير الغاطه لفظ المتمدّد
او تغلب الغاطه على التعظيم **سأله** ومن القراء بالتدبر والتفهم فهو المقصود
الاعظم والمطلوب الاهم وبه تشرح الصدور وتستنير القلوب قال
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال افلا يتدبرون
القرآن وصفة ذلك ان يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما تلاه فانه يتعرف
معنى كل اية ويتأمل الايام والنوامي ويعتقد قبول ذلك فان كان
مضى **مضى** ما قصر عنه فبما اعتذر واستغفر واذا موباة رحمة استيسر وسأل او عذرت
اشفق وتعوذ او تنزيه نزه وعظمه او دعاء تضرع وطلب اخرج مسلم
عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة
فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية
فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ وروى ابوداود

والسك وغيره عن عوف بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة
البقرة لا يبرأ به رحمة الاوقف وسأل ولا يبرأ به عذاب الاوقف وتعوذ وروى
ابوداود والترمذي حديث من قرأ والتهن والزيثون فانه ياتيها
فليقل لي وانما على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الاقصر يوم القيمة فانه ياتيها
الي اخرها اليس كذلك بقادر على ان يحى الموت فليقل لي ومن قرأ المراتلات
فيلج في اي حديث بعده يوم منون فليقل امنا بالله واخرج احمد
وابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سج اسم ربك
قال سبحان ذي الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الي اخرها فسلموا
فقال لقد قرأتموها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما
اتيت على قوله فياي الا ربك تكذبان قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد واخرج ابن مردويه والديلمي وابن ابي الدنيا الدعاء وغيره بسند ضعيف
جدا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا اذا سلك عبادك عنى فاذا قريبت
الا به فقال اللهم امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك
ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة
والنار حق والساعة اتيه لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج
ابوداود وغيره عن ابل ابن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا ولا الضالين
فقال امين بحمدك صوتة واخرج الطبراني يلفظ قال امين ثلاث مرات
واخرجه البيهقي يلفظ قال رب اغفر لي امين واخرج ابو عبيد عن ابي
مبيرة ان خبيرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة البقرة امين واخرج
عن معاذ ابن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال امين قال النووي
وفي الاداب اذا قرأ نحو قالت اليهود عزير ابن الله وقالت اليهود يدي
الله مغلولة ان خفضه صوتة كذا كان الخبي يفعل **سأله** لا يابن بكر
الاية وتروى بها روى الفاضل وغيره عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية
برددتها حتى اصبح ان تعد لهم فانهم عبادك الالة **سأله** يحب البكاء عند
قراءة القرآن والتباك لمن لا يقدر عليه والحزن والحشوع قال تعالى
وخررت للاذقان يكون وفي الصحيحين حديث قراءة ابن مسعود علي
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تذرفان وفي الشعب للبيهقي عن
سعد ابن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه
فابكوا فان لم تنكبوا غيبا كوا وفيه مرسى عبد الملك ابن عمران رسول

الله صلى عليه وسلم قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم يبكوا فليأكلوا حتى يستند
 الى بعض حديث اقرأوا القرآن بالحنون فانه نزل بالحزن وعند الطبراني الحسن الناس
 قراة من اذقوا القرآن يحزن به قال في شرح المذهب وطريقته في تحصيل البكا
 ان يتامل ما يقرا من التمديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهد ثم يفكر
 في نقصه فيها فان لم يخصص عند ذلك حزن وبكا فليبك على قعد في آل
 فانه من المصائب **مسيلة** بين تحسين الصوت بالقراءة وتزيينه لطديت
 ابن حبان وغيره زينوا القرآن باصواتهم وفي لفظ عند الدارمي حسنوا القرآن
 باصواتهم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واخرج البيهقي وغيره حديث
 حسن الصوت زينة القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم يكن حسن
 الصوت حسنة ما استطاع محث لا يخرج الى حد التطبيب اما القراءة
 بالحنان فنص الشافعي في المختصر انه لا بأس به وعن رواية الربيع الجيزي انها مكروهه
 قال الرازي فقال الجمهور للبيت على قولين بل المكروه ان يقرأ في المد وفي الشباع
 الحركات حتى يتولد من الغنة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة يا اوبى في
 غير موضع الادغام فان لم يمتد الى احد فلا كراهة قال في زوائد الروضة واليه
 ان الافراط على الوجه المذكور حرام فيفسق به القارئ ويأثم المستمع لانه
 عدل به عن منهجه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة **قلت**
 وفيه حديث اقرأوا القرآن يلحون العرب واصواتهم واياكم ولحون اهل
 الكتابين واهل الفسق فانه يجمع اقوام يرجعون بالقرآن ترجيح
 الغنا والرهانية لا جوارحهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنه اخرج
 الطبراني والبيهقي قال النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصفا
 اليها الحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة لا بآذانها وهي ان يقرأ بعض
 الجماعة قطعه ثم البعض قطعة بعدها **مسيلة** يستحب قراة بالتخفيف
 حديث الحاكم نزل القرآن بالتخفيف قال الحلبي ومعناه انه يكرهه على قراءة الرجال
 ولا تخضع الصوت فيه كلام الشافعي ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي
 اختيار بعض القراء قد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتخفيف مخصص مع ذلك
 اماله ما حسن اماله **مسيلة** وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت
 بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفض الصوت فمن الاول حديث
 الصحيح ما اذن الله لني ما اذن لني حسن الصوت يتغنى بالقرآن بحجر
 به ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجاهل بالقرآن
 كالجاهل بالصدقة والمستور بالقرآن كالمستر بالصدقة قال النووي والجمع بينهما
 ان الاخفا افضل حيث خاف الريا او نادى به مصلون او شياهم يحضره والجمهور

هذامح

افضل

افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا فائدة تتعدى الى السامعين ولا يوفق
 قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويبرد النوم ويزيد في النشاط ويدل
 لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد اعتكف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد فسمعهم يخبرون في القراءة فكشف الستور وقال الا ان كلكم مناج
 لربه فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم
 يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعض لان المرق قد عل فما من يلج
 والجاهر قد يكمل فبستر بالاسرار **مسيلة** القراءة في المصحف افضل من
 القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي مكندا
 قاله اصحابنا والسلف ايضا ولما رفيه خلافا قال ولو قيل انه يخلق باختلاف
 الاشخاص فيختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتديره في حالتي القراءة
 فيه ومن اطفأ واختار القراءة من الحفظ لمن يكمل خشوعه بذلك ويزيد على خشوعه
 وتديره لو قرأ من المصحف لكان هذا اقوالا حسنا **قلت** ومن ادلة القراء
 في المصحف ما اخرج الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث اوس الشقي
 مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف في درجة وقرأته في المصحف تضاعف الى
 درجة واخرج ابو عبيد بن ربيعة ضعيف فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه
 ظاهرا كفضل الغريضة على النافله واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا
 من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج
 بسند حسن عنه موقوف اذ يقرأ في المصحف وحكي الزركشي في البرهان
 ملحقه النووي قولاً وحكي معه قولاً ثالثاً ان القراءة من الحفظ افضل
 مطلقا وان ابن عبد السلام اخذ به لان فيه من التدبير ما لا يحصل بالقراءة
 في المصحف **مسيلة** قال في التبيين اذا رشح على القارئ فلم يدر ما بعد
 الموضوع الذي انتهى اليه فسال عنه غيره فلينبغي ان يتأذب بما جاء من
 مسعود والنخعي وبشير بن ابي مسعود قالوا اذا سال احدكم اخاه عن اية
 فليقرأ ما قبلها ثم ليكتب ولا يقول كيفة كذا او كذا فانه يلبي عليه انتهى
 وقال ابن مجاهد اذا شك القارئ في حرف هل هو بالثاء او بالياء فليقرأه
 بالياء فان القرآن مذكروا ان شك في حرف هل هو همزة او غير همزة فليترك
 الهمزة وان شك في حرف هل يكون موصولا او مقطوعا فليقرأ بالوصل وان
 شك في حرف هل هو ممدود او مقصور فليقرأ بالقصر وان شك في حرف
 هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير ملحق في موضع والثاني
 ملحق في بعض المواضع **قلت** اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال
 اذا اختلفتم في يا ونا فا جعلوها يا ذكروا القرآن ففهم منه تغلب ان

مصل
 لا يقرأ بالقراءة بالبرق بعض
 على البعض

مصل
 م

ما احتمل تذكره وتأييده كان تذكره اجود ورد بان يمتنع ارادة تذكره غير
الحقيقي الثاني ثبت لكثرة ما في القرآن منه بالتأنيث نحو النار وعندها الله
التفت الساق بالساق قالت لهم رسالهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي
فالحقيقي اولى قالوا ولا يستقيم اراده ان ما احتمل التذكير والتأنيث قلب
فيه التذكير كقوله والخل باستغاث اعجاز خل خاوية فانت مع جواز
التذكير قال تعالى اعجاز خل منغفر من الشعر الاخضر قالوا وليس المراد
ما فهم بل المراد يذكر الموعظة والدعا كما قال تعالى فذكر بالقران
الا انه حذف الحجاز والمقصود ذكر والناس بالقران اي بعثوه على خطه
كيلا يشوه قلت اول الاثر بان هذا الحمل وقال الواحدى الا غير
ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يحج
في التذكير الى مخالفة المصنف ذكر نحو ولا تقبل منها شفاعته قال ويدل
على ارادته هذا ان اصحاب عبد الله من قرأ الكوفة كجزة والكسائي ذهبوا
الى هذا فقرأ ما كان من هذا القليل بالتذكير نحو يوم نشر عليهم
السننهم وهذا في غير الحقيقي **مسألة** يكره قطع القراءة لمكاملة احد قال
الحلي لان كلام الله لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره وايضا لا ينبغي ان ياتي
كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الضحك
والعيب والنظر الى ما يلي **مسألة** لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية
مطلقا سوا حسن العربية ام لا في الصلاة ام خارجا وعن ابن حنيفة انه
يجوز مطلقا وعن ابن يوسف ومحمد بن الحسن العربية لكن في شرح البردق
ان حنيفة رجع عن ذلك ووجه المنع انه يذهب باعجازه المقصود
منه وعن الثعالبي من اصحابنا ان القراءة بالفارسية تنقص قيله فاذا
لا يفد احد ان يقرأ القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي
ببعض مراد الله ويعجز عن البعض اما اذا اراد ان يقرأ بالفارسية فلا
يمكن ان ياتي بجميع مراد الله لان الترجمة ابدال لفظه بلفظه نفوم مقامه
وذلك غير ممكن بخلاف التفسير **مسألة** لا يجوز القراءة بالشاذ ثقل ابن عبد
البر الاجماع على ذلك لكن ذكر موهوب الجزري حوازه في غير الصلاة قيا
على رواية الحديث بالمعنى **مسألة** الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال
في شرح المهذب لان ترتيبه حكمة ولا يتركها الا فيما ورد فيه الشرع بمسألة
صبح الجمعة بالمر وهما في ونظايره فلو فرق السور وعكسها جاز وشرك
الافضل قال واما قراءة السورة من اولها الى آخرها فتفق على منعها لانه
مذهب بعض نفع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب قلت وفيه اشراج

الطبراني بسند جيد عن ابن سعد انه سئل عن رجل قرأ القرآن متكوسا قال
تكون ذاك القلب وام **مسألة** اخلاط سورة بسورة فعدا الحلي تركه من الاداب لما
اخرجه ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بلال
وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك
وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال اخلاط الطيب
بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها او قال على نحوها مرسل صحيح وهو
عند ابن داود موصول عن ابي هريرة بدون اخره واخرجه ابو عبيد عن
رجه اخره عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلال اذا قرأت
السورة فانفذها وقال نمانا معاذ عن ابن عمر قال سالت ابن سيرين
عن الرجل يقرأ من السورة اثنتين ثم يبدعها ويأخذ في غيرها قال ليقض احدكم ان يقرأ
اثنا عشر او هو لا يشعر واخرج عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة
فاردت ان تتحول منها الى غيرها فتقول اي قل هو الله احد فاذا ابتدأت
فها فلا تتحول منها حتى تختمها واخرج عن ابن ابي الهذيل قال يكرهون
ان يقرأوا بعض الاية ويبدعوا بعضها قال ابو عبيد الامر عندنا على كراهة
قراءة الايات المتخلقة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وما كرهه
ابن سيرين واما حديث عبد الله فوجهه عندي ان يبتدئ الرجل في
السورة يريد ان يقرأها ثم يبدع في اخرى فاما من ابتدأ القراءة وهو يريد
التنقل من اية الى اية وترك التاليف لاي القرآن فانما يفعل من لا علم
له لان الله لو شالا نزله على ذلك انتهى وقد ثقل القاضي ابو بكر الاجماع
على عدم جواز قراءة اية من كل سورة قال البيهقي واحسن ما يخرج به ان
يقال ان هذا التاليف كتاب الله ما حوذه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم
واخذه عن جبريل فلا وط بالقاري ان يقرأه على التاليف المنقول وقد
قال ابن سيرين تاليف الله خير من تاليفكم **مسألة** قال الحلي بين
استيفاء كل حرف اثبتة قارئ ليكون قد ادى على جميع ما هو قرآن وقال
ابن الصلاح والنووي اذا ابتدأ بقراءة احد من القرآن فيبلغ ان لا يزال
على تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة
اخرى والاوطى دوامه على الاوطى في هذا المجلس وقال غيره ما يمنع مطلقا
قال ابن الجزري والصواب ان يقال ان كانت احدي القرائين مترتبة
على الاخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى ادم من ربه كلمات
يرفعه او ينصيه اخذ ادم من قراءة ابن كثير ورفع كلمات من
قراءته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرق فيه بين

كانوا

غير

مقام الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية
وتخليط وان كان على سبيل التلاوة جاز **مسيلة** بين الاستماع لغزاة القرآن
ونزك اللفظ والحديث بحضور القراءة قال تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون **مسيلة** بين السجود عند قراءة آية السجدة
وهي اربعة عشر في الاعراف والرعد والخل والاسرا ومزم وفي الحج سجدتان
والعزقان والنمل والهم تنزل وقصص والحج واذ السما انشقت واقرأ
باسم ربك واما من فسحة وليست من عزائم السجود اي متأكد انه ورا
بعضهم اجزا لم يقره ابن القيس في احكامه **مسيلة** قال النوري الاوقات
الختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم تصفح الاخير وهي بين المغرب
والعشاء محبوبة وافضل النهار ربيع الصبح ولا تتركه في شيء من الاوقات لمعنى
فيه واما ما رواه ابن داود عن معاذ بن رفاعه عن مشايخه انه كان يقرأ
القراءة بعد العصر وقالوا هو ذراسة يهود فغير مقبول ولا اصله
وتختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار
العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان وتختار
لا بتدائه ليلة الجمعة ولحقة ليلة الخميس فقد روى ابن داود عن عثمان بن
عفان انه كان يفعل ذلك والافضل الختم اول النهار واول الليل لما
رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا وافق ختم القرآن
اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت
عليه الملائكة حتى عسى قال في الاحياء ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر
واول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الثنا
اول الليل وفي الصيف اول النهار **مسيلة** بين صوم يوم الختم اضرجه
ابن داود عن جماعة من التابعين وان يحضره اهله واصدقاه اخرج
الطبراني عن النبي انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا واخرج ابن
داود عن الحكم بن عيينة قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابي امامة
وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء مستجاب عند
ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجمعون عند ختم القرآن
ويقول عنده تنزل الرحمة **مسيلة** يستحب التكبير من الضحى الى اخر القرآن
وهي قواة المكين اخراج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي شبة
عن عكرمة ابن سليمان قال قرأت على اسمعيل ابن عبد الله الكوفي فلما بلغت
الضحى قال لي كثير حتى ختم فاني قرأت على عبد الله ابن كثير فامسك بذلك و
وقال قرأت على مجاهد فامسك بذلك واحبر مجاهد انه قرا على ابن عباس

فاخبره بذلك واحبر ابن عباس انه قرا على ابن كعب فامسك بذلك كذا اخرجه موقوف
ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي شبة مرفوعا واخرجه من هذا الوجه
اعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه وله طرق كثيرة عن البيهقي وعن موسى
ابن هرون قال قال لي البيهقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت
التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين ابن كثير
وهذا يقتضي تصحيح الحديث وروى ابو العلاء المهداني عن البيهقي ان
الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحى فقال المشركون
قلنا محمد اربى فنزلت سورة الضحى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير
ولم يورد ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف وقال الحلبي تكتة التكبير
التشبيه للقراءة بصوم رمضان اذا اكل عدته يكبر فكذا هنا يكبر اذا
اكل عدته السور قال وصفته ان يقف بعد كل سورة وفقه ويقول
الله اكبر وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين
تكبيرة ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفضل بينهما ليكنه قال ومن لا يكبر
من القراء حجتهم ان في ذلك درجعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه
فيتوهم انه منه وفي النشر اختلف القراء ابتداءه هل هو من اول الضحى
او من اخرها وفي انتهاه هل هو اول سورة الناس او اخرها وفي وصله
باولها واخرها وقطعه والخلاف في الكل مبني على اصل وهو انه هل هو
لاول السورة او لاخرها وفي لفظة فقيل الله اكبر وصل لا اله الا الله
وانه اكبر وسوا في التكبير الصلاة وخارجها صرح به الشافعي وابو شامة
مسيلة بين الدعاء عقب الختم طهيت الطبراني وغيره عن العرياض ابن
سارية مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفيه من حديث
من حديث النبي مرفوعا مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث
ابن مسريرة مرفوعا من قرا القرآن وحمد الرب وصلى على النبي عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه **مسيلة** بين اذا قرع من الختم ان
يشرع في اخرى عقب الختم حديث الترمذي وغيره احب الا
عمال الى الله الحال المختل الذي يضرب من اول القرآن الى اخرها
حل ارجل واخرج الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن ابي ابن كعب ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من
الحمد ثم قرا من البقرة الى واو كليم الفلقون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام
مسيلة عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم
لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انه تعدد ثلاث

وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...

القرآن فحصل بذلك خمسة فان قلنا فكان ينبغي ان تقرأ اربعاً ليجعل ختمان قلنا
المقصود ان يكون على اثنين من حصول خمسة اما التي قراها واما التي حصل
ثوابها بتكوير السورة انتهى قلت وحاصل ذلك يرجع الى جبر ما لعله حصل في
القرأة من خلل وحقاقس الحلي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال رمضان
فيبلغ ان يقاس تكوير سورة الاخلاص على انباء رمضان بست من شوال
سبله يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها واخرج الاجري من حديث
عمران بن حصين مرفوعاً من قرأ القرآن فليس له الله به فانه سيأتي قوم يقرءون القرآن
يسألون الناس وروى البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن
عند ظلم اليربوع منه لعن بكل حرف عشر لعنات **سبله** يكره ان يقول
شيت اية كذا بل ان شيت حديث الصحيحين في التمر عن ذلك **سبله** الائمة
الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت ومذهبا خلافاً لقوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى **فصل في الاقتباس وما جرى مجراه**
الاقتباس تضمن الشعر او الشعر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه
قال الله تعالى وكوه قال ذلك لا يكون اقتباساً وقد اشتهر عن المالكية
تحريمه وتشديد التكبير على فاعله واما احل مذهبنا فلم يتعرض له
المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال
الشعور له قديماً وحديثاً وقد تعرض له جماعة من المتأخرين فيسئل
عنه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فاجابه واستدل بما ورد عنه عليه السلام
من قوله في الصلاة وغيرها وجهت وجهي الى اخره وقوله اللهم فائق
الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسياناً اقض عني الدين واغنني من
الفقر وفي سياق كلام لا يكره وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلبون
وفي اخر حديث لا ينكر قد كان في رسول الله اسوة حسنة انتهى وهذا
كله انما يدل على جواز في مقام المواظاة والشا والدعاء وفي المنكر ولا
دلالة فيه على جواز في الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية
صرح بان تضمنه في الشعر مكره وفي المنكر جاز واستعمله ايضا في الشعر القافي
عياض في مواضع من خطبة الشما وقال الشرب اسمعيل بن المقرئ
اليماني صاحب مختصر الروضة وغيره في شرح بدعيته فما كان
منه في الخطب والمواظاة ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظم
فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بدعيته ارجحة الاقتباس ثلاثة اقسام
مقبول ومباح ومردود فاول ما كان في الخطب والمواظاة والعهود والثاني
ما كان في الغزل والرسائل والغصص والثالث على ضربين احدهما تشبه

وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...
وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...

تقرئ
العباد
بالله

وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...

اسه الى نفسه ونحو ذبانه من منقلبه الى نفسه كما قيل عن ابي بصير مروان انه وقع
على مطالعة شعره شكاه عماله ان البنا يا بيه ثم ان علينا حسانه والاخر تضمن
آية في معنى هزل ونحو ذبانه من ذلك **كقول** اوحى الى عتاشة طرفة هيات
هيئات لما توعدون ورد في ينطق من خلفه لمثل افليعل العالمون انتهى
قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبه اقول وذكر الشيخ تاج الدين ابن السكيت
في طبقاته في ترجمة الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي
من كبار المشافعية واجلاهم ان من شعر **قوله** يا من عدنا ثم اعتدى شتم
اقترب بهم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف **قوله** بتر يقول الله **قوله**
في آياته **قوله** ان ينهوا يغفر لهم ما هم قد سلف **قوله** ليس هذا الاقتباس في شعر فائقة
وقال استعمال مثل الاستاد الى متصور مثل هذا الاقتباس في شعر فائقة
فانه جليل القدر والناس ينفون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى
انه لا يجوز وقيل ان ذلك انما يفعله من الشعر الذين هم في كل واحد يعيرون
ويشتمون على الالفاظ وثبتة من لا يباي وهذا الاستاد ابو منصور من ائمة الدين
وقد فعل هذا واستند عنه هذين البيتين الاستاذ ابو القاسم بن عساكر
قلت ليس هذا البيتان من الاقتباس لنهجه يقول الله وقد قدمنا
ان ذلك خارج عنه واما اخوه الشيخ بهاي الدين فقد قال في عروق الافراح
الورج اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله قلت رايته
استعمال الاقتباس لائمة اجلالهم الامام ابو القاسم الرافي فقال **قوله**
وانشده في اماليه ورواه عنه ائمة كبار
قوله الملك لله الذي عننت الوجوه **قوله** وذلت عنده الارباب **قوله**
قوله تغدد بالملك والسلطان **قوله** خسر الذين تجاذبوه وخابوا **قوله**
قوله دعمهم وزعم الملك يوم غرورهم **قوله** فيسجلون عدا من الكذاب
وروى البيهقي في شعب اليمان عن شيخه ابو عبد الرحمن السلمي قال انشدنا احمد
ابن محمد ابن يزيد لنفسه **قوله** سئل الله من فضله والنعمة فان التقي خير ما تكتب
ومن يتق الله يصنع له **قوله** ويرزقه من حيث لا يحتسب **قوله** ويقرب من
الاقتباس شيان احدهما قراء القرآن براءد الكلام قال النووي في التبيان ذكر
ابن ابي داود في هذا الاختلاف فروى عن الشيخ انه كان يكره ان يتناول القرآن
بشيء من امر الدنيا واخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ صلاة المغرب
بمكة واليمن والزيوت وطور سين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين
واخرج عن حكيم ابن سعيد ان رجلا من الحكماء انى عليا وهو في صلاة الصبح فقال
لبن اشركت ليحبط عملك فاجابه في الصلاة فاصبر وان وعد الله حق ولا

وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...
وهذا الكلام...
المذكور من عدم صدور الاحكام...
لما كانت قربة من الله...
وتلوه في قلوبهم...

يستغفركم الذين لا يوقنون انتهى وقال غيره بذكره ضرب الامثال من القرآن صرح به
من اصحابنا العمد المصنف تلميذ البغوي كما نقله ابن الصلاح في فوائده رحلت
الشافعي التوجيه بالفاظ القرآن في الشعر وغيره وهو جارز بلا شك وروينا
عن الشريف نفي الدين الحسني انه لما نظم

مجاز حقيقتهما فاعبروا ولا تعجروا هو دونهما فمن
ويا حسن بيت له زخرف تراه اذا ذلزلت لم يكن

حتى ان يكون ارتكب حراما لاستعماله هذه الالفاظ القرآنية في الشعر
فيما الى شيخ الاسلام نفي الدين ابن دقيق العيد ليس له عن ذلك فاشده اياما
فقال له قل ويا حسن كهف فقال يا سيدي اقد نتي واقتبلي **خاتمة**
قال الزركشي في البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن ولذلك اكد الجزيري
قوله فادخلني بيتا اخرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت
واي معنى ابلغ من معنى آكده الله من سنه اوجه حيث قال وان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وني افعل التفصيل وبناء من
من الوهن واصنافه الى الجمع وعرف باللام والى خبر ان باللام لكن
استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاما ما يعوضه فما
فوقها وقد ضرب النبي عليه السلام المثل بما دون العوضه فقال لو كانت
الديار تنزل عند الله جناح بعوضه قلت قد قال قوم في الآية ان معنى فما
فوقها في الجنة وعبر بعضهم عن هذا بقوله معناه فما دونها فزال الاشكال

النوع السادس والثلاثون في معرفة غريبه اعرف
بالنصف خلايق الاصول منهم ابو عبيدة وابو بكر الزاهد وابو دريد
ومن اشهرها كتاب العزيز في فقه اقام في تاليفه خمس عشرة سنة
يحرره هو وبنيوه ابو بكر ابن الانباري ومن احسن المفردات للراغب
ولان حبان في ذلك تاليف مختصر في كرسين قال ابن الصلاح وحيث رايت
في كتب التفسير قال اهل المعاني والمراد به مصنفوا الكتب في معاني النوان
كالزجاج والفراء والافطس وابن الانباري انتهى ويليغ الاغتناء به فقد
اخرج البيهقي من حديث ابى هريرة مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غرامه واخرج مثله عن عمرو بن عمرو بن مسعود موقوف واخرج من
حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعر به كان له بكل حرف عشر حروف
حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حروف حسنة المراد
باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه
عند النحاة وهو ما يقابل المعنى لان القراءة مع فقهه ليست قراءة ولا ثواب

فيها وعلى

فيها وعلى الخطا في ذلك التثنية والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض
بالظن فعنه الصحابة وهم القرب القربا واصحاب اللغة الفصحى ومن نزل
القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظهم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها
شيئا فخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابراهيم التيمي ان ايا بكر المديني سئل
عن قوله وفاكهة واما فقال اي سماء تظلمني او اي ارض تغلني ان انا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عن انس ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر
وفاكهة واما فقال هذه الفاكهة فتدعها فما الالب ثم رجع الى نفسه
فقال ان هذا هو الكلف يا عمر واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اثنى اعرابي ان تخنصران
في بير فقال احدهما انا فطرته يقول انا ابتداتها واخرج ابن جرير
عن سعيد ابن جبير انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا فقال سالت
عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا واخرج من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال لا والله ما ادري ما حنانا واخرج القرطبي حدثنا اسراسل بن ابي
سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال كل القرآن اعلمه الاربع
عشرين وحنانا واوده والرفيم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قلنا
ابن عباس ما كنت ادري ما قوله ربنا افخ بيننا وبين قومنا باطقي حتى
سمعت قولك بنت ذكيزن فقال افا تخلك يقول تعالى اخاصمك واخرج
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين وكنت اظنه الرقوم

فصل معرفة هذه الفن للمفسر ضروري كما سبق في شروط المفسر قال
في البرهان والحجاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسما وافعالا وحروفا
فاخروف لغتهم تكلم النحاة على معانيهم فيؤخذ ذلك من كتبهم واما الاسماء
والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة واكبرها كتاب ابن السيد ومنه التهذيب
لازمي والحكم لابن سيده والجامع للقرآن والصحاح للجوهري والبارع للغارلي
ويجمع البحر من الصاغاني ومن الموضوعات في الافعال كتاب ابن القوطية
وابن الطريفي والسرقي ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قلت واوي
ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذ به عنه فانه ورد
عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة
وهذا الاسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة
خاصة فانها من اصح الطرق عنه وعليها اعتمد النووي في صحيحه من بناء على السور
قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ح و قال ابن جرير لينا المتني قال لا نينا ابو صالح
عبد الله ابن صالح حدثني معوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس

في قول له تعالى **يَوْمَنون** قال يَصْدَقون يَعْهون يَتَمَادون مُطَهَّرَة
من القدر والاذى الحاشين المصدقين بما انزل الله وفي ذلكم بلائنا
وقومنا الحنطة الاماني احاديث قلوبنا غلف في غطا ما ننسخ ببذل
اونساها نتركها فلا نبدل لها مثابة يتولون اليه ثم يرجعون حنيفا
حاجا شطره نحوه فلا جناح فلا حرج خطوات الشيطان عمله اهل به لغير
الله ذبح للطواغيت ابن السبيل الضيق الذي ينزل بالمسلمين ان ترك خيرا مالا
جنفا انما حرد الله طاعة الله لا تكون فتنة شرك فرض احرم قل العفو
ما لا يتبين في امواكم لا غنتكم لا تخرجكم وضيق عليكم ما لم تمتوهن او تهنوا
المس الجاع والفريضة الصدق فيه سكرية رحمة العاس ولا يؤده
يتقل عليه سفوان حجر صلد ليس عليه شيء **العران** متوفيك ميمتك
ربيتون **الناس** احبوا كثيرا انما عظميا حلة مبررا وابتلوا اختبروا انتم
عرفتم رشد اصلا حلالا من لم يترك والد اولاد اولاد ولا تعضلوهن تفهروهن
والمحسنات كل ذات زوج طولا مسعة محسنات غير مسافحات عفاف
غير زواني في السر والعلانية ولا متخذات اخدان اخلاء فاذا احصى نزوج
العنت الزنا موالي عصبية توامون امراقات نثات مطيعات ولجار
ذي القرى الذي بينك وبينه قرابة والجار الحنب الذي ليس بينك وبينه
قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فتبلى الذي في الشق الذي بطن
النواة الجيت الشرك تغيرا النقطة التي في ظهر النواة واول الامر
اصل الفقه والدين ثبات عصبيا سرا يا متفرقين مقبلا حفيظا اركسهم
او قعهم حصرت ضاقت اول اهل العذر مراغما التحول من الارض الى الارض
وسعة الرزق موقوفنا مفروضا تاملون توجهون خلق الله دين الله كالمعلقة
لا هي ائمة ولا هي ذات زوج شوزا بفضا وان تلوا والسنتم بالشهادة او تهنوا
عنه وقولهم على مرتهم بهما نابعي بالزنا **البائدة** او تهنوا بالعقود ما احل الله
وما حرم الله وما فرض وما حذر في القرآن كلمة كجر منكم بملكنك شان عداوة
البر ما امرت به والنقوى ما نهيت عنه **المتخفة** التي تخفق فتموت
الموقودة التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية التي تنزى من الجبل
والنطيحة الشاة التي تنزع الشاة وما اكل السبع ما اخذ الاما ذكيتم وختم
روح وطعام الذين او تهنوا الكتاب غير متجانف متعدلايم الحيوان الكلاب
والغهود والصقور واشياهم مكبين صواري الزلام القذاح فافرق
افضل ومن يرد الله فتنته ضلالته ومهيمنا امينا القرآن امين على
كل كتاب قبله شرعة ومفاجا سبيلا وسنة اذله على المؤمنين رجاء مقلولة

مقلولة يعنون خيل كسك ما عنده تعالى الله عن ذلك عبيدة هي الناقة
اذا اتحت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذكوه فاكله الرجال
دون النساء وان كانت انثى جيعوا اذانه واما السايبة فكانوا يسيبون من
العامرهم لاهلهم لا يركبون لها ظهرا ولا يخلون لها لبنا ولا يحزنون لها وبرالا
يحملون عليها شيئا واما الوصيلة فالشاة اذا اتحت سبعة ابطن نظروا الى
السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت
انثى وذكر اى بطن استحيوها وقالوا وصلته اخذه فحرمته علينا واما الحام
فالحمل من الابل اذا ولد لولده قالوا حي هذا ظهروا فلا يحملون عليه شيئا ولا
يحزنون له وبرالا يمشونه من حمري ولا من حوض يشرب منه وان كان للحوض
لغير صاحبه **الانعام** مدرا را يتبع بعضه بعضا وينبأون يتبعاعدون
فلما شوا تركوا سيلسون آيوس يصدقون بعدلون يدعون بعدون
جرحتهم كسبتهم من الاثم يفرطون بضيعون شيئا هموا مختلفه لكل
نبأ مستقر حقيقة تبسل تقض باسطوا ايديهم اليها الضرب فالق
الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسيانا ناعدوا الايام والشمس
والسنين فتوان دابة نية قصار النخل اللاصة عروقها بالارض وخرقوا
تخرصوا قبلا معاينة ميتا فاحييناه صلا لا فهد يباه مكانكم ناحيتكم
تجر حرام حمولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه وقرشا الفم
سفوحا مبراقا ما حملت ظهورها ما علق بها من السحرة الحوايا المبقرة
اهلاق الفقر دراسهم نلا واهم صدق اقرض **الاعراف** مددوا ما ملوا
رياشا ما لا حيثما سر بجا رحى سخط صراط الطريق افترق افض اعي
احزن عقوقا اكثر وايدمرن والهمتك يترك عبادتك الطوفان المطر مثير
خير ان اسفا الحزين ان هي الا فتنتك ان هو الا عذابك عزروه حموه
ووقروه ذرانا خلقنا فابجيت انفجرت تنفنا الجبل رفعناه كالك
حتى عننا لطيف به طاييف الية لولا اجتبتنا لولا احد ثنها لولا تلقيناها
فانشأنا **الانفال** بنان الاطراف جاكر الفتح المدد فترانا المخرج
ليبتنوك ليوتقوك يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل
فشردهم من خلفهم نكلهم من بعدهم من ولا يتهم مبراهيم **الباه** يضاهون
يشبهون كافة جميعا ليو اطيعوا وياشبهوا ولا تقفني ولا تجرحني احدي
الحشيين ففتح او شهادة مغارات الغيران في الجبال مدخلا السرب
اذن يسمع من كل احد واخلفا عليهم اذهب الرقيق عنهم وصلوات الوول
استغفارة سكن لهم رحمة ربي الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت

خلفه من فاته من الليل ان يجعله اذكره بالنهار اذكره بالليل عباد
الرحمن المومنون هونا بالطاعة والعفاف والتواضع لولا دعائكم ايها انكم
الشعر كالطود كالجليل فكذبوا جمعوا ربيع شرف لعلمك تجلدون وكان خلق
الاولين دين الاولين هضمهم معسبة فرهاين حاذقين الايكه الغيضة الجبله
الخلق في كل واحد يهيمون في كل اعن وخوضون **النمل** بورك قدس اوزعني اجفاني
خرج الخنثي يعلم كل خفيه في السما والارض طابركم صابكم اذكره علمهم غاب
علمهم ردف قرب يوزعون يدفعون داخرين صاعرين جامدة قايمه
انقن احكم **القصص** جذوه شهاب سريدا اديما لتتوتثقل وتخلقون
تصنعون افكا كذا ادي الارض طرف الشام اهون ابريصدعون
يتفرقون ولا يصاعروا خذك للناس لا تتكبر فتقهر عباد الله وتعرض عنهم
يوجهك اذا اكلموك الغرور الشيطان لسيانكم تركناكم العذاب الاذي مصاب
الدنيا واستقامها وبلاها سلقوكم استقبلوكم ترجي توخر لتغريكم لهم لسطك
عليهم الامانه الغرايض جهولا غرا يا مراه اية الارض الارضه مناسنة عصاه ميل
العموم الشديده حملا الاراك فترع حلي الفتاح القاضي فلا فوث فلا حاجة وات
لهم التناوت فكيف لهم بالرد الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اذ الغرايض قطير
الجلد الذي يكون على ظهر النواة لغوب اغيا حيرة وبل كالعرجون القديم
اصل العرق العتيق المستحق المسمى الاجداث القبور فاكهون فرحون
فاهدوهم وجرههم غول صدام بيض مكتون اللؤلؤ المكنون سوا الحميم
وسط الحميم القوا وجدوا وتركنا عليه في الاخرين لسان صدق للانبيا عليهم
شيعته اصل دينه بلغ معه السعي العمل لله صرعه فنيذناه بالعرار
بالساحل بغائرين مضلين ولا ت حين مناص ليس حين فرار اختلاق
تخريص فليترقوا في الاسباب السما فوا في ثردا فطنا العذاب فطلق
مسي جعله مع حيدا شيطانا رجا حيث اصاب مطيعة له حيث
اراد صغنا حزمة اولي الايدي القوه والابصار الفقه في الدين فاصرات
الطرف عن غيرا زواجر من انراب مستويات عشاق الزهر برار راج
الوان من العذاب يكثر رجل الساخرن الخوفين الحسنين المهنددين
ذي الطول السعه والعتاد اب حال تباب حيران ادعوى وجدوى
تهديتهم يتناهم رواكد وقوفايو يقين يهلكهم مقربين مطيقين سارج
الديح وزحرفا الذهب وانه لذكر شرق خبرون تكميون وهو اسمناضله
الله علم في سابق علمه فيما ان مكانكم لم تكنم فيه اسن متغير لا تقدموا بين
بنى الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة ولا تجسسوا هوار تنبع

80
عورات المومن المجيد لكم من مخ مختلف باستفات طولك ليس شك حبل الوريد
عرق العنق قتل الطامعون لعن الزنايون في عمرة ساهون في ضلالتهم ينادون يفتنون
يعدبون يهيجون ينامون صرحة فصكت لطمت بركه بقوته بايد
بقوة المتين الشديده ذنوباد لولا المسحور المحبوس ثمر تحرك فاكهين مجين
وما التناهم ما نقصناهم يدعون يذفون تاشيم كذب ريب المنون الموت
المسبطرون المسطرون ذومرة منظر حسن اغنى واقنى اعطى واغنى
الازفة من اسما يوم الغيمة سامدون لاهون النجم ما يبسط على الارض
والشحر ما ملئت على ساق الانام الخلق العصف التبن والريحان خضر
الزرع فباي الاربعاء باي نعمة الله ما راج خالص النار سرح ارسل برزخ
حاجر ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء سيعزكم هذا وعيد من الله لعباده
وليس بالله شغل لا تنفزون لا تخرجون من سلطان شواظ لهيب النار
وخاس دخان النار حتى ثمار يطههن يدك منهن نساختان فايضتان
رفرف خضر الحابس منرفين منجيين للمؤمنين المسافرين مدينين
مخاسبين فروج راحة نيراها خلقكم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ولا تسلطهم
علينا فيفتنونا ولا ياتن بيهنا ان يغربينه لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم
قاتلهم الله لعنهم وكل شئ في القرآن قتل فقولعن وانفقوا تضرقوون
ينتق الله تجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة تميز تتفرق
فتمخا بعد التوتدهن فيدهنون لو ترخص لهم فيرخصون زعيم ظلم
اوسطهم اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو الامر الشديد المذموم من البول
يوم القيمة مكظوم معقوم مذموم ملوم لينزلقونك ينفذونك طغي الماكترو
واعية حافظة الى طننت ايقنت غسيلن صديدها هل النار ذي المعارج
العلق والفواضل ميلا طرقا في اجا مختلفه جذ رينا فخله وامره وقدرته
فلا تخاف خسا نقصا من حسنة ولا رهقا زيادة في سيائة كتيبام ميلا
الرميل السابل ويلا شديدا يوم عسير شديدا لواءه معرصة فاذا اقراها
بيناه فانبع قرانه اغل به والتفت الساق بالساق اخريوم من ايام الدنيا واول
يوم من ايام الاخرة فتلتقي السدة بالسدة سدى هلا امشاج مختلفه
الالوان مستطيرا فاشيا عيو ساصيقا قطريرا طويلا كفا ناكفا رواسي جبال
شاسيات مشرفات فرانا عذابا سراجا وهاجا مصيا المعصيات الحجاب
تجاجا منصبا الفا فاجتمعوا جزا وفاقا وافقت اعمالهم مغارا منظرها
كواعب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقال صوابا لاله
الا الله الراد في النعمة الثانية واجهة خافية الحافرة الحياة سكهها بناها

واعطش اظلم سفرة كتبه قضيا الفت و فاكهة الثمار الرطبة مسفرة مشرقه كوت
اظلمت اندرت تغربت عسفس اد بر طرت بعضه في بعض بعثت نكت
عليين الجنة كور بيعت يوعون يسرون الودود الحبيب لقول فصل
حق بالهرل الباطل غنا هثيا احوى متغيرا من ترك من الشرك وذكر اسم ربه
وحذ الله فضلى الصلوات الحسن لغاشية والطامة والصاحه والحاقة والقارة
من اسما يوم القيمة صريح شجر من نار و نارق المرافق مسيطر جبار لبا لمرصاد
يسمع ويرى جماد يدا و الى كيف له الجدين الضلالة والهدى طحاها قسمها
فالهم في جورها وتقواها بين الخير والشر ولا تخاف عقباها لا تخاف من احد
تالعه سمع ذهب ما وعدك ربك وما قلني ما تركك وما ابغضك فانصت في
الدعا ايلانهم لزومهم شاكك عدوك الصمد السيد الذي كل في سودده الفلق
الخلق **هذا القطار بن عباس** اخبره ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما موافقا
جمعه وهو وان له ليتو ععب عن رب القرآن فقد اتي على عمله صالحه منه
ومذه الغاطل لم تذكر في هذه الرواية ستقر من نسخة الضحاك عنه قال
ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعه حدثنا من باب الحارث **ح** وقال ابن جرير
حدثت عن النجاشي انبانا بشر من حمارة عن ابي روف عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين قال له
الخلق كله للذين للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعلمون بطاعة الله ويتقون
الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيه مرض
لنفاق عذاب اليم كال موجع يكذبون يبدلون وحرفون السفر الجبال
طغيانهم كفرهم كصيب المطر انداد اشياها التقديس التطهير رغدا سعة
المعينة تلبسوا اخلطوا انفسهم يظلمون يهرون وفولوا حطه قولوا
هذا الامر حق كما قيل لكم الطور ما انبت من الجبال وما لم يثبت فليس بطور
خاسئين دليلين نكالا عقوبة ما بين يديهم من عذم وما خلفهم الذين
يقوامهم وموعظة تذكرو بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به بروح القدس
الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى فانشون مطيعون القواعد اساس
البيت صيغة دين الخا حونا الخا صمونا ينظرون يؤخرون الدخام
شد يد الخصومة السليم الطاعة كافة جميعا كذاب كصنيع بالقسط
بالعدل الاكهم الذي يولد وهو اعني ربانيين علما فقها ولا تنوا لانه حقوا
واسمع غير سمع يقولون اسمع لاسمعك ليثا بالسفرهم خربنا بالكذب
الا انا موتى وعزيتهم اغنيتهم ليس ما قدمت لهم انفسهم قال امرتهم
ثم لم تكن فتنتهم محبتهم معجزين مما سبقين قوما عجب كفار بسطة شده

لا تنحوا

لا تنحوا لا تظلموا القتل الجرا د الذي له احنة يعرضون يبتون متبرها كخذا
بقوة تجر وحزم اصهم صهمهم وسوايقهم مرساها منتهاها خذا الغفون انفق
الفضل وامر بالمعروف وجلت فرقت اليك الخرس فزونا نصر بالعدوة
الدنيا شاطي الوادي الا ولا ذمة الا القرابة والذمة العهد الذي يوفون
كيف يكذبون ذلك الذين القضا عرضا غنية الشقة السيف فتبظهم
حيهم ملجا الحز في الجبل او مغارات الاسراب في الارض الخفية او مدخلا
الماوك والعاملين عليها السعاة نسوا الله تركوا طاعة فتيهم تركهم من
ثوابه وكرامته خلاهم بدينهم المعذرون اهل العذر بمجتمعه جماعة
عذله شده يقتنون يبتلون عزير شد يد ما عنت ما سق عليهم
اقضوا الي انهم صوا الي ولا تنظرون لتو حرون حدثت سقت ويوم
ستقرها بايتها رزقها حيث كانت منيب المقبل الي طاعة الله ولا يلتفت
يتخلف لغثوا السعوا هيت لك تعيات لك وكان يقرأها موزونة
واعتدت هيات على العرش السري هذه سيلي دعوى المثلث ما
اصاب القرون الماضية من العذاب الغيب والشهادة السرو والولاية
شديد الحال المكرو والعداوة على خوف تنقص من اعمالهم وادحى ربك الى
الخل العمى واضل سبيلا البعد حجة قبلا هيا نا وابتغ بين ذلك سبيلا
اطلب بين الاعلان والهمر وبين التخافت والخوف طريقا لا جهر اشد
ولا خفضا لا تسمع اذ نيك رطبا جنيا طيرا يقرط ليحل يطاني يعتدي لا يغيا
لا يعطش ولا تضي لا يصيبك حر ربه المكان المرتفع ذات قرار خصيب
ومعين ما طاهر انتم دينكم تبارك لفاعل من البركة كرة رجعة خاوية سفا
اعلاها على اسفلها فله خير ثواب يلبس بياس جد طراوى صراط الحليم طريق
النار وقفوه احسوا انهم سئلون محاسن ما لكم لا تناصرون ثمانون
منفلون مستخزون وهو ملهم من مذهب والعوا اليه عيبوه
فصلت ببيت مقطعين مقبلين وبيت فئت ولا ينزفون لا يقتون
كما يني صاحب حر الدنيا الحنت العظيم الشكر اللهم الشاهد الصبر المقتدر
على ما يشاء الحكيم الحكيم لما اراد خشت مستدة نخل قيام من فطور تشقق
حسركليل ضعيف لا ترجون لله وقار الاتخاؤون له عظمة جدر ربا عظم
اثان اليقين الموت يمتلي تحتال اثرا با في سن واحد ثلاث وثلاثين
سنة متاعا لكم منعمة مرساها منتهاها صبتون متفوص **فصل**
قال ابو بكر بن الابرار قد جاعن الصحابة والتابعين كثيرا الاجماع على
غريب القرآن ومشكله بالشعر وانكر جماعة لا علم لهم على الخوسن ذلك وقالوا

الله

يدا

اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلاً للقرآن قالوا كيف يجوز ان يحج بالشعر على القرآن
 وهو مذموم في القرآن ولحد يث قال وليس الامر كما زعموه من اننا جعلنا الشعر
 أصلاً للقرآن بل اردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر لان الله قال
 انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال ابن عباس الشعر ديوان
 العرب فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلفظة العرب جفنا
 الى ديوانها فالتبسنا معناه ذلك منه شعر اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس
 قال اذا سالتموني عن غريب القرآن فالتبسوه في الشعر فان الشعر ديوان
 العرب وقال ابو عبيد بن نضائل بن انا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسال عن القرآن
 فيثبت فيه الشعر قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير قلت
 قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك واعب ما روينا عنه مسایل نافع
 ابن الازرق وقد اخرج بعض ابن الانبار في كتاب الوقف وقد رايت
 ان اسوقها هنا بتمامها كنت غادا اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصالح
 بقراي عليه عن ابي اسحق التستري عن القسم بن عاكر انا ابو نصر محمد بن عبد
 الله الشيرازي انا ابو المظفر محمد بن اسعد العدائي انا ابو علي محمد بن سعيد
 ابن بهمان الكاتب انا ابو علي بن شاذان انا ابو الحسن بن عبد الصمد بن علي
 ابن محمد بن مكرم المعروف بابن الطستى انا ابو سهل السري ابن سهل الجعفي
 سايوركي ما ناخي ابن ابي عمدة بن حجر بن قروح المسكي انا ناسع بن ابي سعيد
 انا ناسع بن ابي داود عن حميد الاصح وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن ابي قال
 سنا عبد الله بن عباس جالس بغنا الكعبة قد اكتشفه الناس بالونه
 عن تفسير القرآن فقال نافع بن الازرق لنجدد بين عقومهم فمرنا الى هذا
 الذي يحكي على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد
 ان نسالك عن اشياء من كتاب الله فتفترها لنا ونأتمنا بمصاديقه من
 كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس
 سلائي عما بدا لكما فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين
 وعن الشمال عن يمين قال عن يمين الخلق الزقاق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الايرض وهو يقول
 جيا واجرعون الله حتى تكونوا حول منبره عريينا قال اخبرني
 عن قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت عن نضره العبسي وهو يقول ان
 الرجال لهم اليد وسيلة ان ياخذوك فكلي ونحطبي قال اخبرني

عن قوله

عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشريعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب
 وهو يقول لقد نطق المامول بالصدق والهدى وبين الاسلام ديننا
 ومشيئنا قال اخبرني عن قوله اذا انتمرونيته قال تصبه وبلاعه قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول اذا ما
 مشيت وسط النساء وددت كما اهتر عصف ناعمة التبت يافع قال
 اخبرني عن قوله ورياشا قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت الشاعر يقول فرشي بخير طال ما قد يرتني
 وخبر الموالي من يرتش ولا يرتي قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الا
 نسا في كيد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف ذلك قال
 نعم اما سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول يا عين هلا بكت اريد
 اذ قمنا وقام الخصوم في كيد قال اخبرني عن قوله كاد سنا بركة
 قال السنا الضوق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 ابا سفيان ابن الحارث يقول يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا وجلوا
 بضوء سناء داخي الظلم قال اخبرني عن قوله وحقده قال ولد الولد
 وهم الاعوان قال تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 حقد الولد يدحو لهن واسلئت با كفن ازمة الاحمال قال اخبرني
 عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف ذلك
 قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول ابا منذر افنيت
 فاستبق بعضنا حنا نيك بعض الشرا هو من بعض قال اخبرني
 عن قوله اقلم بيا من الذين امنوا قال اقلم يعلم بلفة بني مالك قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول
 لقد بيس الاقوام الى انا ابنه وان كنت عن ارض العسيرة ناييا قال
 اخبرني عن قوله مثبورا قال ملعوننا محبوسا من الخبر قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول
 اذا ثاني الشيطان في سنة الثوم ومن مال ميلا مشورا قال اخبرني
 عن قوله فاجها الخاض قال الجاهها قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت يقول نديا اشد دنا
 شدة صادقة فاجا ناكرا لي سفيح الجبل قال اخبرني عن قوله واحسن
 نديا قال النادي الجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات واندية ويوم سائر

العرب

هل

الى الاعداء انا وبيب قال اخبرني عن قوله انا ثا وريا قال الاثا المتاع والري
 من الثواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول كان على طول عذاة ولوا من الرية الكرم من الاثا قال اخبرني
 عن قوله فيذرها قاعا صغصفا قال القاع الاملس والصغصف المستوي
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 ملمومة شهابا لو قد نوابها سنا نبح من رضوى اذن عاذ صغصفا قال
 اخبرني عن قوله وانك لا تظا فينا ولا يضي قال لا تعرف فينا من شدة حر
 الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول رأت رجلا انا اذا الشمس عارضت فيضحي واذا بالغي
 فيحضر قال اخبرني عن قوله خوار قال له صياح قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان بني معوية اس بكر
 الي الاسلام صاحبة نخور قال اخبرني عن قوله ولا تني في ذكرى قال
 لا تضعف عن امرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر اني وحيدك ما وبيت ولم ازل ابغى العكاك له بكل سبيل
 قال اخبرني عن قوله القانع والمعتز قال القانع الذي يتنع بما اعطى
 والمعتز الذي يعتز من الاتراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر على مكفرهم حق من يعتزهم وعند
 المقلين الساحة والبيد قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال
 مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 عدي بن زيد يقول شاذة من مرا وجله كل ساطط طير داره وتون
 قال اخبرني عن قوله شواظا قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي
 الملتك يظن بشب كيرا بعد كبير ويتقمع دانيا لب الشواظ قال
 اخبرني عن قوله قد افلح المومنون قال قال ابو سعد وا قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
 فاعقل ان كنت لما تعقل ولقد افلح من كان عقل قال اخبرني عن
 قوله يويد بنصر من يشا قال يقول قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت يري حال اسموا شالم
 ايده واجبر بل نصر فنزل قال اخبرني عن قوله وناس قال هو
 الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر يضي كضوء السراج السليط لم يجعل الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 لم كنا لمطالع الزمان

النداء والنسيج
 اشهر ابن الغضنفر
 عم الكثر الو
 كما روى عن ابن عبد
 ربه بن عثمان ونوف

من علومه و معارفه و حكمة
 محمده عليه افضل الصلوة و الخ
 التليمة و التليمة و الخ
 و الخ و الخ و الخ و الخ

فيه
 من

فيه خاسا قال اخبرني عن قوله امشاج قال اختلاسا الرجل والمرأة اذا وفع في الرحم
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن ذؤيب كان الريش
 والفوق منه خلل النصل خالطة شيخ قال اخبرني عن قوله وفومهم
 قال الخبطة قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن مجن
 الثقفي قد كنت احبني كاعني واحد قدم المدينة عن زراعة قوم
 قال اخبرني عن قوله وانتد سامدوك قال السمود اللهو والبهاطل قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تنك
 قوم عاد لبيت عاد اقبلوا الحق ولده يبدوا واهودا قبل فمرا فانظر
 اليهم ثم ذرعك السمود قال اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس
 فيها نمن ولا كراميه كخ الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول امرئ القيس ريت كاس شربت
 لا غول فيها وسقيت الندي من من ارجا قال اخبرني عن قوله والعمر
 اذا التقي قال اتاؤه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول طرفه ان لنا قلا ايضا نقات مستوسفات لو تجدن
 سابعوا قال اخبرني عن قوله وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون
 منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي
 ابن زيد فعل من خالدا ما هلكنا وهل بالموت ما للناس عار قال اخبرني
 عن قوله كاخوي قال كاخياض الواسعة قال وهل تعرف قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه كاخياض لا نني متزعة
 لغري الاضياف او للمختصر قال اخبرني عن قوله فيطع الذي في قلبه
 مرض قال الخور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الاعشى حاشي الدنح راض بالشفوى ليس من قلبه مرض قال اخبرني
 عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول النابغة فلا تحسبون الخير لا شر بعد ٧٥
 تحسبون الشر ضرورة لازب قال اخبرني عن قوله انداد اقال الاشياء
 والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 ابن ربيعة امد الله فلا ندله بيديه الخير ما شا فعل
 قال اخبرني عن قوله لشوبا من حميم قال الحظ الحميم والمضاق قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 لك المكارم لا تعبان من لين شيئا بما فعادا بعد ابوالا
 قال اخبرني عن قوله عجل لنا قطننا قبل قال القطن الجرا قال

العرب

دع

نحو

العرب

وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاغشي ولا الملك النعمان يوم القيمة
 بتعنه يعلو القطوط ويطلق قال اخبرني عن قوله من حمامون قال
 الجأ السواد للسوداء المصنوع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول حمزة بن عبد المطلب انفر كان المير سنة وجميعه جلا
 الغيم هذه ضوؤه فتبددا قال اخبرني عن قوله البايس الفقير قال
 البايس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول طرفه يغشاهم البايس المدقع والضيغ وجار مجاوه
 حنك قال اخبرني عن قوله ما عدا قال كثير اجاريا قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تدي كرا ديس ملتفا
 حدا يفتها كالنبت جادت بها انهارها عذقا قال اخبرني عن قوله
 بشرب قيس قال شعله من نار يفتسون منه قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه همر عذرا في فبت اذ فعة دون
 سهادي كشعله القيس قال اخبرني عن قوله عذاب البه قال
 الليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر نام من كان خليئا من الله وبغيت الليل طولا لمراسمه
 قال اخبرني عن قوله وقفين على اثارهم قال اتبعنا على اثار الانبياء اي بقينا
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد
 يوم قفت غيرهم من غيرنا واحتماك الحى في المصيح فلق قال اخبرني
 عن قوله اذا تركك قال اذامات وتردى في النار قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد خطفت
 مسيكة فتردى وهو الملك يأمل التعبرا قال اخبرني عن قوله
 في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ملكك بها كني فانهرت فنتقم
 يركي قاييد من دونه حواها ماورا ها قال اخبرني عن قوله وضعها
 للاكان قال الخلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 لبيد بن ربيعة فاقبلينا فيم نحن فائنا عصا فيمن هذا الانار
 المتحر يعنى المخلوق قال اخبرني عن قوله ان لن تحور قال ان لن
 يرجع بلغه الحبشه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر وما المتر الا كالشهاب وضوءه يحور رماذا بعد
 لاهو ساطع قال اخبرني عن قوله ادنى ان لا تقولوا قال
 اجدر ال لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

يعتد

فان سلا من
فان سلا من

قول الشعر

قول الشاعر انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في اللوانين
 قال اخبرني عن قوله وهو مليح قال الميبي المذنب قال وهل تعرف ذلك قال
 نعم اما سمعت قول امية بن الصلت بركى من الافات ليس لها
 بأهل ولكن الميبي هو المليم قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم باذنه
 قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر ومننا الذي لا فاسيف محمد محسن به الاعد اعرض العاكر
 قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان حشوه
 فالخوه كما زعمت فتعا وتسعين لم تنقص ولم تزد قال اخبرني
 عن قوله جنقا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد وامك النعان في اخوتها
 نائين ما ياتنه جنقا قال اخبرني عن قوله بالباسا والضرا قال
 الباسا الحضب والضرا الجذب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكيم بكفه
 الضرا والباسا والنعمة قال اخبرني عن قوله الارمزا قال الاشارة
 باليد والوجه بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر ما في السماء من الرحمن مرمز الا اليه وما في الارض
 من وزر قال اخبرني عن قوله فقد قال سعد ونجا قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحه
 وعسى ان افوز بممت التي حجة التي بها الفتانا قال اخبرني عن قوله
 سواي بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر تلاقينا فقا ضينا سول ولكن جرعن
 حال حال قال اخبرني عن قوله الفلك المشحون قال السفينة الموقرة
 المثلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 غبيد بن الابرص شحنا ارضهم بالخليل خي تركناهم اذل من الصراط
 قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولد الرما قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زعيم نداعته الرجال
 زياده كما زبد في ارضي عرض الاذم الكارع قال اخبرني عن
 قوله طرايق قددا قال المنقطعه في كل وجه قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولقد فلب وزيد
 جاسر يوم ولت خيل زيد قددا قال اخبرني عن قوله برب

عدى بن زيد ولتكم يا نعان
عنا خواتها صح

الفلق قال الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول زهير بن سلمى الفارج المبرسد ولا عساكره كما يعرج عن الظلمة الفلق
 قال اخبرني عن قوله خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت يدعون بالويل فيها
 لا خلاق لهم الاسرايل من قطر واغلال قال اخبرني عن قوله كل له
 قانتون قال مخزوم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول علي بن زيد قانتا لله يرجوا عقوه يوم ما يكفر عبد ما
 ادخر قال اخبرني عن قوله جدر بنا قال عظمة ربنا قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت
 لك الحمد والنعما والملايك ربنا فلا شئ اعلى منك جدا وامجد قال اخبرني
 عن قوله جيم ابي قال الاثنى الذي انتهى طبعه وحره قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ديبان ونخضب
 لحية غدريت وخانت باحى من تجيع الجوف ان قال اخبرني عن
 قوله سلقوكم بالسنة جدا قال الطعن باللسان قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فيهم الحضب والسماحة
 والنخبة فيهم والمطاب الميسلاق قال اخبرني عن قوله واكدي قال
 كذره بمتة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر اعلى قليلا ثم اكدت منه ومن ينشر المعروف في الناس
 محمد قال عن قوله لا وزر قال الور والمها قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعمره ما ان له هجرة
 لعمره ما ان له من ورر قال اخبرني عن قوله قضى حبه قال
 احله الذي قد رله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول لبيد بن ربيعة الاتسالة المر ما اذا حاول الخبث فيقضي
 امضالك وباطل قال اخبرني عن قوله ذوميرة قال ذوميرة في
 امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن
 ديبان وهما ترى ذي ميرة حازم قال اخبرني عن قوله المعصمات
 قال السحاب يعصر بعضه بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة
 جرحها الارواح من بين شمال وبين صباها المعصمات الدوامين
 قال اخبرني عن قوله سنشد عضدك قال العضد المعين الناصر
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة في ذمية

الجبور

وصحبت الجبور حاتم

من ابي

من ابي قابوس متوقده للخافين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن
 قوله في الغابرين قال في الباقيين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول عبيد بن الايص ذهبوا وخلقني الخلف فيهم فكانني في
 الغابرين غريب قال اخبرني عن قوله فلا تأس قال لا تحزن قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
 وقوفنا بها محبي على مطيهم يقولون لا تحلك اسأولك قال اخبرني
 عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف ذلك قال
 نعم اما سمعت قول ابي سفيان عجبت طم الله فينا وقد بداله
 صدقنا عن كل حق ينزل قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال
 تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير
 وفارقتك يرهين لا فكاك له يوم الوداع فقلبي مبسل خلفا
 قال اخبرني عن قوله فلما اقلت قال زالت الشمس عن كبد السما
 اما سمعت قول كعب بن مالك فتغير القمر المنير لفقده والشمس
 قد كسفت وكادت تأفل قال اخبرني عن قوله كالصبر قال
 الذاهب اما سمعت قول الشاعر غدت عليه غداة فوجدته
 قعود الدية بالصرير عواذله قال اخبرني عن قوله تفتقوا قال لا
 تزال اما سمعت قول الشاعر لعمره ما تفتقوا تذكر خالدا وقد
 غاله ما غال تبع من قبل قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال
 مخافة الفقر اما سمعت قول الشاعر وان على الاملاق يا قوم ما جد
 اعد لا ضيا في السوا المصعبا قال اخبرني عن قوله حديق قال
 البساتين اما سمعت قول الشاعر بلا سقاء الله اما سمعوا تقضب
 وذر مغدق وحديق قال اخبرني عن قوله مقيبنا قال قادر امقندر
 اما سمعت قول احمة الانصاري وذي صغن كفت النفس
 عنه وكتت على مسانة مقيبنا قال اخبرني عن قوله ولا يؤذنه قال لا
 يشقله اما سمعت قول الشاعر يعطي المئين ولا يؤذنه حملا
 محض الضارب ماجد الاخلاق قال اخبرني عن قوله سرييا قال
 النهد الصغير اما سمعت قول الشاعر سهل الخليفة ماجد ذونايل
 مثل لسري تمتد الانهار قال اخبرني عن قوله كاسادها قال
 ملي اما سمعت قول الشاعر انا ناعا مرير حوقر انا فاسر عاله
 كاسادها قال اخبرني عن قوله لکنود قال کنود للنعد وهو الذي
 ياكل وحده ويمتنع رفته ويجيح عبده اما سمعت قول الشاعر

شكرت له يوم العكاظ نواله ولما كان للمعرف ثم كنودا قال **اخبرني عن قوله**
 فسينقضون اليك رؤسهم قال **تخزون رؤسهم** اما سمعت قول
 الشاعر ينفض لي يوم الفجار وقد نرى خيولا عليهم كالا سود ضواريا
 قال **اخبرني عن قوله** يصرعون قال **يفعلون اليه بالغضب** اما سمعت
 قول الشاعر اتونا بعد عيونهم اسارى نسوقهم على زعم الانوف
 قال **اخبرني عن قوله** ليس الرقد المرفود قال **ليس اللذة بعد اللذة**
 اما سمعت قول الشاعر لا تقذفن مكرن لا كفاله وان تأتوك
 الاعداء بالرفد قال **اخبرني عن قوله** غير تنبيذ قال **تخبير**
 اما سمعت قول يشوان بن ابي خازم هم جذعوا الانوف فادعوا بها
 وهم تركوا بني سعد تبايا قال **اخبرني عن قوله** هيت لك قال **تبيت**
 لك اما سمعت قول احب الي انصاري به اخي المضاف اذا دعاني
 اذا ما قيل لا ابطال هيتا قال **اخبرني عن قوله** يوم عصب قال
 شديد اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا ثوانا خل حجر نجيب
 الرذية في يوم عصب قال **اخبرني عن قوله** مؤصدة قال **مقلقة** اما
 سمعت قول الشاعر نحن الى اقبال مكة ناتي ومن دورها ابواب
 صنعا مؤصدة قال **اخبرني عن قوله** لا يسامون قال **لا يفترون**
 ولا ملون اما سمعت قول الشاعر من الخوف لا ذوسامة من
 عبادة ولا هو من طول التعبد بجهد قال **اخبرني عن قوله** طيرا
 ابا بيل قال **داهية وجانية** منقل الحجارة يمشا قرها وارجلها فيل بل
 عليهم فوق رؤسهم اما سمعت قول الشاعر وبالفوارس من ورقا
 قد علموا اخلاص جيل على جرد ابا بيل قال **اخبرني عن قوله** ففهموم
 قال **وحيدتهم** اما سمعت قول حسان فاما تشفقن بني لؤي
 حذيمة ان قتلتموه ذوا قال **اخبرني عن قوله** فاشرك به ثعرا قال
 النقع ما يشكك من حوافر الخيل اما سمعت قول حسان عدنا
 خيلنا ان لهم نروها نثير النقع موعدها كرم قال **اخبرني عن قوله**
 في سواد الجحيم قال **وسط الجحيم** اما سمعت قول الشاعر رماها
 يستهم فاستوي في سواها وكان قبولا للهوا ذكي الطوارق قال **اخبرني**
 عن قوله في سدر مخضو د قال **الذي ليس له شوك** اما سمعت قول
 امية ابن ابي الصلت ان الحدائق في الجنان ظليلة فيها
 الكواكب سيد رها مخضو د قال **اخبرني عن قوله** طلوعها هضيم
 قال **منصمة** بعضه الى بعض اما سمعت قول امرئ القيس

دار البيضاء العوارض طفلة معضومة الكسح بن زنا المعصم قال **اخبرني**
 عن قوله فولا سيدا قال **فولا عدا حقا** اما سمعت قول حمزة
 امين علي ما استودع الله فليته فان قال فولا كان فيه مسددا
 قال **اخبرني عن قوله** الا فلا ذمة قال **الا ان القرابة والذمة العهد**
 اما سمعت قول الشاعر جزى الله الاكاث بيني وبينهم جزا ظلوم
 لا يؤخر عاجلا قال **اخبرني عن قوله** خامدين قال **ميتين** اما سمعت
 قول لبيد حلوا ثيابهم على عوراتهم ثم باقية البيوت حمود
 قال **اخبرني عن قوله** زير الحديد قال **قطع الحديد** اما سمعت قول
 كعب بن مالك شلقا عليهم حين ان شد حميمها زبر الحديد
 والحجارة ساجدا قال **اخبرني عن قوله** فحقا قال **بعدا** اما سمعت
 قول حسان الامن مبلغ عني ايتيا فقد القيت في سحق السعي
 قال **اخبرني عن قوله** الا في غرور قال **باطل** اما سمعت قول
 حسان ثم ننتك الاماني من بعيد وقول الكثر يرجع في غرور
 قال **اخبرني عن قوله** وحضورا قال **الذي لا ياتي النساء** اما سمعت
 قول الشاعر وحضور عن احناء بامر الناس بفعل الحرات
 والنشهر قال **اخبرني عن قوله** عبوسا فطيريرا قال **الذي**
 ينقبض وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر ولا يوم
 الحساب وكان يوما عبوسا في الشدايد فطيريرا قال **اخبرني**
 عن قوله يوم يكشف عن ساق قال **عن شدة الاضة** اما سمعت
 قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق قال **اخبرني عن**
 قوله اياهم قال **الايات المرجع** اما سمعت قول عبيد بن ابرص
 يكل ذي عينة يؤب وغايب الموت لا يؤب قال **اخبرني**
 عن قوله حوبا قال **انما بلغة الحبشة** قال **وهل تعرف العرب ذلك**
 قال **نعم** اما سمعت قول الاعشى فاني وما كلفتموني من امركم
 ليعلم من امسا اعق واخوبا قال **اخبرني عن قوله** العنت
 قال **الاثر** اما سمعت قول الشاعر رايتك تلتغي عتي وتعي
 مع الشاع على غير رجل قال **اخبرني عن قوله** فتبلا قال **الذي**
 يكون في شق الثواة اما سمعت قول نايغة تجمع الجيش يا
 الالف وبغزوا ثم لا يوزوا الاعادي فتبلا قال **اخبرني عن قوله** من فطير
 قال **الجلدة البيضاء التي على المرأة** اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت
 لم نل منهم فسطا ولا زيدا ولا فوفة ولا قلميرا قال **اخبرني عن**

النشهر

قوله اركبهم قال جبرهم اما سمعت قول امية اركبو في جهنم انهم
كانوا عتاة يقولون كذبوا زورا قال اخبرني عن قوله امرنا مترفها قال
سلطانا اما سمعت قول لبيد ان يعطوا يتيروا وان امروا
يوما بصيروا للهلك والقعد قال اخبرني عن قوله ان يفتنكم قال يصلحكم
بالعذاب والجهد بلغة هو انك اما سمعت قول الشاعر كل امرئ
من عباد الله مضطهد بطن مكة مقهور ومفتون قال اخبرني
عن قوله كان لم يغتوا قال كان لم يكونوا اما سمعت قول لبيد
وغنيت سبما قبل كركي واحي لو كان للنفس اللوحي حلود قال اخبرني
عن قوله عذاب الهون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر
انا وجه نابلذ الله واسعه نخي من الذك والخزاة والهون قال
اخبرني عن قوله ولا يظلمون فقيرا قال النقيير ما في شق النواة ومنه
نبت النخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بعدك في تقيير
وليسوا غير اصد لها مر قال اخبرني عن قوله لا فارض قال
الحرمة اما سمعت قول الشاعر لعمري لقد اعطيت ضيفك ناضيا
يساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الخيط الابيض من
الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انقلب
اما سمعت قول امية الخيط الابيض ضئ المصيح منقلب
والخيط الاسود لون الليل كموم قال اخبرني عن قوله بيسا شروابه
انفسهم قالوا باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا اما سمعت
قول الشاعر يعطي بها ثمنها فيمنعها ويقول صاحبها لا يتشري
قال اخبرني عن قوله حسانا من السما قال ناز من السما اما سمعت
قول حسان فقيه معشر ضيبت عليهم شائيب من الحسان
شهب قال اخبرني عن قوله وعنت الوجوه قال استلمت
وخضعت اما سمعت قول الشاعر ليبيك عليك كل عان يكره
وال قصي من مقل وذي وقير قال اخبرني عن قوله معيشة
ضنكا قال الضنك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر
والخيل قد طقت بها في مازق ضنك نواحيه شديد المقدم
قال اخبرني عن قوله من كل في قال طريق اما سمعت قول الشاعر
حازر والعيان وسدوا الفجاج باجناد عاد لها ايدان
قال اخبرني عن قوله ذات الحيد قال ذات طريق والخلق الحسن
اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى هم يضربون حبيبك البيض اذا

طوقها

اذ لحقوا لا ينكصون اذا ما استرجعوا رجا قال اخبرني عن قوله حرضا
قال الدنف المالك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر
امن ذكر لي ان نأت عربة بها كانك خمر لا طبا محرض
قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه اما سمعت
قول ابي طالب يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع لداياهم
الا صاعدا قال اخبرني عن قوله السما منقطر به قال من صدع برخوف
يوم القيامة اما سمعت قول الشاعر طبا من حتى اعرض الليل
دونها افاطير وسمي رواحدورها قال اخبرني عن قوله فم يوزعون
قال نجيب اولهم على احرم حتى تنام الطير اما سمعت قول الشاعر
وزعت وعيلها تاقت نهد اذا ما القوم شدوا بعد جنس
قال اخبرني عن قوله كلما حيت قال الخيو الذي يطغى موه ويسع ارضي
اما سمعت قول الشاعر والنار تحبوا عن اداهم واضربها اذا
ابتزروا سعيرا قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كدر دى الزيت
اما سمعت قول الشاعر ثماري بها العيس السموم كانهما
تسبطت الاثراب من عرق مهنلا قال اخبرني عن قوله اخذا
وبيللا قال شد يد البس له ملأ اما سمعت قول الشاعر
خزى الحياة وخزى الهات وكلا اراه طعما وبيللا
قال اخبرني عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بدوة اليمن اما سمعت
قول علي بن زيد نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا
في الارض ايج محال قال اخبرني عن قوله الالهيا قال الوطى الخفي
والكلام الخفي اما سمعت قول الشاعر فباتوا بذيخون وبات
يسرى بصير بالدجى عاد هموس قال اخبرني عن قوله مفتون
قال المفتوح الشامخ بانفه المنكب راسه اما سمعت قول الشاعر
وخن على جوانبها فعود بفض الطرف كالابل الفجاج قال اخبرني
عن قوله في امر مزيج قال المزج الباطل اما سمعت قول الشاعر
فراعت فابتهدرت به جشاه خنركانه خوط مزيج
قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال اطم الواجب اما سمعت
قول امية عبادك كخطيئون وانت رب بكذك المنايا والحموم
قال اخبرني عن قوله واكرب قال الغلال التي لا تحرك لها اما سمعت
قول المعذبي فله نطق الديك حتى ملأت كؤوب الدباب له
فاستدارا قال اخبرني عن قوله ولا ينزفون قال لا يسكرون اما

وابن سعد بن مدين وموطع قال اخبرني عن قوله هل نعلم له سميا قال
 ولدا اما سمعت قول الشاعر اما السبي فانت منه مكتر وللال
 فيه تغتلكي وتروح قال اخبرني عن قوله يصير قال يذاب اما
 سمعت قول الشاعر سحنت صخر رته نفل عثانه في
 سميل كيفيت به متردد قال اخبرني عن قوله لتثوب العصبة
 قال لتثقل اما سمعت قول اموي القيس
 ممشي فتثقله عجيزته ممشي الضعيف ينوب بالثوق
 قال اخبرني عن قوله كل بنان قال اطراف الاصابع اما سمعت
 قول عنتره فتعد فوارس الهيما تومي اذا علق الاعنة
 بالبنان قال اخبرني عن قوله اعصار قال الزخ الشديده اما
 سمعت قول الشاعر فله في اثاره من خوار وخفيف كانه اعصار
 قال اخبرني عن قوله مراحم قال منغسي بلغة هذيل اما سمعت قول
 واثره ارض جفرة ان عندك رجائي المرام والتعادي
 قال اخبرني عن قوله صلدا قال املس اما سمعت قول ابي طالب
 واني لعزم وابن قهم لهاشم لا بأصدق مجدهم معول صلدا
 قال اخبرني عن قوله احو غير ممنون قال غير ممنون اما سمعت
 قول زهير فضل الجواد على الخبل البطا فلا تعجب بذكره بمنزلة ولا ترق
 قال عن قوله جابوا الصخر قال نعبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها
 بيوتا اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيما نعيش بها
 وجاب للسمع اصماخا واذا انا
 قال اخبرني عن قوله حبا جمعا قال كثيرا اما سمعت قول امية
 ان تغفر اللهم تغفر رجما واني عبدك لا املنا
 قال اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة اما سمعت قول
 زهير طلت نجوم بداهها وهي لاهية حتى اذا جح الاظلام والغسق
 قال اخبرني عن قوله في قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت
 قول الشاعر اجمال اقواما حيا وقد اري صدورهم تغلى
 على مراضه قال اخبرني عن قوله يعمون قال يلعبون
 ويترددون اما سمعت قول الاعشى اراي قد عميت
 وشاب راسي وهذا اللعب شين بالكبير
 قال اخبرني عن قوله ابي باربع قال خالقم اما سمعت
 قول تبع شهدت على احمد انه رسول من الله باري الشم

قال اخبرني عن قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه اما سمعت قول
 ابن الزبير ليس في الحق يا امانة ريب انما الريب ما يقول الكذوب
 قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع عليهم اما سمعت
 قول الاعشى وصهبا طاف يهود بها فابوزها وعليها ختم
 قال اخبرني عن قوله صفوان قال اطرا املس اما سمعت قول
 اوس بن حجر على ظهر صفوان كان متونه علل يهز يلق المثل
 قال اخبرني عن قوله صرقا قال ترد اما سمعت قول نابتة
 لا يترمون اذا اما الارض جلتها صر الشامن الاحمال كالادم
 قال اخبرني عن قوله تبوء المومنين قال توطن المومنين
 ما سمعت قول الاعشى وما بؤلة الرحمن بيتك منزلا باجساد غرق الفناد الحرم
 قال اخبرني عن قوله ربيون قال جموع اما سمعت قول حسان
 واذا امعشر تحافوا عن الفصد املنا عليهم ريبا
 قال اخبرني عن قوله محضة قال مجاعة اما سمعت قول الاعشى
 تلبثون في المشاء ملئ بطونكم وجاراتكم شفت بيتن خبابها
 قال اخبرني عن قوله وليغترفوا قال ليكتبوا اما سمعت قول لبيد
 واني لاتي ما اتيت واني لما اقترفت نفسي على لراهب
 هذا اخبرني عن قوله نافع ابن ازرع وقد حذفت منها يسير نحو
 بضعة عشر سؤالا وهي اسئلة مشهورة اخبرني عن الاية افراكا منها
 باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر الانباري في كتاب التوقيف
 والابتداء منها قطعة وهي المقلع عليها بالجرة صورة قال حدثنا
 بشير بن النضر ليانا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ليانا ابو صالح هدية
 ابن مجاهد ليانا مجاهد بن شعاع ليانا محمد بن زياد البكري عن
 ميمون بن مهران قال دخل نافع بن ازرع المسجد فذكره واخرج
 الطبراني في معجم الكبير منها قطعة وهي المعالج عليها صورة طاس طريق
 جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال خرج نافع بن ازرع فذكره **النوع**
السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغرفة الحار تقدم الخلاف
 في ذلك في النوع السادس عشر ونورد هنا امثله ذلك وقد رايت
 في الليث ما عودا اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس
 في قوله وانتم سامدون قال الخنا وهي بمانية واخرج ابن ابي حاتم
 عن عكرمة قال هي بالخير به واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كماله
 ما الاراك حتى لقيت ارجل من اهل اليمن اخبرنا ان الاركة عندكم الحار

فيها السرير واخرج عن الضحك في قوله ولوالقي معاذيره قال ستوره بلفظة اهل
 اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحك في قوله لا وز قال لا جيل وهي بلفظة
 اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم حور قال هي لغة
 رمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قال الراغب
 في مفرداته ولم ينجح في القرآن زوجناهم حور كما يقال زوجته امرأة تليها
 ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكة واخرج عن
 الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهمو قال الله بلسان اليمن المرأة واخرج
 عن محمد بن علي في قوله ونادى نوح ابنة قال هي بلفظة طي ابن امراته قلت
 وقد قري ونادى نوح ابنها واخرج عن الضحك في قوله اعصر خصر اقال
 عنيا بلفظة اهل عمان يستون العذب المزج واخرج عن ابن عباس في قوله
 اتدعون بعلا قال ربنا بلفظة اهل اليمن واخرج عن قتادة قال
 بعلا ربنا بلفظة ازد شنوة واخرج ابو بكر بن الابار في كتاب الوقف
 عن ابن عباس قال النور اولد الولد بلفظة هذيل واخرج فيه عن
 الكلبي قال المرجان صغار اللؤلؤ بلفظة اليمن واخرج في كتاب الرد على
 من خالف مصحف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجهالة بلفظة
 حمير واخرج فيه عن ابي صالح في قوله افلم يأتس الذين امنوا
 قال افلم يعلم بلفظة هواز قال الكلبي بلفظة الخخ وفي
 سابل نافع بن الازرق لابن عباس يفتنكم بلفظة هواز وفيها
 بور هلك بلفظة عمان وفيها فتعوبوا هربوا بلفظة اليمن وفيها لا يملك
 ينقصكم بلفظة بني عيسى وفيها مراغما منفسا بلفظة هذيل واخرج سعيد
 ابن منصور في سننه عن عمرو بن شعيب في قوله سيل العرم قال
 المسناة بلحن اهل اليمن واخرج حرمي في تفسيره عن ابن عباس
 في قوله في الكتاب مسطورا قال مكتوبا وهي لغة حمير يسمون
 الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي ألغى في هذا النوع
 في القرآن بلفظة كنانة الشفه الجاهل خاسئين صاعشرين شطريه بلفظة
 لاخلاق لا نصيب وجعلكم ملوكا احرا را قتل عيانا معجزين سابتين
 يعزب يغيب تركتوا املوا الجوة ناحية مؤيلا ملحا ميلسون ايسون
 دحورا طردا الطرا صون الكذابون اسفار اكثبا ائتت جمعت كورد
 كفور للنعم وبلفظة هذيل الرجز العذاب شروا باعوا عزموا الطلاق
 حققوا صلدا نقتا انا الليل ساعاته نورهم وجههم مذارا اميتا بعا
 فرقانا بخرجا حرض حص عيلة فافة وليجه بطلانه انقروا انقروا

الساخون الصامون العنت الائم بيدك بدير عذمة شيمة دلوك الشمس زوالها
 شاكلته ناحيته رجما طنا ملتحدا ملحا يرحوا خاني هضما نغصا هانده
 مغبرة وافضة في مشبك اسرع الاجداث القبور ثاقب مضي بالهم حالهم
 يجمعون ينامون ذنوبا عذا باذ ستر المسامير تغاوت عيب ارجاء
 نواحيها اطوارا الوانا يردا نوبها واجفة خايغه مسغبة محاجة المنذر
 المسرف وبلغة حمير تفشلا خنيا عثرا طلع سفاه جنون زيلنا ميتر
 النقاية الاناسنون مبنين امام كتاب ينقصون ربحكون حسابنا
 برذا من الكبر عتيا نحو لا ما رب حاجات خرجا جعلنا عثرا ما
 بلا الصرح البيت انكر الاصوات افنحرا يتوكم ينقصكم مدنين
 عاسيين رابية شديده وبيل شديدا يجتار بمسلسا مرض زنا القمل
 الخاس محشورة بمجوعه معكروفا محبوسا وبلغة جزهم فتاوا
 استوجبوا شقاق ضلال خيرا ما الاكرا اب كاشباه فعولوا خيلوا
 يفتنوا يمتنعوا شرذ سكل ارا ذلنا سفلتنا عصيت شديدا
 لغيفا جميعا محسورا منقطعا حذب جانب المظلم السحاب الودق
 المطر شرذمة عصاية ربيع طريق يسلون يخرجون شوبيا مزاجا
 الحبل الطريق سور الحايطة وبلغة ازد شنوه لاشية لا وضح الغفل
 الحيس امة سنين الرنس اليوكا ظلين مكرويين غسليين الحار الذي
 تناهى حره لواقحة حواقه وبلغه مدحج رفث جماع مقبلا مققدرا
 بظاهر من القول بكتب الوصيد الفنا حقياد هرا الخرطوم
 الانف وبلغة خشم ليمون ترعون مرج منتصر صفت مالت
 هلوغا فخورا شبطها كذا و بلغة قيس غيلان نخلة فريضة حرج
 ضيق كاسرون مضجعون تفندون شتر ليون صيا صبرهم
 حصونهم كبحرون تنعمون رحيم ملعون بلكم ينقصكم وبلغة
 سعد العشيعة حفدة اختان كل عيال وبلغة كندة في اجا طرقا
 بشت فتت تبقيس حزن وبلغة عذرة احسوا الجرة او بلفظة
 حضرموت ربيون رجال دسنا اهلكنا لعوب اغيا مشائه عصام
 وبلغة عشتان طوقا عذا ليس شديدا سيج هم كرههم وبلغة منية
 لا لاوا الا تزيديا و بلغة خما ملاق جوع وتعلل تقفرون وبلغة
 حدام في سوا خللال الديار خللوا الازقة وبلغة بني حنيفة
 العقود المهود الجناح البد والرهب الفزع وبلغة العامة حضرت
 ضاقت وبلغة سبا يملوا اميلا عظيمها خطلوا خفا بيتا تنبرنا

فتت

مرجوا احتقيرهم

اهلكنا وبلغت سلم نكص رجع وبلغت عماره الصاعقة الموت وبلغت طي
 ينطق يصيح رعد خصب سفة نفسه خسر هابس يا النيان وبلغت
 خراعه ابيضوا انفروا والافضا الجماع وبلغت عمار خيال غيا نفا
 سربا حيث اصاب اراد وبلغت عيم امديان بغي حسد وبلغت
 انمار طايده على اغطش اظلم وبلغت الامتورين لا حتملن لا تاملن
 نارة مرة اشارت مالت ونفرت وبلغت الاوس لينة النخل وبلغت
 الحزرج ينغصوا يذهبوا وبلغت مدين فافرق فاقض انتهى ما ذكره ابو
 القاسم لمخصا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الارشاد في القرائات المشر
 في القرآن من اللغات خمسون لغة لغة قرش وهذيل وكنانة وشم
 والحزرج واشعر وبنير وقيس غيلان وجرهم واليمن وازد بننوه وكنده
 وتميم وحمير ومدين وحم وسعد العنيزة وحضر موت وسدوس والهمالق
 وانمار وغسان ومدحج وخزاعة وخطفان وسبا وعمان وبنو حنيفة
 وتغلب وطي وعامر بن صعصعة داوس ومزينة وثقيف وحذام
 ويلي وعذرة وهوازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس
 والروم والقبط والحشة والبربر والبرانية والعبدية والقبطية وذكر
 في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة
 بلي طايق من الشيطان حسة بلغة ثقيف الاحتاف الرمال بلغة
 تغلب وقال ابن الجوزي في فنون الاثنان في القرآن بلغة همدان
 الترحان الرزق والقيس البيضاء والعنقري الطنائس وبلغت نمرين
 معوية الحنار الغدار وبلغت عامر بن صعصعة الحفدة الحدم وبلغت
 ثقيف العول الميل وبلغت عرك الصور القرن وقال ابن عبد
 البر في التهيد قول من قال نزل بلغة قرش معناه عنده الغلب
 لان غير لغة قرش موجوده في جميع القرائات من حنوق الطمره وحنوها
 وقريش لا تهمز وقال الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة
 الحجاز بن الاقل لا فانه نزل بلغة التميميين كالأدغام في يشاق الله
 وفي من يرتد متيم عن دينه فان ادغام الحزوم لغة تميم ولهذا
 قل والفك لغة الحجاز ولهذا اكثر نحو وللملك بحسبكم الله بمددكم واشدد
 به اذرى ومن تحلل عليه عضي قال وقد اجتمع القراء على
 نصب الا اتباع الظن لان لغة الحجاز بن التزام النصب في المنقطع
 كما اجتمعوا على نصب ما هذا الشوا لان لغتهم اعمال ما وزعم الرمحوى
 في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثنى

منقطع

منقطع جاء على لغة بني تميم فاب دة قال الواسطي ليس في القرآن حرف
 غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف لان كلام قريش سهل ليس واضح وكلام العرب
 وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فيسقطون وهو
 تحريك الراء مقبباً مقتدراً فيشدد بهم سيمع **النوع الثامن والثلاثون**
ثون ما وقع فيه بغير لغة العرب قد اوردت في هذا النوع
 كتابا سميت المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب وانا اخصرهما
 فوايده فاقول اختلف الائمة في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر ون
 منهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة والقاضي ابو بكر وابن فارس
 على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلناه
 قرانا انجليا لقالوا لولا لولا فصلت آياته انجي وعزى وقد شد الشافعي
 الكثير على القائل بذلك وقال ابو عبيدة انما انزل القرآن بلسان
 عربى مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومن
 زعم ان كداما للبطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه
 من لغة غير العرب لمتوهم متوهم ان العرب انما عرفت عن الاثنيان بمثله
 لانه ان بلغات لا يعرفون وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره
 من تفسير الفاظ من القرآن انما بالفارسية او الحبشية او النبطية او نحو
 ذلك انما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة
 بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن
 بلفظهم بعض مخالطة لساير الامة في اسفارهم فخلقت من لغاتهم
 الفاظا غيرت بعضا بالنقص من حروفها واستعملتها في اشعارها
 محاوراتها حتى جرت مجرى العزى الفصحى ووقع بها البيان وعلى هذا انزل
 به القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفه ولكن لغة
 العرب متبعة جدا ولا يبعد ان تخفى على الاكابر الجله وقد خفى على
 ابن عباس معنى فاطر وفتح قال الشافعي في الرسالة لا يحيط باللعنة
 الابنى وقال ابو الهيثم عن يركى بن عبد الملك انما وجدت هذه
 الالفاظ وذهب اخرون الى وقوعه فيه واجابوا في لغة العرب
 لانها اوسع اللغات واكثرها الفاظا وتجوز ان يكونوا سبقوا الى هذه
 الالفاظ وذهب اخرون الى وقوعه فيه واجابوا عن قوله
 قرانا عربيا بان الكلمات البشيرة بغير العربية لا تخرج عن كونه
 عربيا فالقصيد الفارسية لا تخرج عنها بلفظه فيها عربية وعن
 قوله انجي وعزى بان المعنى من السياق اكلام انجي ومخاطب عزى

الحد

واستدلوا باتفاق النخاعة على ان منع صرف نحو ابراهيم للعلمية والعجمية ورد هذا الاستدلال بان الاعلام ليست محل خلاف فالكلام في تغييرها فوجّه بان اذا اتفق على وقوع الاعلام فلا مانع من وقوع الاجناس واقوى ما رايته للوقوع وهو اختيار ما اخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القرآن من كل لسان وروى عنه عن سعيد بن جبير ووجه ابن منيه ففقه ما شارة الى ان حكمه وقوع هذه اللفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والآخرين ونبأ كل شيء فلا بد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن ليتم احاطته بكل شيء فاختير له من كل لغة لغة واحدة واكثرها استعمالا للعرب ثم رايته ابن النقيب صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على ما ركبته الله للمنزلة انما نزلت بلغة القوم الذين انزلت عليهم ثم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن انتهى على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كبير انتهى وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل امّة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فلا بد وان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان كان اصله بلغة قومهم هو وقد رأت الطولي ذكر لوقوع المعرب في القرآن فايده اخرى فقال ان قيل ان استبرق ليس بعربي وغير العربي من اللفاظ دون الوقوف في الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع فصحا العالم وارادوا ان يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا احث عباده على الطاعة فان لم يرغبهم بالوعد الجليل وخوفهم بالعذاب الوبيلا لا يكون حثا على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظرا الى الفصاحة واجب ثوران الوعد بما يرغب فيه العقلاء وكذلك يخص في امور الاماكن الطيبة ثم المأكول الشهية ثم المشرب الطيبة ثم الملابس الرفيعة ثم المتاع اللذيذة ثم ما بعده من مختلف في الطباع فاذا ذكر الاماكن الطيبة والوعيد به لازم عند الفصيح ولو تركه لغات من ائير بالعبادة ووعده عليه بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا التذوّب اذا كنت في حبس او موضع كربة فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبه فيها فكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو ارفع منها وارتفع الملابس في الدنيا لطير وما الذهب فليس ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والثقل وربما يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقيل الوزن والحرير فكما كان ثوبه اثقل كان ارفع

حينئذ وجب على الفصيح ان يذكر الاثقل الاثخن ولا يتركه في الوعد لئلا ينصرف في الحث الدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ واحد موضع له منع او لا يذكر بمثل هذا ولا شك ان الذكر باللفظ الواحد الصريح اولى لانه اوضح واظهر في الافادة وذلك استبرق فان اراد الفصيح ان يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ اخر يمكنه لان ما يقوم مقامه اما اللفظ واحد او اللفاظ متعددة ولا تجوز العزى لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير عرفة العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة العربية للدرياح الخليل اسم وانما عزى بوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم ونزلة تلغظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثرفا انه يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين معني يمكن ذكره بلفظ تطويل فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه واي فصاحة ابلغ من الا يوجد غير مثله انتهى وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام بعد ان حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الاحرف اصولها انجيه كما قال الفقهاء كنهه وقفت للعرب فعرينها بالسنة وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظهم فصارت عن مية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق وما الى هذا القول الجوابي وابن الجزري واحرف وهذا سرد اللفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم اباريق حكى الشعالي في نقه اللغة انها فارسية وقال الجوابي الابريقي فارسي معرب ومعناه طريق الماء وصب الماء على هيبه **أب** قال بعضهم هو الحشيش بلغة اهل الغوب حكاه شيدله ابلعي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه في قوله ابلعي ما قال بالحشيشة اذ كثر ديبه وخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشرك بلغة الهند **أخلد** قال الواسطي في الارشاد اخلد الى الارض ركن بالعبودية الاراك حكى ابن الجوزي في فنون الاثبات انها السرر بالحشيشة ازرع في المغرب على قول من قال انه ليس يعلم لاي ابراهيم ولا للصنم وقال ابن ابي حاتم ذكر عن معمر ابن الميمون قال اني يقرأ اذ قال ابراهيم لابي له ازرع في الارض قال بلغة انها اعوج وانها اشد كلمة قاطها ابراهيم لابي له وقال بعضهم هي بلغة يامحيطي اسباطا حكى ابو الليث في تفسيره انها بلغة كالتقابل بلغة العرب استبرق اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الديباح الغليظ بلغة العجم اسفا قال

الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واحسن ابن الحاندة عن الضحاك قال
هي الكتب بالنبطية اصوري قال ابو القاسم في لغات القرايب معناه
عصري بالنبطية اكواب حتى ابن الجوزي انها الاكواز بالنبطية واخرج
ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية حوار لبست لها غريبات قال ابن جني
ذكروا الله اسم الله تعالى بالنبطية اليه حتى ابن الجوزي انه الموجه بالزنجية
وقال شيدله بالعبرانية انما نطقه بلسان اهل المغرب ذكره شيدله
وقال ابو القاسم بلغة المبرور وقال في قوله جيم ان هو الذي انتهى حرمها وفي
قوله من عين انية اي جارية بها اواه اخرج ابو الشيخ ابن حبان من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير
مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمرو بن شرحبيل قال الرحيم بلسان
الحبشة او قال الواسطي الاواه الذخا بالعبرية اواب اخرج ابن الحاندة
عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب المسيح بلسان الحبشة واخرج ابن جرير
عنه في قوله اوتي معه قال سبحي بلسان الحبشة الاولي والآخر قال
شيدله الجاهلية الاولي اي الاخرة في الملة الاخرة اي الاولي بالنبطية والقطا
يسمون الاخرة الاولي والاولي الاخرة وحكاها الزركشي في البرهان بظا ابن
قال شيدله في قوله بظا ابن من استبرق اي ظواهرها بالنبطية وحكاها
الزركشي بظا ابن عن مجاهد في قوله بظا ابن بظا ابن بظا ابن
مقاتل ان البعير بظا ابن عليه بالعبرانية بظا ابن قال الجواليقي في كتاب
المغرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين معربين تنور
ذكر الجواليقي والثعالبي انه فارسي معرب تبيرا اخرج ابن الحاندة عن
سعيد بن جبيري قوله وليتبروا ما علوا تبيرا قال تبيرة بالنبطية تبيرة
قال ابو القاسم في لغات القرآن في قوله فناداهن من تحتها اي
بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في العجايب مثله عن موهج الحبشة
اخرج ابن الحاندة عن ابن عباس قال اجبت اسم الشيطان بالحبشية واخرج
عبيد بن حميد عن عكرمة قال اجبت بلسان الحبشة شيطان واخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيري قال اجبت الساحر بلسان الحبشة جهنم قيل
عجميه وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كعنام حرم اخرج ابن الحاندة
عن عكرمة قال وجزم وجب بالحبشية حصب اخرج ابن الحاندة عن
ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حصب جهنم بالزنجية حصب
قيل معناه قول صوابا بلغتهم حوار ايون اخرج ابن الحاندة عن الضحاك
قال حوار ايون الغسائون بالنبطية واصله هو اري حوب تقدم

في سابل نافع ابن الازرق عن ابن عباس انه قال حوبا اي بلغة الحبشة دارست
معناه فرائد بلغة اليهودي دري معناه المصني بالحبشية حكاها شيدله وابو
القاسم دينار ذكر الجواليقي وحبره انه فارسي راعنا اخرج ابو نعيم في دلائل
النبوة عن ابن عباس قال راعنا ستب بلسان اليهودي ربايون قال
الجواليقي قال ابو عبادة العرب لا تعرف الوبايين وانما عرفها الفقهاء واهل
العلم قال واحب الكلمة ليست بوزنية وانما هي عبرانية او سريانية وجزم
ابو القاسم بانها سريانية ربايون ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي في كتاب
الزينة انها سريانية الرحمن ذهب المبرد وتعلب اليه عبراني واصله
بلحا المعجمه الرس في العجايب للكرماني انه عجمي ومعناه البسر الرقيم قيل انه
اللوح بالرومية حكا شيدله وقال ابو القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو
الدواة بها ر عده ابن الجوزي في فتنون الافنان من المغرب وقال
الواسطي هو تحريك الثفتين بالعبرية ر هو قال ابو القاسم في قوله واترك
البحر هو اي سهلا د م بلغة النبط وقال الواسطي اي ساكنا بالسريانية
الروم قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجبل من الناس زجبل ذكر الجواليقي
والثعالبي انه فارسي الجل اخرج ابن مردويه من طريق ابن الجوزي عن
ابن عباس قال الجل بلغة الحبشة الرجل وفي المناسبات لابن حنبل
الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجبل اخرج الفريابي عن مجاهد قال
سجبل بالفارسية او لها جارة واخرها طين سجبل عن ابن حنبل في
كتاب الزينة انه غير عربي سرادق قال الجواليقي فارسي معرب واصله
سرادق وهو الدهليز وقال غيره الصواب انه بالفارسية سرا برده اي
سرا الدار سرا اخرج ابن الحاندة عن مجاهد في قوله سريا قال نهر
بالسريانية وعن سعيد بن جبيري بالنبطية وحكي شيدله انه باليونانية سفرة
اخرج ابن الحاندة عن طريق جريح عن ابن عباس في قوله بابدي سفرة قال
بالنبطية القداسق وذكر الجواليقي انها عجمية سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا
الباب سجدا اي مفتحي الروس بالسريانية سجدا اخرج ابن مردويه من طريق
العويني عن ابن عباس قال الشكر بلسان الحبشة الجل سلسبيل حكى الجواليقي
انه عجمي سندس قال الجواليقي هو رقيق الديباج بالفارسية وقال الليث
لم يترك اهل اللغة والمفسرون في انه معرب وقال شيدله هو
بالهندي سيدها قال الواسطي في قوله والفيا سيدها لدا الباب اي زوجها
بلسان النبط قال ابو عمرو ولا امر فها في لغة سينين اخرج ابن الحاندة عن
جرير عن عكرمة قال سينين الحسن بلسان الحبشة سينا اخرج ابن الحاندة

احسب
بيان

الحجب
بيان

العرب

عن الضحاك قال سينا بالنبطية قال سبين الحسن شطرا اخرج ابن ابي حاتم
عن رافع في قوله شطرا المسيح قال تلقاه بلسان الحبش ش قال الجواليقي
ذكر بعض اهل اللغة انه بالسريانية الصراط حكي النقاش وابن الجوزي انه الطريق
بلغه الروم ثم رايته في كتاب الزينة لابي حاتم صهر اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله صهر قال هي نبطية فشققهن واخرج مثله عن
الضحاك واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شي الا
منها في القرآن قيل وما فيه من الرومية قال صهر من يقول قطم من
صلوات قال الجواليقي هي بالعربية كتابيس اليهود واصله صلوات اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك طه اخرج طاهر في المستدرک من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج
ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه بالنبطية واخرج
عن سعيد بن جبير قال طه يارجل بالنبطية واخرج عن عكرمة قال طه
يارجل بلسان الحبش طافحوت هو الكاهن بالحبيشية طافحوت قال
بعضهم معناه فخذ بالرومية حكاه شيدله طوحي اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عيسى قال طوحي اسم الجنة بالحبيشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال بالهندية طور اخرج الفريابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية طوي في العجايب للكرماني
قيل هو مغرب معناه ليلا وقيل هو رجل بالعبيرية عبدت قال ابو
القاسم في قوله عبدت بنى اسرائيل معناه قتلت بلغه النبط عذرا
اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سال كعبا عن قوله جنات عدن
قال جنات كروم واهناج بالسريانية ومن تفسير جويبر انه بالرومية
الصوم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصوم بالحبيشية هي المساه
التي تجمع فيها الماشية عساق قال الجواليقي والواسطي هو ابايد
المنتن بلسان الترك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال العساق
المنتن وهو بالسطرية عبيض قال ابو القاسم عبيض الما نقص بلغه الحبشية
فردوس اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية
واخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية واصله فردوس قووم قال الواسطي هو
الحنطة بالعربية قراطيس قال الجواليقي فقال ان القراطيس اسم
غير عزى قسطا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل
بالرومية قسطاس اخرج الفريابي عن مجاهد قال القسطاس العدل
بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغه

الرومية

بالسريانية

ق

الروم الميزان قسورة اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسد يقال له بالجنية
قسورة قسطا قال ابو القاسم معناه كتابا بالنبطية قمل قال الواسطي
هو الكتاب بلسان العبرية والسريانية قال اليوم ولا يعرف في لغة احد من
العرب قنطار حكي الجواليقي عن بعضهم انه فارسي معرب قنطار ذكر الثعالبي
في فقه اللغة انه بالرومية اثنتا عشرة الف اوقية وقال الخليل زعموا انه
بالسريانية ملي جلد ثور ذهب اوقية وقال بعضهم انه بلغه سرياني
مثقال وقال ابن قتيبة قيل انه بمانيه الف مثقال بلسان اهل افريقية
القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية كاقور ذكر الجواليقي وغيره انه
فارسي كفر قال ابن الجوزي كفر عتبا معناه مح عتبا بالنبطية واخرج ابن ابي
ابن حاتم عن ابن عمر الجوزي في قوله كفر عنهم سياهم قال بالعبرانية
عنهم كولين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كولين ضعفين
بالحبيشية كنز ذكر الجواليقي انه فارسي معرب كورت اخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير قال كورت كورت وهي بالفارسية ليسة في الارشاد للوحي
هي الفخلة قال الكلبي لا اعلمها الا بلسان يهود يثرب متكا اخرج ابن ابي حاتم
عن سلمة بن تمام الشقري قال متكا بكلام الحبش سمون التزج متكا محموس
ذكر الجواليقي انه ابي مرجان حكي الجواليقي عن بعض اهل اللغة انه ابي مسك
ذكر الثعالبي انه فارسي مشكاه اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاه
الكوة بلغه الحبش مغاليد اخرج الفريابي عن مجاهد قال مغاليد
مغاتيح بالفارسية وقال ابن دريد والجواليقي الاقليد والمقلد
المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي
مكتوب بلسان العبرية مزجاة قال الواسطي مزجاء بليده بلسان العبرية
وقيل بلسان القبط ملكوت اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
ملكوت قال هو الملك ولكنه بلام النبطية ملكوتنا واخرجه ابو الشيخ عن
ابن عباس وقال الواسطي في الارشاد هو الملك بلسان النبط مخاص
قال ابو القاسم معناه فرار بالنبطية منشاة اخرج ابن جرير عن
السدي قال المنشاة العضا بلسان الحبش منقطر اخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله السما منقطرة ممتلئة به بلسان الحبش مهل
قيل هو عكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه شيدله وقال ابو
القاسم بلغه البربر ناشيه اخرج الحاكم في مستدرکه عن ابن سعد
قال ناشيه الليل قيام الليل بالحبيشية واخرج البيهقي عن ابن عباس
متله حكي الكرهاني في العجايب عن الضحاك انه فارسي اصله

انون ومعناه اصنع ما شئت هذا قيل معناه تدب بالعبودية حكاه شيده
هو دقال الجواليقي اليهود اليهود اعني هؤلاء اخرج ابن ابي حاتم عن
ميمون بن مهران في قوله يحشون على الارض هو نا قال حكا بالسرانية
واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابي عمران الجوني انه بالعبودية
هيئت لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيئت لك هلك ذلك بالتبعية
وقال الحسن في السريانية كذلك اخرج ابن جرير وقال عكرمة في الجوزي
كذلك اخرج ابو الشيخ وقال ابو زيد الانصاري في العبارة واصلي
هنيئتي اي تعالى ورا قيل معناه امام بالنسبة حكا شيده وابو
القاسم في ذكرها غير عربية ورا قال ابو القاسم هو الجليل والمجا بالنسبة
يا قوت ذكر الجواليقي والتعالي واخرون انه فارسي يحور اخرج ابن
ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه ظن ان لن يحور قال بلغه الجنة
يرجع واخرج مثله عن عكرمة وتقدم في اسئلة نافع بن الازرق عن
ابن عباس ليس اخرج بن مردويه عن ابن عباس في قوله يس
قال يا انسان بالحبشية واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبيل قال
يس يارجل بلغه الجنة يصدون قال ابن الجوزي معناه ينجون
بالحبشية بصهر قيل معناه ينصيح بلسان المغرب حكا شيده
الشم قال ابن قتيبة السحر البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي بالهولانية
وقال شيده بالقبطية اليهود قال الجواليقي اعني معرب مشوبون
اليهود ابن جعقوب وعرب باهات الدال في اما وقفت
عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفحص الشديد سنين
ولم يجمع في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين
السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في ابيات وذيل عليه لفاظ
ابو الفضل بن حجر بابيات فيها اربعة وعشرون لفظا وذهبت
عليها بالباء وهو بضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظ
فقال ابن السبكي السلسيل وطه كورت سبع روم وطوى
وسجبل وكافوز والريحيل وشكاه سراق مع استبرق صلوات
سندس طوز وكذا قرطيس ربايهم وعناق ثم دينار
القطاس مشهور كذلك في سورة واليقر ناسية
وموت كفلين مذكور في مسطور له مقاليد
فردوس بعد كذا اقيما حكى ابن دريد منه تنوير
وقال ابن حجر وزدت حرم ومهل كذا السري

الجواليقي

اهل

والجبل والاب ثم الجبل مذكور وقطنا واناه ثم متكا وارست ثم ظهر
منه لغو مصهور وحيث والشكر الاواه مع حصت واذا مع
والطاعوت مسطور في اخره في المصير والما مع وزر في القيم
مناص والنا النور وقلت
وزدت ياسين والرحمن مع ملكوت في سبيل شطر البيت مشهور
ثم الصراط ودري يحور ورجان البيم مع القنطار مذكور
وراعنا طغنا هذا البلي ووراء والاراك والاكواب مانور
هو ذوقسط وكفر رمة مستقر هون بصدون والمنا سطور
شهر جوت واقفاك هو حواء ريتون كنز وحين وتنبير
بغير ازرحوت وردة عزمك انك ون تحتها عتدت
والصور ولينة قوم رهوم واخذ من جاة وسيدها
القيوم مونيور وقل ثم اسفار عن كتيبا وسجدا ريتون
تكتف من و حطة وطوى والرس نون كذا عتدت
ومنقطر الاسباطية كيو رة مسك اباريق يا قوت
قد و افنا ما فاف من عدد الالفاظ منحصور وبعضهم
عد الاولى مع بطانها والاحرة لمعاني الضد مقصور هذا

النوع التاسع والثلاثون معرفة الوجوه والنظائر صنف فيه

في الله ما قال ابن سليمان ومن المتاحدين ابن الجوزي وان الدامعاني والولحين
محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس واخرون فالوجوه اللفظ المشتركة التي
يتم في عدة معان كلفظ الامر وقد اريدت في هذا الفن كما باسميته معتكر
الاقران في مشتركة القرآن والنظائر كاللفظ المتواطيه وقيل النظائر في اللفظ
والوجوه في المعاني وضقف لانه لو اريد هذا كان الجميع في اللفظ المشتركة
وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون
الوجوه نوعا لا قسام والنظائر نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من النوع
معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها
واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثا
سرفوعا لا يكون الرجل فقيه كل الفقه حتى يرى للقران وجوها كثيرة
قلت هذا اخرج ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقوفا ولفظه لا
لفقه الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بان المراد ان يرى اللفظ
الواحد تحتل معاني متعددة فيحمل عليها اذا كانت غير متضادة ولا
تقتصر به على معنى واحد و اشار اخرون الى ان المراد به استعمال الاشياء

الجملة التي مرانا
انها مطاوعت الى منها
ابن علي

الباطن وعدم الاقتصار على الظاهر وقد اخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق
 حماد بن زيد عن النوب عن ابي قلابه عن ابي الدرداء قال انك لن تفقه كل الفقه
 حتى ترى للقرآن وجوها فيها باب الاقدام قال حماد فقلت لا يوب
 انما يت قولك حتى ترى للقرآن وجوها اموان يرى له وجوها فيها ب
 الاقدام عليه قال نعم هو هذا واخرج بن سعيد من طريق عكرمة عن
 ابن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب
 اليهم فاصهم ولا تخاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصهم بالسنة
 واخرج من وجه اخر ان ابن عباس قال له يا مريد المؤمنين فانا اعلم بك
 الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن حمال ذو وجوه تقول
 ويقولون ولكن حاجتهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محببا خارج اليهم
 فاجبرهم بالسنة فلم تبقى يا ايديهم حجة وهذه عيون من امثله هذا
 النوع من ذلك **الصلوة** ياتي على سبعة عشر الهدى هدى الله والايمان
 ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والدعاء وكل قوم عاد وجعلناهم امة يهدون
 بامرنا ومعنى الرسل والكتب فاما يا ايديكم منى هدى والمعروف وبالخير
 هم يهدون ومعنى الرسل صلى الله عليه وسلم ان الذين يكتفون ما نزلنا من البينات
 والهدى ومعنى القرآن ولقد جاءهم من ربهم الهدى والتوراة ولقد اتينا موسى
 الهدى والاسترجاع واوكلناهم المحدثون والجهة لا يهدى القوم الظالمين بعد
 قوله المذنب الذي حاج ابراهيم ابي لا يهدى حجة والتوحيد ان تتبع الهدى معك
 والسنة فبهداهم اقتده وانا على اثارهم معتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد
 الخائنين والاحكام اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ابي الهام المعاش والتوبة انا هدنا
 اليك والارشاد ان يهديني سوا السبيل ومن ذلك **السوا** ياتي على اوجه الشدة
 يومونكم سوا العذاب والعقرو لا تمسوها بسوا لانا ما جزا من اراد باهلك سوا
 ما كان ايوس امرؤ سوا البرص بيضا من غير سوا والعذاب الخزي اليوس
 والسوا والشرك ما كنا نعلم من سوا والشم لا يحب الله الجهر بالسوا لانتهم بالسوا
 والذنب يعلمون السوا بحالة ومعنى ينس ولم يسوا الدار والمصرو ويكفي السوا
 وما سنى السوا والقتل والهدنة لم ينسهم سوا ومن ذلك **الصلاة** تاتي
 على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلاة وصلاح العصر يجسونها من
 بعد الصلاة وصلاة الجمعة اذا نودي للصلاة والجنابة ولا تصل على احد منهم
 والدعاء وصل عليهم والدين اصلوا انك تامرؤ والقراءة ولا تجهر بصلواتك
 والرحمة والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي وبوضع الصلاة صلوات
 ومساجد لا تقربوا الصلاة ومن ذلك **الرحمة** وردت على اوجه الاسلام فخص

القرآن

مسط
الهدى وجوها

مسط
في السوا وجوها

مسط
في الصلاة وجوها

مسط
في وجوه الرحمة

برحمته

برحمته من يشا والايمان واتاني رحمة من عنده والجنة في رحمة الله من فيها خالدون
 والمطر ثرا من يد رحمة والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمة والنبوة ما عنكم
 خزائن رحمة ربكم ام يغفون رحمة ربكم والقرآن قل بفضل الله وبرحمته و
 الرزق خزائن رحمة ربكم والنصر والفتح ان اراد بكم سوا او اراد بكم سوا الا
 بكم رحمة والعافية او اراد بكم رحمة والمودة رافد رحمة وجماع بينهم والسعة تخفيف
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب على نفسه الرحمة والعصمة لا عاصم اليوم من
 امر الله الا من رحم ومن ذلك **الفتنة** وردت على اوجه الشرك والفتنة
 اشد من القتل حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغا الفتنة والقتل ان
 يغتلكم الذين كفروا والصد واحد من ان يغتلكم والضلالة ومن يرد الله
 فتنته والمعذرة ثم لم تكن فتنتهم والقضا ان هي الا فتنتك والاشد الا في الفتنة
 سقطوا والمرضى يغتفون في كل عام والعيوة لا تحط فتنة والعقوبة ان يصيبهم
 فتنة والاختبار وفتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس
 كغراب الله والاحراق يومهم على النار يغتفون والجنون بايكم المفتون
 ومن ذلك **الروح** ورد على اوجه الامر وروح منه والوحي ينزل الملائكة
 بالروح والقرآن او حينا اليك روحا من امرنا والرحمة وايدهم بروح منه
 والحياة فروح ورحا وحبريل فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح
 الامين وملك عظيم يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة تنزل والروح فيها
 وروح البعد ويلوئك عن الروح ومن ذلك **القضا** ورد على اوجه
 الفراغ فاذا قضيت مناسككم والامر اذا قضى امرا والاجل منهم من قضى
 حبه والفصل لقضى الامر بيني وبينكم والمضى ليغضي الله امرا كان
 معولا والهلاك لقضى اليهم اجلهم والوجوب لما قضى الامر والابوام في نفس
 يعقوب قضاها والاعلام وقضينا اليه بني اسرائيل والوصية وقضى ربك
 ان لا تعبدوا الا اياه والموت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه
 الموت والخلق فقضاها من سبع سموات والفعل كلاما
 يقضى ما امره يعني حقا لم يفعل والعهد اذ قضينا الي موسى الامر من ذلك
 الذكر ورد على اوجه ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اباكم وذكر القلب
 ذكروا الله فاستغفروا الذي نوحهم والحفظ فاذكروا ما في فيه والطاعة
 والجزاء فاذكروا اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والعظة
 فلما سوا ما ذكروا وذكروا فان الذكر والبيان او عجبهم ان جاءكم ذكر من ربكم
 واخذيت اذكركم عند ربك أي حدثه كحالي والقرآن ومن اعرض عن ذكرى
 ما ياتيهم من ذكر ربهم فاسالوا اهل الذكر والخبر سا تلوا عليهم منه
 ذكرنا واشرف وانه لذكر لك والغيب اهدى الذي يذكر الهتمك واللوح المحفوظ

مسط
الفتنة تعلم اوجه

مسط
الروح تعلم اوجه

الملائكة

من بعد الذكر والثناء وذكر الله كثيرا والوحى فالتاليات ذكر الرسول ذكره ولا
والصلاة وذكر الله أكبر وصلاة الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وصلاة الجمعة
عن ذكره من ذلك الدعاء ورد على اوجه العبادة ولا تنس من دون الله ما لا
ينفع ولا يضر ولا يستعان به وادعوا شهداءكم والمسؤال ادعوا استجب
لكم والقول دعواهم فيها سبحانك اللهم والنداء يوم يدعوكم والتسمية لا تجعلوا
دعوا الرسول بينكم كدعوا بوضوئكم بعضا ومن ذلك الاحسان ورد
على اوجه العفة والذين يرمون المحصنات والنزوح فاذا احصن وطهره
نصف ما على المحصنات من العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتاب
الافراد كل ما في القرآن من ذكر الاسف فعناه الحزن الا فلما اسفونا فعناه
اغصيوننا وكل ما فيه من ذكر البروج فمنى الكواكب الاولو كنتم في بروج
مشيدة في القصور الطوال الحصينة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد
بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس الاظهر الفساد في البر والبحر فالمراد
البرية وال عمران وكل ما فيه من نفس فهو النفس الا بمن نفس اي
حوام وكل ما فيه من البعل فهو الزوج الا ان دعوت بعلا فهو الصنعة
وكل ما فيه من البكم فالخرس عن الكلام بالايمان الاعميا وبكما وصمى
الاسرا واحدهما انكم في النخل فاشرا عدم القدرة على الكلام مطلقا وكل
ما فيه جثيا فعناه جميعا الا ونرى كل امه جائنة فعناه يحثوا على ركبتها
وكل ما فيه من حسابات فمن العدد الاجنبا فان من الساقى الكهف فهو
العذاب وكل ما فيه حسرة فالتداه الا يجعل الله ذلك حسرة في
قلوبهم فعناه الحزن وكل ما فيه من الدحض فالباطل الا فكان
من المدحضتين فعناه من المقر وعين وكل ما فيه من رجز فالعذاب
الا والرجز فالحجر فالمراد به الصمم وكل ما فيه من ريب فالشك الا
ريب المنسوب لعنى حوادث الدهر وكل ما فيه من الرجس فهو القتل الام
لا رجسك فعناه لا تتمك ورجما بالغيب اي طنا وكل ما فيه من الزور
فالكذب مع الشرك الامتكر من القول وزورا فانه كذب غير شرك
وكل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنا فان لنا وزكاة اي طهرة
وكل ما فيه من الزبيغ فالميل الا واذ راغت الابصار اي شخصته وكل
ما فيه من سخر فالاستهزا الاستهزاء في الزخرف فهو من التخييل والاستخدام
وكل سكينه فيه طائفة الا التي في قصة طالوت فهو شئ كراس الهرة
له جناحان وكل سحر فيه فهو النار والوقود الا في ضلال
وسحر فهو العنا وكل شيطان قابليس وجنوده الا اذا خلوا الي شياطينهم
وكل شهد فيه غير القتل فمن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فهو

شركاؤكم وكل ما فيه من اصحاب النار فاعلموا الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
فالمواد خزنتم وكل صلافة عبادة ورجة الا وصلوات ومساجد فهي الامكن
وكل صمم فيه في سماع الايمان والقران خاصة الا الذي في الاسرا وكل عذاب
فيه فالتعذيب الاول يشهد عذابا بها فهو الضرب وكل قنوت فيه
طاعة الاكل له قانتون فعناه مقرون وكل كنز فيه مال الا في الكنف
فهو صغيغه علم وكل مصباح فيه كوكب الا الذي في النور فالسراج
وكل نكاح فيه تزوج الا حتى اذا بلغوا النكاح فهو اطم وكل نيا فيه خبر
الا فعميت عليهم الانبا في الحج وكل وود فيه دخول الا وما ورد ما
مدبرين يعني هجم عليه وله يدخله وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا
وسعه فالمراد من العمل الا التي في الطلاق فالمراد من النفقة وكل ناس
فيه قنوط الا التي في الرد من العلم وكل صبر فيه محمود الا لولا ان صبرا
عليها واصبر واعلى المتكم هذا اخر ما ذكره ابن فارس وقال غيره
كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا وكل
ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول
الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار وكل انفاق فيه فهو الصدقة
الا فاقوا الذين ذهبوا زواجرهم مثلي انفقوا فالمراد به المهر وقال
الداني كل ما فيه الطصور فهو بالصاد من المشاهدة الا موصفا واحدا
فانه بالظا من الاختار وهو المنع وهو قوله كهشيم المحظوظ وقال
ابن خالويه ليس في القرآن بعد معنى قبل الا حرف واحد ولقد
كتبت في الزبور من بعد الذكر قال مغطاي في كتاب الميس قد
وجدنا حرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها قال
ابو موسى في كتاب المخيط معناه هنا قتل لانه تعالى خلق الارض
في يومين ثم استوى الى السما فعلى هذا خلق الارض قتل خلق السما
انتهى **فصل** قد تفرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعون
لشي من هذا النوع فاخرج الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم في
من طريق دراج عن ابي اليبتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطائفة
هذا السناد جيد وابن حبان يصح واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة
عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن البم فهو الموضع واخرج من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن قتل فهو لعن وقال
القرطبي في حد ما قيل عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير واخرج من

ظلمة

طريق الضحك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب قال
العراقي حدثنا قيس عن يمان الدهقي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كل
نبي في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن ابي حاتم عن
طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الذي في فهو الحساب
واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق السدي عن ابي
مالك عن ابن عباس قال ريب شك الامكان واحد في والطور رب للنون
يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي اسحق كعب قال كل شيء
في القرآن من الرياح هي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك
قال كل كاس ذكره الله في القرآن انما عني به الخمر واخرج عنه قال كل شيء
في القرآن فاطر هو خالق واخرج عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن
اقل فهو كذب واخرج عن ابي العالبيه قال كل آية في القرآن في الامر
بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوتان واخرج عن ابي
العالبيه ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو الزنا الا قوله
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان لا يراها احد
واخرج عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفور انما يعني به الكفار
واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة
له واخرج عن عبد الرحمن بن اسلم قال كل شيء في القرآن يعقد
فمعناه يقول واخرج عنه قال التبركي في القرآن كله الاسلام واخرج عن
ابي مالك قال وراى القرآن امام كل غير حرفين لمن ابتغى ورا ذلك يعني
سوا ذلك واحل لكم ما وراءكم يعني سوا ذلكم واخرج عن ابي بكر بن عياش
قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو قطع السحاب واخرج
عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج
ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد
قال المباشرة في كل كتاب الله واخرج عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن
فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان
في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنيفا مسلما حجاجا
واخرج عن سعيد بن جبيرة قال العفو في القرآن على ثلاثة اشياء
خوف وجوع والذنوب وخوف الغصدي النعقة وباليونك ما ذا ينفقون
قل العفو وخوف الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعقوا الذي
بيده عقدة النكاح وفي صحيح البخاري قال سفيان ابن عيينة ما سمي الله
المطر في القرآن الا عذابا ونسبه العرب الغيث قلت استثنى من

منه

يتلوه

الجماع

ذلك

ذلك ان كان بك اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا
كان في العذاب فهو امطرت واذا كان من الرحمة فهو مطرب **فخرج**
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال لي ابن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن
وما لم في الارض من وبي ولا نصير فهو للمفسرين فاما المؤمنون فاما اكثر انما
وشفعائهم واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن
فهو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في
القرآن قليل الا قليلا فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال
ما كان في القرآن على صلاتهم يحفظون حافظوا على الصلوات فهو
على مواقينها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن وما
يذكره فلم يخبر به وما اذراك ففقد اخبره واخرج عنه قال كل مكر في
القرآن فهو عمل واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن فقتل
لعن فانما عني به الكافر وقال الراغب في مفرداته قبل كل شيء ذكره
الله بقوله وما اذراك فسرته وكل شيء ذكره بقوله وما يذكره وقد
ذكر وما اذراك ما يحين وما اذراك ما علمون ثم فسر الكتاب لا السجدة
ولا العليون وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها وبقيت اشياء
تأتي في النوع الذي يلي هذه ان شاء الله تعالى **النوع الرابع في**
معرفه معاني الادوات التي تحتاج اليها المفسر واعني
بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والقروء اعلم ان
معرفة ذلك من المعاني المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا تختلف
الكلام والاستنباط حسي كما في قوله تعالى وانا اياكم لعلى هدى او
في ضلال مبين فاسمعت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال
لان صاحب الحق كانه مستعمل بصرف نظره كيف شا وصاحب الباطل كانه
منغمس في ظلام مخفض لا يدري اين يتوجه وقوله فاليوم احدثكم بوقوم
هذه الى المدينة فاستنظروا اركبوا طعاما فلتأكلوا برزق منه وليتلف
عطش اكل الاول بالغوا والاحيرة بالواو لما انقطع نظام المزن لان
التلفظ غير مرتب على الاثبات بالطعام كما كان الاثبات به مترتبا
على النظر فيه والنظر فيه مترتبا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه
مترتبا على قطع الجدال في المسئلة عن مدة الليث وتسليم العلم له
تعالى وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية عدل عن الام لان في
لوعها فنتبه باستعمالها على انهم احتجوا في الاربعة الاخيرة ايذانا الى انهم
اكثر استحقاقا للمتصدقين في عليهم من سبق ذكره باللام لان في اللوعاء

فنبه باستعماله على انه احق بان يجعلوا من لوضع الصدقات فيهم كما يوضع
الشيء في وعاءه مستغفرا فيه وقال الفارسي انما قال في الرقاب ولم يقل
والرقاب ليدل على ان العبد لا يملك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي
قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم وسياتي ذكر كثير من اشباه ذلك و
وهذا سرها مرتبة على حروف المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف
خلايق من المتقدمين كالخروج في الارضية والمتأخرين كالحقن في
الحقن الذي **المسألة** تأتي على وجهين احدهما الاستغفار وحقيقته
طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن شدة اختصت بامور احدها جواز
حذفها كما سيأتي في النوع السادس والجميعين تاتيها انها ترد لطلب
التصور والتصديق بخلاف هل فاه للتصديق خاصة وسائر الادوات
للتصور خاصة ثانيا انها تدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجا
الذكرين حرم وعلى النفي نحو انه تشرح وتفيد حينئذ معنيين احدهما التذكير
والثانية كالمثال المذكور وكقوله الم تراهي ربك كيق مد الظل والآخر النجس
من الامر العظيم كقوله تعالى الم تراهي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت وفي كل حالين في تحذير نحو الم تراهي الاولين را بعينهم تراهي
على العاطف تنبيهها على اصالتها في التصدير نحو اوكلما عاهدوا عهدها فان
اهل القرى ثم اذا ما وقع وسائر اخوانها نتاخر عنه كما هو قياس جميع
اجزائها المعطوفة نحو فكيف تكفرون ما بين تذهيوت فاني يوفكون
فعل هلك فاي الفريقين لما كلم في الماء فعن خاسها انه لا يستقيم بها حتى
يخرج في النفي اثبات ما يستقيم عنه خلاف هل فاه لما لا يخرج عنه
نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادسها انها تدخل على
الشرط نحو فان من فهم الخالدون ا فان مات او قتل انقلبتم على اعقاب
غيرها وتخرج عن الاستغفار الحقيقي فتاتي لمعان تذكر في النوع السابع
والجميعين **فائدة** اذا دخلت على راية امتنع ان يكون من
روية البصر والقلب وصار بمعنى اخبرني وقد تبدل هاءا وخرج
على ذلك قراءة قنيل هاءا ثم هو كالمقصود وقد تقع في القسم ومنه ما قرئ
ولا ننتم شهادة بالشوطين الله بالمد الثاني من وجهي الهزه ان يكون
حرفا ينادى به القريب وجعل منه الفراء من هو قانت انا البلي على
قراه تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويصدق
انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقر به سلامته من دعوى الجاز اذا لم يكن
الاستغفار منه تعالى على حقيقته ومن دعوى ككرة الحذف اذا التقدير

عند

عند من جعلها للاستغفار من هو قانت خير ام هذا كما قرأ في الخطاب بقوله
فل تمنع بكفر كقليل الحذف شيان معادل المعزة والنجس **قوله**
ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم الجمل من الواحد الا ترى انك اذا قلت
فلان لا يقوم له واحد جازي المعنى ان يقوم له اثنان فاكثر خلاف
توكل لا يقوم له احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس
في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطير والوحش والانس فيعبر
الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار احد فانه مخصوص بالانس وغيرهم قال
وياتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول ومعنى الواحد في اثبات
وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واو ك فابعثوا احدهم بورقكم خلافا
فلا يستعمل الا في النفي تقول باجاني من واحد ومنه الحسب ان لن يقدر
عليه احدا ان لم يره احد فما منكم من احد ولا فضل على احد وواحد يستعمل
فيهما مطلقا واحدا مستوي فيه المذكور والمؤنث قال لغاي لستن كاحد
من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحد
يصلح للافراد والجمع قلنا ولهذا اوصف به في قوله من احدهما حاجزين
بخلاف الواحد والاحد لجمع من لفظه وهو الاحد والاحاد وليس للولد
جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد ممتنع الدخول
في الضرب والعدد والقيمة وفي شي من الحساب بخلاف الواحد انتهى
ملخصا وقد تحصل من كلامه ههنا سبعة فروق وفي اسرار التنزيل للبار
في سورة الاخلاص فاقبل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل
بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احدهما بعد الاثبات قلنا
قد اخبرنا ابو عبيد انهما بمعنى واحد وشي فلا يختص احدهما بمكان الاخر
وان غلب استعمال احدهما في النفي ويجوز ان يكون العدول هنا عن
الغالب رعاية للقواصل انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن
احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات فالاول
لاستفراق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح ان يقال
ما من احد فاصلين كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين والثاني
على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع العشرات نحو واحد عشرا
وغيره والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو انا احد كما في قوله
خمر والثالث المستعمل وصفا مطلقا ومختصا بوصف الله تعالى نحو
قل هو الله احد واجله احد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى **قوله** على
اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي وهو الغالب ثم قال

الجمهور لا تكون الاخر فاخوفه نصر الله اذا اخرجهم الذين كفروا او مضافا اليها
الظرف نحو بعد اذ هدى يتناوبية تحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال
غيرهم يكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكور في اوائل القصص
كلها مفعول به بتقدير اذكروا بذكره لا منه نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا
انتهت فاذا بدل اشتمال من منتم على حدة البدل في يسيلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اذ اذكروا القوي الموم
اجعل المذكور في بدل كل من كل والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا للمفعول
محذوف اي واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف لمضاف الى
المفعول محذوف اي واذكر قصة منتم وبوبيد ذلك التصريح به في واذكروا نعم الله
عليكم اذ كنتم اعدا وذكروا الزمخشري انها تكون مبتدأ وخروج عليه قراه
بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال **التقدير** منتم اذ بعث فاذا فعل
رفع كاذبي قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قايما اي لمن من الله
على المؤمنين وقت بعثه قال ابن هشام ولا نعلم بذلك قابلا وذكروا
انها خرج عن المعنى الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا
ذلك وجعلوا الابه من ما ونحو في الصور اعني من تنزل المستقبل
الواجب الوقوع بمرور الماهي الواقع واجتنب المثنون منهم ابن مالك بقوله
فيسوف يعلمون اذا اغلغلا في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى
لدخول حرف التنغيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان تكون بمنزلة
اذا وذكروا بعضهم انها تأتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الاكنا عليكم شهودا
اذ تغيضون فيه اي حين تغيضون فيه **قوله** اخرج ابن ابي حاتم من
طريق السدي عن ابن مالك قال ما كان في القرآن ان يسر الالف فلم يكن وما
كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في
العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وحل في حرف بمنزلة لام العلة او ظرف
معنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان
الى سبويه الاول وعلى الثاني في الابه اشكال لان لا يبدل من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون
لان معمول خبر ان واخواتها لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة مستفاد
على الموصول ولان اشتراككم في الآخرة لا في زمن ظلمهم وما حمل على التعليل
وان لم يفتقدوا به فيقولون هذا اقل قدتم واذا اعتزلتمهم وما يبدون
الا الله فاووا الي الكهف وانكروا الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم

لغة من الله

وقال

وقال ابن جني راجعت ابا على سرار في قوله ولن ينفعكم اليوم لانه مستشكلا ببدال
اذ من اليوم فاخر ما حصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانها في حكم
الله ستوا فكانما اليوم ماض انتهى الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على
الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها واذا قال
ربك للملائكة الرابع التحقيق كقوله وحملت عليه الآية المذكورة وجعل منه
التشبيه بقوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس الغولان بنى سيلة
تلزم اذ الاضافة الي حمله اما اسميه نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية
فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا ابتلى ابراهيم ربه او معني
لا لفظا نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه وقدا جئتم الثلاث في قوله
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه وقدر حذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين ونكسر الالف
لا لتقاس الساكنين نحو وبومئذ يفرخ المومنون وانتم حينئذ تنظرون
وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة لعل ب
لان اليوم والحين يضاف اليها وزد بان نياتها لوضعها على حرفين وبان
الافتقار باق في المعنى كالموصول حذف صلته **اذا** على وجهين احدهما ان
تكون للمفاجأة فتختص بالجل الاسمه ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء
ومعناها الحال لا الاستقبال نحو فالقها فاذا هي حية تسعي فلما الحام اذام
يبغون واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضل مستهم اذ لم يكره اياتنا قال
ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية
بقول خرجت فاذا الاسد بالباب فغناه حضور الاسد معك في زمن وصفك
بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصق بزمان
حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان محصور دون ذلك الزمان وكلما كان
الصق كانت المفاجأة فيه اقوى واختلف في اذ هذه فقيل انها حرف
وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقبل ظرف مكان وعليه المبرد ورجحه
ابن عصفور وقبل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري
وزعمان عما ملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال **التقدير**
اذا دعاكم فاجاءكم الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام ولا يعرف ذلك
لغوه وانما يعرف ناصية عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر مع
في التنزيل الامر حابه الثاني ان تكون لغز المفاجأة فالغالب ان تكون
ظرفا للمستقبل مضمنا معنى الشرط وتختص بالدخول على اجل الفعلية وتحتاج لجواب
ولتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر نحو جاف الله او مقدر

نكاه

اذا

خو اذا السامات شقت وجوابها اما فعل نحو فاذا اجا امر الله ففعل باحقيق او جملة اسمية
 مقرونة بالغاء نحو فاذا انقورت الناقور فذلك سوسيد بوم عسير فاذا انقورت في الصور
 فلا انساب او فعلية طلبية كذلك نحو فبحر يحدرك يا اسميه مقرونة بالغاء
 نحو فاذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اذا اصاب به من يشاس
 عبادهم اذا يتبشرون وقد يكون مقذرا لدلالة ما قبله عليه اولد لاله
 المقام وسياتي في انواع الحذف وقد خرج اذا عن النظرية قال الاخفش في قوله
 تعالى حتى اذا جاوها ان اذا خرجتني وقال ابن حنبل في قوله اذا وقعت
 الواقعة الآية فمن نصب خافضه رافعه ان اذا الاولى ميند او الثانية خبره
 والمنصوبان حلال وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافض
 لغوم رافعه لاخرن هو وقت زحف الارض والجملهور انكر واخر وجهها عن النظرية
 وقالوا في الآية الاولى ان جي حرف ابتدائي اخل على اجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية
 ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى
 وحسنه طول الكلام وتقدر به بعد اذا الثانية اي انقسمت اقساما ما كنتم ازا
 ثلاثة وقد خرج عن الاستقبال فتورد للحال نحو واللبل اذا بعثي فان للغيثان
 مقارن اللبل والنهر اذا تجلى والجملة اذا هوى ولما خرج نحو فاذا اراوا تجارة او طهوا الآية
 فان الآية نزلت بعد الروية والانغاض وكذا قوله تعالى وعلى الدين اذا ما اقول
 لتعلم قلت لا احدا ما احكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساد بين
 الضدتين وقد خرج عن الشرطية نحو فاذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا الصابم
 البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين ظرف خبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية
 واجملة الاسمية جواب لا تقتزنت بالغاء وقول بعضهم انه على تقديرها مردود
 بانها لا تحذف الا ضرورة وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب
 تعنى وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تخلف من
 غير ضرورة تنبيهات الاول المحققون علوان ناصب اذا شرطها
 الاكثرون انه ما في جوابها من فعل او شبهة الثاني قد تستعمل اذا الاستمرارية
 الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبله كما يستعمل الفعل المضارع لذلك منه فاذا
 لقوا الدين استوا قالوا امنا واذا اخلوا الي شياطينهم قالوا انا معكم اي ان هذا
 شانهم ابد وكذا قوله واذا قاموا الي الصلاة قاموا كما في الثالث ذكر ابن
 هشام في المعنى اذا ما لم يذكر اذا ما وقد ذكر الشيخ به الدين السبكي في
 الافراج في ادوات الشرط فاما اذا ما لم تقع في القرآن ومذهب سيويه
 انها حرف وقال المبرد وغيره انها باقية على النظرية واما اذا ما وقعت في القرآن
 في قوله واذا ما غضبوا اذا ما النوك لتعلم ولم (ر) من تعرض لكونها باقية على النظرية

او محولة الي الحرفية ومثله ان تجزى الفولان في اذا ما وحقق ان تجزى بقاها على
 الظرفية لانه بعد عن التركيب بخلاف اذا ما الرابع مختص اذا بد محولة
 على المتيقن والمنظون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك
 والموهوم والناذر ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا ثم قال وان كنتم
 جنبا فاطهروا فاني اذا في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه وبارك في الجنازة لتكرره
 وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاهاهم الحنة قالوا لها هذه وان
 نصبرهم سيئة يطيروا واذا اذا قنا الناس رحمة فرجوا بها وان نصبرهم سيئة بما قدمت
 ايديهم اذا هم فتنظرون اي في جانب الحنة باذ الان نعم الله على العباد كغيره
 ومقطوع بها وبارك في جانب السيئة لانها نادرة الوقوع ومشكوك فيها نعم
 اشكل على هذه القاعدة ايتان الاولى قوله ولين منم افان مات فاني
 بان مع ان الموت تحقق الوقوع والاخرى قوله واذا امس الناس صودعوا
 ربه منيبين اليه ثم اذا اذا فترهم منه رحمة فاني باذ في الطرفين واجاب
 الزمخشري عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجوز بحرك
 غير المجزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتفخيم فاني
 باذ اليكون تخويفهم واخبارا بانهم لا يبدآن بحسبهم شيء من العذاب واستفيد
 التقليل من لفظ المس وتكثير ضرر واما قوله واذا انجما على الانسان اعرض وثاني
 بجانبه واذا مسه الشرف وذو دعا عريض فاجيب عنه بان الضمير في مسه
 للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا
 المعرض يكون ابتلاء بالشر مقطوعا به وقال اخواني الذي اظنه ان اذا
 مجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط
 تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كما في الظروف
 الخامس خالفت اذا ان ايضا في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا
 قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت ان كلما قام زيد قام عمرو وقال هذا
 هو الصحيح وفي ان المشروط بها اذا كان جزاءها مستعقب لشرطها على
 الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان وفي ان مدحولها لا تجزمه لانها لا تتحيز شرطها
 خاتمة قيل قد تاتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السامات شقت اي الشقت
 كما قال اقتربت الساعة **ان** قال سيويه معناها الطوب
 والازا فقال السملوني في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان يكون
 جوابا لا ان اول ظاهرين او مقدرين قال الفراء حيث جاف يودها
 اللام فقبلها لو مفردة ان لم تكن ظاهرة نحو اذ ان لذهب كل اليه بما خلق
 وهي حرف تنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها وانفصالها

المس
 ما يتبع الجواب في حال وفي ان لا يقع
 في تحقيق الياس من وجوده في ان يقع

بالقسم او بلا النافية قال الخاء واذا وقعت بعد الواو والناجار فيها الوجهان خور
 اذن لا يلبثون خلفك فادن لا يوتون الناس وقرى شاذ بالنصب فيها اذ قال
 ابن هشام التحقيق انه اذا تقدمت حروفها وجرى عطفها فان قدرت العطف
 على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حتموا او على الجملةتين جميعا جاز
 الرفع والنصب وكذا اذا تقدمت مبتدأ خبره فعل مرفوع ان عطف على
 الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن نوعان الاول
 ان تدل على انتا البديهة والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو اذن
 فتقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنب
 المضارع المستقبل المنصل اذا صدرت والثاني ان يكون مؤكده بحجاب
 ارتباطا بخدم او منبهة على سبب حصل في الحال وهي غير عاملة لان للوكلا
 لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه خوات تاتي اذن اتيك وادله لا فعلت
 الا توكي انه لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن انا
 اكرمك وجوزتو سطها وتاخرها ومن هذا قوله تعالى ولين ابتغ اهوام
 من بعد ما جاءك من العلم انك اذن فهي مؤكده للجواب مرتبطة بما تقدم
 تنبيهها **ن الاول** سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى
 ولين اطعمكم بشرا منكم انكم اذا الخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة
 وانما هي اذا الشرطية جذفت جملتها التي تضاف اليها وعوضت منها التنوين
 كما في يومئذ وكنت استخس هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك
 ثم رايته الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لا اذن المعنيين
 السابقين وذكر لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من
 اذ التي هي ظرف زمن ماض ومن جملتها بعدها تحقيقا او تقديرا كجذفت
 الجملة تخفيفا وايدل منها التنوين كما في قولهم حينئذ وليت هذه الناصبة
 للمضارع لان تلك تخص به ولذا عملت فيه ولا تعمل الا ما يخص وهذه لا
 تخص بل تدخل على الماضي كقوله واذا لا تيناها اذا الامسكت اذا الاذ قال وعلى
 الاسم خورا انكم اذا المن المعربين قال وهذا المعنى لم يذكره الخاء لكنه تباين
 ما قالوه في اذ وفي التذكرة لا حيان ذكره علم الدين القمي ان القاطي
 نفي الدين بن زهير كان يذهب الي ان اذن عوض من الجملة المحذوفة
 وليس هذا قول خوي وقال الطوسي وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال
 انا اريد اذن اكرمك بالرفع على معنى اذا ايتني اكرمك جذفت ايتني و
 عوضت التنوين من الجملة فسقطت الالف لا لتسا الساكنين قال ولا يبيح
 في ذلك اتفاق الخاء على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لان

يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبale ولا ينبغي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد
 بها اذا الزمان عوضا من جملتها التنوين كما ان منهم بحزم ما بعد من اذا جعلها
 شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى فقولوا قد حاموا حول ما حام
 عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالخو ومن يعتمد قوله
 فيه نعم ذهب بعض الخاء الى ان اصل اذن الناصبة اسم وللشود
 في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك جذفت الجملة وعوضت منها التنوين
 واصحوت اذن وذهب اخرون الى انها حرف مركبة من اذ وان حكى
 القولين ابن هشام في المعنى التذييل الثاني الجمهور ان اذن يوقف
 عليها بالالف المبدلة من النون وعليه اجماع القرا وجوز قوم منهم المبدل
 والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالتنوين وان وينى على الخلاف
 في الوقوف عليها كتابها فعلى الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصاحف
 وعلى الثاني بالتنوين واقول اجماع في القرآن على الوقوف عليها وكما تبا
 بالالف دليل على انها اسم منقولة لا حرف اخوه نون خصوصاً انها لم
 تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جرح اليه
 الشيخ ومن سبق النقل عنه **ن** كلمة يستعمل عند التنوين والتكرار وقد
 حكى اتوا بقا في قوله ولا تقل لها اذ قولين احدهما انه اسم لفعل الامر
 اي كذا واتركا والثاني انه اسم لفعل ماض اي كرهت وتضجرت وحكي
 غيره ثالثا اي انه اسم لفعل مضارع اي تضجرت منك او اما قوله في سورة
 الانبياء انكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسراء مقتضاه تساويها
 في المعنى وقال الفرير في غريبه هنا اي يتساكم وقر صاحب الصحاح
 ان معنى قد را وقال في الارتشاف ان تضجرو في السبب معناه التضرع
 وقيل الضجر وقيل تضجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قلت قرى
 منها في السبع ا ف بالكسر بلا تنوين و ا ف بالكسر والتنوين و ا ف بالفتح
 بلا تنوين وفي الشاذ ا ف بالضم متوناً وغير متون و ا ف بالتخفيف اخراج
 ابن ابي حنيفة عن مجاهد في قوله فلا تقل لها ا ف قال لا تغذرها واخرج
 عن اي مالك قال هو الردي من الكلام **ن** على ثلاثة اوجه احدها ان
 تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسم الفاعلين
 والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخر الآية التائبون العابدون
 الآية وقيل هي حرف تعريفي وقيل موصول حرفي الثاني ان تكون
 حرف تعريفي وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام
 فالعهدية اما ان تكون مصحوة بها معهود اذ كرا يا خوكما ارسلنا الي قريون

رسولا نعني فرعون الرسول فيه مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
وضابط هذه ان يسد الصير مسددا مع مصحوبها او معهودا ذهبا نحو لونها
في الغار اديبا نحو كحلت الشجرة او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت
لكم دينكم اليوم احل لكم الطيبات قال ابن عصفور وكذا كل واقعه بعد اسم
الاشارة او اي في النداء او اذا التجايبه او في اسم الزمان الحاضر نحو الان
والجسبه اما الاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان
ضعيفا عالم الغيب والشهادة ومن دلالتها صحة الاستئناس من مدخولها
نحو ان الانسان لن يحرر الا الذين اسنوا ووصفه بالجمع نحو والطفل
الذين لم يظهر واو اما الاستغراق خصا بخص الافراد وهي التي تخلفها
كل مجاز نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات
جميع الكتب المنزلة وخصا بخصها وامر التعريف المادية والحقيقة
والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجاز نحو وجعلنا من المأكلة
في اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه قيل والفرق بين المورث
بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق لان
المعرف بدل على الحقيقة بتعريف حضورها في الدهن واسم الجنس النكرة
بدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد الثالث ان تكون زايده
وهي نوعان لازمه كالتى في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة
وكالتى في الاعلام المقارنه لنقلها كاللغات والعزى او لغبتها كالبيت
للعبادة والمدينة لطيفة والنجم للثريا وهذه في الاصل للعهدا خرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا وغير لازمه
كالواقعة في الحال وخرج عليه قراءة بعضهم ليخرج من الاضمة الا دل
بفتح الياء اي ذليلا لان الحال واجبه للتقدير الا ان ذلك غير فصيح
فلا حسن يخرج على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قوره الزمخشري
مسألة اختلف في ال في اسم الله تعالى فقال سيبويه هو عوض من
الهمزة المحذوفة بنا على ان اصله ال دخلت ال فنقلت حركة الهمزة
الى اللام ثم ادعيت قال الفارسي وبدال على ذلك قطع همزها ولزومها
وقال اخرون هي مزيدة للتعريف كالحيا وتغليها واصله ال اولاد
وقال قوم هي زايده لازمه لا للتعريف وقال بعضهم اصلها الكا
زيدت فيه لام الملك فصارت له ثم زيدت ال تغليها ونحوه تؤكد او قال
الخليل وخطايق هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا اصل خاتمه
اجاز الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة عن الظهور

المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة على الماوى والمالنعون يغدرون له وجزاز
الز مخشوي ثيا بتعاضد الظاهر ايضا واخرج عليه وعلم ادم الاسما كلها قال
الاصل اسما المسميات **ال** بالفتح والتخفيف وردت في القرآن على اوجه اربعة
للتنبية فيدل على تحقيق ما بعدها قال الزمخشري ولذلك قل ونوع
الجل بعدها الامصدره نحو ما يتلقى به القسم ويدخل على الاسمية
والفعلية نحو الا انهم هم السفها الا يوم ياتيهم ليس مهروقا عنهم قال في
المغنى وسعول المعربون فيها حرف استفتاح فيذنبون مكانها
ويحملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وجه
الاستغناء اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو ليس ذلك بخاد
الثاني والثالث **التخفيض** والعرض ومعناها طلب الشيء لكن
الاول طلب بحيث والثاني طلب بدين ويختص فيهما بالفعلية نحو
الايقامون قوما نكتوا قوم فرعون الا يتقون الا تاكلون الا
تحيون ان يغفر الله لكم **ال** بالفتح والتشديد حرف تخفيض لم يقع
في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه قوله
ال لا تسجدوا واما قوله ان لا تعلوا على فليست هذه بل هي كلمتان
ان الناصبة ولا النافية او ان الموفرة ولا الناهية **ال** بالكسرة والتشديد
على اوجه احدها الاستئناس متصلا فتشربوا منه الا قليلا منهم ما فعلوه
الا قليلا او منقطعا نحو قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ
الى ربه سبيلا وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى
الثاني بمعنى غير فيوصفها وناجها جمع منكرا وشبهه ولعرب الاسم
الواقع بعدها باعراب غير نحو لو كانت فيها الهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز ان يكون في هذه الآية للاستئناس الهة جمع منكر في الاثبات
فلا عموم له فلا يصح الاستئناس منه ولا نه بصير المعقوج لو كانت فيها الهة
ليست فيها الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان
تكون عاطفة بمنزلة الداو في التشريك ذكره الاخفش والعتاء
وابو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم لا تخاف لذي المرسلات الا من ظلم ثم بذلك حشنا بعد
سواء ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وناولها الجمهور على الاستئناس
المستقطع الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما انزلنا عليك
القرآن لتبين الا انه ذكره اي بل تذكره **ال** بمعنى بل ذكره
ابن الصايغ وخرج عليه الهة الا الله اي بدل الله او عوضه وبه خرج

ما جاء في زبد الأركان في تفسيره من الحروف
غيرها من النبي
والله اعلم

عن الاشكال المذكور في الاستئنا وفي الوصف بالآ من جهة المفهوم وغلط
ابن مالك فعد من اقسامها نحو الاثني عشر وقد نص الله وليت منها
بل هي كلمتان ان الشرطية ولا النافية فابعد **قَالَ** الرماني في تفسيره
معنى الا لازم لها الاختصاص بالشيء دون غيره فاذا قلت جاني القوم
الا زيدا فقد اختصت زيدا بانه لم يجز واذا قلت ما جاني الا زيدا
فقد اختصته بالحي واذ قلت **لَا** اسم للزمن الحاضر وقد
سعمل في غير مجاز **قَالَ** قوم في حد الرماني اي طرف لما في طرف
للمستقبل وقد يجوز بها قرب من احدها **قَالَ** ابن مالك
لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشأ حال النطق به او بعضه
نحو الان خفف الله عنكم فمن يسمع الان يجد له شها بارصدا **قَالَ** وطرفية
غالبه لا لازمة واختلف في آل التي فيه فقيل للتعريف الحضورى
وقيل زائدة لازمة **الـ** حرف جر له معان اشهرها انتها الغاية
زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل او مكانا نحو الى المسجد الاقصى او غيرها
نحو والاموال اليك اي منتهى البك ولم يذكر لها الاكثر من غير هذا المعنى
وزاد ابن مالك وغيره تبعاً للكوفيين معاني اخر منها المعية كجم وذلك
اذا ضمنت شيئا الى اخر في الحكم به او عليه او التعلق نحو من انصاري
الي الله وايدىكم الي المرافق ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم **قَالَ** الرضى
والتحقق انها للانتها اي مضافة الى المرافق والى اموالكم **قَالَ** غيره ما
ورد من ذلك مؤرا على تضمين العامل والى الى اصلها والمعنى والاية
الاولى من يضيف نصرته الى نصرته الله ومن يتصرف في حال كوني ذاهبا
الى الله ومنها الظرفية كفى نحو ليجمعنكم الي يوم القيمة اي فيه هل كنالى
ان تنزلى الى ان ومنها مرادفة اللام وجعل منه والامر اليك اي
لك وتقدم انه من الانتها ومنها التبيين **قَالَ** ابن مالك وهي للبنية
لغا عليه مجرورها بعد ما يليد حبا او بغضا من فعل تعجب ولم
تفصيل نحو رب السجن احب الى ومنها التوكيد وهي الزايدة نحو
افئدة من الناس تفوق اليهم في قراءة بعضهم بفتح الواو اي تعوام
قَالَ الغرا **قَالَ** طبره هو على تضمين تهوي معنى شيل **قَالَ** حكي
ابن عصفور في شرح ابيات الايضاح عن ابن الانباري ان الـ **قَالَ** حكي
اسما فيقال انصرفت مني البك كما يقال عذوت من عليه وخرج
عليه من القران قوله وهوى اليك ويه يتدفع اشكال الى حيان ليه
فان القاعده المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل بنفسه

او بالحرف

او بالحرف وهو رفع المتصل وهما المدلول واحد في غير باب **قَالَ** **اللهم** المشهور
ان معناه يا الله حذف يا النداء وعوض منها الميم المستدرة في آخر وقت
اصله يا الله امتا بخير فركب تركيبا جديلا **قَالَ** ابو رجا العطار في
الميم في الجمع سبعين اسما من اسمائه **قَالَ** ابن طبرقي بل انها الاسم الاعظم
واستدل لذلك بان الله دال على الذات والميم دال على الصفات
التخيه والتشعين ولهذا **قَالَ** الحسن البصري اللهم جمع الدعاء **قَالَ**
التضرع شميل من **قَالَ** اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه **ام** حرف عطف
وهي نوعان متصلة وهي ثمان الاولى ان يتقدم عليها هزة التسوية
نحو سوا عليهم ائذ رثم ام لم تئذ رهم سوا عليهم اجر عنا ام صرنا
سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والثاني ان يتقدم عليها هزة
يطلب بها وبام التغيين نحو الذكرين حرم ام الانثيين وسميت
في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن
الاخر ويبقى ايضا معادله لمعادلهما للهزة في افادة التسوية في القسم
الاول والاستغفار في الثاني وتفرق القسمان من اربعة اوجه احدها
وثانيها ان الواقعة بعد هزة التسوية لا تحقق جوابا لان المعنى معها
ليس على الاستغفار وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه
خير وليس كذلك لان الاستغفار معها على حقيقة والثالث
والرابع ان الواقعة بعد هزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا يكون
الجملتان معهما الاى تاويل المفردين ويكون الجملتان فعلين
واسميين ومختلفتين نحو سوا عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون
وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيها نحو انتم اشد خلقا
ام السما بذاتها ومن جملتين ليساى تاويلها النوع الثاني منقطعة وهي
ثلاثة اقسام مسبوقه بالخبر المحض نحو نزل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه او مسبوقه بالهزة لغنى الاستغفار
نحو اهل اجل مشون به ام لم ايدى بطشون به اذ الهزة في ذلك لا تكرر
بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقه باستغفار به غير الهزة كقول
يستوى الامم والبصير ام هل تسوى الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة
الذي لا يفارقها الا ضرب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تضمن مع
ذلك استغفار ما انكاريا من الاول ام هل تسوى الظلمات والنور
لانه لا يدخل الاستغفار على استغفار ومن الثاني ام له البنات ولحم
البنون تقديره بل آله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض

لزم الحال تنبيهه ان الاول قد تردد أم محتمل للاتصال والانقطاع كقوله
 قل اتخذتم عند الله عهدا فلن الله عهدا ام تقولون على ما لا تعلمون
 قال الزمخشري يجوز في أم ان تكون معادله لمعنى اي الامرين كاي
 على سبيل التفسير حصول العلم بكون احدهما وجوز ان تكون منقطعة
 الثاني ذكر الوزيدان ام تقع زايده وخرج عليه قوله تعالى افلا تنمرون
 ام انا خير التوذيروا فلا تبصرون انا خير **اما** بالفتح والتشديد بحرف
 شرط وتفصيل وتوكيد اما كونه حرف شرط فيدل ليل لزوم الفاعل
 خوفا ما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين
 كفروا فيقولون واما قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم فعلى
 لفظ القول اي ليقال لهم اكفرتم خذف التول استغناء عنه بالمقول
 فتبعته الخافي الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا فلم تكن اياتي
 واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة فكانت
 لمساكين واما الغلام واما الحداد وقد يترك تكرارها استغناء
 باحد القسمين عن الاخر وسياتي في انواع الحذف واما التوكيد
 فقال الزمخشري فايده اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول
 زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وان
 يصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد ذاهب وذلك
 قال سبويه في تفسيره مما يمكن من شي قريب ذاهب ويقتضيه
 والغا ما يمتد اكال ايات السابقة وخبر نحو اما في الدار فزيد او جملة
 شرط نحو فاما ان كان من المقربين فزوج الايات او اسم منصوب
 بالجواب نحو فاما اليكيم فلا تقهر او اسم معمول محذوف يغشوه ما بعد
 الغاء نحو واما مؤد فزيدناهم في قراة بعضهم بالنصب تنبيه ليس
 من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اذا كنتم تعملون بل هي كلمتان
 أم المنقطعة وما الاستفهامية **اما** بالكسر والتشديد تردد لمحات
 الايهام نحو واخرون مرجون لامر الله اما بعد بهم واما يتوب عليهم
 والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلي واما ان
 تكون اول من التي فاما ميتا بعد واما قد والتفصيل نحو اما ساكرا
 واما كفورا تنبيهات **الاول** لا خلاف ان اما الاولى في
 الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلاف في الثانية فالأكثر على انها
 عاطفة وانكره جماعة منهم ابن مالك لملازمته غالبا الواو العاطفة وادعى
 ابن عصفور الاجماع على ذلك **قال** واما ذكروها في باب العطف

لمصاحبتهم حرفه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت
 اما على اما وهو غريب الثاني سيأتي ان هذه المعاني لا والفرق بينهما وبين
 اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما هي بها الجمل وذلك
 وجب تكرارها واولا ويخرج الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام او
 غيره ولهذا لم يكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما
 نرين من البشر احدا بل هي كلمتان ان الشرطية وما الزايده **ان**
 بالكسر والتخفيف على وجه الاول ان تكون شرطية نحو ان ينتموا
 يخفهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت واذا دخلت على لم
 فالجزم يلزم لا بها خوفان لم تفعلوا او على لا فالجزم بها لا بالخوفان
 لا تغفرت الا تنصروه والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يتصل
 بينهما بشي وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم
 اذا كانت نافية فاضيف العمل الي ان الثاني ان تكون نافية وتدخل
 على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم
 الا الاك ولديهم ان اردنا الا احسن ان يدعون من دونه الا انا قليل
 ولا تقع الا وبعدها الا كما تقدم او لما المشددة نحو ان كل نفس لما
 عليها حافضا في قراة التشديد وورد بقوله ان عندهم من سلطان
 بهذا ان ادرك لعله فتنة وما حمل على النافية قوله ان كما فاعلم
 قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا ولقد مكناهم في ما ان
 مكناكم فيه اي في الذك ما مكناكم فيه وقيل هي زايده ويؤيد الاول
 قوله مكناهم في الارض ما لم يكن لكم وعد عن ما لا تتكبر فيتمثل اللفظ
 قلت وكونه للنفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع
 القريب من طريق ابن ابي طلحة وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله
 ولين زالنات امسكها من احد من بعده واذا دخلت النافية على
 الاسمية لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي والمبرد اعمالها على ليس
 وخرج عليه قراه سعيد بن جبيران الذين تدعون من دون الله عبادا
 امثلكم فايده اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القرآن
 ان فهو انكار الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على
 الجمالين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اها لها نحو وان كل
 ذلك لما منع الحياه الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان هذا ان
 لسا حرات في قراه حفص وابن كثير وقد عمل نحو وان كلا لما ليس فيهم
 في قراة الحرثيين واذا دخلت على الفعل فالان تكون ما ضيا فاسحا

خذوا ان كانت كسيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثر لفاسقين ودونه
 ان يكون مضارعا ناسخا خذوا ان كاد الذين كفروا وان نفلتكم لمن الكاذبين
 وحيث وجدت ان وبعد هذا اللام المفتوحة فهي الخفيفة من الشبهة الرابع
 ان تكون زائدة وخرج عليه في ما ان مكانكم فيه الخامس ان يكون للتقليل
 كما قاله الكوفيون وخرجوا عليه واخرجوا الله ان كنتم مؤمنين
 ليخلص المسجد الحرام ان شاء الله امين واتم الاعلوان ان كنتم مؤمنين وخرجوا
 ذلك مما الفعل فيه تحقق الوقوع واجاب الجمهور عن اية المشبهة بانه تعليل
 للعباد كيف يتكلمون اذا اجبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشرط ان
 صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخل جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم
 احد قبل الدخول وعن سائر الايات بانه شرطاً حياً به للتبشير
 والاله اب كما تقول لا ينك ان كنت ابني فاطمة السادس ان تكون
 بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فذكر ان نفعت الذكرى الى قد
 نفعت والاصح معنى الشرط فيه لانه مامور بالتذكير على كل حال وقال
 غيره في الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم وقيل
 التقدير وان لم تنفع على حد قوله سواي بل نفيعكم اطرافاً **ب**دعة قال بعضهم
 وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو ظهير مراد في ستة مواضع
 ولا شك هو فتيانكم على البغاة ان اردن نخصنا واشكروا نعمة الله ان كنتم
 اياه تعبدون وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فوهن ان اربتم فعدتكم
 ان تغفروا من الصلاة ان خفتم ويعولتم ان احق برحمن في ذلك
 ان ارادوا اصلاحاً **ا** بالفتح والتخفيف على اوجه الاول ان تكون
 حرفاً مصدرية ناصباً للمضارع ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في محل
 رفع خذوا ان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى وبعد لفظ ال
 على معنى غير اليقين ويكون في محل رفع خذوا الذين امنوا ان تخرج
 وعسى ان تكرهوا شيئا ونصيب خوخة ان نصيبنا دابة وما كان هذا
 القرآن ان يفكر في فادته ان اعيبها وخفي خوازيها من قبل ان
 تاتيها من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل
 بالفعل المنصرف مضارعاً كما مر وما ضياء محلولاً ان من الله علينا ولو
 لا ان تبشركم وقد يرفع المضارع بعدها امهالاً لها حملاً على ما اختصا امرأة
 ابن محسن لمن اراد ان يتم الرضاغة الثاني ان تكون مخففة من
 التثنية فتتبع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلة نحو فلا يرون ان لا
 يرجع اليهم فولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قرأه الرفع

الثالث ان تكون مفسره بمنزلة اي خوقا وحينما اليه ان الفلك ونود وان
 ملك الجنة وشرطها ان تسبق تحمله فذلك غلط من جعل منها واحدا عوام ان
 الحمد لله وان يتاخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه
 وانطلق الملامتهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق
 السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف الاستمرار على الشيء وزعم
 الزمخشري ان القى في قوله ان اتخذ من الجبال بيوتا مفسره وزعم بان
 قوله وادى ربك الى الخلل والرجع هنا الالهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول
 وانما هي مصدرية اي ما خاد اطبال وان لا يكون في الجملة السابقة احرف
 القول وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لم الا ما امرتني به ان اعبدوا
 الله انه يجوز ان تكون مفسره للقول على تاويله بالا مولى ما امرتني به
 الا ما امرتني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا
 فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤل
 بغير قلت وهذا من الغرائب كونه شرطاً ان يكون فيها معنى
 القول فاذا جاز القطة او لوه بما فيه معناه مع مرثية وهو نظير ما
 تقدم من جعلهم ال في الان زائدة مع قولهم يتضمن معناها وان لا
 يخل عليه حرف جوا الرابع ان تكون زائدة والاكثران تقع بعد التثنية
 نحو ولما ان جات رسلا لوطا زعم لا حقت انها قد تنصب المضارع
 وهي زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقابل في سبيل الله وما لنا ان لا نتوكل
 على الله قال في زائدة دليل وما لنا لا نؤمن بالله الخامس ان تكون
 شرطية كالمسورة قاله الكوفيون وخرجوا عليه ان تضل احداها
 ان صدوكم عن المسجد الحرام صفى ان كنتم قوما مسرفين قال ابن هشام
 وهو حجة عندى ثواردها على محل واحد والاصل التوافق وقد قرئ
 بالوجهين في الايات المذكورة ودخول الفاعل في قوله قد ذكر السادس
 ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يؤتى احد مثلي او يتيم اي لا يؤتى
 والصحيح انها مصدرية اي ولا تؤمنوا ان يؤتى اي ياتنا احد السابع ان
 تكون التعليل قاله بعضهم في قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون
 الرسول واياكم ان تؤمنوا بالصواب انها مصدرية وتليها لام العلم
 مقدرة الثامن ان تكون بمعنى لئلا قاله بعضهم في قوله سن الله لكم ان تضلوا
 اي لئلا تضلوا والصواب انها مصدرية والتقدير كراهة ان تضلوا **ا** بالفتح
 والتشديد على اوجه احدها التاكيد والتخفيف وهو الغالب خذوا الله عتقوا
 رحيم انا اليكم امرسون قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام

قد قيل انما شرط في ما في القول
 دوة حروف لا بها تتركب
 قولاً فاذا اخرج فيه بالقول
 اتيه كونه مفسر كلامه

ان

باللام قال واكثر مواضعه حسب الاستقراء الجواب لسؤال ظاهر او مفرد اذا
كان للسائل فيه ظن الثاني التعليل اثبتته ان حتى واهل البيان ومثله بخو
واستغفر والله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وما يرى
نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهو نوع من التاكيد الثالث معنى نعم
اثبتته الاكثر وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذا انما هو انما بالفتح
والتشديد على وجهين احدهما ان يكون حرف تأكيد والاصح انها فرع للكسوة
والثاني موصول حرفي تقول مع اسمها وخبرها بالمصدر فان كان الخبر متصفا
فالمصدر المؤثر كانه من لفظه نحو لتعلموا ان الله على كل شيء قدير اي قدرته
وان كان جامدا قدر بالكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو خرجت
بالمصدر المنسبك منها لم يقد توكيد واجيب بان التاكيد للمصدر
المفعل وهذا يفرق بينهما وبين الكسوة لان التاكيد في الكسوة للام
ستاد وهذا احد الطرفين الثاني ان تكون لغة في لعل وخرج
عليه وما يشعركم انها اذا جازت لا يومنون في قراءة الفتح اي لعل اسم
مشتركي بين الاستغفار والشرط فاما الاستغفار فتردد فيه عني كبر
نحو اني كفي هذه الله بعد موته فاني توفكون ومن ابن خواتم لك هذا ان
من ابن قلتم اني هذا اي من ابن جانا قال في عروس الافواج والعرق بين
ابن ومن ابن ان ابن سوال عن المكان الذي حل فيه النبي ومن ابن سوال
عن المكان الذي برز منه النبي وجعل من هذا المعنى ما قرأ في شاذي التي صينا
المناصب وعني متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى واتوا حركتم
اي شئتم فخرج ابن جرير الاول من طريق عن ابن عباس وخرج الثاني عن الربيع
ابن انس واختاره وخرج الثالث عن الضحاك وخرج قولاً رابعاً عن ابن عمر
وغيره انها معنى حيث شئتم واختار ابو حيان وغيره انها في الآية شرطية حذف
جوابها لدلالة ما قبلها عليه لانها لو كانت استغفاراً لمية لاكتفت بما بعدها
كما هو شأن الاستغفار مية ان يكتفى بما بعدها اي يكون كلاماً حسن السكون
عليه اما اسما او فعلاً **ان** حرف عطف ترد المعاني الثلاثة من الكلمة نحو قالوا
لبئنا يومنا او بعض يوم والايهام على السامع نحو واننا او اياكم لعل هدى او
في ضلال مبين والخبير بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما والاباحه بان لا يمنع
الجمع ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباكم الآية
ومثل الاول بقوله فقد نية من صيام او صدقة او نكح وقوله فكذلك ربه اطعام عشرة
مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة واستشكل بان الجمع في الايتين غير ممنوع واجاب
ابن هشام بانه يمنع بالشبه الي وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منها

ان

ان

او

كفارة

كفارة او فدية والثاني قرينة مستقلة خارجة عن ذلك **قلت** واوضح هذا
التشليل بقوله ان يفتلوا او يملوا الاية على قول من جعل الخيرة في ذلك الى
الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحداً يؤدي الى
اليه والتفصيل بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
قالوا ساحر او مجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا والاضراب كمل وخرج
عليه وارسلناه اليه مائة الف او يزيدون فكان قاب قوسين او ادنى وقراه
بعضهم او كما عاهد واعهد اسكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو لعله
يتذكر او حتى لعلمهم يتقون او حدث لهم ذكر او التقريب ذكره المحرري
وابو البقاء وجعل منه وما امر الساعة الاكلح اليها واقرّب ورد بان التقريب
ستفاد من غيرها ومعنى الآتي الاستئنا ومعنى الي وهاتان تثب المضارع
بعدها بان مضمره وخرج عليه لاجنح عليكم ان تطلق النساء ما لم يتوهن او
تفرضوهن فريضة فليل ان منصوص لا يجوزم بالعطف على توهن
ليلاجهن المعنى لاجنح عليكم فيما يتعلق بامور النساء ان تطلقوهن في
مدة اثنتا عشرة شهرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لم
محر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لم ينص المسيس فكيف يصح
رفع الجناح عند انتفا احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن
قد ذكرن ثانياً بقوله وان تطلقوهن الاية ونزك ذكر **المسوسات**
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا محزوماً لكانت المسوسات
المفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او معنى الاخرت
المفروض لهن عن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا قدرت
معنى الي وتكون عناية لئني الجناح لا لتقي المسيس واجاب ابن الحاجب
عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفا احدهما بل مدة لم يكن واحدهما
وتلك بينهما جميعاً لانه نكرة في سياق النفي المصريح واجاب بعضهم
عن الثاني بان ذكر المفروض لهن اثباتاً لتعيين النصف لهن لا
لبيان ان لهن شيئاً في الجملة وما خرج على هذا المعنى قراءة التي تقاتلونهم
او سلموا تنسبها **ت** الاول لم يذكر المتقدمون لا وهذه المعاني
بل قالوا هي لاحد الشئيين او الاشياء خالي ابن هشام وهو التحقيق
والله اني المذكورة استفادة من القران الثاني قال ابو البقاء في
التمني لقيضة او في الاباحه فجب اجتناب الامر من كقول
ولا تطع منها ثانياً او كفورا فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كان
فعلاً للمعنى عنه مرتين لان كل واحد منهما احدهما وقال غيره او في

صوم

مهور

المهر

مثل هذا معنى الواو تفيد الجمع وقال الخطيب الأول أنها على بابها وإنما جاز
 التعميم فيها من النهي الذي فيه معنى النفي والتكدر في سياق النفي نعم لأن المعنى
 قبل النهي تطيع أئمة أو كفور أي واحد منهما فإذا جاز النهي ورد على ما كان ثابتا
 فالمعنى لا تطع واحدا منهما فالتميم بينهما من جملة النهي وعلى بابها الثالث تكون
 مبتدأ على عدم التشريك عاد الصير إلى مفردتها بالافراد بخلاف الواو وما قوله
 تعالى أن مكن غنيا أو فقيرا فالله أول ما فقيل أنها معنى الواو وقيل المعنى أن بكر الخصام
 غنيان أو فقيرين فانه أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في
 القرآن أو أو فهو مخير فاذا كان في لم يرد هو الأول وأخرج البيهقي في سننه
 عن ابن جريح قال كل شيء في القرآن فيه أو فله تخيير الأ قوله أن يقتلوا أو يطعوا
 فليس مخير فيها قال الشافعي وهذا قول أولي قوله تعالى أو لك فاولي
 وفي قوله فاولي لم قال الأصمعي معناه قارب ما يجعله أي نزل به قال الجوهري
 ولم يقل أحد فيها أحسن مما قال الأصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه
 وليك شر بعد شر وكك تبين وقيل هو علم للوعيد عز مهران ولذا لم يثنون
 وإن محله رفع على الابتداء ولك الخبر ووزنه على هذا أو الالف للناطق وقيل
 أن فعل وقيل معناه الولي لك وأنه مقلوب منه والاصل أو يل فآخر
 حرف العلة ومنه قول الخطيب همت بنفسي مقصي الموم فأول للنفي
 أو لها وقيل معناه الذم لك أو من تركه حذف المبتدأ كثرة دورانه
 في الكلام وقيل المعنى أنت أو وأجدر بهذا العذاب وقال ثعلب أو لك
 في كلام العرب معناه مغاربة الهلاك كأنه يقول مد ولبيك الهلاك قد دأبت
 الهلاك وأصله من الولي وهو القرب ومنه قاتلوا الذين يلوونكم أي يقرّبون
 منكم وقال الخاس العرب تقول أو لي كذا أي كدت تفعل وكان تقديره
 أو لك أهلكه أي بالكسر والكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لنصدق
 المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب قال النخاعة ولا تقع قبل القسم قال
 ابن الحاجب والابعد الاستفهام نحو وستفتونك الحق هو قل أي وزي
 أي بالفتح والتعديد على الوجه الأول أن تكون شرطية نحو أيما الأجلين
 قضيت فلا عدوانك أي ما تدعوا فله الاسم الحذف الثاني استفهامية
 نحو أيكم زادته هذه إيمانا وإنما يسأل عما يميز أحدا المتشاركين وإيهامها
 نحو أي الغريتين خير معاين أي أي أحب أم أصحاب محمد الثالث موصولة نحو
 لنزعه من كل شيعه أيهم أشد وهي في الأمثلة الثلاثة معربة ومبني
 في الوجه الثالث على الضم إذا حذف عايدها وأضيفت كالانه المذكورة

فعل

Süleymaniye Kütüphanesi	Kışın	AMCA ZADE	HÜSEİN PAŞA
Yeni Kütüphane			
Eski Kayıt No.	6		

إلا